AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

صاحب الامتياز والمحرر المسـؤول : جـاك خزمـو

العدد ٤٧٤ / السنة الحادية عشرة / ١٤ كانون أول ١٩٩١

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصـدر صبـاح كـل سبـت»

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

Issue No. 474 / Eleventh Year / 14 December, 1991.

Independent Weekly News Magazine

" Appears on Saturday "

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ص . ب ٢١٤٤٥ بيت حنينـا ـ القـدس ٩١٢١٣ ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفـــة

الصحافـة والصحفـي ...

كـثـيـرة هـي الانـتـقـادات التي يـتـعـرض لهـا الـعـمـل الـصحفي في الارض المحتلة. وخـاصـة على صـعـيـد الـكـادر الـعـامـل في هـذه الـصـحـافـة، والـذي وصل عـدده المنتسب الى رابطة الصحافين الى مئات من الاسماء نتيجة للمكاتب التي تتوالد يومياً، والمحسوبات التي تخترق معظم المؤسسات الصحفية لتوظيف فلان أو علان، ليصبح في يوم وليلة جزءا من الجسم الصحفي.

وتختـلـف وجـهـات الـنظر في تقييم صحفي وآخر. فهذا يعتقد بان الضرورة تقتضي ان يكون كل خريج جامعة او معهد في فرع الصحافة.. هو الصحفي المطلوب.. وآخر يقول بان الصحافة لم تكن يوما علما او موهبة.. وأنما هي متاحة لكل من ملك ثمن اجرة المكتب وجهاز الفاكس.. وبضعة ارقام لمؤسسات أجنبية... الله اعلم فقط بمحتواها..

واذا كنا لا ننكر أهمية الصحافة كعلم يدرس في الجامعات، الا اننا لا نعتبر ذلك مقياسا حقيقيا لكفاءة الصحفي.. خاصة وأن الكثير من اعمدة الصحافة العربية والعالمية لم يحصلوا على تعليم متخصص في الصحافة.. وانما كانت لديهم الخلفية الثقافية العميقة والقدرة على التعبير بما يتناسب ومجال الصحافة المفتوح..

كذلك فان بين ظهرانينا الكثير من الكتاب والمحللين الصحافيين، الذين يعملون بصمت وقد يتفوقوا في اعمالهم وانتاجهم على المدعين بالصحافة والعلم.. والاعلام.

فالكاتب الصحفي او الكاتب الادبي لم يكن يوما اسيرا لما تعلمه في معهد او جامعة في التخصص المذكور.. وان مثلت هذه الدراسة المتخصصة رسما للاسس العامة في العمل الصحافي..

فالقدرة والكفاءة والعمل الدائم في هذا الميدان واستيعاب تجارب الصحافة في الدول الاكثر تطورا.. هي المقاييس الحقيقية التي يقاس بها الصحفي. وبعيدا عن الاعتقاد بان الصحافة.. هي كثرة «الحكي» والنبش. وتوجيه التجريح يسارا ويمينا.. دونما اعتبار لما تقتضيه المصلحة العامة في أن تكون السياسة الصحفية العامة حاضنة.. لمفاهيم التوفيق والتوحيد بين الجميع.. بعيدا عن اثارة الفتنة.. وبحسن نية كما يقال.

«البيـــادر السياســـي»

«البيادر السياسي» توزع في الضفة والقطاع بموجب تصريح رسمي خاص بكل منهما، وننشر صورتي التصريحين لتسهيل الأمر على القراء ولتفادي الجدل حول الموضوع.

محتويات العدد

[مواضيـــع الغـــلاف]

٩ ● لقاء عرفات الفاهوم : فاتحة مرحلة جديدة ..
٣٧ ● الانتفاضة تدخل عامها الخامس ..
●●● ملحق خاص بالألوان لشهداء العام ١٩٩١.

[دراسات .. تقارير .. تحقيقات]

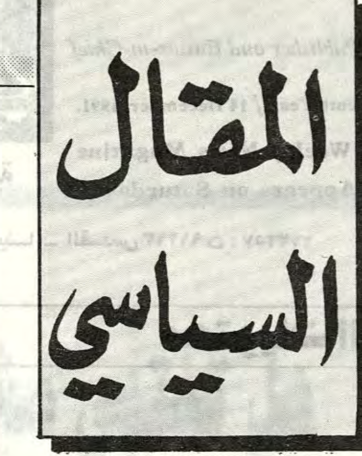
١١ ● الفلسطيني في واشنطن خرج من دائرة التغييب.
١٧ ● الحياد الاميركي .. اسطورة لم تصمد !!
١٩ ● في واشنطن اهمال اعلامي للفلسطينيين...
٢١ ● القمة الخليجية .. ودور السعودية المقبل.!!
٢٤ ● لقاء مع أحمد سعيد بيوض التميمي رئيس رابطة الجامعيين في الخليل..
٢٧ ● مجالس الآباء وأهميتها في تطوير العملية التربوية..
٢٨ ● تهنئـــات ..
٢٩ ● الشارع الفلسطيني وجدية «السلام».
٣٠ ● الدولة الفلسطينية بين الاعلان النظري والوجود الفعلي.
٣٥ ● أنابيـــش ..
٤٠ ● بيـــدر محلـــي ...
٥٣ ● دور مجالس الآباء في القطاع..
٥٥ ● أهمية وحجم قطاع الزراعة في القطاع.
٥٧ ● خان يونس والنظافة ..
٥٨ ● الوضع الراهن على الساحة الفلسطينية.
٥٩ ● الصمت القاتل ..
٦٢ ● تأخر الانجاب .. وأثره على السعادة الزوجية.
٦٤ ● بيـــدر فنـــي ..

[اسرائيليـــات]

٤٤ ● أرباح المصارف الاسرائيلية خلال العام ١٩٩١.
٤٥ ● بيـــدر اسرائيلـــي.
٤٦ ● سقوط الحكومة الاسرائيلية لوقف المسيرة السلمية.
٤٧ ● شـالومـــات .
٤٨ ● من وراء الكواليس في الكنيست.
٤٩ ● فكـــة شيكـــل ..
٥٠ ● انهيار امبراطورية ماكسويل .
٥١ ● البروفيسورة روت لبيدوت : لا يمكن اعطاء حق تقرير المصير الكامل للجميع..

صـــور الـغـــلاف : محفوظ أبو ترك

الطباعـة :
دار الطباعة العربية / القدس، ت : ٢٨٢٦٩٨
سعـر العـدد : ٣ شاقـل.



حدود التأييد.. وحدود المعارضة

بين المعارضة والانشقاق شعرة دقيقة جداً، قابلة في أية لحظة لأن تكون معياراً للمعارضة أو معياراً للانشقاق ، وبين المعارضة والانشقاق فرق كبير رغم الشعرة التي تميزهما عن بعض، فاذا كانت المعارضة ظاهرة ايجابية وصحية في اي مجتمع فان الانشقاق ظاهرة خطيرة وهدامة، وفي مثل الحالة الفلسطينية الخاصة جدا تكاد تكون ظاهرة أنتحارية لشعبنا الفلسطيني، وحقوقه الوطنية في هذه اللحظة الفلسطينية بالتحديد.

ان الانعكاس الشعبي للتباين في الرؤية تجاه المبادرة الاميركية بين مؤيد ومعارض، وابرز مظاهره تظاهرات التأييد والمعارضة بكافة اشكالها العفوية والمقررة، ظاهرة طبيعية جدا، وصحية، وتعكس في جانب مهم منها حق جماهير شعبنا في صنع القرار سواء باتجاه تأييد المبادرة الاميركية اوباتجاه معارضتها، وكما هو الوضع في الوطن، كذلك الوضع خارج الوطن في المنافي والشتات.. وفي التجمعات الفلسطينية على خريطة «النفي الفلسطيني» في الوطن العربي والعالم..

لسنا من جماعة المثالين الذين يدعون لان يكون الكل على نسق واحد سواء في التأييد او في المعارضة، لان ذلك لا يتفق مع طبيعة الانسان، ولا يتفق مع المجتمع الديمقراطي، وان كان يتفق مع النظام الديكتاتوري الذي يضع المجتمع على نسق واحد بالسجون، والاعدام، والنفي، والملاحقة لاننا لسنا في هذه الجماعة، فاننا لا ندعو لان يؤيد كل شعبنا الفلسطيني المبادرة الاميركية، ولا ندعو لان يعارضها الكل، وانما نرى من حق اي انسان فلسطيني ان يقرر الموقف الذي يراه.

ولاننا نؤمن بالتعددية الفكرية، وبالديمقراطية كحق عملي وليس شعارا للجماهير، وبأن التأييد والمعارضة ظاهرة تتصل بطبيعة اي شعب.. فان التأييد للمبادرة الاميركية الذي يتراوح بين التأييد والحذر والتأييد المدفوع، وكذلك المعارضة التي تتراوح بين المعارضة المندفعة والمعارضة الحذرة.. ان ذلك مسألة طبيعية وظاهرة صحية.. لدى شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات.

ان هذه قناعتنا الثابتة، التي تدفعنا لان نقول لسنا من الذين يدعون للوحدة الكاملة والاندماجية بين كافة قوى وفئات شعبنا سواء بأتجاه التأييد او باتجاه المعارضة، لان ذلك لا يكون الا بادخال عنصر الارهاب والقمع بكافة اشكاله، وهذا ما نرفضه بشكل مطلق، لاننا اذا كنا نقول رأينا بكل حرية فاننا نؤمن بان واجبنا أن ندافع عن غيرنا لكي يقول رأيه بكل حرية ايضا.

ان الديكتاتورية الفردية، كالديكتاتورية الحزبية، كما هي ديكتاتورية الصحافة، واي شكل اخر من اشكال الديكتاتورية، ظاهرة مرفوضة، ولا فرق بين ديكتاتورية وأخرى.. والذين يدعون لان يكون كل شعبنا مؤيدا او معارضا للمبادرة الاميركية يمارسون شكلا من اشكال الديكتاتورية.. ضد شعبنا، نرفضه، ونعارضه بشدة.

وكما ان من حقنا الطبيعي ان نمارس الحرية كاملة في كتابة وابداء رأينا.. فان من حق جميع أبناء شعبنا على أختلاف ميولهم السياسية والايديولوجية والعقائدية والطبقية ان يقولوا رأيهم بحرية كاملة.. في اي حدث اوتطوريتعلق بقضيتنا.. ولكن ليس من حق اية فئة او جهة سواء أكانت معارضة اومؤيدة، ان تمارس اي نوع من انواع الديكتاتورية ضد ابناء شعبنا لكسبه الى جانبها.. لان

ذلك لا يتفق مع حرية الرأي وحرية التعبير عن الموقف، ولكن من حقها ان تخاطب جماهير شعبنا لتأييد موقفها، بصورة ديمقراطية وبلغة واعية..

ولكن!!

ان لمظاهر واشكال التأييد حدودا واضحة.

ان لمظاهر واشكال المعارضة حدودا واضحة،.

ان ما دفعنا لان نقول ذلك.. مظاهر التأييد والمعارضة، التي جرت خلال وبعد مؤتمر مدريد.. فاذا كان لجماهير شعبنا المؤيدة للمبادرة الاميركية.. وبصورة ادق للموقف الفلسطيني المؤيد لهذه المبادرة والمتعاطي معها، ان تعبر عن نفسها بالتظاهرات — تظاهرات السلام — فأن تجاوز التظاهر نحو نوع وأن كان غير ملحوظ — من التطبيع مع الظرف الاستثنائي ينطوي على موقف مرفوض، وكذلك اذا كان لجماهير شعبنا المعارضة للمبادرة الاميركية ان تعبر بأي شكل عن معارضتها، فان ممارسة الديكتاتورية على شعبنا عبر «الاضراب» القسري، ينطوي على موقف مرفوض.. وأيضا ممارسة المعارضة ضد بعضنا البعض.. ينطوي على موقف أكثر من مرفوض..

لهذا فان على الجميع ان يدرك الان وقبل الغد ان هناك حدودا للتأييد والمعارضة، واذا تجاوزت الحدود، لا يمكن أدراجها تحت باب التأييد والمعارضة، وانما تحت باب الفوضوية، والموقف غير المسؤول وتحت باب الجهل بممارسة الديمقراطية، وتعبيرها التأييد والمعارضة.

ان القضية الفلسطينية، تمر بمرحلة حرجة وخطيرة، بعد التغييرات «العاصفة» التي أجتاحت المنطقة والعالم.. وقلبت الكثير من المفاهيم والمبادىء والاسس رأسا على عقب لصالح مفاهيم وأسس جديدة.. فرضت نفسها على شعبنا وقضيتنا ونكون ديكتاتورين في غاية الديكتاتورية، اذا قلنا ان على شعبنا، ان يتخذ موقفا واحدا، من هذه التغييرات، وبخاصة من افرازات مبادرة السلام الاميركية التي «ولدت» حتى الان مؤتمر مدريد، ومفاوضات واشنطن الثنائية.

ان من حق شعبنا ان يعبر عن رأيه بكامل الحرية، في موقفه أزاء المبادرة الاميركية.. التي تمس وعينا الفلسطيني، وهدفنا الفلسطيني، وموقعنا الفلسطيني، وحاضرنا ومستقبلنا ومن حقه ان يقول نعم للموقف الفلسطيني وان يقول لا للمبادرة الاميركية.. لكن ليس من حق أحد ان يمارس الديكتاتورية على شعبنا.

ان الـ «لا» الفلسطينية، التي تعبر عن المعارضة، ظاهرة طبيعية، وأكثر من ذلك مطلوبة في هذه المرحلة الدقيقة، ولكن بين المعارضة التي تصب في خدمة الهدف الفلسطيني الواحد للمؤيدين والمعارضين «تحقيق الحقوق الوطنية لشعبنا، وبين المعارضة التي تصب في خدمة السياسة المعارضة لحقوق شعبنا.. فرق بسيط جدا...

ان هذا الفرق، كالشعرة التي تفصل بين المعارضة والانشقاق «التشرذم». فاذا تجاوزت المعارضة الحدود التي تجعلها تساهم في تحقيق الحقوق الوطنية سواء كونها ورقة قوية بيد المفاوض الفلسطيني، او كونها ورقة تحول دون اتخاذ خطوات متسرعة. اذا تجاوزت هذه الحدود نحو الانشقاق «التشرد» فان نتائجها تكون سلبية على شعبنا وخطيرة جدا، في هذه اللحظة الفلسطينية بالذات..

ان الانشقاق في هذه اللحظة التي تشهد شروطا أميركية تفصل بين شعبنا الفلسطيني في الوطن وفي الشتات، وبين شعبنا وممثله منظمة التحرير وبين القدس وباقي الارض المحتلة، الانشقاق في هذه اللحظة يخدم الاشتراطات الاميركية، التي على المفاوض الفلسطيني مواجهتها، وفي مقابل ذلك فان المعارضة الفلسطينية.. تصب في خدمة ودعم المفاوض الفلسطيني لالغاء هذه الاشتراطات..

ان موقفنا واضح جدا نؤيد الموقف الفلسطيني من المبادرة الاميركية الذي اقرته منظمة التحرير ونرى في المعارضة ظاهرة طبيعية، المعارضة المسؤولة الواعية، البعيدة عن اي منطق انشقاقي.. ونؤيد الموقف الفلسطيني تأييدا واعيا ومسؤلا..

وفي مقابل ذلك نرفض مظاهر التأييد وكذلك مظاهر المعارضة التي تتجاوز الحدود ونحرص على الوحدة الوطنية.. والعلاقة الجيدة بين كافة القوى والاتجاهات على الساحة الفلسطينية.

واذا كانت حدود المعارضة عدم الوصول لدرجة الانشقاق وعدم ممارسة الديكتاتورية.. فأن حدود التأييد عدم التطبيع.. وعدم التسرع.. وعدم اعطاء الجماهير التفاؤل غير المستند على نتائج ملموسة وواضحة.

سري جداً

■ الوفد الفلسطيني الى واشنطن حمل معه ملفاً خاصاً عن عرب ١٩٤٨ لطرحه في الوقت المناسب .. وقد أسهم في اعداده عدد من الشخصيات والباحثين العرب في الداخل.

■ الوفد الاعلامي السوري الى واشنطن نجح في احباط محاولة من جانب صحفيين اسرائيليين لنسف المؤتمر الصحفي الذي عقده الوفد في أحد فنادق العاصمة الاميركية.

■ شركة الهواتف الاسرائيلية «بيزك» طلبت رسمياً من السلطات الامنية المختصة اعطاءها الضوء الاخضر لفتح قنوات اتصال هاتفي مباشرة مع الدول العربية تجربة الثلاثة أيام خلال الاسبوع الماضي من خلال فتح هذه القنوات جاءت بناء على طلب جهات أمنية لمراقبة بعض الاتصالات مع الخارج.

■ الحكومة الاسرائيلية أوعزت بوقف بناء بيوت ثابتة في احدى المستوطنات في وادي عربة تحسباً من أن يثير الوفد الاردني الى المفاوضات الثنائية اعادة وضع نقاط الحدود في تلك المنطقة بعد أن جرفتها السيول.

■ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير أوعز الى وزير المالية برصد مبلغ ١٠ ملايين شيكل من احتياطي الميزانية لتمويل شراء بيوت عربية في البلدة القديمة وبلدة سلوان.

■ تلقت الادارة المدنية في قطاع غزة اشعاراً من شخصيات فلسطينية بأن الاتصالات لتشكيل مجلس بلدي في غزة قد جمدت لفترة من الزمن في انتظار نتائج المفاوضات الثنائية بواشنطن.

■ وزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية أعدت خطة لنقل مقر الحاخامية العليا الى ساحة حائط المبكى الذي سيقام على أرض وضعت الحكومة اليد عليها..

■ تسريب النبأ حول اعداد قائمة بالاشخاص الذين تنوي السلطات ابعادهم استهدف احباط عملية الابعاد من جانب جهة معينة تعارض سياسة وزير الدفاع موشيه آرنس.

■ أحد الصحفيين المقدسيين الذي ألف كتباً سياسية يرفض الآن الادلاء بأي تصريح للاذاعة أو التلفزيون الاسرائيلي أن حرفت أقواله أكثر من مرة وكادت أن توقعه في مشاكل هو في غنى عنها.

■ جهة مسؤولة عن أملاك الغائبين تحاول اقناع عائلات عربية في منطقة سلوان تم وضع اليد على منازلها مؤخراً بالتوصل الى اتفاق للتسوية حول الملكية خارج كواليس المحكمة... الا أن هذه العائلات ترفض مثل هذه المحاولة.

■ وزارة الصحة الاسرائيلية بدأت بحملة تفتيش للمستشفيات الخاصة في القدس العربية في اطار خطتها لتشديد الاجراءات الطبية.. أو اصدار أوامر اغلاق تحت حجج وذرائع معينة..!!

■ مستشفى النصر المتخصص للأطفال في قطاع غزة يعاني من نقص كبير في الاطباء والعاملين والتجهيزات ويطالب كثيرون من كل الجهات المعنية الاهتمام أكثر بهذا المستشفى وتأمين أكبر ما يمكن من حاجياته.

■ حوالي نصف المقبولين في كلية الازهر الجديدة بالقطاع مقبولون في نفس الوقت بالجامعة الاسلامية للعام الدراسي الحالي وهذا بالطبع يحرم عديدين من فرص التعليم الجامعي .. وهناك مناشدة بضرورة التنسيق بين معاهد التعليم العالي في القطاع.

خاص جداً

■ علمت «البيادر السياسي» أن السلطات العراقية اعتقلت مؤخراً تنظيماً معادياً يضم حوالي مئتي عنصر كان يجمع المعلومات و يخطط لعمليات و يدعو الى التمرد .. وأن التحقيق الاولي مع التنظيم اثبت وجود علاقة بين التنظيم واحدى الدول في المنطقة.

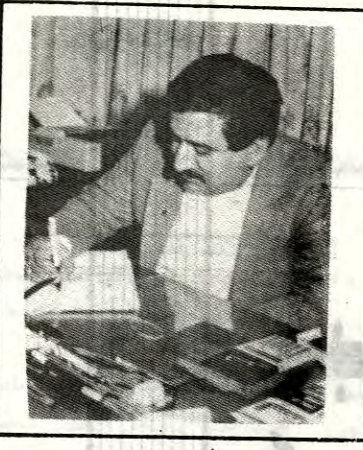
■ الاتصالات التركية الاسرائيلية لاقامة علاقات دبلوماسية كاملة أوشكت على الانتهاء ومن المتوقع أن يتم الاعلان عن عودة هذه العلاقات في مطلع الشهر القادم وقبل بدء جلسات المفاوضات متعددة الاطراف في موسكو أواخر الشهر القادم.

■ الرئيس الليبي معمر القذافي أجرى تغييرات في جهاز الامن الليبي فأبعد عدة عناصر قيادية كانت تحوم حولها الاتهامات بأن لها علاقات بعمليات ضد المعارضة الليبية في الخارج.. وقد أبلغ القذافي قادة عرباً بهذا الاجراء.. وأبدى أيضاً استعداده للتعاون مع أجهزة الامن الغربية فيما يتعلق بحادث طائرة بان أميركان في يوكيربي.

■ رجل اعمال في القطاع يحاول منذ فترة طويلة استيراد أكثر من ربع مليون طن من الاسمنت من مصر عبر منفذ رفح الا أن السلطات المصرية ترفض ذلك .. لأن مثل هذا الاستيراد قد تكون له تفسيرات سياسية لدى أوساط عديدة.

كلمة المحرر

الجوهر أهم من الشكل والإجراء!!!



جاك خزمو

المسيرة السياسية السلمية التي بدأت مؤخراً وفي مؤتمر مدريد احتاجت الى جهود سنوات وسنوات .. من أجل الاتفاق على قضايا اجرائية.. وما زالت هذه المسيرة تتعثر أمام الخلافات حول أمور اجرائية وقضايا شكلية..

ان القضية الفلسطينية ليست بحاجة الى بحث أمور اجرائية لحلها بل تحتاج الى قرارات تتعلق بالمصير وبالجوهر وهذا ما ركزنا عليه سابقاً ونعيد التذكير به..

قد تكون للامور الاجرائية أهميتها في مرحلة من المراحل.. وقد تستغل من أجل دفع أو تأخير المسيرة السياسية.. ولكننا نرى أنه قد آن الأوان كي نتخطى مثل هذه الامور ونبحث فقط في الجوهر..

ان بقاء الوفود العربية في واشنطن وانتظارها ستة أيام حتى يأتي الجانب الاسرائيلي يؤكد عدة حقائق مهمة لا بد من ذكرها:

■ أولا : أن العرب أظهروا بصورة جلية أنهم صادقون في العمل على تحقيق السلام.

■ ثانياً : العرب غير مستعدين للدخول في متاهات قد تعطي المبرر لاسرائيل للخروج من مأزق السلام وتحقيقه.

■ ثالثاً : أن وعي العرب أصبح كبيراً لدرجة أن أي تصريح أو قرار استفزازي لا يثيرهم بل يجعلهم مصممين على السير قدماً في المسيرة السلمية.

■ رابعاً : أن هناك تنسيقاً بين الوفود العربية جعل الآخرين يحترمونه ويقدرونه .. وهذا التنسيق ستكون له نتائج ايجابية للقضية العربية الاولى .. القضية الفلسطينية، وللقضايا الاخرى..

ان هناك من عارض فكرة انتظار الوفود العربية للجانب الاسرائيلي .. ولكن انتظار الوفود وضع الادارة الاميركية أمام محك هام ، ووضع اسرائيل في مطب لا بل خلاف ولو بسيط مع الادارة الاميركية .. والانتظار والى حد معين ساهم في الحفاظ على المكاسب الاعلامية التي حققها الجانب الفلسطيني في مؤتمر مدريد.. وحافظ على وقوف الشعوب الغربية الى جانب القضية الفلسطينية والى جانب السلام العادل والدائم في المنطقة..

ولكن كما ذكرنا سابقاً فان الانتظار نقل العرب من مرحلة ردة الفعل والانفعال الى مرحلة أخذ زمام المبادرة ووضع الطرف الآخر في قفص الاتهام... وأكد مجدداً أن العرب لا يهتمون بالامور الاجرائية بقدر اهتمامهم بالامور الجوهرية وهذا ما يجب أن تهتم به الدولتان الراعيتان للمسيرة السياسية الحالية..

لقد أثبت العرب مرات ومرات صدق نواياهم تجاه السلام وترجموا ذلك عبر مواقفهم العديدة، وآخرها الانتظار في واشنطن..

أما الجانب الآخر.. الجانب الاسرائيلي فما زال يهتم بالامور الاجرائية من أجل عرقلة المسيرة السياسية ومن أجل اطالة أمد المحادثات والمفاوضات حتى أن شروطه أصبحت حول اجراء محادثات في غرفة واحدة أو عدة غرف.. في نفس البناية أو بنايات متعددة.. وفي نفس المكان والزمان أو في مكانين وزمانين لا بل أزمنة مختلفة .. حتى أن صدق النوايا لم يترجم حتى الآن من قبل الطرف الآخر على أرض الواقع فما زالت الاجراءات في الداخل كما هي ، وسياسة الاستيطان مستمرة رغم النداءات العديدة التي رفعها أكثر من زعيم في العالم يطالب بوقف الاستمرار في عملية الاستيطان في الضفة والقطاع..

ان الدولتين الراعيتين للمسيرة السياسية مطالبتان باتخاذ موقف حازم من أجل الحفاظ على الروح النقية للمسيرة، وأن تتواصل في أسلوب سليم وعلى الدرب السليم بعيداً عن الدخول في متاهات قد تفشل الجهود المبذولة وتفشل ما يسعى اليه العالم من استقرار واطمئنان في هذه المنطقة.

ان على الدولتين العظميين أن تجبرا جميع الاطراف على الالتزام ببحث الامور الجوهرية .. وفي الاسراع بالمفاوضات وأن تكون هناك خطوات لتحقيق انجازات سياسية واسعة لا ضيقة، وبأن يفرض على الدول المشاركة في المفاوضات اظهار نوايا حسنة في المسيرة السلمية على أرض الواقع .. لا أن تكون هذه النوايا مجرد تصريحات اعلامية بعيدة عن الحقيقة والواقع..

ان الشعب الفلسطيني ما زال مصراً على تحقيق السلام العادل وما زال مصراً على أن تبحث الامور الجوهرية من أجل البدء في تحقيق السلام .. وهو مرن في القضايا الاجرائية لانه يعتقد و يدرك أن الذي يعنيه هو حل القضية حلا عادياً وبصورة جوهرية لا أن يكون الحل هشاً.. وكلامياً فقط..

لقد آن للطرف الاسرائيلي أن يدرك الحقيقة و يعترف بسياسة الامر الواقع وألا يبتعد عن ما هو على أرض الواقع .. عليه ألا يضع العراقيل الاجرائية أمام المسيرة السلمية وألا يبحث عن مسببات وأعذار للهروب من المسيرة السياسية..

ان السلام لن يخدم العرب بل شعوب المنطقة جميعاً ويخدم السلام العالمي.. فنحن لسنا بحاجة الى مزيد من الجهد للتغلب على الامور الاجرائية .. بل أننا جميعاً بأمس الحاجة لبحث الامور الجوهرية وأن يكون أمد المفاوضات قصيراً وأن تركز كل الجهود لحل جوهر الصراع لا على أمور ثانوية..

لنرتفع جميعاً الى مستوى المسؤولية المطلوب .. وليعمل الجميع من أجل حل جوهر الصراع والابتعاد عن الدحول في متاهات القضايا الشكلية التي تعقد وتعثر المسيرة السلمية.. ولتكن النوايا الصادقة تجاه السلام حاضرة فعلا وحقيقة على أرض الواقع لانجاح المسيرة السلمية وتحقيق السلام العادل في أسرع وقت.

خبر من كل بيدر

*** رسالة ***

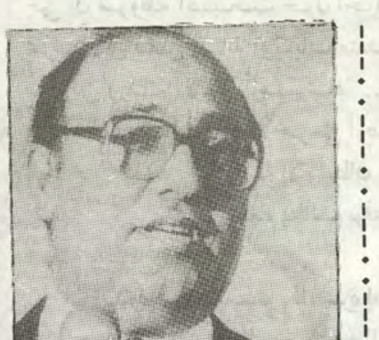
* تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، رسالة من القيادة السوفياتية، تضمنت تأكيداً للموقف السوفياتي الثابت من القضية الفلسطينية، و بخاصة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

الرسالة عبرت عن استمرار القيادة السوفياتية في التنسيق مع القياد الفلسطينية، وتبادل الآراء حول كافة التطورات المتعلقة بالمبادرة الاميركية.. علماً أن الرئيس عرفات طالب السوفيات في رسالة سابقة بتشديد موقفهم من الحق الفلسطيني الثابت في تقرير المصير.

*** قدسين ***

* محمود عباس أبو مازن .. قال ان الحكم الذاتي ، محطة انتقالية نحو الاتحاد الكونفدرالي بين الدولتين الاردنية والفلسطينية واعلن تأييده لقدسين واحدة عربية فلسطينية وأخرى اسرائيلية.

ورأى أن واشنطن جادة في تحقيق الحل السياسي في المنطقة.



*** تراجع أميركا ***

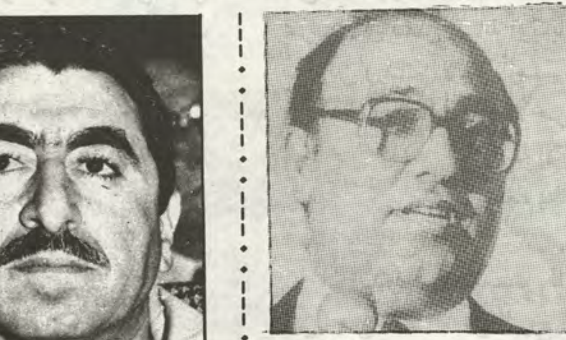
* المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني د . نبيل شعث ، قال أن الموقف الاميركي في الآونة الاخيرة شهد تراجعاً واضحاً، وذلك لعدم ممارسة أي ضغط على اسرائيل التي رفضت الرابع من هذا الشهر كموعد لاجراء المفاوضات في واشنطن .. ورفضها اعطاء تأشيرات دخول لاعضاء في منظمة التحرير...

وظهر التراجع في توفير الغطاء السياسي والاعلامي الاميركي لاسرائيل بعد تخلفها عن موعد الدعوة.. ووصول كافة الوفود العربية الى واشنطن..

*** العمل وليس الدعوة ***

* دعا سمير الشهابي رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة الى تطبيق القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية، وسبقه كثيرون في هذه الدعوة.. دون أن تتجاوز دائرة (الكلام) فقط..

المطلوب ليس الدعوة ، وانما العمل على موقف دولي موحد ضاغط على كافة دول العالم التي ترفض تطبيق الشرعية الدولية..



*** حواتمة في المغرب ***

* الزيارة التي قام بها الأمين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة للرباط واجتمع خلالها مع العاهل المغربي الحسن الثاني .. استهدفت العمل على إزالة الخلاف بين الدول العربية .. وايجاد موقف عربي موحد داعم للموقف العربي في مفاوضات الحل السياسي..

وتم خلال الزيارة الاتفاق على ضرورة توجيه دعوة لعقد قمة عربية بهدف تطبيع العلاقات العربية، وازالة الخلافات الناجمة عن حرب الخليج.

*** صندوق ايراني لدعم الشعب الفلسطيني ***

* عقب اللقاء الذي جرى مؤخراً بين نائب رئيس البرلمان الايراني حسين هاشميان و بين خالد الفاهوم وأبو موسى وأحمد جبريل في دمشق تم الاعلان عن انشاء صندوق ايراني لدعم الشعب الفلسطيني.

خطوة جيدة .. ولكن نأمل أن يكون هدف الصندوق دعم الشعب الفلسطيني ، وليس دعم الخلافات على الساحة الفلسطينية، وخلق الانقسام والتشرذم.

*** هيئة خاصة ***

* في تونس شكلت القيادة الفلسطينية، هيئة خاصة .. مهمتها دراسة كافة التقارير التي تصل مباشرة من العاصمة الاميركية حول مجرى المفاوضات وارسال الموقف الفلسطيني سريعاً..

علماً أن أية اتفاقية حول أية مسألة اجراءاتية أو جوهرية بين الوفد الفلسطيني والوفد الاسرائيلي سيكون اقرارها الأولي والنهائي من صلاحية القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات



لقاء مانديلا ـ الوفد الفلسطيني

* التقى نلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني في جنوب افريقيا في واشنطن مع الوفد الفلسطيني .. أكد خلاله الموقف الثابت والداعم للقضية الفلسطينية ولحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته.

اللقاء جاء ليؤكد الموقف الذي يتبناه مانديلا من القضية الفلسطينية بعد الانباء التي ترددت أنه يعتزم القيام بزيارة لاسرائيل.

*** خطوة جديدة لازالة الخلاف ***

* الوفد الفلسطيني الذي زار دمشق مؤخراً طلب من الحكومة السورية الافراج عن السجناء السياسيين الفلسطينيين في السجون السورية، والمعروف أن منظمة التحرير كانت تضع اطلاق السجناء كشرط لاعادة العلاقة وتقدمها.

دمشق استجابت للطلب الفلسطيني ، أفرجت عن عدد من السجناء ونأمل أن تقوم الحكومة السورية قريباً بالافراج عن كافة السجناء الفلسطينيين المتبقين.

تعليقات

سو يسرا الغنية

ذكرت أحصائية سو يسرية أن هناك ٢٤ ملياردير في سو يسرا وهناك ١٦٧ مليونيرا.. وهذا يعكس الرخاء الاقتصادي هناك والامان والاستقرار المالي..

عندنا مئات لا بل الآف من «المليونيرية».. ولكن الاستقرار مفقود.. والفلوس لا تستغل الا خارج الوطن العربي..

مديونير...

روبرت ماكسو يل المليونير الذي مات في حادث غامض.. بعد ان هز عالم الصحافة.. تواجه شركاته خطر الافلاس.. وذكرت مصادر مالية عالمية ان شركات ماكسو يل مدينة بمبلغ ٩ر٣ مليون دولار على الاقل..

ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه.. وهذا ما يجب ان يعيه الاغنياء في الوطن العربي ايضا.

تعنيب الاطفال

في مؤتمر حول الطفل وما يتعرض له من تنكيل او تعذيب من اولياء الامور ذكر ان ٨ اطفال يموتون سنو يا في اسرائيل نتيجة هذه المعاملة اللاأنسانية وان الف طفل يتعرضون سنو يا الى شتى أنواع القمع والتعذيب لاسباب أجتماعية ونفسية عديدة..

المأساة ان في دول عديدة يهتمون بالطفل.. ولكن في عالمنا العربي هناك الملايين الذين يتعرضون لما يتعرض له الاطفال هنا أو هناك.. وليت العقل يسيطر على التصرف.. و يتوقف العالم عن اسلوب التعذيب..!!

رمز هاتفي موحد...

قررت دول المجموعة الاورو بية اعتماد رمز هاتفي موحد لاورو با الموحدة ابتداء من اوائل العام ١٩٩٣..

ليت دولنا العربية تتفق على رمز هاتفي موحد حتى تشعر ولو بالاسم ان هناك امرا واحدا مشتركا وموحدا...

اضراب اساتذة جامعيين

اعلن اساتذة الجامعات الجزائرية عن اضراب عام مطالبين بتحسين رواتبهم التي اصبحت لا تكفي لتأمين قوت اولادهم اليومي..

متى يتسحن وضع اساتذتنا الجامعيين حتى تستقر أحوالهم و يستطيعوا تقديم واجبهم دون أي ضغط نفسي ومعيشي..

اجهزة الامن تحكم وترسم!!

ذكرت بنازير بوتو ان من يحكم الباكستان الان هو جهاز الأمن.. وأن حياتها في خطر لانها تقول الحقيقة وتقف في صف المعارضة للحكم الحالي..

من يقول الصدق يتعرض للخطر هذا هو الحال في دول العالم الثالث..

ثمن الانفتاح

احتياط الذهب في الاتحاد السوفياتي سيصل الى ٢٤٠ طنا مع نهاية العام الحالي.. السوفيات باعوا ٤٧٤ طنا من الذهب عام ١٩٩٠ لدعم اقتصادهم وفي العام ١٩٨٩ باعوا ٣٠٤ اطنان...

هذا هو ثمن سياسة الانفتاح.. وممارسة الديمقراطية والسير في خطوات عمياء وراء اصحاب رؤوس الاموال..

مقاطعة مزيفة

ذكرت مصادر اورو بية ان ٣٨ شركة عالمية زودت جنوب افريقيا بالسلاح خلال السنوات التي فرضت على جنوب افريقيا المقاطعة العالمية..

هذا يظهر ان جنوب افريقيا دعمت خلال مقاطعتها و يعني ان هناك من يخالف المقاطعة لاية دولة حسب المصلحة والمال هو وحده الذي يحكم في هذا العالم..

المساعدات تحكي ..

في احدى الدراسات عن المساعدات الاميركية لاسرائيل عبر السنوات الماضية ومنذ اقامة اسرائيل تبين أن أميركا قدمت مساعدات بما يعادل ١٠٧ مليار دولار فقط.. وعبر السنة الاخيرة كانت المساعدة تعادل الفي دولار لكل فرد اسرائيلي.

هذه الارقام تعكس أهمية المساعدات الاميركية لاسرائيل وأهمية دور الادارة الاميركية في المسيرة السلمية..

قطوف وتأملات

جاء رجل الى الرسول صلوات الله عليه وسلامه وقال له. .. يا رسول الله لقد حججت بامي من «اليمن» على ظهري وطفت بها البيت وسعيت بها بين الصفا والمروة، ووقفت بها في عرفات ودلفت بها الى المزدلفة ورميت لها الجمار بمنى.. فعلت نلك كله يا رسول الله وهي عجوز لا حراك بها وأنا أحملها على ظهري فهل اديت حقها علي؟

فقال الرسول صلوات الله عليه وسلامه.. لا.. فقال الرجل و ـلم؟

قال الرسول.. لانها فعلت بك في صغرك مثل هذا وأكثر منه وهي تتمنى حياتك وأنت فعلت ما فعلت بها في عجزها وأنت تتمنى موتها؟...

******

■ انها والله لجريمة كبرى ان يقف الانسان من ابو يه في طور قوته وقدرته موقف الجحود والنكران وهو المدين لهما بولادته وطفولته وشبابه و بكل ما يملك..

■ وما رأيكم بعد ذلك بالذين يتطاولون على والديهم بالشتم وقارص الالفاظ. واولئك الذين يوجهون لهم اللطمات والركلات.. واولئك «الارانب والجرذان» الذين يخافون من زوجاتهم فيقذفون بوالديهم في ملاجىء العجزة ودور الاحسان بينما المساكين راضون بأقل القليل اذا ما تركوا يعيشون ما تبقى لهم من أيام معدودة فوق هذه الدنيا الفانية بين اولادهم وأحفادهم...

■ ومن كان كذلك مع أوثق الناس به وأكثرهم تفضلا عليه كان مع الناس ادنى مروءة وأسوأ خلقا وأقل دينا....

******

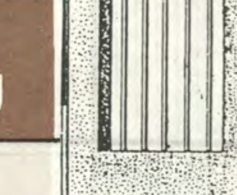
الانتقاد نوع من انواع الاستحسان او الاستهجان، وهما حالتان طبيعيتان للانسان من صرخة الميلاد الى حشرجة الموت، وكل ما هو طبيعي فهو حق لا ريبة فيه ولا مراء، فأن اصاب الناقذ في نقده فقد أحسن الى نفسه والى الناس، وأن اخطأ فسيجد من الناس من يدله على موضع الخطأ و يرشده الى مكان الصواب.. فلا يزال يتعثر بين الصواب والخطأ حتى يستقيم له الصواب كله..

******

■ لا يتبرم بالانتقاد ولا يضيق به ذرعا الا الغبي الابله الذي لا يبالي ان يقف الناس على سيئاته فيما بينهم و بين أنفسهم، و يزعجه كل الازعاج ان يتحدثوا بها في مجامعهم..

■ لو رجع كل واحد منا لرؤيته واناته لعلم ان النقد الموجه اليه فيه من الخير ما فيه، فأن كان صوابا فقد دله على عيوب نفسه فأتقاها، او كان ظلما وتجنيا فهو الى زوال سريع، فالحقيقة موجودة ثابته لا سبيل للباطل اليها، فقد تختفي حينا او تتراءى في ثوب غير ثو بها ولكنها لا تتمحي ولا تموت.

■ فلتنطلق السنة الناقدين واقلامهم بما شاءت، ولتتسع لها صدور المنتقدين ما استطاعت.. فقد حرمنا الحرية من كل شأن من شؤون حياتنا، فلا اقل من ان تتمتع بدقة النظر وحرية التفكير...



قــرر الـرئـيـس اللـبـنـانـي **الـيـاس الـهـراوي تـطـبـيـق قــانــون الــتــجــنــيــد الاجــبــاري على الــشــبــان اللبنانيين** دون الثلاثين من أعمارهم.. وهذا القرار قد يولد أزمة جديدة في لبنان لان معارضيه يقولون أن التجنيد الاجباري سيدعم تواجد **ميليشيا مدربة في المستقبل.**

• **سلطنة عمان اخذت تعزز علاقاتها مع العراق** وقد قام وفد حكومي بزيارة غير رسمية الى العراق حيث أجتمع الى مسؤولين عراقيين تم خلالها الاتفاق على عودة العلاقات الطبيعية.

• **قمة مجلس التعاون الخليجي ستدرس أمكانية اتخاذ قرار بتوحيد قوانين مجالس الشورى** في الخليج العربي وان يكون هناك موقف موحد تجاه هذه المجالس التي قد تشكل او تنتخب قريبا.

• الزعيم السوداني الفريق **عمر البشير يدرس تولي منصب وزير الاعلام بصورة رسمية** بالاضافة الى مسؤولياته من أجل شرح الموقف السوداني بالصورة الصحيحة والسليمة لان معركة الاعلام مهمة و بخاصة فيما يتعلق بالجنوب السوداني.

• **تدرس الهند طلبا من ايران بتزويدها بمفاعل نووي** صغير لاستخدامه في اغراض البحث العلمي.. دول عديدة نصحت الهند بعدم تلبية هذا الطلب في الوقت الحاضر.

• **قام وفد عن المجاهدين الافغان** بزيارة الى السعودية **وأجتمع الى العاهل السعودي** الملك فهد بن عبد العزيز وعلم ان السعودية قررت استئناف دعمها للمجاهدين الافغان بعد ان توقف نتيجة حرب الخليج.

• الرئيس الليبي **معمر القذافي** طلب عبر مبعوثيه الى العواصم العربية **عقد قمة عربية طارئة لبحث التهديدات الاميركية** لليبيا الا ان التجاوب مع هذا الطلب فاتر حتى الان..

• **اعاد العراق مواد كيماوية و بعض الاسلحة غير التقليدية الى الاتحاد السوفياتي** و يطالب الان بان يعيد السوفيات ثمن هذا السلاح.

• **تم التوصل الى اتفاق حول رسم الحدود بين اليمن وعمان** وهذا الاتفاق سيوقع قريبا في احتفال رسمي يشارك فيه الرئيس اليمني عبد الله صالح والسلطان قابوس.

• **عدة دول من العالم الثالث تتهم القيادة السوفياتية بتزويد الادارة الاميركية** و بخاصة وكالة المخابرات المركزية «السي.اي.ايه» **قوائم بالاسلحة التي** زود بها الاتحاد السوفياتي هذه الدول!!

• **تم الاتفاق بين قادة دول المغرب العربي على تشديد الاجراءات الامنية** منعا من دخول عناصر خارجية هدفها القيام بعمليات تستهدف اثارة الفتنة والبلبة واستخدام المنافذ الحدودية لدخول ليبيا لجمع معلومات قد تستخدم لضرب ليبيا.

• **يبدي الاميركيون قلقهم من تطور وتقدم الصناعة العسكرية في كوريا الشمالية..** وطلبوا من الاتحاد السوفياتي والصين العمل على وقف الابحاث النووية في كوريا الشمالية فورا..

• **من المتوقع استئناف ضخ النفط العراقي عبر تركيا..** فقد تم الاتفاق مؤخرا على رسوم مرور النفط. وهناك تجاوب تركي مع العراق بهذا الخصوص مقابل تعاون عراقي تركي في المجال الكردي.

• **علم ان السفارات العراقية في عدة عواصم اوروبية غربية بدأت تعيد نشاطاتها** المختلفة مما يؤكد قرب عودة العلاقات الدبلوماسية بين العراق ودول اوروبية.

• **طلبت سوريا ومصر من دول مجلس التعاون الخليجي ضرورة التزام هذه الدول بتعهداتها** بتأمين تمويل مشاريع اقتصادية في القطرين السوري ومصر.

• **الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة الى عدة دول في المغرب العربي** في اطار الجهود السورية من أجل تنسيق المواقف وتوحيدها بخصوص عملية السلام.

• **ابدت عدة دول عربية امتعاضها من قرار الكويت قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية التي ساندت العراق** أثناء حرب الخليج لمدة خمس سنوات واعتبرت هذه الخطوة عثرة أمام اعادة اللحمة للتعاون العربي.

• **فشلت جهود أفريقية لعقد لقاء بين** الزعيم السوداني الفريق **عمر البشير وزعيم المتمردين** في الجنوب جون جارينغ وما زالت هناك امال بان تعمل دول اوروبية على تحقيق هذا اللقاء.

• الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف **طلب شخصيا من الرئيس الاميركي جورج بوش عبر مكالمة** هاتفية خاصة **عدم اعتراف اميركا ودول اوروبا باستقلال اوكرانيا** لان ذلك سيضعه في موقف محرج امام القادة السوفيات الاخرين..

العلاقة الفلسطينية - الفلسطينية..

لقاء عرفات . الفاهوم فاتحة مرحلة جديدة

الحذر من إستغلال التباين السياسي لضرب الساحة الفلسطينية



حين قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارته الاولى لدمشق على خلفية التحدي المشترك الذي تمثله العملية السياسية لسوريا ومنظمة التحرير .. كانت العلاقة بين منظمة التحرير وجبهة الانقاذ حاضرة في هذه الزيارة وفي الزيارات التي سبقتها لمسؤولين في منظمة التحرير والتي اعقبتها ومع التقدم الذي كان يتحدث على العلاقة بين دمشق ومنظمة التحرير كانت العلاقة مع جبهة الانقاذ تمثل مكانا واضحا في هذا التقدم .. وان كان موقف جبهة الانقاذ من المبادرة السياسية الاميركية لا يتفق مع موقف منظمة التحرير.

****

[اللحظة الفلسطينية والعلاقة الفلسطينية]

****

لم يكن سهلا على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، اتخاذ موقف من المبادرة الاميركية سواء بالتأييد أو بالرفض ولم يكن هناك خيار أمام اتخاذ موقف ازاء المبادرة التي تتصل اتصالا مباشرا بالقضية الفلسطينية جوهر الصراع الشرق اوسطي.

كانت المراهنة الفلسطينية ان تتحمل الدول العربية و بالتحديد دول الطوق وفي مقدمتها سوريا مسؤولية اتخاذ الموقف ، و بخاصة رفض المبادرة الاميركية بالشروط المطروحة أو ادخال تعديلات عليها غير أن هذه المراهنة جاءت بالاتجاه المعاكس ، موافقة سوريا على المبادرة الاميركية .. دون تنسيق مع منظمة التحرير او مع الدول العربية المعنية مباشرة أو بصورة غير مباشرة وتلت الموافقة السورية ، موافقة هذا الوضع وضع منظمة التحرير امام الخيار الوحيد خيار الموافقة على المبادرة الاميركية .. بعد فترة من المخاض السياسي في الساحة الفلسطينية حسمها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة بالموافقة على المبادرة الاميركية رغم كافة الاشتراطات الاميركية التي شكلت الاساس للمعارضة الفلسطينية.

واذا كانت الاشتراطات الاميركية تمثل المأزق للمؤيدين والمتعاطين مع المبادرة الاميركية فان المأزق للمعارضة يبدو أكبر واخطر في ضوء عدم امكانية طرح البديل القابل للتطبيق ، وازاء ذلك فان اغلبية واضحة لدى شعبنا الفلسطيني في الوطن وفي المنافي من المؤيدين والمعارضين تتخذ موقفا مشتركا يتميز بالحذر القلق والرقب ايضاً.

ولهذا فان اللحظة الفلسطينية التي تعيشها القضية الفلسطينية لحظة دقيقة للغاية لا تقبل اية خطة غير مسؤولة ومتسرعة ومن هنا برزت الدعوة للحاجة الماسة للوحدة بين شعبنا بكافة فصائله وقواه .. لكنها الوحدة التي لا تلغي المعارضة .. كما لا تلغي التأييد.

إن اللحظة الفلسطينية تفرض مع كافة الفصائل والقوى الفلسطينية صياغة علاقة جديدة فيما بينهما ، تقوم على الوحدة واستيعاب شروط التأييد وشروط المعارضة التي ترتبط بالهدف المشترك لشعبنا في تحقيق حقوقه الوطنية ، وتقوم على الهدف المشترك كرابط للجميع يحول دون الانشقاق والخلافات التي ستكون خطيرة على الشعب الفلسطيني في هذه اللحظة الفلسطينية.

****

[عرفات ـ الفاهوم]

****

إن القلق الفلسطيني سواء على الصعيد القيادي

لمنظمة التحرير أو على الصعيد الشعبي لابناء شعبنا في الوطن وفي المهجر يكمن في استغلال بعض الانظمة في المنطقة الشرق اوسطية .. لحالة التباين في الموقف الفلسطيني من المبادرة الاميركية .. لايجاد شرخ في الساحة الفلسطينية ، تتخذ طابع العنف الداخلي .. وذلك للنفاذ منها لدعم موقفها ودورها على الساحة الفلسطينية.

إن التجزئة الفلسطينية الطويلة تبين ان الكثير من الانظمة العربية الشرق اوسطية كانت تركب موجة «التباين السياسي» بين الفلسطينيين تجاه حدث فلسطيني أو عربي او دولي يتعلق بالقضية الفلسطينية ، وهذا ما تعيه القيادة الفلسطينية .. جيدا في هذه اللحظة الفلسطينية.

ومن هذا المنطلق كان التقارب الفلسطيني – الفلسطيني متناغما مع طي صفحة الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وكان حرص القيادة الفلسطينية على الغاء ظاهرة «الانشقاق» المتمثلة في جبهة الانقاذ بفصائلها العديدة ولكنها رغم ثقلها السياسي المحدود في الساحة الفلسطينية يمكن أن تشكل «اداة» لبعض الانظمة والقوى لاستغلالها لضرب الساحة الفلسطينية عن طريق تحويل المعارضة الى حركة تمرد وعنف موجه ضد الفلسطينيين انفسهم.

غير أن المعارضة الفلسطينية سواء في الخارج أو الداخل اظهرت وعيا سياسيا في ممارسة المعارضة عدا «بعض الانفلاتات» غير المسؤولة من قبل قلة صغيرة جدا وفي احيان نادرة .. وهذا الوعي السياسي وراء التقدم في العلاقة بين القيادة الفلسطينية و بين قيادة جبهة الانقاذ الذي تم تتويجه باللقاء الاخير والاول منذ سنوات بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس جبهة الانقاذ خالد الفاهوم في دمشق.

ولم يأت اللقاء بين عرفات والفاهوم من فراغ .. ولم يكن كنتيجة للتحسن الكبير في العلاقة بين سوريا ومنظمة التحرير فقط ، وانما كان نتيجة لاتصالات ومباحثات بين الجانبين استمرت طيلة الشهور القليلة الماضية.

إن القيادة الفلسطينية ابدت حرصا كبيرا على اشتراك فصائل جبهة الانقاذ في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني ولهذا تكثفت الاتصالات غير أن النتيجة كانت سلبية ، ورغم هذه النتيجة فان الاتصالات لم تنقطع بل استمرت حتى اللقاء الاخير والاول بين عرفات والفاهوم منذ سنوات.

****

[هدف اللقاء]

****

لقد كان للتحسن في العلاقة بين منظمة التحرير وسوريا دورا في التقدم الذي طرأ على العلاقة بين جبهة الانقاذ ومنظمة التحرير و بخاصة أن سوريا في هذه الفترة تبدي حرصا على انطواء فصائل الانقاذ تحت لواء منظمة التحرير وذلك لانها تتفق في هذه الحقبة السياسية مع منظمة التحرير في المحافظة على الوحدة الفلسطينية خوفا من استغلال بعض الانظمة الشرق اوسطية هذا التباين للنفاذ منها لضرب الساحة الفلسطينية ولوضع حد لمحاولة ايران كما ظهر ذلك في مؤتمر طهران استغلال التباين في الساحة الفلسطينية لجلب فصائل الانقاذ لجانبها و بهذا تخرج سوريا الخاسر الاكبر من هذا التباين.

إن لمنظمة التحرير ولسوريا في هذه الفترة مصلحة مشتركة في انهاء الخلاف بين فصائل جبهة الانقاذ والقيادة الفلسطينية وانطلاقا من ذلك كان التقارب الذي انتهى باللقاء بين عرفات والفاهوم استهدف :

أولا : عودة فصائل جبهة الانقاذ الى الانطواء تحت لواء منظمة التحرير بعد حلها على اسس واضحة.

ثانيا : توحيد الموقف الفلسطيني في هذه اللحظة الفلسطينية للحيلولة دون اي استغلال للتباين لضرب الساحة الفلسطينية.

ثالثا : ضبط العلاقة بين كافة فصائل وقوى الشعب الفلسطيني المؤيدة والمعارضة وعدم حدوث اي ممارسة سياسية أو غير سياسية تكون ضد المصلحة الفلسطينية والهدف الفلسطيني المشترك.

الفلسطيني في واشنطن ..
خرج من دائرة التغييب المكاني والزماني

العالم مع الفلسطينيين .. رغم الشروط الأميركية ..

ليست واشنطن المفاوضات سوى (فاصلة) جديدة في السعي ، الاميركي لتحقيق الاستقرار السياسي في المنطقة ، وفقاً للرؤية الاميركية ، وللمصلحة الاميركية ، وليست واشنطن سوى (فاصلة) جديدة في حياة القضية الفلسطينية ، وفي المسيرة الفلسطينية ، (فاصلة) خطرة ودقيقة اقرب للمغامرة التي فرضتها الظروف على الشعب الفلسطيني ، منها الى التطور الذاتي والطبيعي للنضال السياسي الفلسطيني.

إن الشعب الفلسطيني ، القاعدة كالقيادة ، والقيادة كالقاعدة ، يرى في واشنطن المفاوضات ، الاختيار الوحيد الذي لا بد من طرقه ، والاختيار الذي فرضته الظروف الاقليمية والدولية ، الاختيار الذي لم يسقط من التفكير السياسي «لحظة» تركه التخلي عنه في أية لحظة ، يمكن فيها أن يكون هذا الاختيار طريقا الى الجحيم الفلسطيني ، وليس الى المستقبل الفلسطيني الذي يحلم به الطفل الفلسطيني ، في نابلس كما في القدس كما في غزة كما في مخيم الوحدات ، كما في مخيم الميه ميه ، كما مخيم اليرموك .. الخ.

إن الفلسطيني ، سواء المؤيد للذهاب الى واشنطن أو المعارض يعيش لحظة مشتركة لحظة الانتظار ، والترقب .. لما سيحدث في واشنطن المفاوضات .. لحظة مزدحمة بالتفاعلات المتناقضة ، هذه اللحظة فرضتها الظروف على الفلسطيني اينما كان يعيش .. في الوطن ام في المنافي ، اللحظة التي لا مفر من ان يعيشها الفلسطيني .. سواء بارادته أم بغير ارادته.

الفلسطيني عند واشنطن المفاوضات يعيش لحظة الامل ولحظة الخوف .. لحظة الامل في أن تكون واشنطن محطة ، نحو حريته واستقلاله وحقوقه الوطنية ، ولحظة الخوف من ان تكون محطة نحو قتل الامل .. ووأد الحقوق عبر استقرار شرقي اوسطي يقوم على أمله في الحرية ، وطموحه في تحقيق اهدافه.

****

[واشنطن .. الاختيار الاميركي]

****

ومثلما كانت مدريد المؤتمر ، اختياراً اميركيا ، فان واشنطن المفاوضات الثنائية اختيارا اميركيا ، عند هذا الاختيار لا احد يستطيع ان يقول (لا) من كافة الاطراف.

إن سوريا لم تملك القدرة بعد اشتراكها في الحرب الاميركية ضد العراق .. على أن تقول «لا» لاميركا.

– إن الاردن بطبيعته ووضعه السياسي والاقتصادي ، لا يملك القدرة على القول (لا) لاميركا.

– إن لبنان بحكم وضعه وموقفه ، وحاله ، وموالاته لسوريا لا يملك القدرة على القول (لا) لاميركا.

– إن اسرائيل بكل قوتها العسكرية .. و بكل امكاناتها ، ولكن بحكم ارتباطها الاقتصادي والعسكري .. باميركا لا تملك القدرة على القول (لا) لاميركا.

– إن منظمة التحرير الفلسطينية و بحكم الانهيار العربي في احضان اميركا والانهيار الاوروبي الشرقي .. وكافة الانهيارات في العالم لصالح (أميركا) لا تملك القدرة على القول (لا) لاميركا.

– إن الاتحاد السوفياتي ، والمجموعة الاوروبية واليابان بحكم الاقتصاد الاميركي في الحرب الباردة التي دامت اكثر من اربعين عاماً مع الاتحاد السوفياتي وكتلته الشرقية لا تملك القدرة على القول (لا) لاميركا.

ازاء هذا الوضع الدولي الذي لا تملك فيه اية دولة القدرة على القول (لا) لاميركا .. فان منظمة التحرير والشعب الفلسطيني وضعا امام الاختيار الصعب .. الاختيار الذي لا يؤثر لاي بديل .. اختيار الاشتراك في العملية السياسية .. في المفاوضات الثنائية في واشنطن.

إن اميركا حريصة على اشتراك العنصر الفلسطيني في العملية السياسية ، وليس في هذا أي شك .. ولكن اميركا في المقابل حريصة على الاشتراك الفلسطيني وفقا لشروطها ورؤيتها السياسية ، وليس وفقا للشروط الفلسطينية .. والرؤية الفلسطينية.

ومن قبيل الضحك على الذات القول في هذه اللحظة التي تجري فيها المفاوضات الثنائية في واشنطن باشتراك فلسطيني وفقاً للرؤية الاميركية ، أن بالامكان رفض الشروط الاميركية .. وفرض الشروط الفلسطينية على الارادة الاميركية.

صحيح أن الفلسطينيين تجاوزوا الشروط الاميركية بالالتفاف على الشروط الاميركية التي تفصل بين الارض المحتلة والقدس المحتلة عام ١٩٦٧ و بين الارض المحتلة و بين منظمة التحرير عن طريق (المستشارين) وترؤس الوفد الفلسطيني ، لفلسطينيين من القدس غير أن الصحيح ايضا هذا الالتفاف لا يتجاوز الرؤية الاميركية بشكل عام.

****

[الفلسطيني في واشنطن]

****

وعلى الرغم من كافة الشروط الاميركية للاشتراك الفلسطيني في العملية السياسية .. فان وجود الفلسطينيين في واشنطن «لحظة» تاريخية خاصة في حياة الشعب الفلسطيني ، وفي تاريخ القضية الفلسطينية ، لحظة تختصر فترة تاريخية كاملة ، بكل انعكاساتها على القضية الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني ، لحظة تشهد مدى التراجع العربي ، والبؤس العربي ومدى الظلامية السياسية التي يعيشها العرب في هذه الحقبة

التاريخية ، لحظة غير قادرة فيها كل طاقات العرب السياسية والاقتصادية والبشرية والجيوسياسية على فرض الرؤية العربية لحل القضية الفلسطينية على اميركا وعلى العالم.

لحظة اصبح فيها العرب بكل قدراتهم مشاركين لاميركا في تنفيذ سياستها في المنطقة العربية ، مهما كان التناقض بين هذه السياسة .. المصلحة الاميركية .. و بين السياسة والمصلحة العربية .. لحظة لا يملك فيها كل العرب امكانية تعديل موقف اميركي واحد فقط ازاء الشروط الاسرائيلية وازاء الرؤية الاميركية للقضية الفلسطينية ولحل القضية الفلسطينية .. لحظة أصبح فيها عربا هم عرابو السياسة الاميركية ضد العرب الاخرين .. وضد منظمة التحرير.

إن الفلسطيني في واشنطن بالشروط الاميركية .. يدل على أن اميركا داست على الموقف العربي .. الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني ، وكقوة سياسية عليها التفاوض باسم الشعب الفلسطيني ، الموقف من الشعب الفلسطيني .. كشعب واحد في الارض المحتلة وفي المنافي .. الموقف من الارض المحتلة عام ١٩٦٧ كأرض غير خاضعة للمفاوضات والمساومات على طاولة واشنطن الموقف من تطبيق الشرعية الدولية .. القاضية بانسحاب اسرائيل من الارض المحتلة .. الموقف من اشتراك منظمة التحرير في العملية السياسية.

الموقف من الشعب الفلسطيني في اقامة دولته ، الموقف .. من حق اللاجئين الفلسطينيين الذين يجري طردهم وتعذيبهم في الدول العربية .. من حقهم في العودة الى وطنهم.

إن شيئاً من الموقف العربي ، لم يبق سوى الشعارات التي لا تتفق مع حقائق السياسة التي تجري على ارض الواقع في المنطقة والعالم .. حقيقة ان اميركا فرضت على الفلسطيني الذهاب الى مدريد والذهاب الى واشنطن بشروطها الخاصة .. حقيقة ان الفلسطيني يقف وحده في مواجهة المتغيرات الاقليمية والدولية دون موقف عربي واحد .. حقيقة أن دور العرب في هذه اللحظة ليس اكثر من العراب الاميركي للقضية الفلسطينية ، والشعب الفلسطيني ، ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي مقابل ذلك فاللحظة الفلسطينية لحظة تاريخية .. لحظة تختفر فترة تاريخية كاملة ، هذه اللحظة يقف فيها الفلسطيني رغم كل الشروط الاميركية .. يقف الفلسطيني معبرا عن نفسه وعن شخصيته وعن وجوده وعن اهدافه في الحرية والاستقلال كغيره من شعوب الارض .. يقف الفلسطيني في هذه اللحظة في واشنطن مدافعا عن وجوده كشعب واحد في الارض المحتلة وفي المنافي ، وعن منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي و وحيد لكل الشعب الفلسطيني ومدافعاً عن ارضه التي لا أرض له وسواها وعن حقه في السيادة على ارضه.

إن الفلسطيني في واشنطن معناه ان هناك ارضا فلسطينية ، وأن هناك شعبا فلسطينيا ، وأن هناك هدفا فلسطينيا ، وان هناك فلسطين الدولة .. فلسطين الشعب الذي ينتظر حقه في تقرير مصيره .. فلسطين الارض المحتلة .. وفقا للشرعية الدولية وقراراتها فلسطين الوطن والذاكرة والماضي وفلسطين المستقبل .. هذا معنى أن يكون الفلسطيني في واشنطن .. في المفاوضات الثنائية.

و بهذا فان واشنطن وقبلها مدريد .. خطوة اولى وخطوة مهمة على طريق خروج الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية من دائرة التغييب المكاني والزماني للشعب والارض .. خطوة اولى .. فاللحظة الفلسطينية الراهنة لحظة يثبت الفلسطيني فيها أنه موجود وانه حاضر وانه يناضل من اجل مستقبله.

ولكنها خطوة .. خطوة واحدة فرضها الشعب الفلسطيني على العرب قبل العالم .. وعلى اميركا قبل الاتحاد السوفياتي الذي تخلى عن مواقفه نحو حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته ونحو المشاركة الفعلية والعلنية والمباشرة في الحل السياسي .. وعلى اميركا قبل أورو با التي تخلت عن الاشتراك المباشر والعلني لمنظمة التحرير في الحل السياسي.

****

[العالم .. مع الفلسطيني]

****

وعلى الرغم من واقع (التخلي العربي ـ الدولي) عن الموقف القائم على تأييد حق منظمة التحرير الفلسطينية في الاشتراك المباشر والعلني في الحل السياسي الاميركي .. وحق الشعب الفلسطيني .. في دولة وفي وطن على الرغم من الشروط الاميركية .. فان الفلسطيني في واشنطن يرتكز على وعي دولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته.

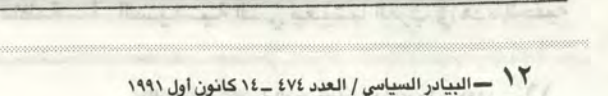
إن الفلسطيني في واشنطن ليس وحده .. وانما معه العالم.

- معه الشرعية الدولية التي تشترط الانسحاب الاسرائيلي من الارض المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتشترط حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته.
- معه المجموعة الاورو بية التي يقوم موقفها على تطبيق الشرعية الدولية ، كما تم تطبيقها في حرب الخليج ضد العراق ليس من ناحية الاسلوب وانما من ناحية الفرض.
- ومعه الاتحاد السوفياتي الذي رغم انهياره يقف مؤيدا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته.
- ومعه منظمة المؤتمر الاسلامي .. ومنظمة الوحدة الافريقية ، وحركة عدم الانحياز او ما تبقى من الحركة كاطار سياسي.
- ومعه الوعي السياسي العربي الذي يقف وراء الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل اقامة دولته.

إن نظرة سريعة على الخريطة السياسية الدولية تكفي للقول إن العالم مع الفلسطيني .. ومع تحقيق طموحاته في تقرير مصيره واقامة دولته فوق ارضه المحتلة عام ١٩٦٧.

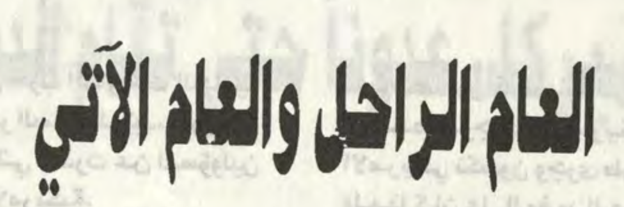
وفي مقابل ذلك فان احدا في العالم لا يتفق مع الموقف الاسرائيلي.

إن الفلسطيني في مفاوضات واشنطن الثنائية يرتكز على قاعدة دولية واسعة جدا في تحقيق اهدافه الوطنية في الحرية والاستقلال وفي مواجهة الشروط الاميركية ايضاً.



رأي

بقلم : محمد وتد



العام الراحل والعام الآتي

يقترب عام ١٩٩١ من نهايته بسرعة البرق وليس من السهل تلخيص احداثه في مقال واحد أو في عدد واحد حتى لو كان غنياً بالصفحات كمجلة «البيادر السياسي»..

لذلك استميح القارىء المعذرة لاستباق نهاية السنة لأشير بسرعة الى أبرز أحداث هذا العام ، ولو برقياً، على أن أعود اليها بالمزيد من التفاصيل في اعداد قادمة..

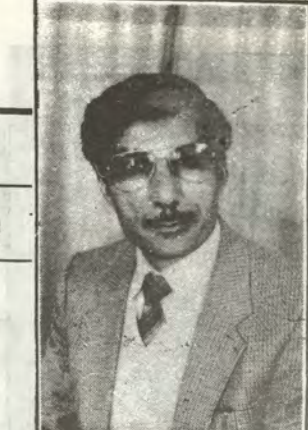
ويتصدر قائمة مفكرتي تطور الاحداث السريع فيما كان حتى قبل بضعة أسابيع : جمهوريات الاتحاد السوفياتي .. فبعد انهيار سور برلين وانهيار الانظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية تشهد اليوم انهيار الامبراطورية السوفياتية وتفتتها الى جانب انهيار النظام الشيوعي..

لقد تداعى حلم أجيال بكاملها عن العدالة الاجتماعية والمساواة في اشهر معدودة وتداعت مع هذه الأحلام آمال شعوب وأمم صغيرة، كان الاتحاد السوفياتي نصيرها المادي والمعنوي والاقتصادي والعسكري ، في الحفاظ على حريتها واستقلالها ومحاولة تحقيق السعادة لشعوبها بتأمين عيش الكفاف ، عوضاً عن الموت جوعاً..!!

لقد ترتب على هذا الانهيار، ليس فقط تبخر آمال وإنما فراغ في الموازين الدولية لم يدم مثيله طويلا في التاريخ .. فقد كانت علاقة التنافس بين امبراطوريتين على الأقل ، تضبطان العلاقات الدولية وتترك هامشاً ضيقاً للشعوب الصغيرة للمناورة بين القوتين العظميين والاستفادة من هذا التنافس .. قد عرف التاريخ هذه المعادلة قبل أن يهبط الهكسوس الى مصر ويكتسحونها وقبل أن يتوسع الفراعنة شمالا وجنوباً ومع قيام الامبراطوريتين المتنافستين الرومانية والفارسية.. والأمثلة كثيرة لا حصر لها وصولا الى التنافس بين الكتلتين الشرقية والغربية في الحروب الساخنة والحرب الباردة التي تلتها.. ان انهيار الامبراطورية الروسية (السوفياتية) يخلف فراغاً لن يدوم طويلا والقوى المرشحة لملء هذا الفراغ كثيرة، تبدأ بالصين ولا تنتهي في اليابان ، بل تصل الى أوروبا التي عادت وتوحدت والتي لها تطلعاتها الدولية..

وتدرك الادارة الاميركية ذلك ، ولهذا نجد أنها تحاول أن تخطف حلا للنزاع العربي الاسرائيلي قبل أن يعود الفراغ الذي خلّفه انهيار الامبراطورية السوفياتية ويمتلىء بقوة جديدة منافسة .. على هذه الخلفية وبسبب تطورات أخرى كان طبيعياً أن يكون عام ١٩٩١ عام بدء المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية ـ الفلسطينية وستستغرق هذه المفاوضات وقتاً لكنها لن تستغرق أعواماً كما يأمل شمير .. وستنتهي الى نتيجة ولكنها غير النتيجة التي يتوخاها كل من الفلسطينيين واسرائيل .. إلا أنها ستكون في أسوأ الحالات ، حلا توفيقياً مرحلياً، يقوم على أسس متينة، تكفي للاستمرارية في موازاة نمو قوة جديدة.. وتشهد نهاية ١٩٩١ العام الرابع للانتفاضة ، وهو عام قطف بواكير ثمارها فما من مقاومة الا وانتهت بمفاوضات وما من مفاوضات الا وانتهت بنتيجة أو ببداية مرحلة على أنقاض مرحلة قديمة..

عام ١٩٩١ هو عام الاستعدادات للآتي والآتي ليس جلياً لكنه ليس غامضاً لدرجة العمى!.



بقلم الدكتور: عبد الرحمن عباد

الحديث الى المقاعد

لقد سجلت اسرائيل نقطتها الاولى في حرب المفاوضات الجارية بينها وبين الولايات المتحدة راعية مؤتمر السلام العتيد، أقول هذا معتمدا على ردود الفعل الخافته التي صدرت عن المسؤولين الرسميين في البيت الابيض والخارجية الامريكية.

لقد تصور بعض المتفائلين المغرقين في تفاؤلهم ان الحل قد صار قاب قوسين أو أدنى، فراحوا يكثرون من التصريحات التي لا تستند إلا الى اوهام صنعوها بانفسهم لانفسهم، وقد ظنوا ان الوعود الشفوية ورسائل التطمينات الكتابية تشكل الركيزة المضمونة، دون ان يضعوا في حسبانهم ما يمتلكون من نقاط، و يأخذوا في الحسبان ما جرى لهذا العالم من تغيرات.

صحيح ان العالم قد أنتقل من الثنائية المتفوقة الى الاحادية القطبية متمثلة في أمريكا، وصحيح ان اوراق العالم موجودة الان على الطاولة الامريكية وانها تريد اعادة تقويم وترتيب اوضاع الدول وفق المنظور الجديد القائم على النظرة الاحادية المتمثلة في مصلحة أمريكا، لكن مجال اللعب ما زال موجودا للاعبين المهرة.. المهرة فقط واسرائيل تعرف تماما انها الدولة الاثيرة لدى أمريكا، وان لها من يخدم مصالحها داخل البيت الابيض وداخل مجلس الشيوخ وتحت سقف وزارة الخارجية، وهي تعلم ان القرار الامريكي في النهاية وخصوصا السياسي سيتخذ من الشارع مرجعيته، وان الشارع متاثر بوسائل الاعلام، ولهذا جرى التركيز منذ البداية على وسائل الاعلام، وهذا ما فعله الموفد الاسرائيلي الى واشنطن حيث أنه توجه فور نزوله من الطائرة الى عقد مؤتمر صحفي شرح فيه اسباب تغيب الوفد الاسرائيلي، ومن الجدير نكره ان المواطن الامريكي ما زال متعاطفا مع اسرائيل وقضيتها وهو الذي سوف يكون الحكم الاخير في صنع قرار الرئيس الامريكي سواء كان الرئيس جورج بوش او من سيخلفه.

ان اسرائيل اليوم تركز على قضية السلام مقابل السلام دون تنازل عن الارض، وعبارة «التنازل عن الارض» هي عبارة خادعة ومضللة لان المستمع لهذه العبارة يظن ان اسرائيل هي مالكة هذه الارض وانها ستقوم بالتنازل عنها في مقابل السلام العربي فالقضية ليست مشروحة للمواطن الامريكي بحيث يعرف ان هذه الاراضي التي تقول اسرائيل انها تريد التنازل عنها ما هي الا اراض عربية محتلة، وأن اسرائيل تمارس فيها اعمالا منافية لمبادىء القانون الدولي، اذ لا يكفي ان يفهم الساسة هذا الامر، لان الساسة سيخضعون في النهاية للرأي العام والصحافة، وهي اقوى وسائل الضغط الموجودة في أمريكا فبوساطتها جرى اسقاط الرئيس الامريكي نكسون وجرى طرد سنونو وأزاحة وزراء وقادة كثيرين، ولهذا كان على الوفود العربية كلها ولا اقول الوفد الفلسطيني وحده ان يكرسوا جل وقتهم في الحديث الى وسائل الاعلام الامريكية وخصوصا المتلفزة منها كي يشرحوا و بشكل دوري هذه القضايا البسيطة جدا فانها ان كانت مفهومة لدى المواطن الفلسطيني بعامه ومعظم المواطنين العرب فانها غير مفهومة لدى المواطن الامريكي او لدى غالبية المواطنين الامريكيين.

لقد قلت وما أزال اقول : ان القضايا الجوهرية والمسائل المصيرية المتعلقة بالاوطان والمواطنين يجب ان لا تكون مجالا للتجارب او الاختبارات، ولا ملعبا للهواة كي يكتسبوا منها خبرة عملية، لان الخطأ هنا يشكل هزيمة كاملة، فالخطأ العسكري يقود الى هزيمة، وكذلك الخطأ السياسي ان لم يكن اقدح وابلغ.

أن اسرائيل تفكر بطريقة عملية منتهزة فرصة تفسخ العالم العربي كي تحقق اكبر قدر من الارباح دون ان تخسر شيئا. فهي تدرك انها الدولة الاقوى في المنطقة وأن امريكا لن تفرض عليها ما فرضته على العراق وان مجال المناورة مع الادارة الحالية ممكنة وان السنة القادمة ستكون سنة اجتماعات ونقاشات وانتخابات في امريكا، وان بوش و بيكر لن يمكثا طويلا في الضغط من أجل عملية السلام في الشرق الاوسط لانهما سيركزان على قضايا الحزب والرئاسة ولهذا يحاولون قتل الوقت دون ان يقدموا شيئا لدعم عملية السلام ونلك ضمن رؤية بعيدة المدى ترى ان بوش قد ينجح لفترة رئاسة قادمة وقد لا ينجح فان نجح كان في مكنتهم ان يناوروا قبل ان يعطوا للفلسطينيين ادارة الحكم الذاتي التي لن تقل ثلاث سنوات في احسن الاحوال وقد تصل الى خمسة سنوات. ومعنى هذا ان الفلسطينيين سيظلون طوال فترة الرياسة الامريكية القادمة في فترة انتقالية وتحت مظلة اسرائيلية يمكن ان تنهار في اية لحظة، ما لم يفز السيد بيكر وزير الخارجية الامريكي الحالي برياسة الحزب الجمهوري خلفا للرئيس بوش كما «يخطط العرب» او كما يتمنون..

ان لدى العالم ما يشغله عنا وعن مشاكلنا.. فاذا عجزنا عن الوصول بركائبنا فان وسائط نقل الاخرين لن تحملنا الى حيث نريد..

بقلم: عبدالله عواد ٠٠

أميركا.. عدونا حتى تقام الدولة

حين تصر الادارة الاميركية على الاشتراطات التي تفرضها على شعبنا الفلسطيني، وبخاصة شرط منعه من حريته في تقرير مصيره واقامة دولته فوق ارضه المحتلة عام ١٩٦٧، فان العدالة الاميركية.. والتباكي على حقوق الانسان والحرص على القانون الدولي.. وعلى الشرعية الدولية، تصبح عبارات جوفاء لا معنى لها.. وليست أكثر من فبركة جديدة لفن الكذب الذي درجت عليه اميركا تاريخيا..

ان رئيس اميركا.. واقطاب ادارته.. الذين ما انفكوا يتحدثون عن النظام الدولي الجديد، الذي يضمن الاستقرار السياسي.. والتطور البشري بلا عنف وبلا صراعات دموية، يقعون في مغالطة كبيرة.. اذ اعتقدوا ان الاستقرار في الشرق الاوسط الذي يرمون تحقيقه من وراء مبادرتهم يمكن ان يقوم على حرمان شعبنا الفلسطيني من ممارسة حقه الطبيعي والانساني والقانوني في تقرير مصيره فوق ارضه وفي أختيار مستقبله بحرية كاملة دون اشتراطات او املاءات سياسية.

ان وعينا الفلسطيني، وعي الشعب الواحد، تحت سقف الكرة الارضية، وعي الوطن الفلسطيني، وعي الهوية الوطنية، وعي الهدف الوطني، وعي الانسان الفلسطيني في التعبير عن حقه.. وعي منظمة التحرير ككيان سياسي وعينا لا يقبل القسمة على السياسة الاميركية، وعلى المصلحة الاميركية، وعلى طاولة المساومات ـــ المفاوضات ـــ على مستقبل شعبنا.. وانما يقبل القسمة على حريته في اختيار مستقبله وتقرير مصيره.. واقامة دولته فوق ارض العام ١٩٦٧.

ان ادارة بوش التي تعلن حق الانسان المقدس في الحياة والحرية، وحقه في اختيار مستقبله دون تدخل.. وصفقت وتصفق لممارسة الانسان الاوروبي الشرقي.. والانسان السوفياتي لحقه في الحرية والاختيار الديمقراطي لمستقبله.. هذه الادارة وعبر اشتراطاتها العديدة على شعبنا تحرمه من هذا الحق.. وتهدف لفرض وضع ومستقبل عليه بالقوة الغاشمة.. فوق ارادته ووعيه السياسي.. ووعيه الوطني الفلسطيني..

والانكى من هذا.. نتحدث عن الحل الدائم.. والعادل.. والاستقرار في المنطقة الشرق اوسطية..!!

فاي حل عادل.. واي استقرار؟!.

لقد فرض الطرف الاقليمي والدولي على شعبنا، ان يقبل بهذا الطريق.. طريق المفاوضات.. بالاشتراطات الاميركية.. وقررت منظمة التحرير القبول بهذا الطريق.. في هذه الحقبة. القبول المكره.. القبول الحذر.. ولكن.. ليس القبول النهائي.. وانما القبول المشروط بالوعي الفلسطيني، وعينا في اقامة الدولة فوق الارض الفلسطينية في نهاية المطاف.

غير ان ادارة بوش التي تعيش «لحظة حرب الخليج» الكئيبة والمظلمة في حياة أمة العرب.. وأمة المسلمين.. ممعنة في تجاهل وعينا الفلسطيني، عن سبق اصرار.. دون ان تدري وقد تدري ان اي فلسطيني لا يجرؤ في اللحظة الجادة، على القبول بالاستقرار السياسي الاميركي.. اذا كان لا يتفق مع وعينا الفلسطيني.. وعينا في تقرير مصيرنا واقامة دولتنا.. مهما كان الظرف الاقليمي والدولي..

أن تجربة الايام الستة في واشنطن. بين يوم الاربعاء والثلاثاء الماضية، والتي وجهت الادارة الاميركية خلالها .. «لطمة» على وجوه الوفود العربية. هذه التجربة اظهرت ان أميركا لم تغير شرطها للاستقرار السياسي.. في المنطقة عدم اقامة الدولة الفلسطينية ونخدع انفسنا اذا خرجنا بنتيجة غير ذلك.. فأميركا اذا كانت قد فرضت الاشتراطات الاجراءاتية والجوهرية ايضا على العرب ومن ضمنهم شعبنا الفلسطيني، فانها غير مستعدة لفرض الاشتراطات حتى الاجراءاتيه على الطرف الاخر في معادلة الصراع.

ان هذه الاشارة الاولى في واشنطن قبل بدء المفاوضات الثنائية، اشارة للمهووسين في الارض المحتلة الذين يقرأون الاحداث السياسية بالمقلوب و يبنون الاوهام.. في لحظة تفرض التخلي عن العواطف والمشاعر اكثر من أية فترة أخرى.. وابدوا صراعا على كراسي.. ووجاهات بشكل يثير الشفقة والحزن عليهم..

ان أميركا عدونا.. أميركا المبادرة، وأميركا الوسيط، وأميركا الشعار «الحياد» المخادع.. وأميركا بوش النظام الجديد.. أميركا عدونا حتى ترفع شرطها عن وعينا الفلسطيني.. وعينا في تقرير مصيرنا واقامة دولتنا.. وعينا في اختيارنا الحر والديمقراطي لمستقبلنا فوق ارضنا.. وبغير هذا فأن اميركا ستظل عدونا..

مؤتمر السلام

بين عدمية المعارضة .. وقدرية المؤيدين ..

منذ أن أنتهت حرب الخليج المسماة بعاصفة الصحراء، وابتدأ الاعداد لعاصفة سلام اميركية في الشرق الاوسط من أجل أنهاء النزاع العربي الاسرائيلي بالطريقة التي تكرس نتائج حرب الخليج التي كان أهمها بروز الهيمنة المطلقة لاميركا على مصادر النفط الخليجية، معززة بالوجود العسكري المباشر ومعاهدات الحماية الثنائية.

وابتداءا من الجولة الاولى لجيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة برزت على السطح الفلسطيني مسألة مهمة تتعرض الى الموقف الفلسطيني من جهود السلام الاميركية، حيث اتفقت جميع الاطراف الفلسطينية على التحليل السياسي للمنطقة ولكنها افترقت عند النتائج، و يمكن تلخيص التحليل المتفق عليه من قبل المؤيدين والمعارضين للاندماج في العملية السلمية اعتمادا على الاتي :

■ **اولا :** أن انهيار المعسكر الشيوعي والسقوط الاقتصادي والعقائدي في دول هذا المعسكر، أفقد القضية الفلسطينية عاملا دوليا مهما في دعم القضية من الجوانب المادية والمعنوية، ووصل الامر الى التبعية المطلقة من قبل هذا المعسكر لاميركا والغرب...

■ **ثانيا:** لقد أوضحت حرب الخليج بان العالم يعيش مرحلة استقطاب اميركي مطلق.. حيث وقفت الدول العربية الى جانب دول العالم الاخرى في ذات المعسكر الحربي الاميركي أثناء العدوان على العراق.. وقد أفقدت هذه الحرب القضية الفلسطينية اقوى دولة عربية مناصرة.

وأنطلاقا من هذا الواقع السياسي الاقليمي، فقد برزت اصوات معهودة بولائها لام دعو لتسليم كافة الاوراق للولايات المتحدة والارتقاء في احضانها.. بمقابل بروز افكار مغامرة على هوامش الحركة الوطنية تدعو الى مواجهة المخطط الاميركي.. اعتمادا على مفاهيم مغايرة..

ولكن أبرز شقين على صعيد المعارضة والتأييد للمؤتمر تمثلت في جسمين وطنيين ... وهما:

■ **اولا :** القوى المؤيدة لقرار المجلس الوطني في دورته العشرين والخاص بمسألة المشاركة في جهود السلام الاميركية. من منطلق ان مؤتمر السلام وان كان لا يلبي جميع المطالب الوطنية، الا ان الغياب عنه يعني غياب الفلسطينيين عن مؤتمر عالمي تحضره كافة دول العالم ممثلة بالامم المتحدة والمجموعة الاوروبية... بغية رسم معالم الشرق الاوسط.. و بالتالي فان الحضور الفلسطيني يشكل في هذه المرحلة جزءا من العمل لاجل تكريس الهوية الفلسطينية والاعتراف الدولي بحضورها، بغض النظر عن من تواجد من الفلسطينيين في هذا المؤتمر.

وقد جاء قرار المشاركة الذكي لتفويت الفرصة على اسرائيل والولايات المتحدة اللتين تسعيان الى الغاء هوية الشعب الفلسطيني واستبعاده من خلال «رفضه للحضور»... والى هنا فان الفلسطينيين سجلوا أنفسهم في نادي الامم والشعوب في مدريد و بقبول من كافة القوى التي رفضت هذه العضوية طوال العصور الماضية.

■ **ثانيا:** المعارضة الوطنية والتي تمثلت في فصائل جبهة الانقاذ او فصائل قد لا نجد بدرا لوجودها اذا ما وافقت على المشاركة في المؤتمر.. وتنطلق المعارضة في مواقفها الرافضة للمشاركة من ذات المنطلق التحليلي للظروف الدولية الاقليمية.. لتقفز الى فكرة المواجهة مع الواقع الدولي اعتمادا على الامكانيات الفلسطينية.

وترى المعارضة في ذهاب الفلسطينيين بأنه تسليم بالقدر الاميركي، وانصياع لما تريده واشنطن في العالم بينما تفترض هذه المعارضة ضرورة تطوير ما يجري وعدم الذهاب بعيدا في المراهنة على الحصان الاميركي.

ولا شك في ان اعضاء الوفد الفلسطيني الذين عادوا من مدريد اعطوا انطباعا بان هنالك قناعة لديهم بقدرة العالم الاميركي لكثرة ما رددوا من عبارات حول جدية اميركا وقدرتها على فرض الحلول الامر الذي منح المؤيدين للمؤتمر صفة التسليم بالقدرية الاميركية.

و بالمقابل يرى المؤيدون، انه في ظل غياب الدعم الدولي.. وانسياق الدول العربية أمام السوط الاميركي، فان ما يجري في الداخل يفقد قدرته على الاستمرارية بالتدريج... خاصة وان هذا الصوت الخارج من الشعب في الارض المحتلة ارتكز على وسائل الاعلام الدولية والعربية في ابرازه وتستطيع وسائل الاعلام هذه تغييبه عن الرأي العام العالمي..

كما أن انعدام الارض العربية الصلبة تحت اقدام منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية وخاصة بعد قرار سوريا بالمشاركة في مؤتمر السلام و بضغط سعودي واميركي.. فان ذلك لا يبقى اي مجال للاعتقاد ان المنظمة تستطيع تحمل آلة الضغط العربية والدولية على وجودها..

فمجرد موافقة كافة الدول العربية على حضور مؤتمر السلام، يعني ذلك استعداد هذه الدول لتحمل مسؤولياتها الدولية تجاه امن دول المنطقة ومن بينها اسرائيل، و بالتالي الغاء كل وسائل الدعم التي يعتمد عليها الفلسطينيون في بحثهم عن حقوقهم.

ومن هنا فأن المؤيدين يرددون نتيجة واحدة لرفض المشاركة.. وهي ان هذا الرفض سيكون المقدمة لالغاء الوجود الفلسطيني المتميز في الاقطار العربية وتذويبه في اوساطها بعد ان يبيح الغياب عن مدريد الاقرار بعدم أهلية الفلسطينيين للجلوس في النادي الدولي خاصة وأن برامج المعارضة الوطنية تعتمد على ذات الشعارات الفضفاضة التي تتلاءم وظروف العالم السابقة لحرب الخليج وأنهيار المعسكر الشرقي.. مما يجعلها معارضة عدمية.. لن تسوق الفلسطينيين سوى الى مشنقة تاريخية تغيب القضية لعقود قادمة عن خارطة المنطقة..

[الايام دول]

و يرد المؤيدون حول تساؤل المعارضة بشأن أمكانية تغير الظروف في المستقبل بالقول ان كل مرحلة تاريخية تحمل ضمن خصوميتها ومواصفاتها نظرة جديدة لقضايا النزاع المختلفة.. وفي اللحظة التي تتوفر فيها القياسات العلمية الدقيقة التي تؤكد على حسم ميزان القوى العالمي والمحلي لصالح اي دولة.. في العالم بانها تسعى الى تحقيق حقوقها التي تكون قد سلبت في يوم ما..

و بالاضافة الى ذلك فان التاريخ لم يسجل يوما تسوية تاريخية دائمة... وانما تبقى قدرةكل دولة على تحقيق مطالبها معتمدة على قدراتها الذاتية والموضوعية في فرض ما تريد في مراحل تاريخية معينة.. وكما يقولون فان «الايام دول»، كما ان الاستسلام للمفاهيم الجامدة مسألة لا يفهمها التاريخ واللغة السياسية.. وان الفكر العلمي هو الذي يدعو الى الاستمرار في الحركة الى الامام وان بخطوات بطيئة وصغيرة.. الا ان ذلك يشكل مدخلا لطريق قد تشقه الاجيال القادمة..

وعلى الرغم من استمرار الندوات والمحاضرات التي يلقيها و يقدمها معارضون ومؤيدون لمسيرة السلام الا انه وحتى الان لم يخرج المؤيدون من دائرة الاتهام بالقناعة بالقدرية الاميركية كما لم تخرج المعارضة الوطنية عن دائرة عدمية اطروحاتها.. بطرح برنامج عمل قوي و بديل للسير في عملية السلام قدما... اللهم الا اذا استعانت المعارضة الماركسية.. بالحتمية القرآنية لنهاية النزاع...

تجربة الستة أيام!!

الحياد الأميركي أسطورة لم تصمد!!

سياسة الإملاء الأميركي فقط على العرب

غيرت الرؤية العربية للعلاقة الأميركية ـ الإسرائيلية

بغض النظر عما اذا تم بدء المفاوضات الثنائية يوم الثلاثاء ١٩٩١/١٢/١٠ أو اي يوم آخر فان التجربة السياسية بين الرابع من هذا الشهر واي يوم تبدأ فيه المفاوضات ، تقود للوقوف عندها لفهم اكثر للمبادرة السياسية الاميركية ولكافة القضايا المتصلة بها من الجدية الاميركية الى العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية الى العلاقة الاميركية ـ العربية .. الى آفاق المبادرة الاميركية في ضوء هذه التجربة.

****

[الحياد الاميركي ..؟!]

****

يبدو ان اسطورة الحياد الاميركي .. التي نسجها الوزير الاميركي بيكر عبر جولاته الثماني التي سبقت مدريد ، وفي مدريد. قد بدأت تتلاشى وتذوب تدريجيا عند اول محطة عملية في المبادرة الاميركية التي تهدف لحل الصراع في الشرق الاوسط.

إن ادارة بوش ارتكزت في تنفيذ مبادرتها على نقطتين اساسيتين :

الاولى : ان اسرائيل صديقة لاميركا وان العرب (مصر ، سوريا دول الخليج) بعد الحرب الاميركية التحالفية ضد العراق اصبحوا اصدقاء لاسرائيل وانطلقت اميركا من الصداقة المشتركة وتحت شعار (الحياد) في جمع الفرقاء على طاولة المفاوضات .. على الاسس التي حددتها الادارة الاميركية.

الثانية : ان طبيعة الصراع الطويلة والمعقدة دفعت اميركا بالاضافة الى دور الحماية .. التي تتبنى سياسة الاملاء على كافة الاطراف ، حسب قوة كل طرف ، فالاملاء على الشعب الفلسطيني غيره على سوريا غيره على اسرائيل وغيره على الاردن.

وكان مؤتمر مدريد دفعت أميركا تعبيرا عن سياسة الاملاء الاميركية على كافة الاطراف .

ورغم أن الاملاء حيادي بالشروط التي تم فرضها على كل طرف فان الوفود العربية ومن ضمنها الفلسطيني وافقت على الاشتراك في مدريد .. وعلى عقد اول لقاء مباشرة بعد مدريد.

وحين حددت الادارة الاميركية واشنطن والرابع من هذا الشهر كمكان وزمان للمفاوضات الثنائية ، انطلقت من سياسة الاملاء ـ «المحايدة»! ولم تعترض الدول العربية رغم أنها كانت تفضل مدريد او احدى العواصم الاوروبية واعترضت اسرائيل على الزمان وعلى المكان وان كان بشكل متحفظ عبر عنه الشرط الاسرائيلي بنقل المفاوضات من واشنطن الى الشرق الاوسط في مرحلة ما .. وقريبة.

وعلى الرغم من اللحظة الاخيرة قبل الرابع من الشهر ان الموعد المحدد التي كان الرهان عليها لتغيير الموقف الاسرائيلي الذي حدد «التاسع» من هذا الشهر موعدا للمفاوضات فان اللحظة الاخيرة لم تغير الموقف الاسرائيلي .. الذي عكس رفض سياسة الاملاء الاميركية على اسرائيل وقبولهاعلى العرب.

وازاء ذلك .. فان هذا الموقف وضع اميركا امام اول محك عملي لاختبار سياسة الاملاء التي تتبناها تجاه حل الصراع .. فماذا كانت النتيجة؟!

إن ادارة بوش سحبت «سياسة» الاملاء التي تبنتها طيلة الفترة الماضية .. وعادت لسياسة «الوسيط بين الاصدقاء» .. اي اعتمدت في موقفها على النقطة الاولى من سياستها التي تقوم على «الوسيط» وعلى الاملاء .. وفرضت على الوفود العربية التي وصلت لواشنطن تحت سياسة الاملاء الانتظار لحين قدوم الوفد الاسرائيلي الى واشنطن.

إن هذا الاختبار الاول لادارة بوش نسف اسطورة الحياد التي تتبناها لحل الصراع الشرق اوسطي وذلك :

أولا : إن ادارة بوش تخلت عن سياسة الاملاء «تحديد المكان والزمان» للمفاوضات الثنائية .. وذلك بعدم ضغطهاعلى اسرائيل لحضور المفاوضات.

ثانياً : إن ادارة بوش رضخت للموقف الاسرائيلي الرافض لسياسة الاملاء وتلقائيا فان الحياد الاميركي محكوم بالموافقة الاسرائيلية.

ثالثاً : نسف عدم اتخاد اميركا لاي اجراء نتيجة للرفض الاسرائيلي للمكان والزمان اللذين حددتهما واشنطن .. في وقت قبل بهما العرب اسطورة الحياد والوسيط النزيه.

رابعاً : بالفرض ان اي وفد عربي رفض المكان والزمان المحددين فماذا سيكون الموقف الاميركي؟!

الاجابة ان المفاوضات ستبدأ بين الوفود العربية التي تحضر و بين اسرائيل ولن يكون هناك تأجيل.

إن هذا الاختبار الاول يعكس ان اسطورة الحياد الاميركي التي تطلبت من الوزير بيكر ثماني جولات قد نسفها أول إختبار جدي لادارة بوش.

****

[إنحياز لاسرائيل]

****

عند انتهاء اليوم الرابع كانت هذه النتيجة اي ان اسطورة الحياد قد انتهت لصالح قبول

اميركا للموقف الاسرائيلي و بصورة اخرى للاملاء الاسرائيلي و بعد اليوم الرابع .. ظهر ان ادارة بوش قد اعلنت انحيازها لاسرائيل .. بشكل واضح وذلك من خلال :

١ ـ استمرار سياسة الاملاء الاميركية على الوفود العربية ، من خلال الضغط عليها للبقاء في واشنطن .. والانتظار لحين قدوم الوفد الاسرائيلي.

٢ ـ تدخل الخارجية الاميركية لدى الوفود العربية للقبول بالتاسع من الشهر موعدا للمفاوضات اي وفقا للطلب الاسرائيلي.

٣ ـ اتخاذ الادارة الاميركية لاجراءات عديدة كمنع الصحفيين من تصوير المقاعد الفارغة المخصصة للوفد الاسرائيلي وحرمان الوفود العربية من التغطية الصحفية وهدفها منع استغلال الوفود العربية للغياب الاسرائيلي لصالح دعم الموقف العربي.

٤ ـ التركيز الاعلامي العالمي المرتبط بلا شك بالسياسة الاميركية والغربية بشكل خاص على قضايا عديدة ، بعيدة عن المفاوضات في واشنطن والغياب الاسرائيلي طوال الستة ايام.

إن هذه المواقف الاميركية خلال الستة ايام على فرض ان المفاوضات قد بدأت في العاشر من هذا الشهر تعكس بصورة لا تقبل الجدل الانحياز الاميركي لاسرائيل .. و بالتالي انتهاء اسطورة «الوسيط النزيه» التي روجت لها الادارة الاميركية طيلة الشهور الماضية التي اعقبت انطلاق المبادرة الاميركية لحل الصراع في المنطقة.

وغير ذلك ان رفض العرب للتاسع من هذا الشهر كموعد لبدء المفاوضات وتحديد العاشر منه ، وموافقة اميركا على ذلك لا يقلل من الانحياز الاميركي لاسرائيل ، ولا من املاء اسرائيل لسياستها على الادارة الاميركية وعلى العرب .. ورغم عدم الكشف عن ما دار وراء الكواليس في واشنطن بين الوفود العربية ومسؤولين في الادارة الاميركية ، فان القبول العربي بالانتظار حتى قدوم الوفد الاسرائيلي ينطوي على تنازل كبير من جانب العرب ، وعدم اتخاذ الوفود العربية لاية خطورة احتجاجية كتعبير عن الرفض للموقف الاسرائيلي يعكس قبول العرب لسياسة الاملاء الاميركية.

****

[ماذا وراء الموقف الاميركي؟!]

****

إن الستة ايام بكل ما عكسته من نسف لاسطورة الحياد ومن انحياز كامل لاسرائيل تطرح السؤال عن العلاقة بين اميركا واسرائيل بصورة جديدة

بوش...

خلاف ما تم طرحه خلال الشهور القليلة الماضية؟!

لقد شكل القرار الاميركي عدم منح ضمانات لقروض اسرائيل لمدة اربعة اشهر .. اشارة الى ان اميركا ستنفذ سياستها بالمنطقة ، دون اعتبار للعلاقة الاسرائيلية ـ الاميركية .. بعد ان اثرت المتغيرات الدولية والاقليمية على موقع اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية الشرق اوسطية والدولية بشكل عام.

غير أن الموقف الاميركي من الرفض الاسرائيلي للزمان والذي حددته الادارة الاميركية لبدء المفاوضات الثنائية في واشنطن دفع للتساؤل مجددا عن الموعد الذي يمكن أن تضغط فيه ادارة بوش على اسرائيل للقبول بالحل السياسي الاميركي؟!

إن هذا الموقف الاميركي يدعو مجددا لاعادة الرؤية العربية لطبيعة العلاقة بين اميركا واسرائيل ، و بخاصة للرؤية التي تأسست على أن انتهاء الاتحاد السوفياتي .. وانهيار العرب لصالح اميركا .. وقيام اميركا بالحرب لتأمين النفط وعدم وقوعه تحت سيطرة العرب .. أن كل ذلك ادى الى تغيير موقع اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية ، و بالتالي اصبحت اميركا مهيأة لممارسة الضغط على اسرائيل و بالتالي دفعها للقبول بالحل السياسي.

إن رفض اميركا لممارسة الضغط على اسرائيل ، للقبول بالزمان الذي حددته واشنطن للمفاوضات الثنائية وفرض الموقف الاسرائيلي على اميركا والاهم على الاطراف العربية .. التي انتظرت في واشنطن لحين قدوم الوفد الاسرائيلي فرض اميركا وقبولها للموقف الاسرائيلي يقلب هذه الرؤية رأس على عقب ، نحو الرؤية التقليدية بأن اميركا لن تضغط على اسرائيل ، وأكثر أن اسرائيل تتدخل في القرار الاميركي.

إن مسألة امكانية ممارسة اميركا للضغط على اسرائيل .. اصبحت بعد فرض اسرائيل لموقفها و بالتالي رفض سياسة الاملاء الاميركية محل تساؤل..؟! ماذا وراء الموقف الاميركي ؟!

إن اميركا تملك كافة اوراق الضغط السياسي، والاقتصادي وحتى العسكري على اسرائيل ، و بالتالي تملك ورقة املاء سياستها على اسرائيل ، غير أنها رفضت استخدام هذه الاوراق .. وقبلت بالرفض الاسرائيلي لسياسة الاملاء الاميركية من ناحية «زمان» المفاوضات ، ومن ناحية الاشتراطات الاسرائيلية على المكان.

إن هذا القبول ينطوي على مؤشر اميركي للعرب ، بأن سياسة الاملاء الاميركية غير موجهة لاسرائيل وانما للعرب فقط وتلقائيا فان المبادرة الاميركية تعني القبول العربي بالشروط الاسرائيلية اي بسياسة الامر الواقع التي تسعى اسرائيل لفرضها على العرب.

****

[الجدية الاميركية..!!]

****

ولم تضع هذه التجربة «تجربة الستة ايام» الحياد الاميركي على محك الاختبار فحسب وانما وضعت الجدية الاميركية .. وذلك :

أولا : اذا كانت اميركا لم تضغط على اسرائيل للقبول بالزمان كمسألة اجرائية شكلية ، او (لوجستية) فقط فان احتمال الضغط عليها للقبول بالقضايا الجوهرية مسألة غير واردة.

ثانيا : إن قبول اميركا للرفض الاسرائيلي لسياسة الاملاء من ناحية الزمان يترتب عليها قبولها للرفض الاسرائيلي من ناحية الكثير من القضايا الجوهرية.

ثالثا : إن موافقة اميركا على الرفض الاسرائيلي لسياسة الاملاء الاميركية يعني موافقتها على اي رفض اسرائيلي في المستقبل و بالتالي تكون اسرائيل هي التي تحكم العملية السياسية وليس اميركا.

رابعا : لقد اظهرت تجربة الشهور الماضية للعملية السياسية ان حل الصراع الشرق اوسطي بالتفاوض بعيدا عن الاملاء السياسي الاميركي والدولي بشكل عام غير ممكن .. وقبول اميركا للرفض الاسرائيلي لسياسة الاملاء يضع العملية السياسية في مهب الريح و بالتالي يعكس عدم الجدية الاميركية في حل الصراع.

إن هذا الموقف الاميركي يدل على أن الجدية الاميركية موجهة للعرب على شكل املاء شروط .. واملاءات سياسية وليس لاسرائيل و بالتالي فان التساؤل الذي طرحته تجربة الستة ايام .. الى أي مدى سيذهب العرب في قبولهم لسياسة الاملاء الاميركية؟!

التجربة (في واشنطن) اوضحت ان العرب .. حتى هذه اللحظة ، موافقون على السياسة الاميركية دون ابداء حتى ولو اشارة احتجاج فقط ، غير أن هذه الموافقة من المتوقع ان تصطدم بجدار عربي وذلك في ضوء ان استمرار القبول بسياسة الاملاء الاميركية ستصل بهم في النهاية للقبول بالطرح الاسرائيلي للحل..!!

****

[علامة استفهام حول الحل النهائي]

****

إن هذه التجربة طرحت علامة استفهام كبيرة حول السياسة الاميركية تجاه القضية الفلسطينية و بالتحديد تجاه المرحلة الانتقالية من وجهة النظر الفلسطينية والدائمة من وجهة النظر الاسرائيلية «الحكم الذاتي».

وغير خاف ان الموقف الفلسطيني الذي يمثله وفد «الداخل» الى واشنطن يعتمد على الموقف الاميركي .. الذي اذ يتفق على أن الحكم الذاتي مرحلة انتقالية نحو الحل النهائي ، يحتفظ بسرية كاملة حول الرؤية الاميركية للحل النهائي للقضية الفلسطينية وللارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

والسؤال اذا رفضت اسرائيل الدخول في المفاوضات حول الحل التي ستبدأ بها المفاوضات الثنائية تحت أية ذريعة فهل الادارة الاميركية ستضغط عليها للبدء بالمفاوضات؟!

إن عدم ضغط اميركا على اسرائيل للقبول بالزمان الذي حددته الادارة الاميركية للمفاوضات الثنائية يضع الاجابة على هذا السؤال داخل دائرة استفهام كبيرة؟!

وغير الزمن اذا وصلت المفاوضات بين الطرف الفلسطيني والطرف الاسرائيلي حول مفاوضات الحل النهائي الى طريق مسدود ، وهذا المتوقع فهل ستقبل اسرائيل بسياسة الاملاء الاميركية؟!

أيضا الاجابة ستكون داخل دائرة استفهام كبيرة؟!

واذا كانت اميركا قد وافقت على الموقف الاسرائيلي من ناحية الزمان للمفاوضات الثنائية فان اميركا سترضخ للموقف الاسرائيلي من ناحية الاملاء الاسرائيلي للحل النهائي.

في واشنطن..
إهمال إعلامي للفلسطينيين..
وإسرائيل تفرض موقفها..

خمسة وثلاثون دقيقة استمر المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس جورج بوش لتقديم سام سكنر كرئيس لموظفي البيت الابيض بدلا من جون سنونو الذي استقال مؤخرا .. وخلال هذه المدة لم يوجه اي صحافي سؤالا واحدا يتعلق بالمسيرة السلمية وغياب اسرائيل عن جلسات واشنطن المفترض ان تكون قد ابتدأت في الرابع من هذا الشهر برغم الحضور العربي الكامل.

هذه الملاحظة وضعت المسيرة السلمية ككل في رؤية جديدة للمراقبين ، خاصة وأن الاعلام الاميركي والمسؤولين الكبار في الادارة الاميركية اهتموا بالعديد من المسائل الاخرى والمثيرة للرأي العام الاميركي بشكل يفوق كليا اهتمامهم بالوجود العربي في واشنطن.

فبالرغم من التوقعات الكثيرة لان يكون غياب الاسرائيليين عن واشنطن وتأجيلهم من طرف واحد للمفاوضات حتى التاسع من الشهر .. فرصة ذهبية للوفود العربية عموما والفلسطينيين بشكل خاص لابراز الموقف العربي .. لكسب التعاطف الاميركي في اوساط الرأي العام ورجال الادارة الا أن ما تم تحقيقه على هذا الصعيد لا يرقى بحال من الاحوال الى مستوى التوقعات المبدأية .. مبقيا الحضور العربي والفلسطيني الى مباحثات السلام على هامش الاهتمام الاميركي في ظل مجموعة من المسائل التي ثارت في وجه ادارة بوش ، والتي تهدد مستقبله السياسي كرئيس مقبل للولايات المتحدة.

و يمكن تلخيص اهم القضايا التي اثارت اهتمام الاعلام والادارة في الولايات المتحدة على الوجه التالي :

أولا : استقالة جون سنونو رئيس موظفي البيت الابيض واستبداله بوزير التجارة سام سكنر ، حيث اثارت هذه القضية اهتمام و بهجة الاعلام الاميركي المتعاطف مع اسرائيل والذي شن حملات متواصلة في السابق على سنونو.

وقد تبع التعيين الجديد موجة من المتابعة الاعلامية خاصة وان تعيين وزير التجارة في هذا المنصب المتقدم يمثل جزءا من ملامح اهتمامات بوش المركزية في المستقبل تجاه الوضع الاقتصادي الداخلي للقضاء على الركود والبطالة.

ثانيا : تهم وسائل الاعلام الاسيركية بأن هذه المرحلة بمسألة الرهائن الغربيين في لبنان على الرغم من اطلاق سراح الرهائن الاميركيين و يتركز الاهتمام الحالي نحو تصعيد موقف الادارة الاميركية تجاه ايران والمنظمات الموالية لها كما برز في تصريحات بوش حول احتمالات مطاردة الخاطفين لمحاكمتهم ، و يفسر التصاعد الاخير في مسألة الرهائن بأنه محاولة ايرانية ، لابعاد الاهتمام الاميركي عن المسيرة السلمية وذلك انطلاقا من الموقف الايراني المعارض للتسوية ودعمه للمنظمات المعارضة لافشال الحلول المطروحة.

وقد تنجح ايران في ذلك اذا ما استطاعت جر الولايات المتحدة نحو خطوات عملية في لبنان تضعها في صدام محتمل مع السياسة السورية.

ثالثا : حيث أن القضايا الداخلية تشغل المواطن الاميركي اكثر من غيرها فان تغطية هذا الاعلام لمحاكمة احد افراد



د . حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني وحنان عشراوي في واشنطن..

عـائلـة كيـنـدي الـكبـار حصلـت على الاهتما الاكبر بالنسبة للمواطن الاميركي.

رابعاً : وعلى الـصـعيـد الاداري فـان الـولايـات المتحدة عـارضت مـنـح تأشيرت دخول لمجموعـة المستشارين الفلسطينيين لمساعدة المفاوضين في مباحثات واشنطن ، الامـر الـذي يـعني أن هنالك محاولات مـن قـبـل ادارة بـوش لـلـتـنصل مـن الالتزامـات الـسـابقـة ، كما يصرح بذلك فلسطينيـو مقربون للادارة الاميركية ، ودون أن يـحظـى هـذا الامـر بـتـغطية كافية من وسائل الاعلام.

خامساً : تـصـادف وجـود الـوفـود الـعـربيـة في واشـنطن مع ذكرى مهاجمة ميناء بيرل هـاربر الامـيركـي في الـحرب الـعـالمية الـثـانيـة كـمـناسبة اميركية وطنية يتم الاحتفال بها على نطاق واسع .. وبذلك فـان وسائل الاعلام تجد في هذا الحدث مـادة مـقبـولـة جـمـاهـيـريـا اكـثر مـن الـحديث عن مشاكل وتعقيدات الشرق الاوسط الـتـي تذكرهم بتورط اميركا في حـروب خـارجـيـة كـانـت قـد سـبـبت لـهـا المعاناة في الماضي.

ولا يـسـتـبـعـد المراقب لـردود فـعـل الادارة الامـيركية الاخيرة تجاه عملية السلام ، أن تخفف اميركا من زخمها في دعم المسيرة وذلك لمدى الحطر الـذي يشكلـه نـجـاح جـمـاعـات الضغط في اقصاء سـنـونـو كنذير شؤم على ادارة الرئيس بوش ، والتي تضـع في برنـامجها ان تكون فترة الرئاسة القادمة هي فترة الاهتمام بالاوضاع الداخلية.

إن مـجـريـات استـقـالـة سـنـونـو تـؤكـد بـأن الاهـتـمـامـات الاميركية ستتغير قبل موعد الرئاسة

وسيوجه الرئيس بوش كل جهوده في الفترة المتبقية لانعاش الاقتصاد المحلي طلبا لاصوات الناخبين.

و بذلـك فـان خسارة الرهان العربي على غياب اسـرائـيل عن الموعد المحدد من قبل راعيي المؤتمر كـفيلة بالقول بان رعاية هذا المؤتمر تنتقل تدريجيا لـلايدي الاسرائيلية ، والتي اذا ما نجحت في تثبيت مـبـاحـثـات الـسلام في منطقة الشرق الاوسط فانها سـتـضـمـن تماما سير المفاوضات وفق المجرى الذي تـراه حـكومة شامير مناسبا .. الامر الذي يعني بأن الـوضـع لـم يـعـد مـنـاسـبـا لاستـمرار الفلسطينيين تـحـديـدا في هذه المفاوضات .. و يفرض على الفريق الـفـلسطيني مسألة التوقف عن منح اشارات المرور للتصريحات غير الواضحة تجاه مستقبل المسيرة.

وكل ما جرى في واشنطن لا يمثل أقل من رسالة واضحـة لمنظمـة الـتـحـريـر الـفـلسطينية بضرورة الاصرار على عدم التأخير من قبل الادارة الاميركية في طـرح الـقـضـايـا الملحـة على جدول مـتسـارع لـلـمـبـاحـثـات ، وفي حـالـة استـمـرار تـلـكـؤ الادارة الامـيـركـيـة لمـمـارسـة دورها كدولة راعية للمؤتمر وتـخلي الامـم المتحدة عـن التزاماتها التي لبستها رغـمـا عـنـهـا في أزمـة الـخـلـيـج ، فـان الـخـروج الـفـلسطيني من المسيرة الاميركية يصبح قرارا لا بد من تدارسه بجدية.

فـالوفد الفلسطيني الذي وصل الى واشنطن ، لم يـحـصـل على أي اهتمام اعـلامي متميز كما لم تتح لـه الـفـرصـة لاكـثـر مـن الاجـتـمـاع باعضاء الوفود الـعـربـيـة الاخـرى ، ولـقـاء شخصيات وجماعات لا تملك من التأثير على الادارة الاميركية شيئا.

و بـذلـك فـانـه و بـعـكـس الـتـصـريـحـات المتعددة الـتـي تـقـول بـأن غـيـاب اسـرائـيـل عن المفاوضات الـثـنـائـيـة في واشـنـطـن كـان فرصة ذهبية للجانب الـعـربـي ، فـقـد أكد الموقف الاسرائيلي بالمقابل وهو عدم الحضور في المؤتمر المحدد ودونما اي حساب او عـتـاب امـيـركـي ، بأن اسرائيل تملك اليد العليا في هذه المسيرة حتى بالنسبة لراعيي المؤتمر.

لـذلـك فـان المـطـالـبـة العربية للولايات المتحدة بـاثـبات مصداقيتها تجاه الموقف الاسرائيلي .. تبقى ذات أولـو يـة على بدء المـبـاحـثـات الثنائية حيث أن تـسـرب المصداقية الاميركية التدريجي يعيد الامور الى الـقـول بـأن الولايات المتحدة استنفذت حاجتها الـتـكـتـيـكـيـة مـن جـهـود السلام وتقع عليها حاليا مسؤوليات اهم من احلال السلام في المنطقة .. بعد أن قدم العرب كل التنازلات.

القمة الخليجية.. ودور السعودية المقبل..!!

احدى قمم مجلس التعاون

تنطلق سياسات الدويلات الخليجية اضافة الى المملكة العربية السعودية تجاه بعضها البعض من منطلقات متعددة ، بعضها يعود الى بطن التاريخ و بعضها الاخر تمليه الظروف الموضوعية الراهنة.

فنظرة التشكيك التي يبديها الكو يتيون و بعض الامارات الاخرى تجاه المملكة السعودية تتأتى اصلا من حسابات الكو يتيين منذ عهد جدهم مبارك الصباح الكبير مؤسس الامارة والذي حاول في أكثر من مرة الاعتداء على السعودية. وجرها الى مواجهات مع بريطانيا اثناء حكم عبد العزيز بن سعود.

الا أن السعوديين الذين تمتعوا بنظرة استراتيجية الى المنطقة منذ عهد ابن سعود. وتحت شعاره لتوحيد الجزيرة ، استطاعوا دوما ان يسيطروا على ذاتهم في سياسة عدم التناقض مع اي قطر خليجي ، باعتبار ان الجزيرة اسرة واحدة و يفترض ان تكون على الاقل كونفدرالية سعودية بكل ما فيها من امارات.

وهذه الاستراتيجية السعودية مثلت في الماضي تهديدا ضمنيا للكو يت وحدثت الكثير من الازمات بين الطرفين التي يحاول كلاهما تغليفها بالعلاقات الطيبة التي يشهد عليها لجوء آل سعود الى الكو يت في الماضي ولجوء آل الصباح الى السعودية في الامس القريب.

وعلى صعيد اوضاع الخليج الاخيرة ، فقد عملت السعودية وملكها فهد كل ما يمكن لمنع نشوب الازمة العراقية ــ الكو يتية ، وخاصة في اجتماع جدة السابق للاجتياح العراقي .. والذي استعد فيه الملك فهد لدفع جزء من المبلغ الذي يطالب به العراقيون من الكو يت.

الا أن ما تبع ذلك من احداث ، وضعت الممكلة في حيرة وغموض تجاه مستقبلها نتيجة التحذيرات والانذارات الاميركية الكاذبة لهذه الدولة بأن العراق ينوي التهامها.

وقد افرزت حرب الخليج العديد من الثغرات في المنطقة الخليجية التي تهدد آمال آل سعود بتوحيد الجزيرة العربية ، وخاصة فيما يتعلق بهشاشة انظمة الحكم في الخليج وسرعة انهيارها امام أي اجتياح خارجي وماهية هذه الدول الى تحالفات دولية معنية لتقوم بدور الحماية ، مما يهدد استقلال المنطقة و يعيدها الى غابر عصور الاستعمار.

والقمة الخليجية التي ستعقد في الثاني والعشرين من الشهر الحالي ستشهد الكثير من المحاولات لتجاوز الوضع الذي يمكن وصفه على اثر حرب الخليج بما يلي :

أولا : تردي العلاقات الخليجية ــ العربية الرسمية مع الكثير من البلدان العربية التي تعاطفت مع العراق مثل الجزائر وتونس والسودان وليبيا واليمن والاردن والفلسطينيين .. ومهما علت صيحات الثأر من عائلة الصباح والتي كان آخرها القرار بقطع العلاقات مع هذه الدول لمدة خمس سنوات ، الا أن هذا الامر يصطدم حتميا مع عقلانية سياسة

المملكة السعودية التي دأبت على ايجاد نوع من الاستقرار في التضامن العربي وترى في اعادة العلاقات مع هذه الدول وتمتينها ضرورة لعزل العراق وقيادته.

ثانياً : تدهور النظرة لدى الشعوب العربية والاسلامية للسعودية ودويلات الخليج خاصة وانها لجأت لجلب قوات اجنبية الى الديار المقدسة لمحاربة دولة عربية مسلمة وقتل شعبها، ولا أشك بأن حكام الكويت لا يأبهون بهذه المسألة قدر اهتمام السعوديين الذين يرون في وجودهم قرب المسجد الحرام، دعامة من دعامات حكمهم .. وبالتالي فان المملكة ستحاول عمل الكثير لاعادة الثقة الجماهيرية العربية والاسلامية التي فقدت.

ثالثاً : برز بعد أزمة الخليج أهمية القول بتفعيل مؤسسة امنية خليجية موحدة وذلك لمنع تكرار ما حدث .. خاصة وأن السعودية ترى في التحالفات الكويتية الثنائية مع اميركا وأورو باخطراً على استقرار المنطقة.

رابعاً : يترتب على بناء المؤسسة الامنية الواحدة ضرورة صنع مؤسسة اقتصادية لن تكون اقل من بناء سوق خليجي موحد ستعمل السعودية جهدها للسيطرة عليه .. ولابقاء مركزية القوة الاقتصادية في يدها.

وهذه الثغرات ستكون حتما ضمن برنامج القمة الخليجية لمعالجتها ومحاولة الوصول الى صيغ متفق عليها لتضمن السعودية كبح جماح عائلة الصباح المتمردة.

واهم الاولويات التي ستعالجها هذه القمة تتمثل في ما يلي :

أولا : **أمن الخليج العسكري :** تدفع المملكة السعودية باتجاه انشاء مؤسسة عسكرية موحدة لدول الخليج تدافع عن حدود الجزيرة ومصالح دول النفط هناك، وذلك بالتعاون مع الدول الحليفة العظمى مثل اميركا وبريطانيا وفرنسا، وذلك في محاولة لمنع انزلاق حكام الكويت المستمر باتجاه بناء تحالفات عسكرية تحول اطراف الجزيرة الى محميات استعمارية تهدد استقلال السعودية.

وتقف السعودية في هذه المسألة وحدها أمام مجموعة الدويلات الاخرى التي ترى في قاعدة الامن الخليجي بأن المؤسسة العسكرية ستخضع بشريا لاكبر دولة محلية وهي السعودية وهذا ما لا ترجوه امارات الخليج الصغيرة.

ثانيا : يحتمل أن تضع السعودية في مهمات القمة الخليجية مسألة اعادة تطبيع العلاقات مع الدول العربية والانظمة التي ساندت العراق في الحرب وذلك عكس الكويت التي بدأت تنتشر في ثقافتها الطارئة مقولة الخروج من الاسرة العربية، والاصرار على مقاطعة الدول التي ساندت العراق .. وبالمقابل فان السعودية بدأت بتخفيف القيود على الحركة التجارية مع الاردن وستعمل على تخفيف تناقضاتها مع دول كاليمن والجزائر وليبيا.

ثالثا : كان لموقف الشعوب العربية والاسلامية المساند للعراق دورا مزعجا للمملكة السعودية اكثر من الامارات الاخرى التي تجد نفسها من خلال الحماية الاجنبية. لذلك فمن المتوقع ان تعزف المملكة على ذات الشعار الذي نادى به صدام حسين للاستفادة القومية من الثروات العربية، حيث ستعمل المملكة على تطوير الصندوق الخليجي لزيادة المساعدات التنموية للاقطار العربية الفقيرة في محاولة لصياغة علاقة جديدة مع الشعوب والدول العربية.

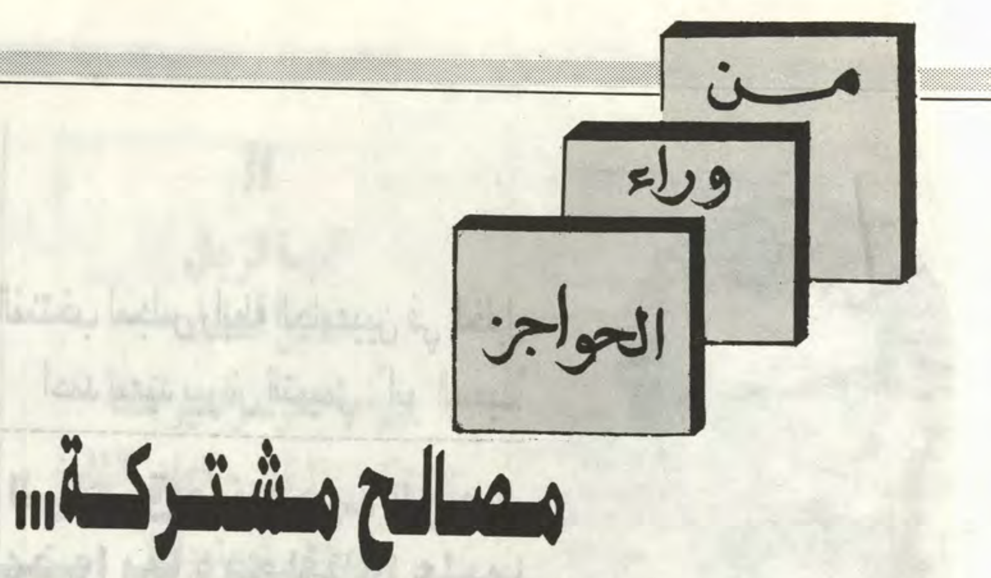
وتستطيع المملكة السعودية تثبيت اطروحاتها في القمة الخليجية وذلك من خلال الدور المهم لهذه الدولة اقتصادياً وعسكرياً ما برز في حرب الخليج اضافة الى التأييد الذي تتلقاه المملكة من دول حليفة كسوريا وغيرها لتمول المؤسسة الامنية الواحدة في الجزيرة مما قد يعيد الحديث الى اتفاق دمشق الامني والذي خرقته الكويت لمنع وجود عسكري عربي على اراضيها.

ويرتبط غياب الملك فهد عن القمة الاسلامية المعلن عنها للتمهيد جيداً لما يجب أن يكون في القمة الخليجية بعد التجربة القاسية التي خاضها في حرب الخليج كمسؤول خليجي اول تجاه ما جرى في الخليج.

وقد عمل الفهد على ممارسة هذا الدور في مؤتمر مدريد الاخير حين قام بتجاوز موفد مجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة واوفد الامير بندر بن سلطان للقيام بالدور الخليجي المطلوب في مدريد.

وكما اسلفنا في مقالات سابقة بالبيادر، فان الدور السياسي الذي ستقوم به السعودية مستقبلا، سيكون اكبر بكثير من استطاعة دويلة كالكويت ان تلعب دورا بارزا فيه.

فهل ستشهد الساحة العربية تقزما لدور آل الصباح مستقبلا لصالح المد السعودي .. هذا ما ستجيب عليه مداخلات القمة الخليجية، والتطورات الميدانية المستقبلية في الجزيرة والمنطقة العربية.



مصالح مشتركة!!!

التقى صحفي اسرائيلي مع صحفي امريكي في واشنطن على هامش المحادثات الثنائية وجرى بينهما الحوار التالي في اروقة احد المقاهي :ـ

الاسرائيلي : موقف الادارة الاميركية منحاز للجانب العربي.
الاميركي : هذا غير صحيح...
الاسرائيلي : لدي الاثبات.
الاميركي : ما هو؟
الاسرائيلي : ان الادارة الامريكية نسقت حول مكان وزمان هذه المحادثات مع القادة العرب...
الاميركي : هذا ليس صحيحا..
الاسرائيلي : ولو انها لم تنسق مع العرب فان عدم تنسيقها مع اسرائيل هو خطأ...
الاميركي : يمكن اعتبار ذلك...
الاسرائيلي : وايضا موقفها في قضية الضمانات للقروض هو موقف منحاز.
الاميركي : هل التأجيل انحياز للجانب العربي.
الاسرائيلي : كلا.. ولكن العرب اعتبروه انتصارا.. فهذا في حد ذاته كان لصالح العرب.
الاميركي : ولكن العلاقات الاميركية الاسرائيلية جيدة واستطاعت الادارة الاميركية ان تضغط على الوفود العربية للبقاء في واشنطن وانتظار الوفد الاسرائيلي.
الاسرائيلي : لم تمارس اي ضغط.
الاميركي : ولماذا اذن بقي العرب ينتظرون في واشنطن.
الاسرائيلي : ربما بناء على نصيحة اميركية.
الاميركي : اذن هناك ضغط.
الاسرائيلي : ولكن الانتظار ليس لصالح اسرائيل:..
الاميركي : لصالح من...؟
الاسرائيلي : لصالح اميركا والاتحاد السوفياتي.
الاميركي : اليس السلام لمصلحة اسرائيل ايضا.؟.
الاسرائيلي : السلام المفروض ليس لصالح اسرائيل بل لصالح العرب.
الاميركي : ولكن المهم ان الادارة الاميركية تنسق معكم الان.
الاسرائيلي : الى حد ما.
الاميركي : ارجو الا تنسى ان الاعلام الاميركي تغاضى عن الوجود العربي في واشنطن.. وهذا بحد ذاته انحياز لطرفكم.
الاسرائيلي : تغاضى لأن هناك قضايا اخرى ظهرت على الساحة الاميركية وهي مهمة للاميركان اكثر من اللقاءات الثنائية.
الاميركي : المهم ان واشنطن معكم.
الاسرائيلي : وهناك حملة ضد الاستيطان من الجانب الاميركي.
الاميركي : الاستيطان يعرقل مسيرة السلام..
الاسرائيلي : هذا صحيح اذا كانت هذه هي وجهة نظر العرب اما اذا كانت هي وجهة نظركم فانكم تنحازون للجانب العربي.
الاميركي : وهل الحياد في المسيرة السلمية هو انحياز لجانب العرب..؟!
الاسرائيلي : طبعا.؟
الاميركي : لماذا؟!
الاسرائيلي : لاننا تعودنا ان تقفوا دائما الى جانبنا..
الاميركي : ولكن هناك مصالح لنا في منطقة الشرق الاوسط.
الاسرائيلي : اعرف ذلك....
الاميركي : اذا كنتم تعرفون ذلك.. فعليكم الا تعطلوا هذه المصالح.
الاسرائيلي : اننا ندافع عنها وتهمنا ولكن الامور الان تختلف.. واصبحت الادارة الاميركية تركز على مصالحها والحفاظ عليها دون الاخذ بعين الاعتبار المصلحة الاسرائيلية.
الاميركي : ان مصلحتنا لا تتعارض مع مصالحكم ولكن هناك اختلافا في وجهات النظر حول طريقة الحفاظ عليها.
الاسرائيلي : هذا صحيح.. ولكنه لا يعني ان عليكم ان تعملوا ما تريدون وتفرضوا كل شيء دون العودة الينا.
الاميركي : هناك تنسيق اميركي اسرائيلي في كل الامور.
الاسرائيلي : ما عدا موضوع الاستيطان؟!
الاميركي : الادارة الاميركية تسوق لكم ما تريدون من حل..
الاسرائيلي : ولكن يجب ان تتم بعلمنا.. كل خطوة تخطوها الادارة الاميركية.
الاميركي : ولكن للادارة الاميركية رأيها.. وهي حرة.
الاسرائيلي : هذا صحيح ولكن ليس على حسابنا
الاميركي : عليكم ان تتعودوا على العالم الجديد.. ونريد استقرارا في المنطقة.
الاسرائيلي : ولكن ليس على حسابنا..
الاميركي : ومن قال انه سيكون على حسابكم؟..
الاسرائيلي : هذا ما نشعر به..؟!
الاميركي : هذا خطأ...
الاسرائيلي : لماذا...؟.
الاميركي : لان الادارة الاميركية مستعدة لان تحقق الاستقرار على حساب المجتمع ولكن ليس على حسابكم...
الاسرائيلي : أشك في ذلك.
الاميركي : لا تشك لان هذه هي الحقيقة فاطمئنوا.

"البيادر" تحاور الرئيس المُنتخب لمجلس رابطة الجامعيين في الخليل
احمد سعيد بيوض التميمي "ابو السعيد":

هذه المؤسسة تحتاج الى عرق ودم وجهد الرجال حتى ينهضوا بها ويحافظوا عليها صرحا وطنيا ساطعا!

"شعارنا : رابطة الجامعيين لكل الجامعيين.. وستكون مفتوحة بكل خدماتها لجميع أبناء شعبنا.. صاحب الحق ياخذ حقه أينما كان"!

رابطة الجامعيين في محافظة الخليل التي تأسست عام ١٩٥٣ على يد نخبة مثقفة من ابناء هذه المحافظة الخيرين صرح علمي شامخ ومركز اشعاع لا ينطفىء و ينبوع عطاء لا ينضب، فرغم الطريق الشائك تسير هذه الجمعية الى الامام بجهد الرجال الذين قطعوا العهد على انفسهم بالسير فقط الى الامام لخدمة هذا البلد، هذا الشعب وهذه الامة وتحقق الرابطة الانجاز تلو الانجاز تتحدى الصعاب وتشق طريقها الصعبة الطو يلة بكل تحد وكبرياء فلا العقبات تثنيها عن التقدم ولا التثبيط يحول بينها و بين تحقيق الهدف.....!

قبل ايام قليلة شهدت هذه الرابطة معركة أنتخابية قد تكون الاولى من نوعها منذ التأسيس، تنافس شريف بكل معنى الكلمة اسفر عن فوز الكتلة الوطنية برئاسة الاستاذ احمد سعيد بيوض التميمي ـ المدير الحالي لمدارس دار الايتام الاسلامية الصناعية في القدس باغلبية ساحقة بعد ان فازت بثمانية مقاعد من اصل تسعة في الهيئة الادارية الجديدة لمجلس رابطة الجامعيين للدورة ١٩.

حول هذه المعركة الانتخابية والعقبات والمشاكل التي تواجه الهيئة الادارية الجديدة والمشاريع والخطط المستقبلية للارتقاء بالرابطة والسير بها الى الامام كان «للبيادر السياسي» هذا اللقاء مع رئيس مجلس الرابطة المنتخب الاستاذ أحمد سعيد بيوض التميمي «ابو السعيد».

■ في البداية ■

■ في البداية.. حبذا لو نتعرف على الاستاذ أحمد سعيد التميمي الرئيس المنتخب للدورة ١٩ لرابطة الجامعيين في محافظة الخليل؟

ـ مواطن حر من بلد مبارك.. بلد ابي الانبياء والمرسلين سيدنا ابراهيم عليه السلام، ترعرعت وكل جوارحي منغمسه مع تراب هذا البلد، عشت في جنبات مدارسها المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانو ية، رحلت مع دخول الاحتلال عام ١٩٦٧ الى القاهرة حيث درست الثانو ية العامة. أنهيت تحصيلي العلمي في جامعة بيروت العر بية، كلية التجارة قسم الادارة والاقتصاد.

بعد أنهاء المرحلة الجامعية اثرت العمل في بلدي لخدمتها ولعلي استطيع ان اخفف بعض الشيء من معاناة هذه الامة فعملت محاسبا منذ عام ١٩٧٤ في الادارة العامة لاوقاف القدس ثم عينت رئيسا لقسم المحاسبة عام ١٩٧٧ ثم رقيت لاشغل منصب المدير المالي لاوقاف الضفة الغر بية ولم يأت ذلك من فراغ فلقد كنت والحمد لله مخلصا في عملي وحرارتي تجاه عملي عالية علو المعاناة وأحمد الله انني استطعت ومن خلال عملي مديرا للادارة المالية أن ارتقي بميزانيتها بأرقام اذهلت كل من حولي هنا وهناك.

نقلت في نهاية عام ١٩٨٧ نقلا تعسفيا حيث عملت مديرا للحجاج واثبت جدارتي في هذا المضمار ايضا بشهادة من حولي والذين وصفوا ذلك الموسم بأنه انجح موسم للحجاج منذ عام ١٩٦٧. بعد ذلك نقلت لاشغل منصب المدير الاداري لاوقاف الضفة الغر بية حيث كنت على رأس هذا العمل مدة ٥ أشهر فقط ومن ثم اصبحت المدير العام لمدارس دار الايتام الاسلامية الصناعية في القدس ولا زالت على رأس عملي.

وأحمد الله انني اعمل في خدمة ابناء الشهداء والايتام من أبناء شعبي العزيز الكريم المبارك.

لم أكتف بذلك... أثرت ان اعطي أكثر لذلك دخلت غمار العمل التطوعي من خلال مؤسسة رائدة، صرح شامخ للعلم والثقافة وجه وطني ساطع وسيبقى ان شاء الله. فكنت عضوا في الهيئة الادارية لمجلس رابطة الجامعيين لدورة عام ١٩٨٣ ودورة عام ١٩٨٦ ثم *نائبا* لرئيس مجلس الرابطة طوال الفترة الواقعة بين ٨٦ وحتى أنتخابي رئيسا قبل اسابيع للدورة ١٩ ولقد رئست في الدورات السابقة عدة لجان منها لجنة التر بية والتعليم المسؤولة عن مدارس رابطة الجامعيين النموذجية، لجنة الكادر للمؤسسة بأسرها، واللجنة الادارية للمؤسسة ثم كنت عضوا في لجنة مركز الابحاث التابع للرابطة.

ومهما عملنا... ومهما قدمنا من تضحيات فاننا نشعر بالراحة امام المتطلبات التي يمكن ان نسد جزءا منها خاصة في ظل غياب السلطة الحقيقية لهذا الوطن الحبيب.

■ صراع مبادىء...
ام صراع على الكرسي»؟

■ البيادر : ورد في أحدى الصحف المحلية قبل موعد الانتخابات بيومين وعلى لسان مراسلها في الخليل ان التنافس الذي جرى بين كتلة رابطة الجامعيين الوطنية برئاستكم والكتلة المستقلة برئاسة الدكتور اديب القيسي هو مجرد صراع على «الكرسي».. ما هو تعقيبكم على ذلك؟

ـ نحمد الله اننا شبعنا الكراسي ـ كما يقولون ـ ولم نكن نتطلع اليها قبل وصولنا الى رابطة الجامعيين.

أن ما جاء في تلك الصحيفة وعلى لسان مراسلها بان الصراع للوصول الى هذه المؤسسة الرائدة، الصرح الشامخ، ما هو الا صراع على المناصب محض افتراء لان هذه المؤسسة تحتاج الى عرق ودم وهي بأمس الحاجة الى جهد الرجال حتى ينهضوا بها و يحافظوا عليها وجهاً وطنياًساطعاً و يؤدوا دورهم كفئة من هذا الشعب

"مهمة الرجال.. تذليل العقبات وإزاحة الشوك والسير قدماً للإرتقاء بهذا الصرح العلمي الشامخ الى اعلى المستويات!"

لتحقيق طموحاته وسد ثغرات نواقصه.

ما نزلنا وما خضنا هذه الانتخابات الا لنثبت اننا اصحاب ارادة لاننا جزء من قضية عادلة تستحق التضحيات.. ووصولنا وما سيليه من عمل دؤوب وما ستنفذه من برامج وضعناها بين يدي هيئتنا العامة الكريمة المسلحة بالوعي والكفاءة والعلم هو محك الرجال.

اذن الهدف اعظم وأسمى في ظل ظروف يعيشها شعبنا.. فيها القساوة الكبيرة والمرارة العظيمة والمعاناة التي لا وصف لها في هذا العالم المتحضر لهو أكبر اثبات على اننا لا ننظر الى المناصب وأنما هو طريق أخترناه ونحن نعلم علم اليقين بان هناك شوكاً كثيرا وعقبات جمة تعترض طريقنا وسنثبت من خلال انجازاتنا التي قطعنا العهد عليها اننا على خلاف ذلك وان صراعنا صراع مبدأ وليس صراعا على الكرسي..

■ الصراع السياسي..
وفوز الكتلة الوطنية

■ البيادر : في ظل الصراع السياسي الدائر على الساحة الفلسطينية بشان مسيرة السلام الحالية والاشتراك الفلسطيني فيها. ماذا يعني بالنسبة لكم الفوز الساحق الذي حققته كتلتكم في أنتخابات الدورة الــ١٩ لمجلس الرابطة؟

ـ ان كتلة رابطة الجامعيين الوطنية كلفت باعضائها من قاعدة عريضة، قاعدة الشعب الفلسطيني اخذة بعين الاعتبار كافة الجوانب، العملية، الثقافية وكذلك الوعي السياسي باننا اصحاب قضية. فالسياسة جزء من حياتنا ولكون القضية الفلسطينية قضية مرت عليها السنون ولكوننا شعبا واعيا اذا لا بد ان يكون لكل فئة منا رأيها. وان دل ذلك فانما يدل على تفاعل شعبنا الفلسطيني مع قضيته.. اما ان تقسم الى فئات فهذه ظاهرة فيها من الصحة الكثير حتى اذا ما خرجت فئة عن الطريق السوي تكون الفئة الاخرى لها بالمرصاد الى ان نصل الى ما نصبوا اليه من حرية وعزة وقيام دولة.

ان ما يدور على ساحتنا نتفاعل معه،وأن ما تمر به قضيتنا في هذه الظروف لهي اصعب ايامها حيث ان حرب الخليج احدثت تطورات على الانتفاضة المباركة التي كانت قد قطعت شوطا كبيرا واعادت الى أذهان جميع الامم والشعوب قضية شعب صاحب حق يسعى الى نيل حقوقه المشروعة جاءت هذه الحرب لتنقصها البهجة المطلو بة، احباطات كبيرة في العالم العر بي على مستوى الشعوب والانظمة، تفتت ما بين هنا وهناك، جميع هذه العوامل مع التغيرات العالمية وأنهيار الاتحاد السوفييتي القوة الثانية في العالم و بسط الولايات المتحدة نفوذها على العالم بشكل عام وعلى منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص، كل هذا ادى الى تفاعل قضيتنا مع معطيات جديدة الا وهي معركة السلام، والتي لا تقل صعو بة عن اي معركة من نهج اخر.

فمنظمة التحرير الفلسطينية ومن خلال مجلس الامة الفلسطيني حينما أتخذت قراراتها بانتهاج استراتيجية السلام كأسلوب جديد لم تتخذ هذه القرارات من فراغ بل نتيجة ما ذكر سالفا ونتيجة للنهج العالمي الجديد نحن لا نستطيع ان نكون بعيدين او معزولين عن هذا العالم ما دمنا نريد ان نحقق أهدافنا باقامة دولتنا الفلسطينية، فأي اسلوب يوصلنا الى هدفنا دون التنازل عن ثوابتنا، وعن حقوق هذا الشعب والوصول به الى الحرية فلاضير لنا وان شاء الله يكون النصر حليفنا لثقتنا بشعبنا وقيادتنا وارادتنا القو ية!.

تنمر.. واستياء!

■ البيادر : لنتحدث قليلا عن الهيئة العامة.. فالكثير من الجامعيين في المحافظة يتنمرون من عدم قبولهم كاعضاء في الرابطة علما بانهم تقدموا بطلبات منذ سنوات. ما هو مصير هذه الطلبات المتراكمة؟ وهل ستكون رابطة الجامعيين لكل الجامعيين فعلا كما ورد في برنامجكم الانتخابي؟

ـ فيما يتعلق بالمرحلة السابقة فلقد تم مضاعفة عدد اعضاء الهيئة العامة الى ان وصل الى هذا العدد الى ١٧٠٠ عضو تقريبا لكنني أود ان اقول اننا نفخر كفلسطينيين باننا شعب سلاحه العلم، وفخر لنا نحن أبناء محافظة الخليل ان رابطتنا، رابطة الجامعيين هذا الصرح العلمي الثقافي الشامخ قد حققت أهدافها التي وضعتها نصب اعينها وكانت فعلا المنار للجامعيين من ابناء المحافظة.

سنعمل أن شاء الله كمجلس جديد للرابطة بنهج وأسلوب جديدين لتكون رابطة الجامعيين لكل الجامعيين عملا لا قولا، ونرجو من جميع القائمين على المؤسسات والجمعيات الخيرية في هذه المحافظة ان يحذوا حذو رابطة الجامعيين بفتح أبواب العضو ية لكل فئات مجتمعنا والا تقتصر على فئات معينة حتى تكون جمعياتنا للجميع ومن أجل الجميع.

شعارنا.. رابطة الجامعيين ستكون مفتوحة بكل خدماتها لكل ابناء شعبنا لابناء المحافظة بشكل خاص ولابناء فلسطين بشكل عام، صاحب الحق يأخذ حقه اينما كان!

■ البيادر : من خلال مناقشة التقرير الاداري يوم الانتخابات ابدت الهيئة العامة بشكل أجمالي استياء عاما من أهمالها من قبل مجالس الرابطة المتتالية، هل يوجد عندكم خطط او افكار لتحسين ظروف الهيئة العامة، تفعيل دورها و بالتالي جسر الهوة بينها و بين مجلس الرابطة؟

ـ انطلاقا من الاسلوب الجديد والنهج الجديد الذي سنتبعه في هذه الدورة سنكون وهيئتنا العامة متفاعلين التفاعل الذي تصبو اليه الهيئة العامة ومن خلال تشكيل اللجان الاستشارية في كافة المجالات كون هذه الهيئة هيئة ذات خصوصية فهي غنية بالكفاءات والخبرات والتخصصات التي يمكن استثمارها والاستفادة منها في نهضة المؤسسة بشكل خاص والوطن بشكل عام. برنامجنا حافل بالتفاعل وسيتحقق ان شاء الله بتشابك الايدي ما بين مجلس الرابطة وهيئته العامة التي يفتخر بها.

التقرير الموجز...؟؟

■ البيادر : اعتقد انك لا تخالفني الرأي في انه من حق الهيئة العامة الاطلاع بشكل دائم على اوضاع الرابطة المالية فلماذا لغاية اليوم لم يوزع التقرير المالي للدورة السابقة الذي قرىء يوم الانتخابات بايجاز شديد؟

ـ اؤيدك بكل جوارحي.. ومن حق الهيئة العامة ان تطلع على التقريرين الاداري والمالي قبل يوم الانتخابات كي تستطيع دراسته بشكل عميق والاطلاع على جميع تفاصيله و بالتالي مناقشته للوصول الى ما هو امثل.

سنعمل ان شاء الله ضمن نهجنا الجديد على ان تكون الهيئة العامة على اطلاع بمجريات الامور ونشاطات المؤسسة من خلال النشرات واللقاءات اولا بأول.. اما بالنسبة ليوم الانتخابات للمرحلة القادمة فسيوزع التقرير الاداري والتقرير المالي قبل فترة كافية من الانتخابات حتى يتسنى لاخواننا اعضاء الهيئة العامة الوقوف على كافة مجريات الامور وليستطيعوا ان ينتقدوا الانتقاد البناء لتصحيح المسيرة وان يقدموا الاقتراحات التي قد تؤدي الى رفع المستوى بشكل افضل!..

عقبات ومشاكل

■ البيادر : ما هي الخطط المستقبلية التي تعتزمون القيام بها لتطو ير هذه المؤسسة والارتقاء بهذا الصرح الشامخ الى اعلى المستو يات؟ وهل هناك عقبات قد تقف في وجه هذه المشاريع؟

ـ ليس غريبا ما دمنا نتحدث عن حياة شعب وسط المعاناة ان يكون هناك عقبات واشواك وهذه مهمة الرجال.. تذليل هذه العقبات وأزالة الشوك.

من ضمن العقبات والمشاكل التي تواجه هذه المؤسسة عدم وجود الابنية اللازمة لاعمالها الاكاديمية منها والادارية. لذلك سيعمل مجلس رابطة الجامعيين خلال المرحلة القادمة على توفر التراخيص لاقامة ابنية تتناسب والمتطلبات العلمية والاكاديمية اللازمة لمؤسساتها واخص بالذكر كلية الخليل الفنية الهندسية

ومدارس رابطة الجامعيين النموذجية بكافة مراحلها هذا جانب، اما الجانب الاخر فسنعمل على اضافة اقسام جديدة لكلية الخليل الهندسية تتناسب ومتطلبات السوق من المهارات الفنية المدربة مهنيا وتقنيا وعلى سبيل المثال بدأنا بتجهيز الدراسات اللازمة لفتح قسم النسيج وفتح قسم الذهب وحتى نستطيع ان نواكب التطور العملي والتكنولوجي سنعمل على تغذية الاقسام القائمة بالكفاءات والقدرات والكوادر الفنية المدربة والاجهزة المتطورة اللازمة لدفع المسيرة العلمية واستمراريتها في اداء رسالتها العملية هذا بالاضافة الى اننا سنهتم بالاقسام التي ارتقينا بها رأسيا وهي الحاسوب، ميكنه السيارات والتي ستخرج فنيين تكنلوجيين على مستوى البكالوريوس. ثم اننا سنولي اهتماما كبيرا لتطوير بعض الفروع الاخرى مثل الميكنة الزراعية والسيراميك والزجاج والتي نحن بحاجة ماسة لتطويرها من أجل خدمة ابناء شعبنا.

اما فيما يتعلق بمدارسنا النموذجية فسنعمل جل جهدنا على الارتقاء بها ورفع نسبة النموذجية فيها للوصول الى علم وتربية حسب المتطلبات العلمية والتربوية الحديثة. وأخيرا سنعمل على ان يكون نهجنا اللامركزية في العمل في أدارة مؤسساتنا حتى نكتشف القدرات والقيادات لتؤدي دورها جنبا الى جنب للارتقاء بمؤسساتنا الرافدة في محافظتنا لا بل في فلسطين بشكل عام.

برنامجنا كبير و يمكن ان نلتقى على صفحات قادمة لنتحدث الشيء الكثير عن ما يجول في خاطري عن هذا المجلس بشبابه المتحمسين بافكارهم الجديدة وطموحاتهم الكبيرة لتحقيق انجازات تضاف الى الانجازات التي تمت خلال السنوات السابقة فطموحاتنا كبيرة وانشاء الله نستطيع ان ننجز الكثير منها بتكاتف اهل الخير والرجال الشرفاء من أبناء هذا البلد في الداخل والخارج الطريق ليست سهلة ولكن همتنا عتية وندعو الله ان نتغلب على كافة المشاكل وأن تحقق جميع الطموحات!..

وأخيرا

■ في نهاية هذا اللقاء هل من كلمة توجهها للهيئة العامة لرابطة الجامعيين؟

— نرجو من كافة اخواننا الجامعيين في المحافظة ان يجودوا علينا بافكارهم و باقتراحات بناءة تساعد على الارتقاء اكثر لمؤسستهم الرائدة، رابطة الجامعيين وان يتفاعلوا التفاعل الكامل مع مؤسستهم، وان يستثمروا الفائدة من الدورات والندوات والمؤتمرات التي تقوم بها المؤسسة خلال العام وان يكون كل جامعي في موقعه رسولا لمؤسسته محافظاً على سمعتها، سفيرا لها أينما حل ورحل داعما لها من كافة جوانب الدعم وادعو الله العلي القدير ان يبقى هذه المؤسسة رائدة شامخة بعلمها مرتفعة فوق كل الفئوية لتكون لنا جميعا ولتبقى مؤدية لواجبها تجاه أبناء وطننا بكل امانة واخلاص..

أجرى الحوار: حسن ربعي

مجالس الآباء والأمهات

وأهميتها في تطوير العملية التربوية ودمج المدرسة في المجتمع المحلي

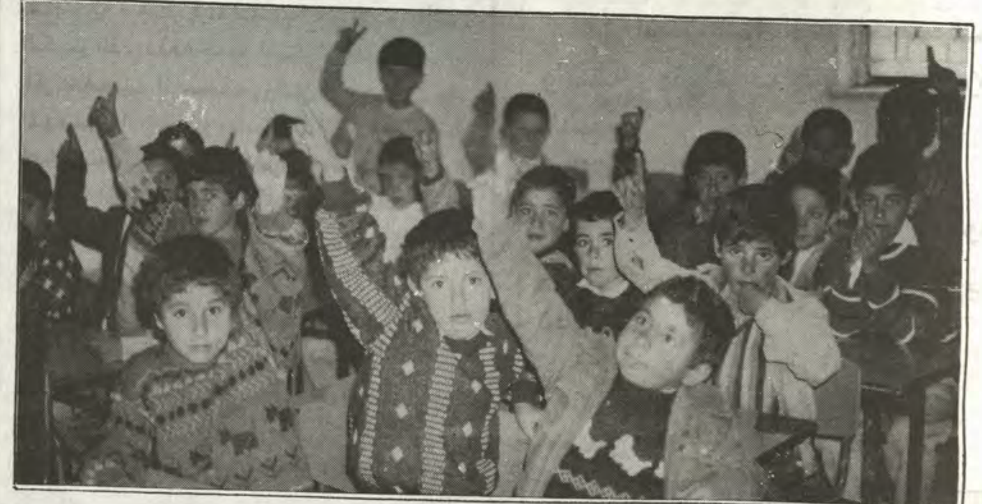
منذ بداية العام الدراسي الحالي لوحظ الازدياد الواضح في مجالس الاباء لمدارس الضفة والقطاع بحيث لا يكاد يوم يمر منذ بداية هذا العام الا وتقرأ في احدى الصحف المحلية نبأ عن تشكيل مجلس اباء في هذه المدرسة او تلك سواء اكانت في القرى أم المدن ام المخيمات. ونحن نأمل أن تمتد هذه الظاهرة لتشمل جميع المدارس في بلادنا سواء أكانت مدارس للذكور أم للاناث وسواء أكانت مدارس ابتدائية أم اعدادية أم ثانوية لان مجالس الاباء مهمة في كل مرحلة من مراحل الدراسة، كما اننا نأمل ان تمتد هذه المجالس لتشمل مدارس الاناث بشكل كامل تماما كما هي الحال بالنسبة للذكور و بحيث يتم تشكيل مجالس امهات على نفس مجالس الاباء.

إن هذه الظاهرة يجب ان تلقى كل التشجيع والمساعدة من جميع الجهات ذات العلاقة بعملية التربية والتعليم في الاراضي المحتلة كما يجب أن تلقى التوجيه المناسب من تلك الجهات ومن مدراء المدارس بشكل خاص. بحيث تؤدي الى تحقيق النتائج المرجوة منها وتجنب كل ما يمكن ان يؤدي الى أن تكون مجالس الاباء تلك مجرد شكل خالي من اي مضمون، كما و يجب ان تكون مجالس الاباء منتخبة على اساس الكفاءة والاستعداد للعمل في الحقل الاساسي الذي وجدت من اجله وهو المدرسة والطلبة والمجتمع المحلي.

لقد سمعنا وقرأنا كثيرا عن تشكيل مجالس اباء هنا وآخر هناك وهذا دفعنا للسؤال عن طبيعة مجالس الاباء ومهماتها حسب التشكيل الذي وضعت من اجله تلك المجالس. ان من المؤسف ان نجد ان بعض تلك المجالس تشكلت على أساس عشائري او عائلي او مالي او وظيفي وهؤلاء الاشخاص اتخذوا تلك المجالس نوعا من الوجاهة ومن اجل احتلال منصب معين وحسب، وهذا قد ترك اثرا سيئا على جمهور الطلبة بحيث اخذ كثير من الطلبة يتندرون على مجالس الاباء بأنها لا تختلف عن المجالس المحلية او المخاتير في أي شيء. وان مثل هذه المجالس ليست هي التي ندعوا اليها بل بالعكس اننا نرى ان هذه المجالس يجب العمل بكل الوسائل من اجل الغائها واخراجها من العملية التربوية لانها ستكون عائقا لها وليس مساعدا وموجها ومشجعا.

إن المجالس التي ندعو اليها والتي نرى انها تساعد على توجيه ومساعدة وتشجيع العملية التربوية هي تلك التي تنتخب انتخابا حرا و يكون هدفها الخدمة لا الوجاهة واحتلال المراكز للمناسبات، وارى ان من واجب طرح وجهة نظري الخاصة حول التصور التربوي السليم لتلك المجالس وذلك حسب ممارستي له اثناء عملي في التدريس. وتلك المجالس تسير كما يلي:

يتم انتخاب مجالس الاباء انتخابا حرا على اساس الخدمة والكفاءة، وتوضع لتلك المجالس انظمة محددة بالتعاون مع ادارة المدرسة ووفقا لاسس تربوية سليمة قائمة على اساس علاقة الطالب بالمدرسة والاسرة والمجتمع المحلي، و يقوم مجلس الاباء عادة بالعمل على تحسين الوضع التربوي والتعليمي داخل المدرسة والعمل على ايجاد وسائل تعليمية جديدة وحل الاشكالات التي قد تحدث بين الطلبة والادارة، كما



و يعمل مجلس الآباء على عقد لقاءات دورية بين اولياء الامور كافة والمدرسين بحضور الطلبة من اجل الاطلاع على كل مسلكيات ابنائهم خلال وجودهم في المدرسة.

وذلك بهدف تقويم سلوكاتهم في اي موطن قد يقع فيه خلل ما ومن اجل تشجيع او العمل على تقوية سلوكات اخرى قد تكون بحاجة الى ذلك، و بذلك فان مثل مجالس الاباء هذه هي المطلوبة لمجتمعنا و بخاصة في ظل الظروف التي تسود العملية التربوية والتعليمية في الاراضي المحتلة هذه الايام.

ومن خلال ذلك نرى أن من واجب مجالس الاباء أن تقوم بالمهمات التالية:

أولا: العمل على مساعدة ادارات المدارس في حل مشكلات الطلبة ذوي التحصيل العلمي الضعيف وذلك من خلال توفير حصص اضافية لهم داخل المدرسة من قبل المدرسين عوضا عن لجوء هؤلاء الطلبة الى الدروس الخصوصية، فذلك سيوفر على الطلبة الجهد والمال كما انه يبقيهم في الجو المدرسي و يجعلهم يسيرون وفق نظام تدريسي مراقب من المدرسة ومن اولياء الامور. كما بامكان مجالس الاباء ايضا العمل على حل مشكلة الطلبة الاكثر تفوقا وذلك بأن توجد لهم صفوف دراسية تعمل على تطويرهم بشكل اسرع و بحيث يمكن ان لا ينتظروا سنة دراسية كاملة لانهاء المنهاج المقرر وهذا سيجعلهم ينهون الدراسة في المدرسة في سنوات اقل ولا شك ان مثل هذا الامر يحتاج الى تشريع تربوي من قبل الجهات المختصة العليا، الا ان مجالس الاباء يمكن أن تطرح هي ضرورة سن مثل هذا التشريع.

ثانياً: العمل على حل كافة المشكلات الاجتماعية داخل المدرسة والتي يسببها الطلبة سواء علاقات الطلبة بعضهم ببعض أو علاقات الطلبة بمدرسيهم وادارتهم ذلك ان وجود الاباء مع المدرسين والادارة و بحضور الطلبة يوجد نوعا من التآلف بين الفئات الثلاثة كما يوجد احتراما متبادلا و بالتالي يمنع حدوث مثل تلك الاشكالات.

ثالثاً: العمل على حل مشكلة التسرب من المدارس لدى بعض الطلبة خاصة في هذه الظروف

حيث ان اعدادا متزايدة من الطلبة يتركون مدارسهم لاسباب كثيرة قد يكون بعضها يمكن حله بقليل من الاهتمام ولكن غياب ذلك الاهتمام يؤدي الى القضاء على مستقبل هؤلاء الطلبة. ومن اسباب التسرب عادة الناحية المادية او اشكال بسيط مع هذا المدرس او ذاك او مع الادارة، او اشكالات بين الطلبة انفسهم، بحيث يطلب من الطلبة ان يحضروا اولياء امورهم فخوفهم من ذلك يؤدي الى تركهم المدرسة. او انخفاض التحصيل العلمي لاحدهم او غيرها.

رابعاً : العمل على حل المشاكل المادية التي تحصل في المدرسة لعدد من الطلاب مثل دفع الرسوم عن الطلبة الفقراء من صندوق خاص يخضع لمجلس الاباء وحتى توفير مستلزمات الدراسة لهؤلاء الطلبة مثل الكتب والقرطاسية وحتى المواصلات والملابس لهؤلاء الطلبة الفقراء. كما يمكن لمجلس الاباء أن يوجد وسائل تعليمية حديثة للمدرسة ان كانت مديرية التربية غير قادرة على ذلك وحتى بناء غرف تدريسية او توفير الاجواء الدراسية في المدرسة مثل توفير التدفئة والتبريد في غرف الدراسة. كما و يمكن لمجالس الاباء أن تعمل على ايجاد عيادة صحية مدرسية من قبل اطباء متطوعين قد يكونون هم انفسهم اعضاء في مجالس الاباء وحتى يمكن ان يوفروا خدمات اشراف تربوي واجتماعي ونفسي من قبل الاباء الذين لا شك أن بعضهم مختص في مثل هذه المجالات «وقد يكونون اخوة للطلبة».

خامساً : إن كل ما سبق سيؤدي بشكل واضح الى دمج الطلبة في بيئتهم المدرسية دمجا سليما كما سيؤدي الى دمج المدرسة في المجتمع المحلي دمجا سليما ايضا و بحيث تصبح احدى مؤسساته الفاعلة والمهمة و يشعر كل فرد من ابناء القرية او المخيم او الحي في المدينة ان هذه المدرسة ملك له ولابنائه واخوانه و بالتالي يجب المحافظة عليها بكل ما يمكن بل و يجب العمل على تطويرها وتحسينها في كل الميادين.

ومن هنا فاننا نجد أن مجالس الاباء والامهات اذا ما عملت وفق هذه الاسس ستكون رافدا مهما لاصلاح وتحسين العملية التربوية وعاملا مهما في دمج المدرسة في المجتمع المحلي وجعل الطالب يشعر بالانتماء للمدرسة وكذلك بقية افراد المجتمع وهذا سينعكس ايجابيا على العملية التربوية بشكل عام، اما ان كانت مجالس الاباء والامهات من اجل الوجاهة واحتلال المناصب كما حصل في بعض القرى والمدن فان ذلك سيكون وبالا على العملية التربوية و بالتالي من الافضل عدم وجودها.

تهنئات

أبو أحمد

الذي يطالع الصحف المحلية، يصطدم بالاخبار الكئيبة التي تتحدث عن أزمة يواجهها الطلبة الفلسطينيون في مكان ما.. بسبب تقصيرهم عن دفع اقساطهم.. او تنتقل عيناه الى تقرير محلي يتحدث عن معاناة عائلة او تذمر سكان قرية من سوء المواصلات وانقطاع الماء والكهرباء وربما الهواء.. واسباب كل ذلك الاوضاع الاقتصادية السيئة التي يعيشها شعبنا وهو يسمع و يرى جزءا منه لا يتسوق الا في افخم الاماكن غربي القدس..

و بالمقابل تصفعنا الاعلانات الكبيرة والمكلفة لهذه الكتلة الانتخابية او تلك.. وكأن انتخابات غرفة تجارية او مجلس اداري في مؤسسة ما هم شعبي عام.. مع أنه بامكان المرشحين ان يقوموا بدعايتهم داخل مؤسستهم و بلدهم بوسائل اقل كلفة من الناحية الاقتصادية..

وتفوز هذه الكتلة او تلك.. لنجد اعلانات التهنئة من المؤيد والمعارض تملا الصفحات و بالاف الشواقل.

وما دفع لهذه الاقوال.. ان مؤسسة كرابطة الجامعيين تقوم على أدارة شؤون ومؤسسات تعليمية كمعهد البولتكنيك ومدرسة الرابطة.. وتمر في هذه الظروف كباقي مؤسساتنا بأوضاع اقتصادية صعبة.. هذه المؤسسة هي الاحق بالثمن الكبير الذي دفعه جميع المهنئين لتظهر اسماؤهم على صفحات الصحف.. وكان الاجدى ان يؤم المهنئون الرابطة و يهنئوا الفائزين بدون ضوضاء اعلامية وليقدموا ما تجود به نفوسهم لصندوق الرابطة المثقل بالكثير من المسؤوليات المالية.. فكل شاقل يقدم في المسيرة.. ولكل فلس مكان أكثر افادة يمكن ان يصرف به..

اننا وأن كنا نؤيد الاعلان التجاري كجزء من الحركة الاقتصادية وأحد حوافزها.. الا اننا نتمنى وكم هو جميل ان يتقدم اي ممن يريدون تقديم تهانيهم، بالتبرع بهذه الاموال لاعمال خيرية... تدفع الاعلام والصحف المختلفة لالقاء الضوء على فاعل الخير... بما يلبي «حاجته للظهور» أن كان كذلك هدفه من اعلان التهنئة.. و يخدم في نفس الوقت مؤسساتنا المحتاجة..

ولا ينطبق هذا القول بالمثل المحصور... وأنما ينسحب على كافة المؤسسات المشابهة وما يرافق انتخاباتها من اصدار للاموال بطريقة استعراضية.

صحيح انني لا ادفع من «جيبي» كما سيقول البعض.. ولكن ذلك لا يمنع من كلمة تدل الى عمل الخير في مكانه ابتغاءا لمرضاة الله... ومع تأكيدنا ان الكثير من هؤلاء المهنئين يدفع من ماله في اعمال الخير المختلفة.. ولكن ذلك لا يمنع ان تكرس الجهود والاموال للصرف في ابواب الخير..

فكل واحد يستطيع ان يذهب الى الشخص المعنى... وهو يذهب فعلا لتقديم التهاني والتمنيات... فلماذا اذن اعلانات التهنئة المكررة.. والتي لو جمعت فلوسها لساهمت في تعليم بعض الطلبة.. او مساعدة اسرة معدمة..

الشارع الفلسطيني وجدية "السلام"

عـواد الاسطـل

قبل مؤتمر مدريد، وحتى قبل الاعلان عن مدريد كملتقى لفرقاء الصراع العربي الاسرائيلي، وفي ذروة التحركات الدبلوماسية التي سبقت ذلك، وعلى الرغم من ان الجو العام كان «ضبابيا» انذاك، استوقفني صاحب ورشة صغيرة، وفاجأني بالسؤال «صحيح هل أن السلام قادم؟!» ظننته يمزح في بداية الامر، ولكن من خلال اصراره على طرح السؤال، بدأ وكأنه جادا، قلت له : «لماذا هذا السؤال»؟ فجاء رده سريعا : «الضريبة تطالبني منذ فترة بمبلغ «٦٠٠٠» شيكل، وأنا في حاجة لاتمام بعض الاجراءات من الدوائر الحكومية، ومشكلة الضريبة تقف حائلا دون ذلك، فهل ادبر أموري وادفع واجري الى الله؟ ام انتظر فلعل السلام قادم، وعندها لا يكون هناك ضريبة، ولا يحزنون؟!».

كان هذا قبل مؤتمر مدريد، وهو موقف ان عبر عن اي شيء فأنما يعبر عن حقيقتين لا تقبلان الجدل بخصوصهما، الاولى، مدى ضخامة الاعباء التي يعيش تحت وطأتها المواطن الفلسطيني، ومن ثم فالتطلع والانشداد دوما، لكل بارقة أمل في الخلاص، والتخلص من تلك الاعباء ومسبباتها، والثانية، مدى حاجة هذا المواطن ورغبته في معرفة الحقيقة، حقيقة تطور الامور والاوضاع التي تنعكس سلبا او ايجابا على حاضره ومستقبله، وفي هذا السياق، وربما نظرا لغياب «الدور» الذي من المفترض ان تقوم به شريحة «المثقفين»، من كشف وتوضيح للامور، فان المواطن العادي الفلسطيني يظل اسيرا لتقييماته الذاتية، او منقادا لوسائل الاعلام الموجهة، والذي لا يختلف منطق شريحة «المثقفين» في الغالب الاعم عن منطقها، من حيث ان الاول هو صورة طبق الاصل ألى حد كبير، للمنطق الاخر.

على ارضية ذلك، رافق الحديث عن مؤتمر مدريد، ازدياد امال الشارع الفلسطيني بقرب التوصل الى تسوية للصراع، وكان مؤتمر مدريد الذي جعل تلك الامال تزداد اتساعا، وتبلورا الى واقع معاش، اخذ يطغي على الاهتمام بالكثير من الامور، وشكل ولو جزئيا في بعض جوانبه «هما» جديدا، او على الاقل كشف عن ذلك «الهم» اللذي يكاد يطغي على معظم الهموم، فخلال ايام ذلك المؤتمر، أرتفع الخلاف الى مستوى الصدام، بين اصحاب المصير الواحد : بين المؤيدين، الذين خرجوا في مسيرات ومظاهرات «سلاميه» يحملون اغصان الزيتون و يضعون بعضا منها على سيارات الجيش، و بين المعارضين الذين ظهروا وكأنهم قد انكشفوا امام الواقع الجديد، الذي لا يقبل «التأويل» عند المدافعين عنه.

مواقف الصدامات التي رافقت ايام مؤتمر مدريد، سرعان ما مرت رغم كل شيء ـ كما يقال ـ وكان المسعى العام نحو محاصرتها والقضاء على عوامل تفجيرها، بالاتجاه لتحميلها الى عناصر «مندسة»، وسرعان ما اخلت هذه المواقف، المكان، لموقف آخر، فكان استقبال الوفد الفلسطيني العائد من مدريد، ومن خلال ما جرى ذلك اليوم، ورغم ما يقال ان العدة أعدت لذلك، الا ان الحضور الجماهيري كان اكثر مما كان متصورا، وشكل استفتاء عفويا، ليس لشيء آخر، غير الرغبة «الجامحة» والاكيدة في التخلص من الاوضاع التي سادت منذ حرب ١٩٦٧.

عند هذا الحد، ومنذ ذلك الحين، بدأ ان الحديث عن «السلام» في الشارع الفلسطيني، يسير في خطين متوازيين :

- الخط الاول يمثله الانشغال الجماهيري، بموضوع السلام، حيث ظلت الامال متأججة في هذا المستوى بقرب التوصل الى حل للصراع، وازدادت الامال بذلك وأخذت تتسع لتشمل قطاعات أخرى، كانت حتى وقت قريب «حذرة» في تقييمها للامور.
- اما الخط الثاني فيمثل تعاطي «النخب» «والسياسيين» مع الموضوع، حيث ازدادت التحركات والاتصالات وعمليات التنسيق لتشكيل لجان سياسية، لمؤازرة ومساندة الوفد المفاوض ـ كما قيل، ولتقسيم وتوزيع «غنائم» المستقبل مستقبل ما بعد التسوية ـ كما يقول الواقع. وعلى الرغم من ان هذه اللجان، الذي بدأ البعض من اعضائها بالانسحاب منها فور تشكيلها، اعلن عن حلها بعد ايام من الاعلان عن تشكيلها، الا ان الانشغال بموضوعاتها لم ـ ولن ـ ينته، حيث اعلن عن تشكيل لجنة أخرى «مركزية» لتنظيم العمل السياسي، وعلى ذلك فسيظل الحديث عنها «ملهاة»، وسيظل مصدر «انطواء»، او مصدر «تحرك» للعديدين.

بين خطي الانشغال السابقين بالحديث عن السلام، كانت «الفجوة».

المستوى الاول، المستوى الجماهيري، مستوى رجل الشارع العادي، ظل يقيم الامور، و يحلل الاحداث، على طريقته الخاصة، والمستوى الاخر، انكفأ في «صالوناته» يفكر و يخطط لمستقبله الخاص، و بين المستويين، هناك التيار المعارض، الذي بدأ انه يتحدث بلسان غير مفهوم، وهناك من أتخذ الموقف القائل «من لم يستطع ان يصفق، فليصمت.. فالمرحلة جد خطرة».

الى ان يقودنا هذا الواقع للشارع الفلسطيني في حديثه عن «السلام»؟ هل هو حديث بناء للمستقبل؟ ام حديثا سيظل اسير الواقع المفروض، الذي ربما نفاجأ يوما بانه يطوقنا من كل جانب؟!.

من مبررات طرح التساؤل السابق ان موجة التفاؤل «الجامح» بقرب التوصل الى السلام على المستوى الجماهيري، لم تجد من «يكبحها»، او على الاقل لم تجد من يقننها في مسالك يمكن ان تصل بها الى بر الامان، وهذا الوضع ـ بدون شك ـ يبدو انه وضع غير طبيعي، لان موجة التفاؤل تلك، قد تعني فيما تعني «القعود» عن العمل والفعل، وانتظار المستقبل المزهر الواعد، مستقبل السلام «الذي سيعم فيه الرخاء»، والذي هو قاب قوسين او أدنى، ولان تلك الموجة ربما تحولت بالمقابل، الى حالة قنوط و يأس واحباط «اذا لم تأت الرياح بما لا تشتهي السفن»، او على الاقل اذا كان الطريق ـ الى السلام ـ طريقا صعبا، طويلا وشاقا ومؤلما.

ليست هذه دعوة، للتذكير باحدى السمات النفسية للواقع الفلسطيني، عبر سنوات شقائه، التي تتمثل في الاندفاع السريع نحو كل بارقة امل في الخلاص، والانطواء حتى اليأس عند افولها»، لان هذا التذكير قد يثقل على البعض، ولكنها دعوة للسيطرة على موجة التفاؤل، من خلال استثمارها والانطلاق بها للمستقبل المنشود ـ وهذا قد يكون بتوضيح افق ذلك المستقبل، وتحديد اليات عمل الوصول اليه، لا الاكتفاء فقط بتزويد الاعتقاد بان «الدولة العظمى في العالم» ستعمل على حل الصراع وفق «الشرعية الدولية» لان ذلك يخدم مصالحها الخاصة الذاتية.

صحيح ان هناك العديد من المتغيرات ـ ان لم يكن كلها ـ تدفع الى الاعتقاد بان هناك «حلا» على الطريق، وان المسألة ما هي الا مسألة وقت.. ولكن من الضرورة بمكان في هذا السياق توضيح العديد من الحقائق لرجل الشارع العادي : ما هو هذا الحل، وما هي حدوده «ومراحله» وافاقه؟ ولماذا هو اصلا؟ ولماذا الاندفاع اليه ؟ ولماذا القبول به؟

ان ترك المواطن العادي، لمنطقه الذاتي، في تحليل وتقييم والحكم على الاستفسارات السابقة التي قد تتولد في ذهنه، صورا «جميلة» لها في مخيلته، مكشوفا في كل ذلك امام وسائل الاعلام، التي يبدو أنها تسير وفق خطط و برامج معينه هادفة، له مخاطر كبيرة، ومن هنا، فان السؤال المنطقي الذي يطرح نفسه هو لماذا هذا الوضع الذي يبدو انه غير طبيعي؟ و بمعنى آخر، كيف يمكن الخروج من المأزق الذي يعيشه الشارع الفلسطيني في «حديثه عن السلام»، الذي هو مأزق التقييم الذاتي «الانفعالي» الذي يسيطر على المواطن العادي، ومأزق غياب «دور» المثقفين في تصحيح ذلك، في آن معا؟

الدولة الفلسطينية بين الإعلان النظري والوجود الفعلي

بقلم الاستاذ: كمال محمد محمد الاسطل
المحاضر بالجامعة الاسلامية بغــزة

تقديم :

عندما تم الاعلان عن استقلال دولة فلسطين في الخامس عشر من تشرين ثاني نوفمبر ١٩٨٨ م تساءل البعض حول امكانية تطبيق هذا الاعلان على ارض الواقع واستكمال الولادة الطبيعية للدولة الفلسطينية والواقع ان اي دولة من الدول لا بد وان يتوفر لها مقومات اساسية حتى تتواجد على ارض الواقع الفعلي ولعل ابرز هذه المقومات هي :

أ ـ الركن الاول ـ الشعب ـ وهو عبارة عن مجموعة من الافراد يقيمون بصورة دائمة على اقليم الدولة المحدد وهم اي سكان الدولة عمودها الفقري والذي يقع على كاهلهم بناء هذه الدولة بكافة مرافقها ومؤسساتها وحفظ أمنها الداخلي والدفاع عنها ضد اي عدوان خارجي وتنمية واستثمار مواردها الطبيعية.

ب ـ الركن الثاني ـ الاقليم المحدد ـ اي تلك الرقعة من الارض التي يقيم عليها شعب الدولة وقد يشمل هذا الاقليم ايضا مياه اقليمية اذا كانت الدولة تطل على بحار او محيطات او بحيرات او أنهار دولية و يشمل الاقليم ايضا الاجواء التي تمتد فوق الاقليم التابع للدولة و يجب ان يكون لهذا الاقليم حدود واضحة المعالم سواء أكانت تلك الحدود حدودا طبيعية كالانهار او الصحارى او البحار والجبال او غيرها او حدودا صناعية مثل الاسلاك الشائكة وغيرها.

ج ـ الركن الثالث ـ الحكومة ـ أو السلطة السياسية ذلك ان هذه السلطة هي التي تشرف على ادارة شئون السكان واستثمار الموارد الطبيعية وتولي أمر العلاقات بين الدولة والدول الاخرى والاشراف على الامن الداخلي والخارجي.

د ـ الركن الرابع ـ الاعتراف الدولي ـ الواقع ان توافر الاركان الثلاثة الاولى يجعل من الدولة قائمة بالنقل De Facto ولكن الاعتراف الدولي بدولة من الدول يعني اعطاء هذه الدولة قدرة على التعاقد الدولي وأهلية للتعامل مع الدول الاخرى في كافة مجالات العلاقات الدولية و بالتالي يعطى هذه الدولة قانونية ومشروعية De Jure دولية.

من خلال السياق نلاحظ اركان الدولة بوضوح وهنا قد يبرز التساؤل اين الدولة الفلسطينية من كل هذا؟

لسنا هنا في سياق الاجابة على هذا التساؤل فقد وجدت كتابات عديدة حول امكانيات قيام دولة فلسطينية فمثلا تحدث الدكتور وليد الخالدي عن فكرة اقامة الدولة الفلسطينية وأمكانيات اقامتها منذ عام ١٩٧٧ في حين تحدث الدكتور يوسف الصايغ استاذ الاقتصاد عن الامكانيات والقابلية الاقتصادية لاقامة دولة فلسطينية كذلك كتب الدكتور نبيل حيدر بحثا عن الاقتصاد الفلسطيني وعدد الفلسطينيين الذين يمكن ان يعودوا الى الدولة الفلسطينية في حالة قيامها وحتى عام ٢٠٠٠ ونشر البحث في مجلة شئون فلسطينية حيث قدر عدد الفلسطينين الذين يمكن ان يعودوا للدولة الفلسطينية المستقلة بحوالي سبعمائة الف يمكن ان يأتوا على النحو الاتي :

١ ـ من اسرائيل ٧٠ الف نسمة.
٢ ـ من الاردن ١٤٠.
٣ ـ من لبنان ٢٨٠.



٤ ـ من سوريا ٥٠
٦ ـ من الخليج العربي ٢٠.
٧ ـ من اماكن ودول أخرى ٢٠.

كذلك صدر في سنوات الثمانينات كتاب بعنوان الدولة الفلسطينية للباحث الاسرائيلي «مارك ملر» عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في جامعة تل ابيب وتحدث الكاتب فيه عن الدولة الفلسطينية وأمكانية ضم وادي عارة وأم الفحم وحتى كفر قاسم للدولة الفلسطينية الوليدة نظراً لضخامة الكثافة السكانية الفلسطينية في هذه المناطق وشدد الباحث على ضرورة نزع سلاح هذه الدولة.

والواقع أن فكرة الدولة الفلسطينية ليست جديدة بل تعود الى عدة عقود مضت وسوف نتحدث عن ذلك ثم نتحدث عن اسباب الرفض الاسرائيلي لاقامة دولة فلسطينية مستقلة باعتبار ذلك يشكل نقيضا مباشرا لاحد ركائز الامن القومي الاسرائيلي :

■ ١ ـ ألدولة الفلسطينية من منظور فكري تاريخي :

أ ـ مرت فكرة أنشاء الدولة الفلسطينية بعدة تطورات بل يمكن القول ان أهم الاتجاهات حول مستقبل الشعب الفلسطيني يمكن تصنيفها الى اربعة أتجاهات هي :

أولا : الدولة الفلسطينية الواحدة : وقد تبلور هذا الاتجاه في الحركة الوطنية الفلسطينية منذ بداية عام ١٩٦٨ والذي يحدد هدف النضال الفلسطيني في أقامة دولة ديمقراطية يعيش فيها كل من العرب واليهود على قدم المساواة دون تميز في المعاملة او الحقوق او الواجبات.

ثانيا :ـ الدولة الفدرالية والثنائيات القومية : و يقصد بذلك اقامة دولة أتحادية مركبة تتضمن قطرين أو كيانين سياسيين و يقوم هذا الاتجاه على اساس انه توجد في فلسطين قوميتان وشعبان الشعب الفلسطيني والشعب اليهودي وأن الدولة الاتحادية تمكن كل منهما من تطوير ثقافته ولغته وانماط حياته وحكم ذاتي داخليا مع أحتفاظ السلطة المركزية الاتحادية بعدد من المسائل العامة كالدفاع والمالية والسياسة الخارجية.

■ ثالثا : التقسيم ـ حيث يتم تقسيم فلسطين الى قسمين يقام على أحدهما دولة فلسطين والقسم الاخر تقام عليه دولة اسرائيل وتعود فكرة التقسيم الى سنوات الثلاثينات وتبلورت في قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ الصادر في ٢٩ نوفمبر ـ تشرين ثاني ـ ١٩٤٧ وكذلك تشمل فكرة التقسيم اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وعاصمتها القدس وتوجد تفضيلات لهذه الفكرة مثل دخول الدولة الفلسطينية في أتحاد كنفدرالي مع الاردن او في أتحاد اقتصادي مع اسرائيل وغير ذلك من الافكار.

■ رابعا : الاستيعاب ـ و يقوم هذا الاتجاه على انكار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والنظر الى مشكلة اللاجئين من خلال منظور أنساني وحسب من خلال استيعاب الفلسطينيين في البلاد التي يسكنون فيها وأسهام اسرائيل والدول الكبرى وغيرها في عملية الاستيعاب من الناحية العلمية والتمو يلية.

وسوف نحاول في هذا السياق التطرق لبعض الافكار التي طرحت حول الدولة الفلسطينية منذ فترة الانتداب البريطاني.


وليد الخالدي ...

١ ـ «ب» فكرة الدولة الثنائية القومية

تعود هذه الفكرة الى بداية القرن الحالي وصدرت اساسا عن المفكرين اليهود وقد يعود ذلك الى عدة اعتبارات نذكر منها:

١ ـ اعتبار عملي حيث تصور بعض اليهود في ذلك الوقت استحالة تحقيق هدف الحركة الصهيونية في أنشاء وطن قومي يهودي و وجود عقبات تحول دون ذلك ولذلك يصبح هدف الدولة الثنائية القومية اكثر أمكانية وأحتمالا وأكثر قبولا لدى العرب.

٢ ـ اعتبار فكري وذلك لادراك بعض الشخصيات اليهودية المثقفة ان اقامة دولة يهودية سوف يقود الى معارك متواصلة وعداء بين العرب واليهود في فلسطين وخارجها وأنه من الافضل اقامة دولة ثنائية القومية والعيش في سلام مع العرب.


الحاج أمين الحسيني ...

٣ ـ اعتبار تكتيكي حيث ادرك بعض الدهاة اليهود ان تهدئة مخاوف العرب قد يتم من خلال طرح هذا الشعار بصورة مؤقته حتى تتم عملية اقامة الدولة اليهودية و بعد ذلك يتم التخلص من هذا الشعار. ولعل من ابرز من أقترحوا حل المشكلة الفلسطينية على اساس اقامة دولة ثنائية القومية «زئيف جابوتنسكي» في نهاية عام ١٩٢٢ كذلك طرحت هذه الفكرة عام ١٩٢٥ على يد الكاتب «أرثر رو بن» وعدد من اعضاء الجمعية الثقافية التي كونت في ذلك الوقت كذلك طرحت هذه الفكرة على يد «شولومو كابلنسكي» في مؤتمر «أحدوث هاعافوداة» عام ١٩٢٢ كذلك دافعت جماعة الحارس الفتى «هاشومير هتسعير» عن فكرة الدولة الثنائية القومية والمعروف ان هذه الجماعة شكلت نواة حزب «مابام» وظلت تؤيد هذه الفكرة نظريا حتى عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٤٦ أدلى رئيس الجامعة العبرية الدكتور «يهودا ماجنس» بشهادة امام لجنة التحقيق الانجلو أمريكية حيث دعا الى اقامة دولة عربية يهودية على اساس المساواة وتكافؤ الفرص بين العرب واليهود والمعروف انه في بداية الاربعينيات تكونت جمعيتان يهوديتان دعتا الى تأييد فكرة الدولة الثنائية القومية في فلسطين هما :ـ

أ ـ جماعة أحود اي جمعية الاتحاد للتعاون بين اليهود والعرب وأصدرت مجلة بعنوان «نير».

ب ـ عصبة التقارب والتعاون اليهودي العربي ودافعت عن نفس الاراء وهكذا يتضح ان مفهوم الدولة الثنائية القومية كان أحد التيارات التي وجدت في الفكر اليهودي والصهيوني في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ وقد أيد هذه الفكرة في بعض المراحل عدد من السياسيين مثل «موشيه سيملانسكي» و «حاييم آرلو زودوف» وكذلك «حاييم وايزمن» و «دافيد بن جوريون» .. اما على الصعيد العربي فقد طرحت هذه الفكرة من عدة أطراف وأن كانت قليلة الاهمية نذكر منها :

الجنرال ديغول ...

أ ـ فكرة طرحها عام ١٩٤٠ عادل جبر الذي كان عضوا في المجلس المحلي للقدس على اساس انشاء دولة ثنائية القومية في فلسطين تدخل في أتحاد فدرالي مع شرق الاردن.

ب ـ وفي نوفمبر تشرين ثاني ١٩٤٦ تم توقيع اتفاق بين جمعية عربية تسمى فلسطين الجديدة وكان رئيسها فوزي درو يش الحسيني وجمعية يهودية هي عصبة التقارب والتعاون اليهودي العربي و يقوم الاتفاق على اساس أنشاء دولة ثنائية القومية تقوم على اساس المساواة السياسية والتعاون الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بين الشعبين وقد اغتيل فوزي الحسيني بعد ١٢ يوما من توقيع هذا الاتفاق.

ج ـ وهناك أقتراح قدمه الامير عبد الله الى لجنة «وود هيد» عام ١٩٣٨ وتضمن هذا الاقتراح أنشاء مملكة عربية تتكون من فلسطين وشرق الاردن و يكون لليهود ادارة للمناطق اليهودية التي يتم تحديدها بواسطة لجان مشتركة عربية وأنجليزية و يهودية و يمثل اليهود في برلمان الدولة العربية بنسبة عددهم وكذلك تنحصر هجرتهم الى مناطق الادارة اليهودية كذلك يتم تمثيل اليهود في الوزارة.

د ـ اما نوري السعيد رئيس وزراء العراق فقد طرح عام ١٩٤٢ فكرة «خطة الهلال الخصيب» وهي تهدف الى اعادة توحيد سوريا ولبنان وفلسطين والاردن في دولة واحدة ثم تنشأ جامعة للدول العربية تضم سوريا والعراق ثم تفتح للدول العربية الاخرى و يكون لليهود في اطار هذه الدولة اي دولة سوريا الكبرى استقلال ذاتي في الامور المحلية مثل التعليم والصحة والبوليس

وكذلك يتمتع الموارنة بنوع من الاستقلال وتكون مدينة القدس مفتوحة لجميع الاديان.

وهناك مشروعات أخرى لاقامة الدولة الثنائية القومية في فلسطين لا نريد التطرق لها في هذا السياق. والان سوف نحاول القاء الضوء على بعض المقترحات بتقسيم فلسطين الى دولتين : دولة عربية ودولة يهودية.

ج ـ فكرة تقسيم فلسطين الى دولتين :

يمكن القول ان فكرة تقسيم فلسطين الى دولتين قد ظهرت بصورة واضحة في سنوات الثلاثينات وتبلورت بصورة اكثر وضوحا في سنوات الاربعينات.. ففي اعقاب ثورة عام ١٩٣٦ واتضاح صعوبة التعايش العربي اليهودي برزت مشاريع التقسيم والتي نورد بعضا منها فقط على سبيل المثال لا الحصر.

١ ـ مشروع لجنة بيل ١٩٣٧ : جاءت هذه اللجنة المكونة من سبعة اعضاء برئاسة اللورد بيل الى فلسطين للتحقيق في اسباب ثورة عام ١٩٣٦ م وقد توصلت اللجنة الى ان الاسباب الرئيسة للثورة تكمن في:

أ ـ رغبة العرب في الاستقلال القومي.

ب ـ كراهية العرب لانشاء الوطن القومي اليهودي ورفضهم له وتخوفهم منه.

وأوردت اللجنة اسبابا أخرى مثل تأثر شعب فلسطين بحصول بعض البلاد العربية على الاستقلال القومي وزيادة الهجرة اليهودية وعدم التساوي في الفرص بين العرب واليهود واستمرار شراء الاراضي العربية من قبل اليهود وغموض الموقف البريطاني ونوايا بريطانيا في فلسطين وغير ذلك من الاسباب واستحالة العيش في دولة ثنائية القومية وكذلك تضمن تقرير اللجنة بتوصيات بتقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام.

القسم الاول : دولة عربية تضم الى شرق الاردن.

القسم الثاني : دولة يهودية تشمل منطقة الساحل والسهول الخصبة.

القسم الثالث : الاماكن المقدسة وتبقى تحت الانتداب البريطاني وتشمل المناطق من شمال القدس الى جنوب بيت لحم والناصرة وشواطىء بحيرة طبريا مع تأمين الاتصال بالبحر بواسطة ممر من القدس الى يافا شاملا مدينتي اللد والرملة.

■ **مشروع اللورد موريسون ١٩٤٦ :** من المعروف ان اللورد «موريسون» قد كان على رأس لجنة التحقيق الانجلو ـ اميريكية التي وصلت الى فلسطين من شهر اذار مارس ١٩٤٦ وقدم مشروعه بتقسيم فلسطين الى مجلس العموم البريطاني في ٣١ تموز يوليو ١٩٤٦ وتضمن :

١ ـ تقسيم فلسطين الى اربعة مناطق هي :

ـ منطقة عربية ـ منطقة يهودية ـ منطقة القدس ـ منطقة النقب.

٢ ـ تشمل المنطقة اليهودية الاماكن التي تواجد فيها اليهود وقت طرح المشروع.

٣ ـ تشمل منطقة القدس مدينة القدس و بيت لحم والاراضي القريبة منها.

فيصـل الحسينـي ...

٤ ـ تشمل منطقة النقب : المثلث الصحراوي غير المسكون في جنوب فلسطين.

٥ ـ تشمل المنطقة العربية ما تبقى من فلسطين.

٦ ـ وتقوم في كل منطقة حكومة محلية ومجلس تشريعي والحدود التي تفصل بين المناطق هي حدود ادارية فقط وليس لها معنى بالنسبة للدفاع والجمارك والمواصلات وكذلك تقوم حكومة مركزية تشمل المنطقتين تشرف على أمور الدفاع والعلاقات الخارجية والجمارك وتشرف على منطقة النقب / اما القدس فيكون لها مجلس بلدي منتخب مع صلاحيات للمندوب السامي البريطاني بتعيين بعض اعضائه وتشرف الحكومة المركزية على مسائل الهجرة والواقع ان هذا المشروع هو تقسيم فلسطين الى مناطق ادارية مع وجود حكومة مركزية في فلسطين.

■ **٣ ـ مشروع الامم المتحدة لتقسيم فلسطين ٢٩ نوفمبر ـ تشرين ثاني ١٩٤٧ :**

صدر هذا المشروع بموجب قرار التقسيم رقم «١٨١» الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة وتضمن عدة نقاط منها:

١ ـ انهاء الانتداب البريطاني.

٢ ـ اعلان دولتين : دولة عربية، ودولة يهودية في فلسطين.

٣ ـ تؤلف حكومة مؤقته في كل دولة وتجري أنتخابات لجمعية تأسيسية ووضع دستور وتكون الحكومة مسئولة أمام مجلس نيابي.

٤ ـ انشاء قوة وطنية في كل من الدولتين لحفظ الامن والحدود.

وهناك نقاط أخرى لا داعي لذكرها خاصة ونحن نورد نماذج من المشروعات التي دعت الى تقسيم فلسطين.

والان سوف ننتقل الى المشروعات التي دعت الى اقامة دولة واحدة في فلسطين ونورد بعض النماذج فقط منها :

■ **د ـ الدولة الفلسطينية الواحدة :**

سادت هذه الفكرة في اوساط الحركة الوطنية الفلسطينية منذ يناير كانون ثاني ١٩٦٨ وتقوم على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المستقلة وتقوم هذه الفكرة على مبدأ رئيسي وهو أنه يجب الا تحل القضية الفلسطينية على حساب خلق مشكلة يهودية و بالتالي تكون دولة فلسطين مفتوحة أمام المواطنين للعيش بداخلها دون تمييز. وجاء في الفكر السياسي الفلسطيني في ذلك الوقت ان الدولة تتسم بالسمات الاتية :

١ ـ وجود مجتمع ديمقراطي تقدمي لا يعرف الاستغلال او الاضطهاد و يضمن حقوقا متساوية لجميع المواطنين بغض النظر عن الدين او اللون او العرق او الاصل.

٢ ـ أن هذه الدولة مفتوحة لكل الفلسطينيين ولكل الاسرائيليين الذين يتخلون عن صهيونيتهم.

٣ ـ ان دولة فلسطين هي جزء من الامة العربية وتهدف الى ان تكون في اطار الوحدة العربية.

٤ ـ ضرورة عدم الدخول في جدل فكري أو متاهات نظرية حول الشكل السياسي او النظام الاجتماعي لهذه الدولة لان مثل هذه الموضوعات غير مطروحة من الناحية العملية.

والواقع ان معظم الاتجاهات والفصائل الفلسطينية قد أبدت أجتهادات وأعربت عن تصورات لهذه الدولة.

والواقع ان هدف أقامة دولة فلسطينية الواحدة على كامل التراب الفلسطيني و يعيش فيها الفلسطينيون واليهود على قدم المساواة قد ظلت افكارا وانتقلت الافكار الى مرحلة حلم الاجيال. ولذلك أتجه الفكر الفلسطيني اتجاها عمليا منذ عام ١٩٧٤ في اعقاب مشروع النقاط العشر الذي اقرته الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والذي دعا الى اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على اي جزء يتحرر من فلسطين الى القبول بمبدأ اقامة دولتين في فلسطين. اي القبول بمبدأ تقسيم فلسطين وهذا هو السائد الان في الفكر الفلسطيني وان كانت بعض التيارات والاتجاهات لا تقر هذا المبدأ.

■ **٢ ـ الدولة الفلسطينية بين فيصل الحسيني و «جيروم سيغل» :**

لعل من أهم المشاريع التي ترددت حولها اصداء على أوسع نطاق خلال السنوات الاخيرة الماضية هي الوثيقة التي قالت السلطات الاسرائيلية انها قد عثرت عليها في مكاتب جمعية الدراسات العربية في القدس والتي يرأسها الاخ فيصل الحسيني. ولعل مما اعطى هذه الوثيقة أهمية خاصة هو تزامن الكشف عنها مع عملية فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الفلسطينية. وقد تكون هذه الوثيقة عبارة عن مجرد مشروع دراسة او بحث مثل غيرها من الدراسات ونورد هنا بعض النقاط التي نشرتها الصحف في ذلك الوقت :

■ **أ ـ وثيقة فيصل الحسيني :**

١ ـ اعلان وثيقة الاستقلال الفلسطينية في القدس على اساس القرار «١٨١» لعام ١٩٤٧ م والصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة وتكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية و يكون للدولة حكومة مؤقته تضمن فلسطينيين من الداخل والخارج.

٢ ـ يكون على رأس هذه الدولة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات و يكون عدد من قادة الفصائل وزراء في الحكومة.

٣ ـ يتم تحويل المجلس الوطني الفلسطيني الى برلمان فلسطيني للدولة الفلسطينية.

٤ ـ ممثليات وسفارات ومكاتب م.ت.ف تصبح سفارات للدولة الفلسطينية الجديدة.

٥ ـ أقامة جهاز اداري في الاراضي التي تحتلها اسرائيل للاشراف على أمور مثل الصحة والصناعات والتجارة والشئون الاجتماعية والقضائية وشؤون الشرطة والزراعة والشئون العلمية وغيرها.

٦ ـ تعلن حكومة فلسطين عن استعدادها للتفاوض مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي لتحديد عملية رسم الحدود بين الدولتين والاتفاق على كيفية اقامة الصلة الجغرافية بين الضفة وقطاع غزة والاتفاق ايضا على كيفية توزيع موارد المياه وكذلك العمل على حل مشكلة اللاجئين سواء بالسماح لهم بالعودة او التعويض لمن لا يرغب في العودة وفقا لقرارات الامم المتحدة وغيرها من الامور التي تحتاج الى اتفاق.

٧ ـ يكون نظام الدولة الفلسطينية جمهوري مع ضمان حرية التعبير وحرية انشاء الاحزاب.

٨ ـ يتلقى سكان الاراضي المحتلة التوجيهات من الحكومة الجديدة والتي يمكن ان تقوم باصدار بطاقات هوية وكذلك جوازات سفر وتصاريح زيارة للصحفيين الاجانب والزوار والسائحين.

٩ ـ بعد أنسحاب الجيش الاسرائيلي سيتم أجراء عملية انتخابات جديدة من أجل اقامة حكومة منتخبة وأنتخاب رئيس للدولة.

هذا وقد قالت السلطات الاسرائيلية في ذلك الوقت أنها قد وجدت قائمة بأسماء ١٥٢ شخصية مرشحة لعضوية البرلمان الفلسطيني المؤقت.

■ **ب ـ وثيقة البروفيسور اليهودي جيروم سيغل :**

برز مشروع البروفيسور اليهودي «جيروم سيغل» مؤسس اللجنة اليهودية من أجل سلام اسرائيلي فلسطيني، برز هذا المشروع في شهر مايو ايار ١٩٨٨. ونشر في عدة صحف كذلك قام «جيروم سيغل» بتوزيع نسخ من مشروعه على عدد من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية وأهم ما جاء في مشروعه ما يلي :

١ ـ تنشر م.ت.ف وثيقة استقلال تعلن فيها عن اقامة دولة فلسطين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وفي نفس الوقت يتم الاعلان عن استقلال و بناء الدولة المستقلة في الارض المحتلة.

٢ ـ تعلن م.ت.ف عن تحويل نفسها الى حكومة مؤقته للدولة الفلسطينية و يتم تحويل المجلس الوطني الفلسطيني الى هيئة تشريعية للحكومة المؤقته وكل المؤسسات الحكومية التي تقام تعتبر مؤقته حتى يكون بالامكان أجراء أنتخابات حرة في اوساط الشعب الفلسطيني.



نـوري السعيـد ...

٣ ـ تعلن الحكومة الفلسطينية الجديدة عن تشريع رقم «١» او دستور مؤقت يتضمن :

أ ـ تعلن دولة فلسطين عن حالة سلام مع دولة اسرائيل.

ب ـ تكون دولة فلسطين مثل كوستاريكا حسب الدستور ليس لديها جيش.

٤ ـ تقترح الحكومة الجديدة تبادل السفراء والاعتراف المتبادل مع اسرائيل.

٥ ـ تصدر الحكومة الفلسطينية الجديدة مرسوم او قانون رقم «٢» يحظر القيام باي عمليات عنف و ينص على عقوبات لمن ينتهك ذلك القانون.

٦ ـ يتم القيام بحملة دبلوماسية دولية من أجل الحصول على الاعتراف العالمي بالدولة الجديدة والعمل على قبولها عضوا في الامم المتحدة.

٧ ـ تطالب الحكومة الفلسطينية بأجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل من أجل الاتفاق على رسم الحدود بينهما والتوقيع على معاهدة سلام اسرائيلية فلسطينية.

٨ ـ يكون الهدف المركزي للحكومة الفلسطينية في الميدان الدولي هو العمل من أجل انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة كذلك يكون هذا الهدف طلبا للسكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة و يجب تركيز كل الجهود حول موضوع الانسحاب الاسرائيلي باعتبار ان اسرائيل تحتل اراضي دولة أخرى والتي أعلنت عن السلام. ومن اجل السرعة في أنجاز الانسحاب الاسرائيلي تمنع الحكومة الفلسطينية استعمال العنف ضد الجيش الاسرائيلي والمستوطنين ما عدا في حالات الدفاع عن النفس ولكن يطلب من الشعب الفلسطيني القيام بمقاومة رمزية ضد الجنود الاسرائيليين في المناطق المحتلة و يكون مسموحا القاء الحجارة ولكن بصورة غير قاتلة و يمنع استعمال القنابل الحارقة. واذا فشلت الجهود الدبلوماسية في احراز الانسحاب الاسرائيلي او بدء مفاوضات يتم القيام بحملة دولية من أجل ممارسة ضغوط اقتصادية على اسرائيل.

حسنـي مبـارك ...

٩ ـ في عدة أنحاء من المناطق المحتلة يقوم السكان بتجاهل وجود الجيش الاسرائيلي بالكامل و يتصرفون وكأن جنود هذا الجيش غير موجودين و يتم ادارة شئون الحياة على اساس بناء تراكم داخلي وطني وسياسي مثل :

أ ـ أجراء أنتخابات سرية.

ب ـ يتم السعي من أجل أحراز الاستقلال الاقتصادي.

ج ـ يتم فتح المدارس والتعليم بصورة سرية «هذا عندما كانت المدارس مغلقة».

د ـ يتم توسيع الخدمات الاجتماعية في الاراضي المحتلة.

هـ ـ يتم الاعلان عن نشيد وطني يشدد على السلام.

١٠ ـ تقوم الحكومة الفلسطينية الجديدة بمساعدة من الدول العربية بصك عملة فلسطينية وتحدد نسبة تبادلها مع الدولار، وفي الاراضي المحتلة يتم اصدار عملة ذهبية وهذا ما يجعل الاحتلال ينظر الى الامور بصورة جدية.

١١ ـ تصدر الدولة الفلسطينية الجديدة جوازات سفر فلسطينية وتعلن عن أمكانية ان يكون لكل فلسطيني جنسية مزدوجة، و يطلب من الفلسطينيين المتواجدين في كل انحاء العالم استصدار جواز سفر فلسطيني واستعماله اثناء سفرهم من مكان الى اخر.

١٢ ـ تعلن الحكومة الفلسطينية الجديدة في الدستور الجديد عن ان الدولة الفلسطينية هي دولة ديمقراطية لها جهاز قضاء محايد وتصدر وثيقة حقوق الانسان تؤكد على الحرية الشخصية كما يتم الطلب من الامم المتحدة ان تشرف على عملية الانتخاب الاولى.

هذه هي أهم النقاط في وثيقة «سيغل» استاذ الفلسفة في جامعة ميريلاند الامريكية ورئيس اللجنة اليهودية من أجل سلام اسرائيلي فلسطيني.

والواقع ان مشروعات وتصورات عديدة قد صدرت من جهات مختلفة حول الدولة الفلسطينية وكلها ظلت في اطار الدراسات الفكرية والدعوات السياسية الى ان تم الاعلان عن وثيقة استقلال دولة فلسطين في الخامس عشر من شهر نوفمبر تشرين ثاني عام ١٩٨٨م.

يضاف لذلك برزت دعوات عديدة خلال العقود الماضية لانشاء حكومة فلسطينية مؤقته او حكومة فلسطينية في المنفى ولما كانت الحكومة هي ركن من اركان الدولة فسوف تحاول التطرق بايجاز لهذا الموضوع حتى تكتمل الصورة امامنا...

■ ٣ ـ الدولة الفلسطينية والحكومة المؤقته وحكومة المنفى بين الخبرة التاريخية والسوابق القانونية الدولية :

الواقع ان فكرة أنشاء حكومة فلسطينية ليست جديدة رغم تكرار الدعوة لها في سنوات السبعينات والثمانينات ذلك ان الفكرة تعود الى عام ١٩٤٨ م بالتحديد في شهر فبراير ـ شباط عندما دعا الحاج امين الحسيني مفتي القدس ورئيس الهيئة العربية العليا الى انشاء حكومة فلسطينية الا ان الزعامات الفلسطينية رفضت هذه الفكرة خشية ان تفسر على انها تكريس لقرار تقسيم فلسطين الذي لم يكن مقبولا في ذلك الوقت.. وفي شهر سبتمبر ـ ايلول عام ١٩٤٨م تم الاعلان عن انشاء حكومة عموم فلسطين في مدينة غزة برئاسة السيد أحمد حلمي ولكن هذه الحكومة ولدت شبه ميته رغم استضافة مصر لها وأفتتاح مقر لها في القاهرة. وظلت هذه الحكومة من الناحية الشكلية حتى أنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤م.

وفي عام ١٩٧٢م طرح الرئيس المصري الراحل انور السادات فكرة أنشاء حكومة فلسطينية في المنفى الا أن القيادة الفلسطينية رأت ان الظروف ليست مناسبة لذلك. كذلك تم طرح الفكرة قبل عدة سنوات من قبل الرئيس المصري حسني مبارك ولكن الفكرة لم تلق تجاوبا ايضا في الاوساط الفلسطينية. ثم طرح الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد هذه الفكرة حيث دعا الى انشاء حكومة فلسطينية مؤقته في المنفى على ان تكون هذه الحكومة الفلسطينية على غرار الحكومة الجزائرية المؤقته التي كونتها جبهة التحرير الوطني الجزائرية في القاهرة قبل الاعلان عن استقلال الجزائر بحوالي ثلاثة سنوات.

والواقع ان السوابق التاريخية تقول ان هناك عدد من النماذج حول الدول وحكومات المنفى نذكر منها :

١ ـ هناك دول كانت قائمة بالفعل ومستقلة ولكن تم احتلال اراضيها من قبل دولة أجنبية فاضطرت هذه الدول الى اقامة حكومات في المنفى استمرت في الكفاح من أجل العودة الى اقليمها وأجلاء القوى المحتلة فأثناء الحرب العالمية الثانية و بعد ان قامت قوات المانيا الهتلرية النازية باحتلال معظم أنحاء القارة الاوروبية اقيمت في لندن وحدها أكثر من ثماني حكومات منفى منها حكومات لكل من هولندا النرو يج يوغوسلافيا فرنسا رغم أنه قد وجدت في ذلك الوقت حكومتان لفرنسا : حكومة «فيشي» جنوب باريس برئاسة الجنرال

أنور السادات ...

«بيتان» الذي تقاومه مع القوات الالمانية، وحكومة فرنسا الحرة التي اقامها الجنرال «ديجول» في لندن وقد ظلت الحكومة الاخيرة حتى عادت الى باريس.

٢ ـ هناك حكومات منفى قامت في لندن ولم تتمكن من العودة الى اراضيها مثل حكومات المنفى التي قامت لكل من استونيا ـ ليتوانيا ـ لاتفيا ـ ورغم الاعتراف الدولي بهذه الحكومات الا ان هذا الاعتراف ظل دون أهمية عملية نظرا لقيام الاتحاد السوفيتي اثناء الحرب العالمية الثانية باحتلال اراضيها وقيامه بضمها الى الاراضي السوفيتية و بذلك فقدت هذه الدول اي دول بحر البلطيق الثلاث شخصيتها الدولية وفي السنوات الاخيرة برزت المطالبة باستقلال هذه الدول من جديد بل أنها أعلنت الاستقلال من جانب واحد.

٣ ـ هناك سابقة اخرى أقيمت فيها حكومات منفى حيث لم تكن توجد دولة مستقلة وكان أقليم هذه الدولة خاضعا لاستعمار أجنبي مثل حالة الجزائر التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي فمن المعروف ان الجزائر قد كانت أحدى الولايات العثمانية عام ١٨٣٠ عندما قامت فرنسا باحتلالها بعد حادثة المروحه الشهيرة «اي قيام والي الجزائر الداي حسين بضرب قنصل فرنسا بمروحه تستخدم للتهوية». وفي ذلك الوقت لم تكن الجزائر دولة مستقلة عندما احتلتها فرنسا وقد كانت فرنسا تنوي جعل الجزائر فرنسا عبر البحر المتوسط ولكن بعد تفجير ثورة الجزائر عام ١٩٥٤ م قامت جبهة التحرير الوطني الجزائرية بأنشاء حكومة منفى في القاهرة وقد حصلت هذه الحكومة على اعتراف دولي واسع ونجحت في العودة الى اقليمها بعد ان تم توقيع اتفاقية «ايفيان» عام ١٩٦٢ الخاصة بمنح الجزائر لاستقلالها.

٤ ـ هناك دول قامت ونشأت كدول مستقلة من أحشاء الدول التي كانت تحتل اراضيها ولم تكن هذه الدول موجودة بالفعل قبل ذلك مثل بعض دول شبه جزيرة البلقان التي نشأت من احشاء الامبراطورية العثمانية في العقد الثاني من هذا القرن وكذلك كل من تشيكوسلوفاكيا و بولندا التي نشأت من انقاض الامبراطورية النمساوية المجرية والتي تفككت في اوائل هذا القرن.

هذا بالنسبة للخبرة التاريخية والان ننتقل الى الحالة الفريدة وهي الحالة الفلسطينية :

■ ٤ ـ ولادة فلسطين : حالة خاصة :

ان اعلان استقلال فلسطين يشكل سابقة في القانون الدولي وفي تاريخ قيام الدول ذلك ان الكيان الدولي لفلسطين كدولة لم يقدر له الخروج الى حيز الوجود.. ذلك ان اسرائيل تحتل كل فلسطين وكذلك استمرت عهود السيطرة الاجنبية على فلسطين ومن هنا جاء الاعلان عن استقلال فلسطين عام ١٩٨٨م ولم يتم تشكيل حكومة فلسطينية بالرغم من قيام اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف بمهام الحكومة الفلسطينية والواقع ان اقليم هذه الدولة لا زال خاضعا للاحتلال الاسرائيلي فالمناطق الفلسطينية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وشرقي القدس لها وضع قانوني خاص تخضع لنصوص اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ و بالتالي فان القانون الدولي يلقى بالمسئولية كاملة على دولة الاحتلال الاسرائيلي وتحميلها مهمة الاشراف على شئون حياة السكان في المناطق المحتلة مع عدم الاخلال بحقوق و واجبات السكان وعدم تغيير الوضع القانوني لهذه المناطق حسب نصوص أتفاقية جنيف الرابعة والتي تتعلق بحماية المدنيين في زمن الحرب.

والملاحظ ان اعلان الاستقلال الفلسطيني قد جاء دون الاعلان عن حكومة فلسطينية مؤقته وان كانت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف هي التي تقوم بمهام هذه الحكومة وتحتاج الحكومة الفلسطينية *الى الاعلان* عنها الى:

أ ـ قرار من المجلس الوطني الفلسطيني خاص بذلك.

ب ـ اجماع او شبه أجماع فلسطيني حول ضرورة اقامة مثل هذه الحكومة.

ج ـ تقدير مدى ملائمة الظروف المحلية والاقليمية والدولية لذلك.

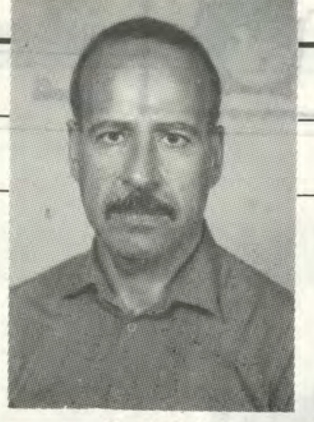
د ـ الاستعداد لاصدار دستور مؤقت او تشريع له صفة الدستور يحدد او يتجاهل تحديد حدود دولة فلسطين وترك هذا الموضوع للمفاوضات مع اسرائيل.

و ـ اعتراف دولي بهذه الحكومة.

والواقع ان هناك اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية التي تم الاعلان عن استقلالها قبل ثلاث سنوات و يبقى السؤال المطروح حتى يتم تجسيد هذه الدولة على ارض الواقع. والانتقال عن الاعلان النظري الى التجسيد الفعلي لهذه الدولة الفلسطينية.

■■ الخلاصة :

يمكن القول ان الشعب الفلسطيني قد فرض نفسه كشعب على الخريطة السياسية الدولية و يبقى الان كيفية تطبيق اعلان استقلال دولة فلسطين الصادر في الخامس عشر من نوفمبر تشرين ثاني عام ١٩٨٨م من عالم الاعتراف الدولي الى واقع الجغرافيا.. من السماء الى الارض حتى تتم الولادة العملية لدولة فلسطين كما جاء في نص وثيقة الاستقلال. حيث تتعايش دولة فلسطين مع دولة اسرائيل بعيدا عن الظلم والقهر والسيطرة الاجنبية الى حين يتم كل ذلك لا بد من الانتظار.



توفيق ابو شومر



الإقدام والشجاعة

منذ زمن وأنا أحاول ان أتخلص من عادة النبش الا ان افكارا واشياء تجرجر لساني من جديد لاستعمله منبشا «ملاحظة لغوية المنبش اسم آلة من الفعل نبش على وزن مفعل».

ولا ادري كيف استل بيت الشعر هذا منبشي الذي يغفو وسط الحلق منذ مدة طويلة و بيت الشعر هو :

اسد على وفي الحروب نعامه
فتخاء تنفر من صفير الصافر

«فتخاء : ضعيفة «فائدة لغوية»».

اعرفه رجلا مسالما رافقته مغتربا فكان اضعف الناس وأكثرهم جبنا في غربته وكان اشدهم ميلا الى السلام واطمعهم في حل مشكلات الاخرين والدعوة للرحمة والرأفة والتنازل عن الحقوق، فهناك جاب واحد لكل الحقوق الضائعة أنه رب العالمين، لقد كان ابا وقسيسا و واعظا للاخرين ،

عفا وصفح عن طالب من طلابه عندما وجه اليه اقذع عبارات الشتم وتنازل بكبرياء وعظمه عن كل حقوقه وكانت حجته جهل الجاهلين وكان مصيبا عاملا بقول الشاعر :

ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

لذا كنت اطمع ان أكونه رأفه ومحبه وحلما الا ان نميت الى اخباره عندما صار وسط أهله وخلانه.

لقد تحول صديقي الراهب الى ذئب كاسر وسط الاهل والعشيرة، والاخوة والاقارب وفي البداية ابتسمت غير مصدق ولكنني عندما واجهته لم ينكر تحوله، ولم يخف انطلاق الوحش الكامن منذ زمن في قرارته.

وعندما نبشت السبب ارجعته الى امرين لا ثالث لهما أولهما ان صديقي لم يفعل ما فعل ومزق اجساد أخوته وأبناء عمومته الا، لأن الموضوع أكبر من ان يحتمله حلمه وسعة صدره.

وثانيهما ان الانسان بطبعه يحمل ضدين قد ينجح في حبس احدهما فترة غير أنه سيفشل حتماً في أن يحبسه طوال الوقت :ـ

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

و بعد مزيد من النبش توصلت الى حقيقة مرة وهي أننا اقدر على ظلم الاقربين وكرههم والاعتداء عليهم فهم المتنفس الوحيد، فالعامل والموظف اذا ظلمهما مديرهما وهما غير قادرين على الرد فسيردان حتما ولكن بطريقة الجبناء اما على صديق ضعيف او اولاد قاصرين او أمرأة مصونة تنتظر عودتهما بفارغ الصبر ومما زاد من المي ان النزاع الدموي بين صديقي وأهله كان بسبب جدار بيت تتنازع عليه الاخوة أهو من حق من؟، فاذا كان من حقك فلا يجوز لاحد مهما كان الاقتراب منه او لمسه، والويل والثبور لمن يحاول دق مسمار واحد فيه!! واعدت منبشي الى غمده وانا استعيد بيت الشعر لشاعر الفكاهة الذي قال واظن الشاعر وعبل الخزاعي :ـ

وفي الهيجاء ما جربت نفسي
ولكن في الهزيمة كالغزال

وقد أكمل احد النابشين هذا البيت بأبيات أخرى وقال مبتسما هازئا:ـ

اذا هربوا سبقتهمو جميعاً
وان هجموا فقد وفرت حالي
اذا جربت نفسي كنت شهماً
اصيح بملءصوتي لا ابالي
وقد شاهدت صرصاراً صغيراً
فلم أهرب ولا سلمت حالي
الى أن جاءني مدد عظيم
من المولى الكريم بلا جدال
فألهمني بأن القي بنفسي
وان اهرب على قمم الجبال
ولي عزم يشق الماء شقا
ويمعس بيضتين على التوالى
ويقطع خيط قطن بعد شد
اذا ما الخيط كان على انحلال
وان أدخل على الصيصان يوماً
أدوس كبيرها تحت النعال
ترى الفئران تهرب من أمامي
اذا ما شاهدت يوما خيائي
وتلك مزية الشجعان مثلي
يفر عدوهم قبل النزال

ملاحظة «أهدي الابيات السابقة الى كل الذين يستضعفون الاهل والاقارب والاصدقاء».

من بيت النار

إختلاف (لا) خلاف ...

الضجة التي قامت حول تشكيل الوفد الفلسطيني الى مؤتمر «مدريد» وما تلاها من صراع وصدام حول تشكيل لجان العمل السياسي والتي بقيت خيالا عريضا ووهما كبيرا.. كل هذه السلبيات المقيته توحي للبعيد قبل القريب بان نهر الخلاف الذي ابتلي به شعبنا الفلسطيني في ماضيه البعيد والقريب ما زال في عنفوانه بحيث يفيض ولا يغيض و يدمر الارض التي كان يجب عليه ان يرو يها برفق وحنان فيحولها الى حقول خضراء وحدائق غناء!.. ولعل أكثر ما يحزننا وقد وصل بنا الحال الى ما وصل اليه، أن أجيالنا المتلاحقة تناقلت جراثيم الداء ودرسا واحدا من مآسينا المتلاحقة لم نتعلم و بقيت ساحة العمل السياسي مسرحا مستباحا لكل الناعقين بالطائفية والبلدانية والعشائرية والحمائلية وميدانا رحبا لكل احلاس الزعامة وادعياء الوجاهة، ناهيكم عن تلك الاموال المشبوهة المصادر والاغراض التي راحبت تنثرها جهات بسخاء على هذا الطرف او ذاك فأصبح العمل الوطني في كثير من الحالات استرزاقا ونهبا وسلبا بدل ان يكون واجبا ورسالة وتضحية وأيثارا.

أختلاف الرأي فطرة ربانية وصحة فكرية، ولو كان الآدميون على رأي واحد ولو تقوقع البشر جميعا في قالب واحد، لما ظهرت المدارس الفلسفية ولما اينعت الحضارات العملية ولما تطورت بنا السبل ولما تيسرت لنا المسالك.. ولنا العبرة وما اعظمها من عبرة منظورة محسوسة في أختلاف الليل والنهار، وفي تفاوت الازمنة وأختلاف درجات الحرارة وتفاوت شدة الاضاءة.. وصدق رسول الله صلوات الله عليه وسلامه وهو القائل «أن في اختلاف أمتّي رحمة».... ففي أختلاف الرأي تقدير للظروف الموضوعية، ومراعاة للمصالح المرسلة، كما أن في اختلاف الواننا والسنتنا وملامحنا و بصمات اصابعنا مدعاة لاحساسنا بالوجود والتفرد والخصوصية..

أن من صفات المفكر الحر المبدع تقبله لاختلاف الرأي... ففيه صقل لارائه واختبار لحججه وأمتحان لقناعاته... كما ان من صفات السياسي الملتزم والديبلوماسي المحنك استعداده المخلص للاستماع الى من يخالفه الرأي فالشورى والمناقشة والبحث عن الحقيقة، وهو ما أكدته شريعتنا السمحاء حين راحت تنادي بالابتعاد على التسلط الفكري والارهاب الاعلامي والتفرد بالرأي والمركزية في أتخاذ القرار... لم يكن ذلك عبثا بل كان تمهيدا لجلاء الشبهات عن الحقيقة واستيعاب الاختلاف في الرأي وتقو يم الانحراف والاعوجاج اذا ما أطل لهما رأس او خفق لهما لسان... أما ما نراه اليوم على الساحة الفلسطينية ومثلها العربية من تشتت في الرأي وأختلاف يقود الى ذلك الخلاف الارعن الاصم المدمر فأنه يؤكد واقعنا المرير ومستقبلنا الذي اصبح على كف عفريت.. وهذا الذي نتصوره ونقوله ليس يأسا ولا قنوطا من رحمة الله ولا من امكانية تبدل الاحوال ولا هو سوداو ية في المزاج ولكنه الحقيقة التي يجب ان تقال!.... فواقعنا كفلسطينيين «سواء من كان منا متواجدا في بقايا الوطن واقطار الشتات» قد امتلا بالخلاف وأكتظ بالاختلاف وسط عاصفة هوجاء من التنافر والتناحر والملاحاة حتى بين الذين ينتمون الى حزب واحد وتنظيم واحد فكيف بالذين لا يستقرون على رأي او يستندون الى فكرة أو عقيدة؟!.... ومن امعن النظر فيما يجري على الساحة فان امامه عشرات بل مئات المآسي التي بدأت بالاختلاف ثم أنبرى لها المفكرون والمحللون والكتبة والمبررون فعمقوا الاختلاف ودمروا الجسور وفرقوا الصفوف وشرذموا الجماعات، ودفعت الشعوب المغلوبة الثمن وما أبهظه من ثمن !...

لقد عايش ابناء جيلي خلافات فوق ارضنا الفلسطينية أحتدمت بين المجلسيين والمعارضين فوصلت الى حد التكفير والطعن المتبادل في الامانات والمروءات والاعراض والقدرات العقلية... و بأيدي المتحمسين المضللين وكذلك القتلة المأجورين سفكت دماء بريئة وتقطعت وشائج واواصر كان الواجب يفرض علينا الحرص عليها عزيزة مكرمة الشأن تصان «ولا» تهان.. واستغل الخصوم عداواتنا واحقادنا وتخبطنا في سائر أمورنا فحولوا كل ذلك الى رصيد ضخم لصالحهم، ومن هنا كانت انتصاراتهم الخاطفة في الحروب وأنجازاتهم السهلة في الديبلوماسية واكتساب مراكز الثقل في الرأي العام العالمي الى جانبهم!... كما وعايشنا خلافات استفحلت بين اقطارنا العربية وصلت الى حد الاهانات الشخصية وشن الحروب والتناوش على الحدود.. وفجأة، وفي لمح البصر او اقرب تحول الخلاف الى وفاق قارب الوحدة والى تقارب شارف على الامتزاج.. وزال الاختلاف بزوال الخلاف لفترة من الزمن.. وفجأة و بدون مقدمات تأججت نيران الخلاف وتطاير شرر الاختلاف من جديد... و بقي على كتاب التاريخ ان يكتبوا تاريخ العرب الحديث وان يعيدو كتابته و بسرعة مذهلة!!... كما وعاصرنا في بلدين متجاورين اتفاقا وتقاربا وتصاهرا ثم حدث خلاف بين القيادات فأكتشفنا ان هنالك أختلافات في الاصل واختلافات في المذهب.. وهب فلاسفة نظام كل من البلدين لبذر بذور الاختلاف ورعايتها وسقايتها وحمايتها لدعم الفرقة والتناحر.. وفي اوطان أخرى وتحت مظلة الوطن والعروبة والاسلام نمت أشجار الخلاف في غابة كثيفة بين المتناحرين والمتقاتلين واستفحل الدمار وتدفق بحر الدم الى درجة كادت تخطف العقل وتهوي به الى قاع الجنون..

يا ـ فلسطينيون و يا ـ عرب ان الذي بينكم ليس اختلافا يذيبه التقارب، ولا هو أختلاف ناشيء من الفكر ليقابله فكر آخر.. بل هو خلاف بلا خلاف!... خلاف تحكمه الاهواء فهو لا يخدم مصلحة، ولا يقدم اولو يات.. بل تشبث وتعنت وتسلط وتزمت.. و يا ـ عرب ان أختلفتم فلا تخالفوا وأجعلوا مصلحة عقيدتكم وأمتكم قبل نزعاتكم الشخصية وتصرفاتكم الهمجية.. أتخذوا من عقيدتكم منارا ومن امجاد أمتكم وايضا من تجاربها القاسية على مر العصور مصعدا يرتفع بأمتكم من عار الذل وضيم الهوان الذي تتقلب في احضانه.. الاختلاف مقبول والخلاف مرفوض.. «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»...

الإنتفاضة تدخل عامها الخامس

إضراب شامل وإجراءات أمنيه مشدده

الاثنين ٢/١٢/١٩٩١م.

في القدس رشق باص ايغد اسرائيلي بالحجارة في منطقة باب العامود مما أدى الى تحطم بعض زجاجه. **وفي الرام** داهمت قوات الجيش ورجال الضريبة مصنع الجبشة للحلو يات وصادرت مواد خام وورق تغليف بدعوى عدم دفع ٣٠٠ الف شاقل وقد أدت مصادرة المواد الخام الى توقف العمل في المصنع.

وفي رام الله والبيرة يستمر حظر التجول لليوم الثالث حيث تواصل قوات الجيش اعمال التفتيش والتحقيق في حادث اطلاق النار على سيارة مستوطن من عوفرة حيث اصيب بجراح خطيرة ثم توفي على اثرها يوم الاثنين ١٢/٢ و يدعى تسفي كلاين «٤٠ عاما» وهو من مستوطنة عوفرة وهو أمين صندوق المجلس المحلي للمستوطنات في الضفة وأتضح من تحقيقات الجيش ان سيارة المستوطن رشقت بالحجارة قبل اطلاق النار عليها من سلاح اوتوماتيكي وعندما خفف سرعته اطلقت عليها النار.

وقام عشرات المستوطنين من مستوطنات بساغوت و بيت ايل وعوفرة بسد مفرق شارع رام الله القدس نابلس مكان الحادث بالحواجز والاسلاك الشائكة وسط الشارع كما وضعوا منزلين متحركين في منتصف الطريق مطالبين بانشاء مستوطنات جديدة ردا على الحادث. و بأن توجه تعليمات للجيش اقل تقييدا لاطلاق النار. واعلن الجيش المنطقة عسكرية مغلقة حتى اشعار اخر.

وقال تسفي كاتسوفر رئيس مجلس مستوطنة كريات اربع «انه ينبغي أقامة مستوطنة في كل مكان يسال فيه الدم اليهودي، وسنقيم مستوطنة في المكان ايا كان الامر وان ارادت الحكومة اختبارنا فلتفعل ذلك ونحن سنقاوم الاختبار. وأتهم كاتسوفر الحكومة بعدم حماية المستوطنين مؤكدا ان المستوطنين سيتولون حماية أنفسهم من خلال دوريات حراسة مسلحة في البلدان والقرى العربية ابتداء من يوم الثلاثاء ١٢/٣.

وعقد مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع اجتماعا مطولا في مستوطنة بسغوت قرب رام الله بحث خلاله الاجراءات التي يجب أتخاذها ضد الاعمال التي ازدادت في الاراضي المحتلة، ودعا الى اقامة مستوطنات جديدة كرد على كل هجوم وقرر الاحتجاج امام ممثلي الولايات المتحدة على طريقة تعاملهامع اسرائيل وقال ان العرب اثبتوا رياءهم مرة ثانية لانهم يحملون غصن الزيتون بيد و يطلقون النار على اليهود من اليد الاخرى.

وفي مفترق **بيتونيا عين عريك** عثرت قوات الجيش على عبوة ناسفة وتم ابطال مفعولها.

وفي نابلس رفع حظر التجول عن المدينة بعد ان فرض لاربع ساعات واصيب المواطن اسامة وليد ابو ليل «١٦ عاما» بجراح في ساقه الايمن جراء اطلاق النار عليه من دورية عسكرية قال افرادها انه رفض التوقف عندما امر بذلك.

وفي عوريف هدمت قوات الجيش ثلاثة منازل بسبب عدم الترخيص يملكها المواطنون **جبريل جبر أحمد الصفدي «٢٦ عاما»** ومنزله مكون من ثلاث غرف ومحلقاتها وتسو ية و بئر ماء **وناجح محمد أحمد الصفدي «٢٨ عاما» ومنزله مكون من اربع غرف وملحقاتها وخزان ماء وراجح حسين عبد الفتاح الصفدي «٢٦ عاما»** عاما ومنزله مكون من ثلاث غرف وخزان ماء وتسو ية.

وفي طولكرم قام مجهولون باتلاف بيوت بلاستيكية واقتلاع اشتال خيار فيها وسرقة ماتور لرش المبيدات وعلاجات زراعية من ارض المواطن **عبد القادر كتانة** وفي مستوطنة شكيت قال مستوطن ان سيارته تعرضت لاطلاق النار اثناء عودته للمستوطنة وشنت قوات الجيش حملة تمشيط.

وفي جنين داهمت قوات الجيش قرية جبع وشنت حملة اعتقالات واسعة، **وفي قباطية** يستمر حظر التجول لليوم الرابع.

وفي بيت لحم انفجرت عبوة ناسفة وسط سوق المدينة كما أنفجرت عبوتان ناسفتان قريبا من السوق وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة **وفي المغير** القيت زجاجتان حارقتان على باص لايغد وتحطم زجاجه الخلفي وشنت قوات الجيش حملة تفتيش واسعة.

من جهة ثانية وصل الى مفترق مستوطنة تفوح على طريق نابلس مئات من المستوطنين اليهود وحاولوا نصب منزلين جاهزين في الموقع المقرر اقامة مستوطنة رحاليم فيه وقد منعتهم قوات الجيش من ذلك فيما وصل مستوطنون اخرون ومعهم بيت ثان فمنعوا واثر ذلك نصبت المنازل على بعد عشرات الامتار من الموقع وأنضم اليهم اعضاء الكنيست غيئولا كوهين والياكيم هعتسني وتساحي هنغبي.

الثلاثاء ٣/١٢/١٩٩١م.

في البيرة تجمع عشرات المستوطنين من حركة كاخ في مكان اطلاق النار على سيارة مستوطن من عوفرة على مفترق نابلس رام الله القدس واقاموا حواجز على الطريق ورشقوا السيارات والمنازل العربية بالحجارة مما أدى الى تحطم زجاج سيارة واصابة سائقها بجراح في وجهه وقدم المواطن المصاب شكوى للشرطة الاسرائيلية.

وفي نابلس هدمت قوات الجيش غرفتين للمواطن **محمد عبد** وحظيرة اغنام مساحتها ١٥٠م² للمواطن **محمد عبد الرؤوف الصلاحات** بحجة عدم الترخيص وهما تقعان في قرية الفارعة.

وقالت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان المقطورات التي وضعت قرب مفترق تفوح شمالي قرية **قبلان** على شارع نابلس القدس في المنطقة المسماة «رحاليم» هي نقطة لاسكان جنود من «الناحل» وليس مستوطنة وان اقامة المقطورات الاربع في المكان قد جرت بعد مصادقة وزير الدفاع الاسرائيلي عليها وذلك عقب موافقة الحكومة الاسرائيلية على اقامة النقطة أثر هجوم بالاسلحة على مستوطنين في ١٠/٢٨ أدى الى مقتل اثنين حيث قال اسحاق شامير في حينه «ان ارض اسرائيل لنا و يجب التوطن فيها» وكان مئات المستوطنين تجمعوا في المنطقة لاقامة مستوطنة ثم غادروا المكان و بقي منهم ١٥ اقاموا في ثلاث مقطورات.

و يذكر ان النقاط التي يقيمها الجيش الاسرائيلي تتحول بعد مدة قصيرة الى مستوطنات.

وفي جنين فرضت قوات الجيش الاسرائيلي حظر التجول على قرية **رمانة** وقامت باغلاق منافذ منزل المواطن المعتقل **رسمي محمد علي اصبيحات** المكون من اربع غرف وتوابعها و يأوي ستة أفراد وذلك بتهمة المشاركة في التحقيق مع متعاونين وهو معتقل منذ سبعة شهور بتهمة الانتماء لخلية الفهد الاسود.

وفي قباطية يستمر حظر التجول لليوم الخامس.

وفي رفح اصيب جندي اسرائيلي بجراح جزاء رشقه بالحجارة وقامت قوات الجيش باعتقال عدة مواطنين من مدينتي **رفح وخانيونس** بحجة انهم كانوا مطلو بين لها.

من جهة ثانية افادت مصادر مطلعة ان وزارة الدفاع الاسرائيلية وقعت في حزيران الماضي امرا يقضي بمصادرة مليون دونم من اراضي الضفة الغربية لاغراض عسكرية وان

طواقم عدة تقوم بمسح تلك الاراضي واعداد الخرائط لها ومن المحتمل ان يكشف المخطط قريبا.

الاربعاء ١٩٩١/١٢/٤م.

عم الاضراب الشامل بعض مناطق الاراضي المحتلة استجابة لدعوة وجهتها الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية ـ جناح نايف حواتمة ـ احتجاجا على بدء المفاوضات الثنائية في واشنطن ففي قطاع غزة كان الاضراب عاما فيما عم الاضراب مدن الخليل وطولكرم و بيت لحم اما رام الله والبيرة فكانت خاضعة لحظر التجول فيما استمرت الحياة كالمعتاد في القدس ونابلس وجنين وفي جنين نظمت طالبات المدارس مسيرة مؤيدة للسلام طافت شوارع المدينة.

وفي رام الله والبيرة استمر حظر التجول لليوم الرابع على التوالي حيث تواصل قوات الجيش حملات التفتيش والتمشيط في منازل المواطنين وقال عوديد عيلي نائب وزير الدفاع الاسرائيلي أمام الكنيست الاسرائيلي ان قوات الجيش **استولت** على عدة منازل عربية في **منطقة الحادث** وزادت وجودها بشكل كبير في المنطقة.

وفي نابلس وضعت قوات الجيش اسلاكا شائكة امام ٥٠ محلا تجاريا وكراجا وأعتبرت المنطقة عسكرية مغلقة.

واصيب مواطن بجراح في المدينة اثر اطلاق النار عليه من دورية عسكرية قال افرادها انهم لا عظوا المواطن يشعل اطارا في احد الشوارع ورفض التوقف عندما امر بذلك.

وفي جنين اغلقت قوات الجيش محيط مقر الحكم العسكري والمستشفى الحكومي وشنت حملة تمشيط عقب القاء اربع زجاجات حارقة على برج مراقبة في مقر الحكم العسكري وفي **المدخل الجنوبي** للمدينة القيت زجاجتان حارقتان على دورية عسكرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط **وفي قباطية** يستمر حظر التجول لليوم الرابع.

وفي بيت لحم رشقت شاحنة عسكرية بالحجارة **في بيت فجار** مما ادى الى تحطم زجاجها واصابة جنديين بجراح وشنت قوات الجيش حملة تمشيط **وفي التعامرة** هدمت قوات الجيش منزل المواطن **خالد محمد الدرعاوي** المكون من ثلاث غرف وتوابعها و يأوي عشرة افراد بسبب عدم الترخيص.

وفي **غزة** اعتقلت قوات حرس الحدود اربعة مواطنين قالت أنهم كانوا ملثمين و يكتبون شعارات على جدر المنازل وأن واحدا منهم اصيب بجراح اثناء مطاردته.

وفي رفح القيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية واغلقت قوات الجيش المنطقة وشنت حملة تمشيط واسعة.

الخميس ١٩٩١/١٢/٥م.

في القدس عقد اجتماع بين ضباط من الشرطة ومسؤولين من الاوقاف بحضور ممثلين عن بلدية تيدي كوليك حول فتح نفق في مسجد عثمان بن عفان وطالبت الشرطة ادارة الاوقاف باغلاق باب مسجد عثمان الذي فتحه المواطنون عقب أكتشافهم نفق في ارضيته قامت بفتحه وزارة الاديان الاسرائيلية كما طالبوا بابقاء فتحة النفق مفتوحة.

وقال مدير الاوقاف الاسلامية عدنان الحسيني ان مسؤولي الاوقاف اكدوا رفضهم الطلب وطالبوا باغلاق النفق الذي يمثل جزءا من ارضية المسجد واعتبروا ذلك مسا بمشاعر المسلمين.

وشنت قوات الشرطة حملة اعتقالات واسعة في حي نسيبة ببيت حنينا حيث شملت عشرين مواطنا.

وفي رام والبيرة ومخيماتها وعدد من القرى المجاورة استمر حظر التجول لليوم الخامس حيث تواصل قوات كبيرة من الجيش وأجهزة الامن المختلفة تمشيط وتفتيش واسعة النطاق ومن منزل لاخر بحثا عن مهاجمي سيارة مستوطن يوم الاحد بالاسلحة النارية حيث قتل مستوطن واصيبت مستوطنة وقد تم اعتقال ١٥٠ مواطنا للتحقيق وعشرات اخرين بتهمة المشاركة في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي واستولت قوات الجيش على مبنى في البيرة وعلى اسطح عدة مبان في المدينتين بهدف حماية القوات المشاركة في عمليات المداهمة وقالت السلطات ان هذه العملية لم يسبق لها مثيل في الاراضي المحتلة من حيث عدد الجنود والقوات المشاركة فيها والجهد المبذول في العملية.

واعتقلت قوات الجيش مواطنة قرب **بيت ايل** بتهمة محاولة طعن جندي بسكين في محطة الوقود.

وفي نابلس اصيب مواطن بجراح جراء اطلاق دورية عسكرية النار عليه عندما حاول رمي طوبة على افرادها الذين كانوا راجلين. ونظمت التنظيمات اليسارية المعارضة لمؤتمر السلام مسيرة اشترك فيها حوالي ٥٠٠ مواطن من المدينة فيما قام الجيش بفرض طوق حول المنطقة وأزال الاطارات والحواجز من المنطقة.

وفي قرية **مادما** رشق باص اسرائيلي بالحجارة كان قادما من مستوطنة بتسهار المجاورة مما أدى الى تحطم زجاجه واصابة جنديين بجراح وفرض حظر التجول على القرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي طولكرم فرض حظر التجول على قرية **الزاوية عقب استشهاد المواطن ناجي محمد شقير «٢٢ عاما»** واصابة شقيقه **عماد شقير «٢١ عاما»** بعيار ناري في الوجه حيث قامت سيارة عسكرية بنقلهما الى جهة مجهولة، ووقع الحادث عندما داهمت وحدة خاصة متخفية من الجيش الاسرائيلي القرية بحثا عن مطلوبين فاطلق افرادها النار على سيارة اجرة مما أدى الى استشهاد المواطن واصابة شقيقه الذي كان جالسا الى جانبه والمواطنان لم يكونا مطلوبين واصيب جندي اسرائيلي بجراح في القرية اثر انفجار قنبلة صوتية.

وفي جنين رفع حظر التجول عن **بلدة قباطية** بعد ان استمر ستة ايام فيما قامت قوات الجيش باغلاق مسجد صلاح الدين لمدة شهر.. وفرضت السلطات غرامة ٢٠٠ شاقل على كل من **بدر عبد الرحمن ابو الرب ورمضان حسين كميل** بسبب حظر التجول.

وفي بيت لحم اعتقلت قوات الجيش مواطنين قالت أنهما كانا مطلوبين وعثرت بحوزتهما على اسلحة نارية وهدمت منزل المواطن **ياسر راتب رباع** المكون من غرفتين وتوابعهما لاسباب امنية حيث تتهمه بالقاء عبوات ناسفة على مبنى الحاكمية العسكرية وقبر راحيل وسيارة عسكرية في حي جيلو قبل عدة اشهر.

وفي الخليل قام ٢٠٠ من مستوطني الخليل وكريات اربع باغلاق طريق سعير بيت كاحل في محاولة للوصول الى مفترق **بيت كاحل** اثر ادعاء مستوطنين باطلاق النار عليهم في المكان وقامت قوات الجيش بحملة تمشيط حيث تبين ان ما تعرض له المستوطنون هو الرشق بالحجارة وقام المستوطنون بتحطيم زجاج عدة سيارات عربية على طريق الخليل ـ حلحول وعقد رؤساء المستوطنين اجتماعا في كريات اربع لبحث الحادث.

وفي بني سهيلة القيت قنبلة يدوية على دورية عسكرية في بني سهيلة وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي مخيم البريج رفع حظر التجول بعد ان فرض يوما شن خلاله رجال الضريبة حملة جباية واسعة.

ولوحظ وجود عسكري مكثف على مفارق النصر واليرموك في شارع الوحدة بغزة حيث قامت قوات الجيش بايقاف السيارات الخاصة وبشكل خاص بيجو ٥٠٤ ودققت في هويات ركابها.

وفي مستوطنة كفار داروم القيت خمس زجاجات حارقة وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي مخيم البريج رفع حظر التجول بعد ان فرض يوما شن خلاله رجال الضريبة حملة جباية واسعة.

ولوحظ وجود عسكري مكثف على مفارق النصر واليرموك في شارع الوحدة بغزة حيث قامت قوات الجيش بايقاف السيارات الخاصة وبشكل خاص بيجو ٥٠٤ ودققت في هويات ركابها.

وفي مستوطنة كفار داروم القيت خمس زجاجات حارقة وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

الجمعة ١٩٩١/١٢/٦م.

عم الاضراب الشامل معظم مناطق الضفة الغربية وجميع أنحاء القطاع استجابة لدعوة حركة الجهاد الاسلامي بمناسبة مرور اربع سنوات على الانتفاضة.

ففي القدس أحرقت سيارتان اسرائيليتان في باب العامود كما أحرقت ثالثة قرب محطة الباصات المركزية و باشرت الشرطة التحقيق، وفي **شعفاط** رشق باص ايغد ٢٥ بالحجارة مما أدى الى تحطم زجاجه واصابة سائقه بجراح و باشرت الشرطة التحقيق.

وعلى طريق الخان الاحمر رشقت سيارة عربية بالحجارة وزجاجة عندما كانت ذاهبة لنقل عمال وهي للمواطن اياد العالم من مخيم عقبة جبر وقد تحطم زجاجها الامامي.

وفي **رام الله والبيرة** والقرى والمخيمات المحيطة يستمر حظر التجول لليوم السادس وتواصل قوات الجيش حملة تمشيط وتفتيش لمنازل المواطنين من منزل الى اخر واعتقلت قوات الجيش ثلاثين مواطنا بتهمة خرق حظر التجول.

وفي المغير القيت زجاجة حارقة على سيارة مستوطنة أثناء مرورها على طريق الون وفرض حظر التجول على القرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط وأعتقلت عدة شبان.

وفي نابلس رشق باص عسكري قرب قرية مادما بالحجارة فتحطم بعض زجاجه وفرض حظر تجول على القرية وداهمت قوة من الجيش الاسرائيلي قرية **بديا** وشنت حملة تمشيط وأجبرت المواطنين على أزالة المظاهر الوطنية.

وفي طولكرم يستمر حظر التجول على قرية **الزاوية** لليوم الثاني.

وفي بيت لحم قررت السلطات العسكرية مصادرة ٤٥٠٠ دونم من اراضي قرية **الجبعة** جنوب بيت لحم بدعوى أنها غير مستغلة وقامت السلطات ومنعت اصحابها من فلاحتها منذ اربع سنوات بهدف ضمها الى مستوطنة كفار عتصيون المجاورة والارض تفصل بين المستوطنة والخط الاخضر.

وفي الخليل داهم رجال الضريبة المحال التجارية في واد التفاح وباب الزاوية وشارع العدل واعتقلوا عددا من اصحاب المحال التجارية وحجزوا هويات عدد اخر وفرضوا عليهم غرامات باهظة.

وتواصل قوات الجيش حملة تمشيط واسعة في بيت كاحل اثر ادعاء مستوطنين من كريات اربع تعرضهم لاطلاق النار في مفترق بيت كاحل وذلك رغم أن تحقيقات الجيش اثبتت انهم تعرضوا للرشق بالحجارة ولا اثار لاطلاق النار في المنطقة.

وقام مستوطنون في الخليل وكريات اربع بالاعتصام في مفترق مصنع «الزجاج» احتجاجا على الحادث وقالوا أنهم لن يتركوا المكان ما لم تتوفر لهم الحماية من الجيش وكان أجتماع المستوطنين يوم الخميس ١٢/٦ قرر التظاهر في كل مكان ترشق فيه الحجارة وآرباك حياة المواطنين العرب طالما لم يتمكن المستوطنون من العيش بهدوء حسب ادعائهم.

وفي رفح شن رجال الضريبة حملة ضريبية واسعة وصادروا هويات عدد من التجار لاجبارهم على دفع الضرائب كما أنهم باشروا حملة بحث عن رخص السيارات وتأمينها.

السبت ١٩٩١/١٢/٧م.

في القدس القيت حجارة على قوة من حرس الحدود في تلبيوت وتم تحطيم زجاج منزل وسيارة أجرة في منطقة ارمون هنتسيف قرب جبل المكبر. وتظاهر مجموعة من الطلبة في شارعي السلطان سليمان وصلاح الدين وفرقتهم قوات الشرطة بالقوة وقالت السلطات أن أحد المتظاهرين حاول خطف سلاح شرطي فاطلق افراد الشرطة العيارات المطاطية مما ادى الى اصابة مواطن ومصور أجنبي بجراح وتم اعتقال ثلاثة مواطنين للتحقيق.

وأغلقت قوات الشرطة الشارع المؤدي الى المتحف الفلسطيني اثر سكب صمغ مشتعل على الطريق ورشق سيارات اسرائيلية بالحجارة وفرقتهم قوات الشرطة بالعيارات المطاطية.

وفي شارع نابلس اضرمت النار في سيارة اسرائيلية وفي البلدة القديمة قال ثلاثة من طلبة المعهد الديني «عطيرت كوهانيم» انهم تعرضوا للضرب بالايدي من قبل مواطنين عرب في باب العامود وقامت قوات الشرطة بالتحقيق لكن الطلبة رفضوا تقديم شكوى للشرطة احتراما لقدسية السبت على حد قول السلطات.

وفي رام الله والبيرة والقرى المحيطة يستمر حظر التجول لليوم السادس حيث تواصل قوات الجيش حملة التمشيط الواسعة وقام مستوطنون باشعال شمعة عيد الانوار مكان العملية التي قتل فيها مستوطن في البيرة وأثناء ذلك تعرضوا للرشق بالحجارة فقاموا باطلاق النار على راشقي الحجارة فوق المنازل وحضرت قوات الجيش وشنت حملة تمشيط.

وفي نابلس القيت زجاجة حارقة على باص اسرائيلي وفرضت قوات الجيش حظر التجول على المدينة ومخيماتها والقرى المحيطة. وقامت قوات الجيش باغلاق مائة محل تجاري في شارع حطين اثر القاء قنبلة يدوية على دورية عسكرية وشن رجال الشرطة حملة مخالفات سير على المركبات العربية في شوارع فيصل وحيفا وميدان الحسين لعدم استخدام حزام الامان ومخالفة قوانين السير وصادرت هويات عدد من اصحاب المركبات واستدعتهم لمركز الشرطة حيث سلمت عددا منهم مخالفات بقيمة ١٢٥ شاقلا وآخرين اشعارات لحضور محاكمة عسكرية.

وفي جامعة النجاح جرى احتفال جماهيري بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واشتمل الاحتفال على فقرات فنية وعدة كلمات دعت للمحافظة على الوحدة الوطنية.

وفي جنين اطلقت عيارات نارية على قوة من الجيش الاسرائيلي في قرية **برقين** وشنت حملة تمشيط واسعة واثناء ذلك القيت عليها زجاجة حارقة.

وفي الخليل اخلى الجيش الاسرائيلي المستوطنين الذين اعتصموا قرب مفترق مصنع الزجاج احتجاجا على ادعائهم باطلاق نار على مستوطنين يوم الخميس ١٢/٥ **في بيت كاحل** ورغم ذلك واصلت جماعات من المستوطنين التجول في المنطقة محاولين الوصول الى مفترق بيت كاحل وقام نشيطون في حركة «كاخ» العنصرية بتحطيم زجاج عدد من السيارات العربية.

وفي غزة اعتقلت قوات الجيش ثلاثين مواطنا بعد مشاركتهم في مسيرة بشارع عمر المختار ضمت حوالي ٥٠٠ مواطن بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكانت قوات الجيش فرقت المسيرة بالغاز والعيارات المطاطية.

وفي حي النصر رشق مواطنون دوريات عسكرية بالحجارة وفرقتهم بالقوة مما ادى الى اصابة ثلاثة مواطنين بجراح.



اعضاء جدد لمجلس أمناء كلية العلوم والتكنولوجيا

قرر مجلس أمناء كلية العلوم والتكنولوجيا / جامعة القدس في جلسته التي عقدها يوم الاحد ١٩٩١/١١/٢٤ اعتبار سماحة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس شرف لمجلس أمناء الكلية مدى الحياة واعتبار المهندس محمد نسيبة رئيساً لمجلس الامناء بالوكالة.

وقرر المجلس في جلسته يوم الخميس ١٩٩١/١١/٢٨ اختيار اعضاء جدد لمجلس الامناء وهم:ـ

□ الشيخ عبد العظيم سلهب □ الاستاذ وليد العسلي □ د. ذياب عيوش □ د. صائب عريقات □ المهندس حسن القيق.

وقرر المجلس في جلسته المنعقدة يوم السبت ١٩٩١/١١/٣٠ اسناد منصب أمين الصندوق للمحامي وليد العسلي واسناد منصب أمين السر للمهندس حسن القيق.

هيئة ادارة لكلية الخليل الهندسية

عقد مجلس رابطة الجامعيين جلسة برئاسة رئيس المجلس أحمد سعيد التميمي قرر خلالها اعتماد المهندس هشام كحيل مدير كلية الخليل الهندسية ممثلا للكلية لدى مجلس التعليم العالي، وتشكيل هيئة ادارة الكلية على النحو التالي:ـ

□د. سفيان سلطان (رئيساً) □ المهندس ابراهيم عمرو (نائباً للرئيس) □ المدير التنفيذي المهندس هشام كحيل (مقرراً) □ د. عبد الكريم داود (مساعداً أكاديمياً) □ د. ربحي أبوسنينة (عضواً) □ المهندس محمود القواسمي (عضواً).

التقويم السنوي لأرثونكس بيت ساحور

أصدرت الهيئة الادارية للنادي الارثونكسي العربي في بيت ساحور مؤخراً التقويم السنوي للعام الميلادي الجديد ١٩٩٢ وتظهر على غلاف التقويم صورتين للمدينة أخذت الاولى عام ١٨٩٠ والثانية عام ١٩٩٠ وسيرصد ريعها لتغطية نشاطات اللجان في النادي.

ندوة في غزة حول أخطار «الايدز»

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة «الايدز» نظمت مؤخراً في عيادة الوكالة برفح ندوة صحية حضرها عدد من المواطنين في المدينة وتضمنت عرض أفلام صحية ومناقشات حول أخطار المرض وطرق انتشاره ووسائل الوقاية وآثارها الصحية والاجتماعية.

توزيع مهام لجنة حراس وموظفي المسجد الاقصى

تم يوم الاحد ١٩٩١/١٢/١ توزيع المهام للجنة الممثلة لحراس وموظفي الحرم القدسي الشريف على النحو التالي:ـ

○ محمد أحمد طه (ناطقاً رسمياً) ○ خضر عدنان العويوي (مسؤولا للجنة المالية) ○ مهدي اسحق حجازي (مسؤولا للعلاقات العامة) ○ عادل حافظ أبو سنينة (مسؤولا للجنة الاجتماعية) ○ حسن على البراغيثي (أميناً للسر).

ويساعد اللجنة في مهامها لجنة مساندة من الحراس تضم ٢٤ حارساً وموظفاً.

وفد من الجولان يزور مخيم عسكر

قام يوم الاحد ١٩٩١/١٢/١ وفد يمثل الفعاليات السياسية في هضبة الجولان بزيارة مخيم عسكر قرب نابلس حيث اطلعوا على الاوضاع فيه واستمعوا الى شرح عن المشاكل والمعاناة التي يعيشها السكان.

المؤبد بحق شابين من طوباس

حكمت المحكمة المركزية في تل أبيب مؤخراً بالسجن المؤبد على المواطنين اياد حزران وجمال أبو محسن من طوباس بعد ادانتهما بقتل أحد الاسرائيليين في ١٩٩١/٩/٢٦، وجاء في لائحة الاتهام أن حزران من انصار منظمة الجهاد الاسلامي وجمال أبو محسن عضو في حركة «فتح».

من ناحية ثانية قدمت لائحة اتهام أخرى بحق اياد حزران في المحكمة العسكرية في جنين بتهمة طعن اثنين من أفراد حرس الحدود.

الحكم على شاب من رفح

حكمت المحكمة العسكرية مؤخراً على الشاب شعبان حامد شعبان ضيف (٢٠ عاماً) من رفح بالسجن المؤبد خمس مرات وخمسين سنة اضافية لاتهامه بعضوية حركة «فتح» وعضوية مجموعة «الفهد الاسود» والمشاركة في قتل متعاونين والشاب المذكور معتقل من ١٩٩١/٦/١٦.

اصداران جديدان

صدر حديثاً كتاب جديد بعنوان «نظام الاسلام» للدكتور أمير عبد العزيز استاذ الفقه المقارن في جامعة النجاح حيث يناقش الكتاب الكثير من الامور الحياتية باسلوب وجيز مكثف.

كما صدر عن مؤسسة دار القلم الثقافية كتاب بعنوان «السمسرة في الفقه الاسلامي» للكاتب جمعة بركات أبو فخيدة ويقع الكتاب في ٧٤ صفحة من الحجم المتوسط.

اطلاق سراح د. سامي عدوان

أفرجت السلطات الاسرائيلية يوم الاثنين ١٩٩١/١٢/٢ عن الدكتور سامي عدوان (٣٦ عاماً) من قرية صوريف قضاء الخليل عميد كلية التربية في جامعة الخليل وعضو اللجنة التنفيذية لمجلس التعليم العالي ورئيس نقابة العاملين في جامعة الخليل بعد اعتقال اداري استمر لخمسة شهور قضاها في معتقل «أنصار ٣» الصحراوي بالنقب.

وفد من الجولان يزور بيت ساحور

قام يوم السبت ١٩٩١/١١/٣٠ وفد من أبناء هضبة الجولان بزيارة الى مدينة بيت ساحور وتجولوا في عدة مرافق بالمدينة ومنها مركز تأهيل المعاقين في جمعية الشبان المسيحية ومركز التقارب بين الشعوب ومعرض بيتنا الساحوري الاصيل ومستوصف الروم الكاثوليك والجمعية التعاونية لصناعات الاراضي المقدسة.

سرقة سيارة مواطن

قام مجهولون ليلة ١٩٩١/١٢/٣ بسرقة سيارة المواطن شريف أبو عكر من سكان مخيم عايدة قضاء بيت لحم وهي من نوع سوبارو موديل ١٩٨٧ بينما كانت متوقفة أمام منزله.

ذكرى مرور اربع أعوام على استشهاد شاب

صادفت يوم ١٩٩١/١٢/٨ الذكرى السنوية الرابعة على استشهاد المواطن [علي محمود عبد الله اسماعيل] من مخيم المغازي والذي سقط في حادث المقطورة..

وبهذه المناسبة أحيت اسرة الشهيد هذه الذكرى وبحضور الاهل والاصدقاء بتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة.

رحم الله الشهيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع الانبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

وإنا لله وإنا اليه راجعون

المباشرة بتوزيع الملابس الشتوية على ذوي المعتقلين في النقب

باشرت جمعية الهلال الاحمر بنابلس بتوزيع الملابس الشتوية على ذوي المعتقلين في معتقل النقب، من ناحية ثانية سيتم الاعلان عن توزيع الملابس الشتوية لباقي المعتقلين في السجون الاخرى.

هذا وقد صرح فايق خيال القائم بأعمال رئيس الهيئة الخيرية لقطاع غزة بأن الهيئة قررت زيادة حصة ملابس الشتاء للمعتقلين من أبناء القطاع والتي توزع حالياً على ذوي المعتقلين في مقر مبنى الهيئة الخيرية القديم وستشمل هذه الحصص على ٣٥٠٠ معتقل.

أحكام عالية بحق شابين من عقربا

حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم الاربعاء ١٩٩١/١٢/٤ بالسجن الفعلي لمدة (٢٢ عاماً) على كل من خالد مصطفى سليمان أبو لحية وهاجس فخري صالح وهما من قرية عقربا قضاء نابلس وذلك لادانتهما بالقيام بعمليات تفجير في مدينة بني براك أسفرت احداهما عن اصابة امرأة بجروح بينما كانت تستقل سيارة باص.

تهنئة بالخطوبة

غزة: رشاد المدني وهاني أبو زيد يتقدمان بأحر التهاني والتبريكات للزميل مهيب سلمان النواتي بمناسبة خطوبته على الآنسة المهذبة ابتسام حماد ديبه. جعلها الله خطوبة مباركة مقرونة بالسعادة والهناء.

وألف مبروك

تهنئة بالتخرج والنجاح

غزة: رشاد المدني والعائلة يتقدمون بتهانيهم الحارة الى السيد كمال رجب الدهشان «أبو نبيل» والخالة أم نبيل بمناسبة نجاح وتخرج نجلهما الدكتور «هشام» من كلية الطب في جامعة برلين الحرة بالمانيا، والف مبروك وكل التهاني للدكتور هشام آملين له كل التوفيق والنجاح في خدمة أبناء وطنه.

نشرة لمرة واحدة

هذا ما استطعنا نشره من صور

شهداء الانتفاضة لعام ١٩٩١م

رحمهم الله رحمة واسعة واسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والشهداء

انا لله وانا اليه راجعون




محمد أحمد حسن أبو نقيرة (٢٥ عاما) رفح / قطاع غزة ١٩٩٠/١٢/١٥

محمد مرضي سلمان المدني (٢٥ عاما) خان يونس / بني سهيلا ٩ /١٢/ ١٩٩٠

أنور محمد أحمد حسن طقاطقة (١٧عاما) بيت فجار / بيت لحم ١٩٩٠/١٢/٣

هيثم شفيق جملة (١٨ عاما) نابلس ١٩٩٠/١٠/٣٠

أحلام ابراهيم عبد الله عابد حسين ١٣ عاما) بديا / نابلس ١٩٩٠/١٢/١٢





أحمد فائق عبد الرحمن حمدان «أبوسمير» (٥٨ عاما) عرابة / جنين ١٩٩٠/١٢/٢

خديجة محمد جمعة المغربي ٥٠ عاما) مخيم عسكر الجديد / نابلس ١٩٩٠/١٠/١٩

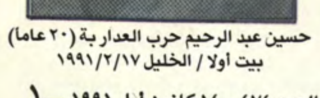
أمل مصطفى اخليل «العطابي» ٢٤ عاما مخيم عايدة / بيت لحم ١٩٩٠/١٢/٣١

جمال أحمد اسماعيل عادي (٢٦ عاما) صافا ـ بيت أمر / الخليل ١٩٩٠/١٢/٢٤

أسماء عبد الفتاح غراب (٤٥ عاما) مخيم النصيرات / قطاع غزة ١٩٩٠/١٢/٢٩







فوزي سعيد مسلم عيسى (١٨ عاما) رفح / قطاع غزة ١٩٩٠/١٢/٢٩

اسامة اسماعيل عبد السلام البلبيسي (١٩ عاما) رفح / قطاع غزة ١٩٩٠/١٢/٢٩

هشام يونس عبد الله أبو حرب (١٨ عاما) رفح / قطاع غزة ١٩٩٠/١٢/٢٩

اسلام محمد أحمد أبو حرب (١٩ عاما) رفح / قطاع غزة ١٩٩٠/١٢/٢٩

حسين عبد الرحيم حرب العداربة (٢٠ عاما) بيت أولا / الخليل ١٩٩١/٢/١٧


علاء عبد اللطيف حسن عبيد (٢٤ عاما)
غزة / ١٩٩٠/١٢/٢٦


طالب علي محمد ابو رعية (١٨ عاما)
زعترة / بيت لحم ١٩٩٠/١٢/١٣


محمد سمير موسى القطناني (٢٨ عاما)
غزة ١٩٩١/١/٤


ربيع حمزة عبد يونس حمارشة (٢٥ عاما)
يعبد / جنين ١٩٩٠/١٢/٣٠


عصام جبر محمد (١٤ عاما)
رام الله ١٩٩١/١/١٤


فالح محمد أحمد أبو الرب (٣٢ عاما)
قباطية / جنين ١٩٩١/١/١


حسام أنيس يوسف عبيدي (٢١ عاما)
برقين / جنين ١٩٩١/٢/٢٥


ياسر صابر علي جرادة (٢٧ عاما)
غزة / الثامن من آذار ١٩٩١


عدلي عبد اللطيف البرغوثي(١٨ عاما)
دير غسانة / رام الله ١٩٩١/٣/٦


سامي محمد أبو طيبة (٢٤ عاما)
خان يونس / بني سهيلا ١٩٩١/١/١


عدنان مصطفى اسماعيل أبو حماد (٢٥ عاما)
خان يونس / بني سهيلا ١٩٩١/١/١


محمد سليم توفيق شهوان (١٦ عاما)
خان يونس / قطاع غزة ١٩٩١/١/٣


نضال عبد الرحمن عوض (٢٠ عاما)
عنبتا / طولكرم ١٩٩١/١/٥


احمد حسين حسن أبو سعيد بر بخ
(١٩ عاما) خان يونس ١٩٩١/١/١٠


عزت سليمان محمود سماعنة (٣١ عاما)
بيت ايبا / نابلس ١٩٩١/١/١٢

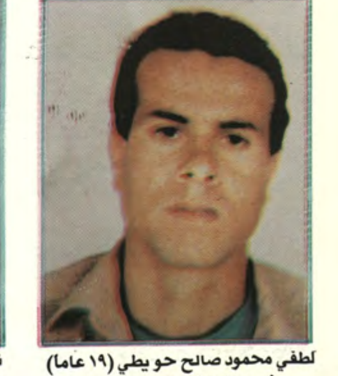

سامي زايد عبد العال (١٩ عاما)
رفح ٢٧ آذار ١٩٩١


نجيب مصطفى عيسى حو يل (٢٠ عاما)
مخيم جنين ١٩٩١/٣/١


عزات بدر حزازة (١٤ عاما)
يطا / الخليل ١٩٩١/٢/٢٢


عبد الباسط محمد عبيدي (٢٥ عاما)
سيلة الحارثية / جنين ١٩٩١/١/١٥


ابراهيم عليان جدوع (أبو جلال) (٣٢ عاما)
مخيم المغازي / غزة ١٩٩١/١/٣٠


لطفي محمود صالح حو يطي (١٩ عاما)
مخيم جنين / جنين ١٩٩١/٢/٣


نصير محمود سعدي شريتح (١٧ عاما)
المزرعة القبلية / رام الله ١٩٩١/٢/١٠


فوزي عيسى لدادوة (١٩ عاما)
المزرعة القبلية / رام الله ١٩٩١/٢/١٠

سلام جلال حنا مصلح (١٤ عاما)
بيت ساحور ١٩٩١/٢/١٨


وسام جابر عبد الله البطة (١٤ عاما)
حجة / قلقيلية ١٩٩١/٢/١٨


وائل توفيق در و يش سوالمة (٢١ عاما)
مخيم بلاطة / نابلس ١٩٩١/٢/٢٦


عطية خضر جعفر (١٥ عاما)
الشجاعية / غزة ١٩٩١/٣/٢٣


عطاالله عبد الرحمن مصطفى حمدان (٣٠ عاما)
عارورة / رام الله ١٩٩١/١/٨


جهاد حسين زغدد (٢٠ عاما)
مخيم نور شمس / طولكرم ١٩٩١/٣/٢٣


محمد يوسف محمد خليل صافي الحروب
(١٦ عاما) دورا / الخليل ١٩٩١/٤/٥


أياد ابراهيم عبد الراز ق (١٧ عاما)
مخيم طولكرم / طولكرم ١٩٩١/٣/٣٠


حسان عبد المعطي جميل صنوبر (٢٠ عاما)
يتما / نابلس ١٩٩١/٢/١٢


عمرو حرب الهوارين (١٣ عاما)
الظاهرية/رام الله/ البيرة ١٩٩١/٤/١٥


عز الدين منير جمعة ناصر الدين (٢٢ عاما)
الخليل ١٩٩١/٤/١٦

منذر ناجي رشيد عبد الله (٣٣ عاما)
الخليل / بير نبالا ١٩٩١/٤/١٤


عبد القادر عزمي الواوي (٧ سنوات)
نابلس ١٩٩١/٤/١٦


غسان مصباح عبد الحميد أبو ندى (٢١ عاما)
مخيم جباليا / غزة ١٩٩١/٥/٢


عنان محمد فارس زيدان (١٧ عاما)
مخيم طولكرم ١٩٩١/٥/٦


عصام شحدة قفيشه «حريز» (٢١ عاما)
الخليل ١٩٩١/٥١٢


سعيد عودة حسين أبو مور (١٦ عاما)
رفح / قطاع غزة ١٩٩١/٣/٢٨


نمر عقاب حسن أبو حسن دراغمة (١٨ عاما)
طو باس / جنين ١٩٩١/٥/٥


اياد محمد عبد الرؤوف كميل (١٨ عاما)
قباطية / جنين ١٩٩٠/١٢/٢٧


محمد ابراهيم محمد خليل القواسمي
(٢٠ عاما) الخليل ١٩٩١/٥/٢٦


أمين عزت عبد الرحمن أبو الرب (١٩ عاما)
مسلية / جنين ١٩٩١/٥/١٨


بلال راتب فائق الصادق (١٧ عاما)
روجيب / نابلس ١٩٩١/١/١


أيمن جابر عبد الفتاح النجار (١٦ عاما)
مخيم يبنا / رفح ١٩٩١/٥/٦


جمال عمر كامل نصار (١٩ عاما)
بيت قاد / جنين ١٩٩١/٥/٢٧


معين محمود دامو ١٩ عاما)
رفح / قطاع غزة ١٩٩١/٥/١٥


نضال مروان العنبوسي (١٤ عاما)
نابلس ١٩٩١/٥/١


ابراهيم عبد الرحمن قاسم (٢٣ عاما)
دورا القرع / رام الله / البيرة ١٩٩١/٥/٢٥


ابراهيم محمد أبو صفية (١٤ عاماً)
بيت سيرا / رام الله ١٩٩١/٦/١١


محمود محمد حسين النواجعة (٥٥ عاماً)
يطا / الخليل ١٩٩١/٦/٧

سمير مصطفى حامد سيد (١٨ عاماً)
الساو ية / نابلس ١٩٩١/٦/٦


محمود اسماعيل صوالحة المناصرة (٢٨ عاماً)
بني نعيم / الخليل ، سقط في منطقة الجلبل

عزام أيوب شحدة الزغير (٢٣ عاماً)
الخليل ١٩٩١/٦/٢٣

جلال عبد الله أبو زيادة (٤١ عاماً)
بيتللو / رام الله ١٩٩١/٥/٢٣

اياد محمد أحمد زواتيه (١٦ عاماً)
زواتا / نابلس ١٩٩١/٦/١٦

علي حسن الشاهد (٤٦ عاماً)
طولكرم ١٩٩١/٦/٨

عيسى توما يوسف خليل (١٤ عاماً)
عابود /-رام الله ١٩٩١/٣/١٤


مازن أحمد موسى أبو صوي (٢٤ عاماً)
ارطاس / بيت لحم ١٩٩١/٧/٥




هاني مصطفى صالح عبيدي «الاشقر»
(١٨ عاماً) جنين ١٩٩١/٧/١٣


صقر عازم محمد أسعد (١٤ عاماً)
المغير / رام الله ١٩٩١/٦/٢٨


وليد خالد صادق السوقي (١٤ عاماً)
جنين ١٩٩١/٧/١٧



نبيل قدورة مفلح حماد (٢٢ عاماً)
سلواد / رام الله ١٩٩١/٧/٢٩


«محمد غازي» فريد كامل يامين (٢١ عاماً)
نابلس ١٩٩١/٨/١٠

حسن محمد حسن حمد «أبو علي» (٢٨ عاماً)
غزة ١٩٩١/٦/٢٩

خيري بركات النتشة (١٢ ربيعاً)
الخليل ١٩٩١/٨/٢٦


هارون «ارتين» دانييل كولوزيان
(١٧ عاماً) رام الله ١٩٩١/٨/١١

أسامة سلامة عبد الرحمن العروقي (١٧ عاماً)
معسكر الشاطيء / غزة ١٩٩١/٨/٥

يعقوب محمد يعقوب المشلح (١٧ عاماً)
غزة ١٩٩١/٨/١٠


رأفت ابراهيم خليل الفسيس (١٦ عاماً)
معسكر الشاطيء / غزة ١٩٩١/٨/١٤


محمود عمر زكارنة (٣٠ عاماً)
قباطية / جنين ١٩٩١/٨/١٨




رائد شكري أحمد خليل الجلاد (١٦ عاماً)
طولكرم ١٩٩١/٨/١٠


رائد سميح أسعد قرادة
نابلس ١٩٩١/٩/١


فوزية حسن محمود أبو جزر (٣١ عاماً)
رفح / قطاع غزة ١٩٩١/٨/٣١



معزوز عودة بلاونه (٢٤ عاماً)
النصارية / نابلس ١٩٩١/٨/٣١

خالد خليل سلامة (٢٧ عاماً)
النصارية / نابلس ١٩٩١/٨/٣١


فيصل ابراهيم بلاونه (٢٨ عاماً)
النصارية / نابلس ١٩٩١/٨/٣١


نعيم علي بلاونه (١٨ عاماً)
النصارية / نابلس ١٩٩١/٨/٣١


خالد عبد الرحمن عوفي (٣٧ عاماً)
مخيم طولكرم ١٩٩١/٨/٢٨



محمد عبد الحميد خير الله القصقص
جنين ١٩٩١/٩/٨


براق صلاح ياسين المصري
نابلس ١٩٩١/٩/١٤

علاء شعبان محمد الرطروط (١٨ عاماً)
نابلس ١٩٩١/٩/١٣

أحمد محمد سلامة السميري (١٨ عاماً)
خان يونس / القرارة / قطاع غزة ١٩٩١/٩١٢

أحمد سعيد «باير» كميل (٣٥ عاماً)
قباطية / جنين ١٩٩١/٩/٩

محمد علي جميل حوشية (١٦ عاماً)
قطنة / رام الله ١٩٩١/٩/٢٢

هاني محمود حميدان ديرية (٣٣ عاماً)
بيت فجار / بيت لحم ١٩٩١/٩/٩

صابر محمد أبو فرحة (٢٤ عاماً)
فقوعة / جنين ١٩٩١/٩/٢٥

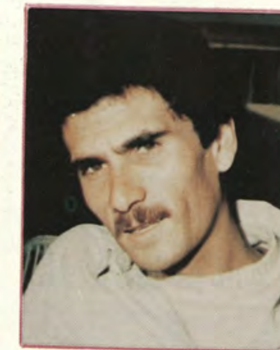
حسن عاهد حسن اسماعيل كميل (٢٠ عاماً)
قباطية / جنين ١٩٩١/٩/٢٥

أحمد أمين صادق الحاج حسن كميل
(٢١ عاماً) قباطية / جنين ١٩٩١/٩/٢٥


محمد بشير سليم الهندي عشر سنوات
مخيم الشاطيء / قطاع غزة ١٩٩١/١٠/٦


فايق محمد بركة «أبو علاء» (٣٧ عاماً)
خان يونس / قطاع غزة ١٩٩١/١٠/١


عيسى خليل عيسى صلاح (١٨ عاماً)
الخضر / بيت لحم ١٩٩١/١٠/٩


داود سليمان ابراهيم أبو كلوب (٤٠ عاماً)
غزة / النصر ١٩٩١/١٠/٩


حسان عمر الصانع (١٦ عاماً)
نابلس ١٩٩١/١٠/١٤

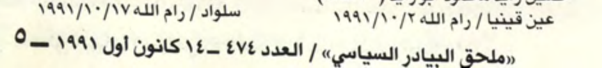

خالد حسن الريان (٢٨ عاماً)
مخيم بلاطة / نابلس ١٩٩١/١٠/٦


عماد عبد الله قاسم عتيق (٢٥ عاماً)
برقين / جنين ١٩٩١/١٠/٧

رامي عبد اللطيف قطيفان (١٢ عاماً)
الشيخ رضوان / غزة ١٩٩١/٩/٢٨


حسين زايد محمود أبو زايد (٤٠ عاماً)
عين قينيا / رام الله ١٩٩١/١٠/٢


عبد المجيد حسن (٢٨ عاماً)
سلواد / رام الله ١٩٩١/١٠/١٧



من شهداء العام ١٩٩١


جاسر أحمد أبو ارميلة «أبو أحمد» (٣٩ عاما)
مخيم طولكرم / طولكرم ٢٢/١٠/١٩٩١


عامر أحمد عبد القادر بللو الثوابته
(٢٦ عاماً) بيت فجار / ٢١/١٠/١٩٩١


«محمد أيوب» زايد جمال الرجبي (١٦ عاماً)
الخليل ٢٩/١٠/١٩٩١


سفيان منصور ناصر الدين (٢٠ عاماً)
الخليل ٣٠/١٠/١٩٩١


أحمد داود خلف (٢٠ عاما)
مخيم البريج / قطاع غزة ٢/١٠/١٩٩١


مهدي محمود حسين أبو الحسن (٢١ عاما)
جنين ٥/١١/١٩٩١


موسى غازي محمد أبو عيد (٢٠ عاما)
القدس ١٥/١١/١٩٩١


لطفية أسعد شولي (٣٥ عاماً)
كفر دان / جنين ١٥/١١/١٩٩١

باسم فتحي ابراهيم شعبان (٢٤ عاما)
اليامون ـ جنين ١٤/١١/١٩٩١


يوسف عبد الفتاح حسين أبو العيش «السيد»
(٢٢ عاما) رفح ـ خان يونس ١٩/١١/١٩٩١

هايل عبد الحميد «أبو الهول»
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح
الذي اغتيل فجر يوم الثلاثاء ١٥/١/١٩٩١

صلاح خلف «أبو اياد»
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي اغتيل فجر
يوم الثلاثاء ١٥/١/١٩٩١






جمال حمد موسى الزير (٢٥ عاماً)
من دورا ـ الخليل / استشهد في
جنوب لبنان ١٩٩١/٤/٢١

محمود موسى عليات (٣٨ عاماً)
من دير أبو ضعيف / جنين استشهد في
غينيا اثر سقوط طائرة ١٩٩١/٨/١٦

سليمان عبد الله أبو زايد (١٧ عاماً)
استشهد على شاطىء البحر ١٩٩٠/٨/٣١



أنيس رفيق خليل (٢٣ عاماً) ـ عين عريك / رام الله
استشهد في ١٩٩١/١١/١١ عبر الحدود المصرية

رمزي جمال عواد (٢١ عاماً) ـ عين عريك / رام الله
استشهد في ١٩٩١/١١/١١ عبر الحدود المصرية

يوم دراسي عن المعاق في المجتمع الفلسطيني

عقد في فندق كليف في ابو ديس بتاريخ ٩١/١١/٢٥ يوم دراسي عن المعاق في المجتمع الفلسطيني وجاءت هذه الندوة بعد ثلاثة اسابيع من الدورة التدريبية التي اشرفت عليها وكالة الغوث الدولية ومنظمة العمل الدولية واللجنة المركزية الوطنية للتأهيل.

وقد حضر هذه الندوة العديد من ممثلي المؤسسات الاجتماعية ونقابات العمال و بعض أصحاب المصانع والجمعية العربية للمعاقين بالاضافة الى الصحافة المحلية والاجنبية.

واستهل الندوة محمد جودة من جمعية النهضة النسائية ـ رام الله بالترحيب بالحضور وشكر القائمين على الدورة واشار الى أهمية دور المعاق في المجتمع الفلسطيني وضرورة تأهيله.

و بعد ذلك تحدث الاخصائي الاجتماعي أحمد جاد الله ـ فتطرق الى واقع المعاق في المجتمع الفلسطيني والى ازدياد نسبة المعاقين جسديا نتيجة الانتفاضة مما يتطلب جهودا جبارة من أجل تأهيل ودمج المعاق في المجتمع وطالب المؤسسات الاجتماعية والصحية والنقابية والشركات والمصانع ان تقوم بدورها من أجل خدمة المعاق وتغيير النظرة السلبية السائدة في المجتمع نحوه ـ وفتح مجالات العمل امام المعاقين ليتساووا مع افراد المجتمع.

و بعد ذلك تحدثت الانسة اروى ابو زعرور من جمعية الهلال الاحمر في نابلس فركزت على ضرورة دمج المعاق في الاطار المجتمعي الاكبر وتوفير السبل والامكانيات اللازمة لتحقيق هذا الغرض وطالبت بالاهتمام بالانسان المعاق وايجاد فرص التدريب والعمل لان طاقاتهم وقدراتهم على العطاء من خلال برامج معده بعناية سوف تساعد بالتأكيد على رفع مستوى الانتاج وتحسين مستوى المعيشة وطالبت بالاهتمام بصحة الانسان المعاق وحث الجامعات والمعاهد في الضفة الغربية وقطاع غزة على استيعاب المعاقين في الجامعات والمعاهد وتبادل الخبراء والتركيز على التنسيق بين المراكز التي تهتم بالمعاقين وفتح مكاتب الارشاد والتوجيه في المناطق المختلفة.

وتحدثت المتدربة خنساء زيدان من جمعية اصدقاء المريض جنين عن رد فعل الاسرة تجاه المعاق فأكدت ان العديد من الدراسات والابحاث بينت اصابة الاسرة بالصدمة واعتبار الفرد المعاق مشكلة صعبة لا يمكن أحتمالها مما يؤدي الى تشوش في العلاقات الاسرية.

و بعد ذلك دار نقاش بين الحضور حول ما يعانيه الانسان المعاق في المجتمع فتحدث زياد عمرو وهو طالب كفيف من جامعة الخليل فوجه نداء الى المؤسسات لمضاعفة الجهود والاهتمام بالمعاق وطالب باعداد الاسرة لتقبل المعاق.

ثم تحدث محمود الدو يك عن اتحاد النقابات وطالب بضرورة البدء بخطة عملية للمعاق واقترح انشاء نادي للمعاق موضحا انه تم تخصيص غرفتين في مقر الاتحاد كمقر للنادي وتشكيل جمعية اصدقاء.

ثم تحدث عبد العزيز الجعبري فتطرق الى اثر الوراثة في زواج الاقارب واقترح أجراء فحوصات قبل الزواج.

أما أكرم عكة من الجمعية العربية للمعاقين فاوضح أهمية ايجاد فرص الدراسة لهم في المعاهد والجامعات المحلية.

تعزيــــة

القـــدس ـ جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة «البيادر» الصحفية يشاطرون الاخ والصديق محمد ناصر الدين «ابو العبد» الاحزان بوفاة والدته المرحومة:ـ

الحاجة بدرية عبد الجواد ابو لافي

«أرملة المرحوم الحاج عبد ناصر الدين»

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه و يسكنها فسيح جناته و يلهم نجلها واحفادها وآلها وذو يها جميل الصبر وحسن العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون

مــن شوارعنا ..



هل المطاعم الجوالة تغني عن المطاعم!؟ نحن بحاجة للتركيز على النظافة

«محفوظ ابو ترك» ـ سنبلة

مواعيد زيارة السجون لسكان منطقة الخليل

علم أن برنامج زيارة سكان منطقة الخليل لمختلف السجون الاسرائيلية ستكون على النحو التالي:ـ

- الخليل (مناطق يطا، دورا، العروب) ١٩٩١/١٢/٩.
- الخليل (المدينة و باقي المناطق) ١٢/١٨.
- نابلس القديم ١٢/١٨.
- رام الله ١٢/١٩.
- جنين ١١ و١٢/٢٥.
- الفارعة ١٢/١٩.
- الظاهرية ١٦ و١٢/٣٠.
- جنيد (موقوفين) ١٦ و١٢/٣٠.
- جنيد (محكومين) ١٢/٢٠.

تعزيــــة

غـــزة : رشاد المدني وهاني ابو زيد يشاطران الاخ والصديق محمد ناصر الدين «ابو العبد» الاحزان بوفاة والدته المرحومة:ـ

الحاجة بدرية عبد الجواد ابو لافي

سائلان المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون



من احداث الضفة والقطاع

من ٢/١٢/١٩٩١ ـ ٩/١٢/١٩٩١

إعتقالات

□ سميره ابو جمعة ـ غزة
□ الشاب المطارد خالد محمود عبيد / م. الدهيشة ـ بيت لحم

محاكمات

□ نضال محمد ابراهيم ملحم ـ ١٠ شهور و ٢٠ شهرا.
□ يوسف احمد ابراهيم مساعدة ـ زعترة / بيت لحم ١١ شهرا و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد شعبان الجنازرة ـ م. الفوار / الخليل سنتين ومثلها وقف تنفيذ.
□ فادي الشنتير ـ طولكرم ـ شهرين و ٧٥٠ شيكل غرامة.
□ نضال ناصيف اللبدي ـ سنة ومثلها وقف تنفيذ.
□ نضال خليل محمد عرقاوي ـ العرقة / جنين ٣ سنوات و ٥ سنوات وقف تنفيذ.
□ منير محمد محمود عرقاوي ـ العرقة / جنين ٣ سنوات و ٥ سنوات وقف تنفيذ.
□ عاطف سعيد طولان ـ بيت حانون / غزة ٦ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
□ مفيد محمد نصر جبعي ـ جنين ـ ٦ سنوات.
□ امجد زكريا طوباسي ـ م. جنين / جنين ـ ١٦ شهرا وسنة وقف تنفيذ.
□ محمدنبيل الصيرفي ـ م. عسكر القديم / نابلس ٤١ شهرا و ٦١ شهرا..
□ مفيد جميل الجاعوني ـ القدس ـ ١٥ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
□ عبد الناصر نهاد شاهين ـ القدس ـ شهرين و ٦ شهور و ٢٥٠ شيكل غرامة.
□ علاء الدين منذر علي ـ كفر رمان / جنين ٧ شهور ومثلها وقف تنفيذ و ٧٥٠ شيكل غرامة.
□ محمد عدنان ابراهيم صالح ـ فرعون / طولكرم ٤ شهور.
□ مجدي صبحي عدوان ـ فرعون / طولكرم ١٠ شهور و ٤ شهور وقف تنفيذ.
□ سميح صالح علي سو يلم ـ قلقيلية ـ ٣ اشهر ومثلها وقف تنفيذ.
□ هشام موسى حمد الحريبات ـ يطا / الخليل ٣ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ كمال عامر الطيطي ـ م. الفوار / الخليل شهرين.
□ مسعود عبد الله الوظايفي ـ نابلس ـ ١٣ شهرا و ٦٠٠ شيكل غرامة.
□ ربحي وليد العرندي ـ نابلس ـ ١٣ شهرا و ٦٠٠ شيكل غرامة.
□ عائشة محمود بني عودة ـ طمون ـ نابلس ـ سنتين ومثلها وقف تنفيذ.
□ عمار محمد علون ـ القدس ـ سنتين و ٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ عبد الجليل سليمان ادريسي ـ القدس ـ ٤ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
□ طوني ابو الزلف ـ بيت ساحور ـ ٧ شهور و ٢٥٠٠ شيكل غرامة.
□ عبد حسن المناصرة ـ بني نعيم / الخليل ـ سنة وسنتين وقف تنفيذ.
□ علي شحادة ارميلات ـ بني نعيم / الخليل ـ ٣ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ نضال حماد ـ العرقة / جنين ٣ سنوات و ٤ سنوات وقف تنفيذ.
□ منير حماد ـ العرقة / جنين ٣ سنوات و ٤ سنوات وقف تنفيذ.
□ سميح صلاح سو يلم ـ قلقيلية / ٣ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ مروان عبد الله عبده ـ شو يكة / طولكرم ٥ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
□ رائد محمد عفيف ـ زيتا / طولكرم ـ سنتين.
□ مثنى ز بيدي ـ ريتا / طولكرم ـ سنتين.
□ غانم توفيق سوالمة ـ م. بلاطة / نابلس سنة وسنتين وقف تنفيذ.
□ حسام يوسف زيدان ـ جنين ـ سنة ونصف و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ امجد علي دسوقي ـ م. نين ٢٠ شهرا.
□ سليمان أحمد الحاج داود ـ جنين ـ ٣ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.

تاجيل محاكمات

□ سامر نبيل عياد ـ بيت ساحور.
□ غازي عاشور ـ الجفتلك / اريحا ٣١/١٢/١٩٩١
□ ابراهيم ابو هنية ـ الجفتلك / اريحا ٣١/١٢/١٩٩١
□ محمد كامل ابو نعمه ـ م. طولكرم / ٧/١/١٩٩١
□ أحمد بدير ـ فرعون / طولكرم ٧/١١/١٩٩١
□ اشرف ابو الهيجا ـ م. جنين ـ ٣١/١٢/١٩٩١
□ عماد خمايسة ـ م. جنين ـ ٣١/١٢/١٩٩١
□ رمزي راتب الباله ـ م. جنين ـ ٣١/١٢/١٩٩١
□ نظمي علاقمه ـ م. جنين / ٣١/١٢/١٩٩١
□ حازم أحمد ز بون ـ بيت ساحور / ٢٠/١٢/١٩٩١
□ هيثم جورج مصلح ـ بيت ساحور ١٧/١٢/١٩٩١
□ علاء أحمد حمد ـ زعترة / بيت لحم ١٩/١٢/١٩٩١

إفراجات

□ جواد نعمان عبد الرحمن ابو زهرة ـ صانور / جنين سنة واحدة
□ حسين عبد الله عبد الغني ياسين ـ دورا / القرع رام الله ـ ٤٥ يوما.
□ ناصر عبد ر به ابو شيخة ـ م. الدهيشة ـ بيت لحم / ١٠ ايام و ٤٠٠ شيكل غرامة.
□ يوسف عبد الرؤوف البلعاوي ـ م. الدهيشة ـ بيت لحم / ١٠ ايام و ٤٠٠ شيكل غرامة.
□ اديب ابو الرب ـ قباطية / جنين ٤ سنوات.
□ عدنان يوسف نزال ـ قباطية / جنين ٤ سنوات.
□ علاء نمر علي ابو زنط ـ نابلس ـ شهرين
□ رامي محمد ادعيس الاطرش ـ الخليل ـ ٣ شهور ونصف.
□ موسى خليل محمد جرادات ـ سعير / الخليل ٢١ شهرا.
□ عبد الفتاح راشد الاطرش ـ الخليل ـ ٥ سنوات.
□ مكاوي مصطفى الاطرش ـ الخليل ـ ٥ سنوات.
□ سميح موسى محمد السو يطي ـ بيت عوا / الخيل ـ ٣٠ شهرا.
□ انور حسن قاسم محاميد ـ عانين / جنين سنتين.
□ عادل سليم ياسين ـ عانين / جنين ٢٠ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ طارق نمر صالح ياسين ـ عانين / جنين ٢٠ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ سلام سلامة بركات / عقابا / طولكرم ٨ شهور.
□ فوزي عيسى مهداوي ـ شو يكة / طولكرم ٧ شهور.
□ اياد ابو لبده ـ م. طولكرم / ١٠ سنوات.
□ محمد حسين جوهر فرح ـ ٥ سنوات.
□ حسام حسين حمزة ـ كفر صور / طولكرم
□ عبد الفتاح التفال ـ شو يكة / طولكرم ٣ سنوات.
□ نصر شعبان خضر حمدان ـ م. طولكرم / ٨ شهور و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ عبد الجبار سقف الحيط ـ نابلس ـ ٣ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ زاهر سليم غانم ـ دير الغصون / طولكرم ـ ١١ شهرا.
□ هشام موسى الحريبات ـ دورا ـ الخليل ـ ٣ شهور.
□ اكرم محمود الشروف ـ نو با / الخليل سنة ونصف.
□ زايد برقان ـ الخليل ـ شهرين
□ حاتم فيصل نجيب ـ القدس ـ سنتين.
□ اسامة الطو يل ـ العيزر ية / القدس ـ ٢٤ ساعة و ٣٥٠ شيكل غرامة.
□ جهاد الطو يل ـ العيزر ية / القدس ـ ٢٤ ساعة و ٣٥٠ شيكل غرامة.
□ ماهر احمد الجدع ـ زيتا ـ ١٠ شهور.
□ حسام حسين عبد الرحيم حمزة ـ كفر صور / طولكرم ٧ سنوات.
□ مروان ابو رموز ـ القدس ـ سنة ونصف.
□ انور يوسف عبد الكريم تو به ـ ٢٢ شهرا.
□ باسم عيسى رشيد حجازي ـ القدس ـ ٣٤ شهرا.
□ اكرم أحمد الشروف ـ نو با / الخليل سنة ونصف..
□ سعيد زهدي العرايشي ـ م. العين / نابلس ١٠ شهور.
□ سعيد دعدس ـ م. عسكر الجديد / نابلس ١٠ شهور.
□ ناصر جورج رفيدي ـ القدس ـ ٨ ايام.
□ محمد رائد مشهور خلف ـ اريحا ـ سنتين ونصف.
□ حاتم عبد القادر ساق الله ـ غزة ـ ٢٧ شهرا.
□ ايمن شريف زهرة ـ غزة ـ سنتين.
□ سمير عبد المجيد الشخشير ـ نابلس ـ سنة و ٦٠٠٠ شيكل غرامة.
□ بهاء خليل ندى ـ م. بلاطة / نابلس شهرين.
□ رائد خليل ثوابته ـ بيت فجار / بيت لحم ٣ سنوات.
□ عمران محمد ثوابته ـ بيت فجار / بيت لحم ٣ سنوات.
□ محمد رسمي طقاطقه ـ بيت فجار / بيت لحم ٣ سنوات.
□ خالد عيسى عمرو ـ دورا / الخليل ـ ٣ سنوات.
□ محيي الدين الجولاني ـ الخيل ـ ٦ شهور.
□ لورنس انطون ابو الزلف ـ بيت ساحور / ٦ شهور و ٢٥٠٠ شيكل غرامة.
□ نائل ابو حبلة / قلقيلية ـ سنتين.
□ رائد عبد الرحمن سليمان ـ بروقين / طولكرم ٢٠ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ صبري حسن المناصرة ـ بني نعيم / الخليل سنة واحدة.
□ خالد عيسى الطرايرة ـ بني نعيم / الخليل ٤ شهور.
□ سفيان حسن الطرايرة ـ بني نعيم / الخليل ٤ شهور.
□ رامي ابو علي ـ طولكرم ـ شهرين ونصف و ٣٥٠ شيكل غرامة.
□ هشام حسن ذيب ـ بلعا / طولكرم ٤٥ يوما.
□ صالح حسن حمدان ـ بلعا / طولكرم ٤٥ يوما.
□ جمال حسني سعيد ـ بلعا / طولكرم ٤٥ يوما.
□ عبد الكريم يوسف وهر ـ بلعا / طولكرم ٤٥ يوما.
□ محمود حسن ضريع ـ سنة واحدة و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد أحمد كامل العطاونة ـ بيت كاحل / الخليل ٤ شهور.
□ عبد الله محمود ابو صلاح ـ السيلة الحارثية / جنين سنة واحدة
□ مجدي عكيلة ـ غزة ـ سنة واحدة.
□ تيسير زين الدين ـ غزة ـ ٢٦ شهرا.
□ محمد الحداد ـ غزة ـ سنة ونصف.
□ اياد الحسيني ـ غزة ـ ١٣ شهرا.
□ ايمن عاشور ـ غزة ـ شهرين.
□ عبد اللطيف حسن زنون ـ رفح ـ سنتين.
□ زياد محمد أبو صيام ـ رفح ـ ٣ شهور و ٢٠٠٠ شيكل غرامة
□ هشام أحمد عدوان ـ رفح ـ سنة واحدة.
□ محمد حسنين ـ رفح ـ ٦ شهور و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ يوسف الخواجا ـ رفح ـ ٥ سنوات.
□ بسام عبد القادر العرجا ـ رفح ـ ١٦ شهرا.
□ عودة الكرد ـ رفح ـ ١٢ شهرا.
□ ر باح رجاء المصري ـ رفح ـ ٦ شهور.
□ جهاد عفانة ـ رفح ـ ١٧ شهرا.
□ حسن البلعاوي ـ رفح ـ ٣٠ يوما.
□ ياسر عبد الرحيم طحاينة ـ السيلة الحارثية ـ جنين ـ سنتين.
□ عبد الحكيم جوهر ـ بلعا / طولكرم ٤٥ يوما.
□ هشام جيتاوي ـ بلعا / طولكرم ٤٥ يوما.
□ صالح حمدان ـ بلعا / طولكرم ٤٥ يوما.
□ جمال حسن سعيد ـ بلعا / طولكرم ٤٥ يوما.
□ سهيل سليم الشاعر ـ بيت جالا ـ ١٨ يوما.
□ أنور خليل الصراص ـ بيت جالا ـ ١٨ يوما.
□ يوسف مسلم ـ بيت جالا ـ ١٨ يوما و ٥٠٠ شيكل غرامة.
□ سائد علاوي ـ دير الغصون / طولكرم ١٠ شهور.
□ ماهر فتحي الشيخ ـ دير الغصون ـ طولكرم ـ ٦ شهور.
□ تيسير محمد هاشم المحتسب ـ الخليل ـ ٣ شهور.

المؤبد لخمسة معتقلين من القدس لقتلهم سجيناً آخر

حكمت المحكمة المركزية في الناصرة يوم الاربعاء ٤/١٢/١٩٩١ بالسجن المؤبد على خمسة سجناء أمنيين من منطقة القدس بعد أن أدانتهم بقتل سجين من جلجوليا في معتقل شطا حيث يقضون محكوميتهم والمعتقلون هم :ـ
○ ناصر عبد ر به (من صور باهر) ○ محمد أحمد أبو صالح (من مخيم شعفاط) ○ عبد الناصر غيث (من القدس) ○ ايهاب أبو سبيتان (من الطور) ماهر منى (من الطور).

خطوبة وزفاف

□ خالد خليل القاسم خطوبته على ايمان سليم ابو شريفة.

هدم

هدمت السلطات الاسرائيلية ما يلي :ـ
ـ بركس للاغنام للمواطن محمد عبد الرؤوف صلاحات من الفارعة / نابلس بحجة عدم الترخيص.
ـ منزل المواطن محمد عبد من الفارعة / نابلس بحجة عدم الترخيص.
ـ منزل المواطن جبر يل جبر أحمد الصفدي من عوريف / نابلس.
ـ منزل المواطن راجح حسين عبد الفتاح الصفدي / نابلس بحجة عدم الترخيص.
ـ منزل المواطن ناجح حسين عبد الفتاح الصفدي / نابلس بحجة عدم الترخيص.
ـ منزل المواطن خالد محمد الدرعاوي من الشواورة / بيت لحم بحجة عدم الترخيص.
ـ منزل المواطن راتب رباع من بيت لحم بتهم أمنية.

مصادرة

□ ٣٠٠ دونم من أراضي قرية نحالين / بيت لحم تعود للمواطن بشارة ظاهر نصار.

وفيات

□ الحاجة فاطمة عيسى وهدان «٦٥ عاما» بيت حنينا / القدس
□ المعمرة خميسة سالم عبيد «١٢٥ عاما» ـ م / طولكرم.
□ احمد يعقوب الجاعوني ـ القدس حادث مؤسف.
□ هدى عبد الرزاق الشهابي ـ القدس
□ فهيمة علي القط ـ «٥٥ عاما» ـ م. العزة / بيت لحم.
□ اسماعيل محمد موسى حمد ـ «٨٠ عاما» ـ م. شعفاط / القدس.
□ عزت شفيق سليمان جرارعة ـ «٥٣ عاما» ـ عصيرة الشمالية / نابلس.
□ رضى خليل أحمد سلمي ـ «٤٨ عاما» ـ بيت اولا / الخليل.
□ محمد ابراهيم بطارنه ـ عنبتا / طولكرم في ابوظبي.
□ صالح ابراهيم صالح الزميلي ـ «٤٨ عاما» ـ غزة.
□ عبد الرحمن أحمد ابو نحل ـ «٣٠ عاما» ـ غزة ـ حادث غرق مؤسف.
□ حنين عبد الرؤوف جودت اسليم ـ «١١ عاما» ـ سلفيت.
□ جورج سلامة الكيلة ـ «٧٢ عاما» ـ بيرزيت / رام الله.
□ الحاجة خضرة شاكر ـ «٧٠ عاما» ـ غزة.
□ الحاجة مريم حمدان احمد لافي ـ «٥٤ عاما» ـ م. عقبة جبر / اريحا.
□ لطفي احمد لطفي النخالة ـ «٥٣ عاما» ـ غزة في السعودية.
□ نعمة عبد ناصر ناصر ـ «٥٦ عاما» م. عسكر القديم / نابلس
□ عبد السلام سعيد حسين ابو خزنة ـ «٢٨ عاما» ـ عتيل طولكرم في الكو يت.
□ الحاج موسى عبد اللطيف المجدولاي ـ «٨٥ عاما» ـ غزة
□ ختام سعيد محمود صالح ـ «٢٠ عاما» ـ سنيريا ـ قلقيلية / حادث مؤسف.
□ ربحي جمعة سليمان سوافطة ـ «٢٨ عاما» ـ سنجل / رام الله حادث سير مؤسف.
□ محمد ابراهيم عليان طقاطقه ـ «٥٩ عاما» ـ بيت فجار / بيت لحم حادث مؤسف.
□ محمود اسماعيل سرحان ـ «٤٢ عاما» ـ الفارعة / نابلس.
□ بابيلاميخائيل الجلاد ـ «٦٨ عاما» ـ القدس.
□ ريما حمادة محمد القواسمي ـ «١٩ عاما» ـ الخليل
□ الحاجة فاطمة محمد ابراهيم طنينة ـ «٦٥ عاما» ـ ترقوميا / الخليل.
□ الحاج شاكر محمد يحيى الهشلمون ـ «٦٥ عاما» ـ الخليل
□ اولغا جريس حبيب قطان ـ «٧٠ عاما» ـ بيت جالا / في البيرو
□ باسمة أحمد قاسم ابو الزلف ـ «٣٢ عاما» ـ المغازي / غزة
□ طالب محمد موسى محيبش ـ «٦٠ عاما» ـ سبسطية / نابلس في الاردن.
□ الحاجة لبيبة مصطفى حسن ابو عودة ـ «٧٤ عاما» ـ خان يونس.
□ سمر سعيد محمود يونس ـ «٢٠ عاما» ـ سنيريا / قلقيلية.
□ الحاجة خضرة شاكر على حرب ـ «٧٠ عاما» ـ غزة.
□ الحاج علي محمد خليل عمور ـ «٩٥ عاما» ـ يعبد / جنين.
□ احمد محمود حسن الاسود ـ جنين.
□ صبرية عبد الرحمن خليل ابو رومي ـ «٤٥ عاما» ـ اريحا.
□ وافي خليل ـ «١٣ عاما» ـ م. الامعري / رام الله حادث مؤسف.
□ عبد الله خليل طه ابو ميالـه ـ «٦٩ عاما» ـ م. شعفاط / القدس.
□ ابراهيم حافظ ابو غضيب ـ «٦٠ عاما» ـ نابلس
□ الاب الايكونوموس جريس شحادة ـ «٦٧ عاما» ـ بيرزيت / رام الله.
□ فاطمة محمد مصطفى بيادسة ـ «٦٩ عاما» ـ م. الدهيشة / بيت لحم.
□ محمد ابراهيم ابوذياب ـ «٥٥ عاما» ـ دير البلح / غزة.
□ الحاج عبد الحليم محمود ابو خديجة ـ «٩٥ عاما» ـ حجة نابلس
□ جبريل هاشم عبد القادر جهل ـ غزة / حادث سير مؤسف.
□ نعمت عبد الغني اسعد جابر ـ «٤٩ عاما» ـ الخليل
□ الحاج محمد دراج عبد الرحيم الشو يكي ـ «٧٣ عاما» ـ الخليل في الاردن.
□ الفونس اندريا منصور ـ «٨٢ عاما» ـ بيت جالا في الولايات المتحدة.
□ الحاجة آمنة ممد عودة الطنيب ـ «٨٥ عاما» ـ ارتاح / طولكرم.
□ عبد السلام محمد حمد الكتري ـ «٧٠ عاما» ـ جباليا / غزة.
□ الحاج عبد الرحيم عبد الله عبد الفتاح الشقرة ـ «٧٠ عاما» / كفر قدوم / طولكرم.
□ الحاج عبد الرحمن يوسف داود الحمد ـ «٩٠ عاما» / دير الغصون / طولكرم.
□ محمود ذيب محمود دار الحسن ـ «٦٨ عاما» ـ بيرنبالا ـ في الاردن.
□ الحاج أحمد محمود القبدي ـ دير ابو ضعيف / جنين.
□ الحاج عبد الكريم داود عبد الغني السلوادي ـ «٤٧ عاما» ـ سلواد / القدس في الكو يت.
□ الحاجة جميلة موسى عليان ـ «٧٨ عاما» / بيت صفافا ـ القدس.
□ رضا عبد الرحيم الشريف ـ «٨٠ عاما» / غزة.
□ مازن علي محمود ابو الجدايل ـ «٢٩ عاما» ـ السموع / الخليل.
□ الحاجة آمنة عبد الحافظ الطحل ـ «٥٨ عاما» ـ طولكرم / في الاردن.
□ احمد محمد الطحل ـ «٦٥ عاما» ـ طولكرم في الكو يت.
□ الحاج تيم عبد الرحمن خالد خضر ـ «٧٥ عاما» ـ فرعون / طولكرم.
□ فواز جرير ابراهيم بريكه ـ «٧ سنوات» ـ خان يونس صدمة كهر بائية
□ فاطمة الشيخ يوسف العكاس ـ «٧٠ عاما» ـ طولكرم.
□ الحاج يوسف احمد عبد القادر حمدان ـ «٩٥ عاما» ـ بيت ايبا / نابلس
□ الحاج جميل عبد الغني صقر ر بايعة ـ «٨١ عاما» / ميثلون جنين.
□ محمد عبد الكريم حنون ـ «٧٠ عاما» ـ عنبتا.
□ الياس جاد الله الكسيح ـ «٦٣ عاما» ـ بيت جالا في الكو يت.
□ الحاجة مريم محمد عبد الكريم سنقرط ـ «٦٥ عاما» ـ الخليل
□ الحاج حلمي ربيع عبد المنعم الدو يك ـ «٧٢ عاما» ـ الخليل
□ ريتا اسحق البندك «نورما» ـ «٤٥ عاما» ـ القدس.
□ الحاجة بدر ية عبد الجواد ابو لافي ـ عن شيخوخة صالحة ـ القدس
□ المهندس نزيه خورشيد الشخشير ـ «٥٠ عاما» ـ نابلس في الاردن
□ طه محمد الرجعي ـ «٦٢ عاما» ـ دورا / الخليل
□ الحاج أمين منيب عبد السلاح حسونة ـ «٤٢ عاما» ـ غزة.
□ محمود سليمان قطيط ـ «٦٨ عاما» ـ دورا / الخليل
□ الحاج موسى محمد سليمان ابو داود ـ «٨٠ عاما» ـ م. بلاطة / نابلس
□ الحاج موسى حسين دبية ـ «٩٥ عاما» ـ غزة
□ الحاجة فلحة عودة عبد الله الخطيب ـ «٨٠ عاما» ـ القدس
□ الحاجة باسمة اسعد منى «٥٠ عاماً» / نابلس.
□ نقولا جميل عبده ـ «٦٨ عاما» ـ جفنا / رام الله.
□ عبد الغني مصطفى ابو غر بية ـ «٨٥ عاما» ـ رام الله.
□ نشأت حافظ بدوي البورنو ـ «٧٥ عاما» ـ غزة.
□ عبد الله محمود غبن بصلات ـ «٨٠ عاما» ـ حجة / نابلس.
□ اسماعيل جبران ـ «٧٨ عاما» ـ بيت ساحور.
□ زهدي عبد الرزاق الشهابي ـ القدس
□ حسن محمود علي غنايم ـ «٦٠ عام» ـ كفر زيبا / طولكرم.

نظرات على الإقتصاد الإسرائيلي

أرباح المصارف خلال العام الحالي ٩١

الفائدة الحقيقية
التي تدفعها على السحب الزائد
متابعة أولية لأثمان البيوت والقبور

اعداد : سلمان يوسف

ارباح المصارف «البنوك» خلال العام

يستشف من التقارير المالية التي نشرتهابنوك العمال ولئومي وبنك ديسكونت والبنك الدولي الاولي «هابن لؤومي هاراشون» حول اعمالهم وارباحهم خلال الشهور التسعة الاولى اي نهاية الربع الثالث لعام ١٩٩١ «حتى نهاية شهر ايلول» ارباحا دسمه، كان بنك العمال رائد هذه البنوك في الارباح حيث بلغ صافي ارباحه ١٣٦ مليون شيكل، و يليه بنك لئومي الذي ربح مبلغ ٣ر١٠٨ مليون شيكل أما بنك ديسكونت فبلغت ارباحه ٦ر٥٩ مليون شيكل والبنك الدولي الاول فربح ٤٠ مليون شيكل.

اما خلال الربع الرابع والاخير من عام ١٩٩١ فمن المتوقع ان تبلغ ارباح هذه البنوك «خلال ثلاثة شهور فقط» كما يلي العمال ٥٦ مليون شيكل لئومي ٦ر٥٠ مليون شيكل، ديسكونت ٣ر٢٧ مليون شيكل أما البنك الدولي الاول «هابن لؤومي هاراشون» فتصل ارباحه ٦ر٢٣ مليون شيكل.

اما المبالغ التي اعتبرتها المصارف اياها كديون يشكك في سدادها فبلغت ٤ر٨٧٤ مليون شيكل، حصة بنك العمال منها فتبلغ ٨ر٤٧٧ مليون شيكل اما حصة بنك لؤمي فتبلغ ٧ر٣١٢ مليون شيكل، وحصة ديسكونت فتبلغ ٩ر٨٣مليون شيكل والبنك الدولي الاول فتبلغ ٣ر٥٦ مليون شيكل.

الفائدة الحقيقية التي تجبها المصارف تصل ٤٠٪ للعام

عندما اعلنت البنوك عن تخفيض الفاد ـ التي تجبى من الزبائن على السحب الزائد من ٢٤٪ الى ٢٢٪ فهذا لا يعني في حال من الاحوال ان الفائدة التي تدفعها على سحبك الزائد «الاستدانة من البنك» هي ٢٢٪ للعام، و بحساب بسيط اذا كنت مديونا للبنك بمبلغ ١٠٠٠ شيكل فانك تدفع بعد عام ١٢٢٠ شيكلا بل تزيد هذه النسبة لتبلغ ٤٠٪ وأكثر. ليس من السهولة ان تجري عملية حسابية بسيطة لتحديد هذه النسبة لانها معقدة مركبه نحاول ان نوضحها فيما يلي :

■ **الفائدة التي يدفعها اصحاب المصالح :**
الفائدة الاساسية وهي التي تعلن عنها البنوك والتي حددت مؤخرا بـ ٢٢٪ للعام، وهي الحد الادنى من الفائدة التي تجبيها البنوك من الزبائن الذين يحصلون على قروض قصيرة المدى. وهذه الفائدة يحددها البنك المركزي.

٢ـ الفائدة السعرية : وهي الفائدة التي تجبى عن السحب الزائد وتشمل :

١ـ الفائدة الاساسية هي ٢٢٪.

٢ـ عمولات متنوعة يجبيها البنك تحت بند زيادة بدل المخاطرة وتصل حتى نسبة ٢ر٧٪.

٣ـ عمولة تخصيص اموال للتسليف «لان البنك مستعد اساسا لاقراضنا» وتتراوح بين ٩ر٢ ـ ٣٪ اذا كان السحب لا يزيد عن المبلغ المتفق عليه «اي داخل الاطار المخصص» و بعملية حسابية بسيطة يتضح ان الفائدة تتراوح بين ٣ر٢٩ ـ ٢ر٣١٪ للعام، ولكن في حالة الخروج عن الاطر المحددة فيدفع فائدة اضافية مقدارها ٦٪ فيكون المجموع ٢ر٣٥٪ ـ ٢ر٣٧٪ حسب البنك الذي يتعامل معه ومبلغ الدورة المالية والضمانات التي يقدمها.

ولنبسط الامر، ولنفترض ان تاجرا ما اتفق مع البنك على اطر «٠٠٠ر١٠ شيكل» للسحب الزائد فاذا سحب «٠٠١ر١٠» شيكل فانه يدفع فائدة قصوى ٢٧٠٢ شيكل بدل ٢٩٠٢ شيكل الذي كان سيدفعها لو بقي في حدود الاطر المتفق عليها، و بكلمات أخرى فان الشيكل الذي سحبه زيادة عما هو متفق عليه يكلفه «٧٩٩» شيكل هذا قبل ان تضاف اليه نسبة التضخم المالي او ارتفاع سعر الدولار او سلة العملات الاجنبية.

الزبائن الصغار الموظفون والأجراء النين يتقاضون اجورهم بواسطة البنك

اذا كان الزبون موظفا او أجيرا يتقاضى أجرته الشهرية الثابته بواسطة البنك و يدير به حساباته و يطلب منحه حق السحب الزائد لمدة قصيرة فالبنك يحدد له الاطر ونسبة الفائدة التي تجبى على هذه الاطر فهذه الاطر والفائدة تختلف بين البنوك فمثلا :

بنك العمال يحدد الاطر بـ «٧٥٠» شيكل والفائدة بنسبة ٦ر٢٣٪ فاذا زاد السحب عن هذا المبلغ تقفز الفائدة وتصل ٤ر٣٢٪ «عند اعداد هذا الموضوع».

أما بنك ديسكونت فيحدد الاطر بـ «٠٠٠ر١» شيكل بفائدة مقدارها ٥ر٢٩٪ فاذا زاد السحب حتى مبلغ «٠٠٠ر٥» شيكل فترتفع نسبة الفائدة وتصل ٣٢٪ اما ما يزيد عن هذا المبلغ فتصل الفائدة الى ٣٨٪ للعام.

أما البنك الدولي الاول «هابن لؤمي هاراشون» فانه يتيح لصاحب الحساب الجاري سحبا زائدا حتى مبلغ «٠٠٠ر٤» شيكل بفائدة سنو ية مقدارها ٣٤٪.

اضف الى ما ذكر فوارق التضخم المالي وارتفاع قيمة الدولار وسلة العملات الاجنبية التي ربط بها الشيكل.

متابعة اولية لا ثمان البيوت في الاحياء الشعبية والمستوطنات

في القدس : وصل ثمن شقة سكنية مساحتها ١٠٠ متر مربع ومكونة من ٥ر٤ غرفة «١٣٩» الف دولار امريكي، وشقة مساحتها ٦٥ مترا مربعا مكونة من ثلاث غرف «٩٠» الف دولار في ريشون لتسيون : بلغ سعر شقة سكنية مساحتها ١٠٠ متر مربع مكونة من ٤ غرف بيت بـ ١٢٥ الف دولار، شقة ٩٠ مترا مربعا ٥ر٣ غرفة بين ١٢٠ ـ ١٣٠ الف دولار، أما شقة مساحتها ٨٥ مترا مبعا ٥ر٣ غرفة فبلغ سعرها ١١٥ الف دولار.

في حيفا : شقة مساحتها ١٢٠ مترا مربعا مكونة من ٤ غرف بيعت بـ ١٢٠ الف دولار شقة مساحتها ٥٩ مترا مربعا مكونة من غرفتين يتراوح سعرها بين ٦٠ ـ ٩٥ الف دولار وشقة مساحتها ٥٤ مترا مربعا مكونة من ٥ر٢ غرفة بيعت بـ ٦٥ الف دولار.

في مستوطنة معاليه أدوميم «الخان الاحمر» سعر الشقة المكونة من ٣ غرف ٨٠ الف دولار اما الشقة المكونة من غرفتين فتبلغ ٦٧ الف دولار.

سعر القبر : بلغ سعر القبر الواحد «مفرد» في مدينة حولون ٧٠٠٠ شيكل، قبل أجرة الدفن ونقل الجثة وتكاليف الصلاة واقامة الشاهد و بناء والخ..

من قاموس البطالة

طالب عمل : هو عاطل عن العمل توجه الى مكتب الاستخدام وتسجل انه لا يعمل وهذه الخطوة هي شرط اساسي لتقاضي بدل التأمين ضد البطالة الذي تدفعه مؤسسة التأمين الوطني شريطة أن يكون عمل قبل تسجيله لفترة زمنية تزيد عن ثلاثة شهور.

الحصول على مخصصات ضمان الدخل : كل عاطل عن العمل سواء كان ذكرا ام انثى لم ينجح بايجاد عمل سواء كان بواسطة مكتب الاستخدام وبقوة الذاتية خلال نصف سنة منذ تسجيله لاول مرة «مع استمرارية التسجيل اسبوعيا حسب مواعيد دائرة الاستخدام» يحق له الحصول على مخصصات ضمان الدخل يستثنى من هذا كل من عرض عليه عمل ورفضه.

عاطل عن العمل : كل عاطل عن العمل تسجل في مكتب الاستخدام او اعلم مندوب دائرة الاحصاء المركزية الرسمية انه لم يعمل و بحث عن عمل طوال اسبوع خلال الشهر المنصرم ولم يوفق بايجاد عمل له مهما كان نوعيته.

بيدر اسرائيلي

٩ كانون اول

لماذا أختار اسحق شمير الـ ٩ من كانون اول لاستئناف المفاوضات الثنائية! هل تعمد ان يكون ذلك في الذكرى الرابعة للانتفاضة، ام ان مستشاريه لم ينتبهوا الى مغزى هذا التاريخ بالنسبة للفلسطينيين؟!

احد مستشاري شمير ذكر ان اختيار هذا التاريخ بالذات كان خطأ ولم ينتبه احد من الوزراء الى ذلك، و يكفي اثارة هذا الموضوع في واشنطن لشد الانظار الى ان الانتفاضة قد دخلت عامها الخامس والربط بينها و بين المفاوضات مع الوفد الفلسطيني ليس بالامر الصعب.

مانديلا وزيارة إسرائيل

منذ ان اطلق سراح الزعيم الزنجي نلسون مانديلا من سجنه في جنوب افريقيا واسرائيل تحاول جاهدة التقرب منه للتكفير على علاقاتها مع نظام الفصل العنصري في بريتوريا.

زعماء اسرائيليون وجهوا أكثر من مرة الدعوة الى مانديلا لزيارة اسرائيل، وهذا الموضوع اثاره زعماء الجاليات اليهودية الاميركية الذين أجتمع بهم مؤخرا بالولايات المتحدة.

رد مانديلا على الدعوة كان دبلوماسيا دائما، ولكن في كل مرة اختار لقاء زعماء فلسطينيين، فعلى هامش مؤتمر القمة الافريقي الاخير اجتمع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ولدى زيارته الاخيرة لواشنطن التقى اعضاء الوفد الفلسطيني الى المفاوضات مع اسرائيل.

يوم تاريخي

اسحق شمير استهل جلسة الحكومة الاسرائيلية الاخيرة بالقول «أنه حقا ليوم تاريخي» وهنا قاطعه ارئيل شارون متسائلا «ماذا جرى حتى يكون هذا اليوم يوما تاريخيا!!» فأجاب شمير ـ أن كل يوم هو تاريخي رئيس الوزراء كان يقصد القول ان تعنت اسرائيل واصرارها على بدء المفاوضات في التاسع من الشهر هو بمثابة أول تحد للادارة الامريكية، لكن شمير لم يكشف النقاب عن ان السفير في واشنطن زلمان شوفال الح على دنيس روس ان يوفر جيمس بيكر ولو سببا بسيطا ليتسنى له تغيير قرار الحكومة عدم المشاركة في المفاوضات في الرابع من الشهر لكن وزير الخارجية الامريكي رفض الاستجابة لطلبات شمير جميعها.

العسكري ـ والحكم الذاتي

الطاقم المفاوض مع الوفد الفلسطيني التقى اسحق شمير ليستمع الى تعليماته الاخيرة قبل سفره الى واشنطن وعرض مقترحات اسرائيلية على الوفد الفلسطيني.

شمير قال لرئيس الوفد اليكيم رو بنشتاين ان المحادثات يجب ان تبدأ من نقطة الصفر ولن تكون استمرارا لمحادثات الحكم الذاتي مع مصر والتي توقفت في اذار ١٩٨٢ لان الانتفاضة خلقت وضعا جديدا وأن اسرائيل مصرة على ان الحكم الذاتي للسكان وليس للاراضي وان صلاحيته مستمدة من الحكم العسكري الاسرائيلي الذي رغم انه سيكون خارج المدن والتجمعات السكنية الا انه سيواصل القيام بمهامه كما هو الحال عليه منذ عام ١٩٦٧.

وماذا يقول بيغن؟!

مناحيم بيغن، صاحب فكرة الحكم الذاتي، يقول انه يعارض في أدخال تعديلات على مشروع الحكم الذاتي كما عرضته اسرائيل في كامب ديفيد عام ١٩٧٨، و يضيف ان المجلس الاداري للحكم الذاتي لن يتمتع باي صلاحية بالنسبة لاراضي الدولة ولا مصادر المياه او التدخل في مشاريع الاستيطان و يرى ان اي تغيير في هذا المشروع قد يؤدي الى وضع البنية الاساسية لدولة فلسطينية.

بيغن، سئل في ذكرى مرور ١٠ سنوات على ضم الجولان ـ عن رأيه في نوايا سوريا السلمية فأجاب انه لا يؤمن بتصريحات الرئيس حافظ الاسد من انه يرغب في السلام وان على اسرائيل التمسك بموقفها الرافض للانسحاب من هضبة الجولان حتى لوكان ذلك مقابل السلام.

كم أفواه

مدير التلفزيون الاسرائيلي يوسف برئيل قرر وقف انتاج برنامج عن موقف الاليهود الاميركيين من اسرائيل، وكان المفروض ان يستند هذا البرنامج الى كتاب من تأليف الصحفي ماتي غولان «المال مقابل الدم».

المؤلف وصل الى نتيجة مفادها ان يهود الولايات المتحدة يبتاعون صلاتهم باسرائيل بأبخس الاثمان سواء عن طريق التبرعات او حملات الجباية ولكنهم يرفضون الهجرة الى اسرائيل مما يعرضهم و يعرض دولة اسرائيل للخطر على المدى البعيد.

نظرية ماتي غولان كما تتجلى في كتابه الذي سيصدر قريبا في الولايات المتحدة، هي ان اليهود الامريكيين هم في نهاية الامر أعداء لدولة اسرائيل!!

غزو إقتصادي

مجلة فرنسية اسبوعية باسم «الدولية» نشرت وثيقة اسرائيلية سرية حول اوجه التعاون الاقتصادي مع الاردن بعد التوقيع على معاهدة السلام بعنوان «نظرة عامة على اقتصاد الاردن وأحتمالات التعاون بين اسرائيل والاردن» وفقا لهذه الوثيقة ستبلغ قيمة الصادرات الاسرائيلية الى الاردن بعد السلام بخمس سنوات ٩٠٠ مليون دولار.

الوثيقة تتحدث عن مجالات ثلاثة للتعاون مع الاردن : الزراعة الصناعة والتجارة وهي تتضمن فقرات من اطروحة دكتوراة اعدها عبد الهادي موسى عليون في جامعة كيلي البريطانية، حول اقتصاد الاردن و يستنتج منها ان التعاون مع اسرائيل من شأنه حل معظم مشاكل الاقتصاد الاردني.

عنصرية

الحاخام الاكبر لاسرائيل الياهو شبيرا وقع على عريضة تدعو الجمهور الى التبرع بسخاء لارملة لقي زوجها حتفه في حادث طرق.. جاء فيها ان العريضةلم تكن لتلفت الانتباه لولا انها تضمنت فقرة جاء فيها ان زوجها لقي حتفه اثر دهسه من قبل سائق عربي».

الناطق بلسان الحاخام الاكبر قال انه لا يرى غرابة في ذكر قومية السائق طالما ان ذلك يحث الجمهور على التبرع بسخاء..

وكان الحاخام الاكبر لاسرائيل قد اصدر قبل عدة اسابيع فتوى تقضي بتفضيل يهودي على عربي في حالة وجود عمل او وظيفة شاغرة..

قنال سري

مصادر اسرائيلية لا تستبعد ان يتم اقامة قنال اتصال سري مع سوريا خارج قاعة جلسات المفاوضات الثنائية، ومن اقوى المرشحين لتولي ذلك هو رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري.

رفعت الاسد كما ذكرت وسائل اعلام عالمية، يقيم صلات مع دبلوماسيين اسرائيليين في جنيف، وسبق ان اجتمع مع ارئيل شارون، وقد نقل رسائل شفو ية من القيادة السورية الى حكومة اسرائيل وخاصة في اثناء حرب لبنان ١٩٨٢.

الخارجية الامريكية ـ كما تتوقع المصادر الاسرائيلية ـ ستقوم بدور هام لاقامة هذا القنال السري لتجنب انسحاب الاحزاب اليمنية المتطرفة من حكومة شمير اذا ما أتضح لها بان المفاوضات مع سوريا تتناول الجوانب الاقليمية ايضا.



هل سيتخذ شمير قراراً ضد نفسه؟!

سقوط الحكومة الإسرائيلية لوقف المسيرة السلمية!!

من المحتمل ان رئيس وزراء اسرائيل اسحق شمير قد أتخذ قرارا في الاسبوع المنصرم تسبيق موعد الانتخابات للكنيست ولكن هذا القرار لم يتخذ صورة اعلان رسمي او التوجه بصورة دراماتيكية الى رئيس الدولة لتقديم استقالته. والمعروف ان شمير شخص منطو على نفسه وتحركاته الكبرى قام بها بصورة هادئة، والدلائل تشير الى ان شمير أتخذ قراره الحاسم بتأييد موقف حزب ـ المفدال ـ في الجدل الدائر مع الاحزاب المتدينة المتزمته حول المساعدات المالية التي تطالب بها هذه الاحزاب من الميزانية العامة والمسماه بـ «الاموال الخاصة».

لكل من يشك في حزب المفدال بان المعركة التي يشنها ضد الاحزاب المتزمته مردها حرصه على الحفاظ على النزاهة وقطع دابر الفساد والبقاء على جهاز التعليم رسميا والحيلولة دون تجزئته ـ ان من يشك في ان هذه نواياه الحقيقية يكون قد ارتكب خطأ فادحا ، لانه من المحتمل ان الاحزاب المتدينة المتزمتة قد طورت اساليب الفساد والتطاول على الميزانيات العامة الى درجةكبيرة من التفنن ولكن يبقى حزب المفدال المعلم والمرشد الاكبر لهذه الاحزاب.

إن اسلوب «الميزانيات الخاصة» لمن لا يدري هو تحويل ميزانيات حكومية الى مؤسسات مختلفة بالاعلان عنها «جمعيات عامة» وهذه تتلقى المساعدات مباشرة في الخزينة العامة. الى جيوب المنتفعين من هذه الجمعيات.

****

لماذا شاس فقط؟!

****

لاول وهلة ان موقف حزب المفدال منصف لان هذا الاسلوب فاسد وحدث أن الحق الضرر بالمنتفعين منه ، ومحاسبة عضو الكنيست يئير ليفي من حركة شاس ، والتحقيقات المتواصلة مع زميله وزير الداخلية الحاخام اريه درعي ، تثبت ان دولة ذات اسس حكم سليمة لا يمكن ان تسمح لنفسها مواصلة هذا الاسلوب من انفاق الاموال العامة ، ولكن حركة شاس ليست المتنفعة الوحيدة ، وهناك جمعيات اخرى تنتمي الى حزب المفدال نفسه ولكن الشرطة لا تبدي اهتماما بالجمعيات التابعة لوزير الشؤون الدينية البروفيسور افنير شاكي مثلا ، انما تركز جل جهودها في حركة شاس فقط.

ولذا فان الجملة التي يشنها المفدال ليست بسبب تاريخه «العريق» في النزاهة ، انما لدوافع اخرى.

المفدال ، او باسمه الكامل الذي يدل على طابعه ـ الحزب الديني القومي ، هو احد احزاب المستوطنين ، ومن ابرز الناطقين باسمه عضو الكنيست حنان بورات ووزير المعارف والثقافة زبولون هامر.

بورات هو من المستوطنين ، وهامر كان من زعماء حركة غوش ايمونيم ، وفي الجدل الدائر حاليا داخل الحكومة ، وداخل اليمين الاسرائيلي بشكل خاص ، حول الحكم الذاتي للفلسطينيين ، قرر المفدال الانضمام الى معسكر الرافضين.

للتعمق في خفايا وابعاد هذا القرار الذي حسم فيه حزب المفدال موقفه المناويء من الحكم الذاتي ، سنستعين بالعدد الاخير للسان حال المستوطنين مجلة نقوده (العدد ١٥٤ تشرين ثان ١٩٩١). و بالذات بمقال كتبه احد زعماء المستوطنين بيني كتسوبر بعنوان «الحكم الذاتي ـ ورهان شمير الفتاك».

كتسوبر يعدد مخاطر الحكم الذاتي الفلسطيني على المستوطنين ، الحواجز التي ستقيمها شرطة الحكم الذاتي «حيث ستوقف سيارات المستوطنين عدة ساعات) وسلطات الحكم الذاتي ستحول مياه المجاري للمدن الكبرى نحو المستوطنات. و بيوت جديدة للفلسطينيين ستبنى بمحاذاة الاسلاك الشائكة المحيطة بالمستوطنات وعلى اراضي الدولة.

و يتساءل كتسوبر هنا : من سينضم الينا؟! متوقعا انحسارا كبيرا في بيوت وممتلكات المستوطنين في المناطق. ومن الواضح له بان هذا الوضع هو اشبه برواق يؤدي في نهاية الامر الى دولة فلسطينية. وكتسوبر يؤكد ما سبق وقيل من ان شمير يؤيد قرار وزير المالية اسحق موداعي في تقليص حجم ميزانية البناء للوزير ارئيل شارون ، وهذا يعني تفريغ قرار مواصلة الاستيطان وحتى تكثيف المستوطنات القائمة من مضمونها.

بقلم : بنحاس عنبري

****

اوهام اميركية

****

كتسوبر يحذر من انه «في المرحلة الحالية» يجب ان يبقى الصراع على مستوى جماهيري ، اي انه في المراحل التالية سيتخذ هذا الصراع طابعا مغايرا ، وفي نهاية كلامه يكشف عن نواياه الحقيقية بقوله : «ان هذا هو الموضوع الرئيس الذي يشغل، بال ١٢٠ الف شخص «اشارة الى عدد المستوطنين في الضفة والقطاع). ان هذا العدد يتمتع بقوة وطاقة كبيرتين ، خاصة ان معظم الشعب يقف الى جانبهم ، او على الاقل نصف الشعب الاسرائيلي ، الذي لا يريد ان يجد بين ظهرانيه دولة فلسطينية ، ولذا يجب تحقيق هذه الطاقة الهائلة والموجودة ، و بعث الحياة فيها بالاعمال. ومن هنا يستطيع شامير ان يستمد قوته الحقيقية بالوقوف في مواجهة ضغوط شعوب العالم ، اذا كانت الولايات المتحدة تعيش بالاوهام من ان «يهودا والسامرة وغزة ـ كما يسمي المستوطنون الضفة والقطاع) والجولان تشبه سيناء ، فان افعالنا ستجعلها حنيئذ تصحو من هذه الاوهام.

و بكلمات اخرى : المستوطنون يعرضون خدماتهم على شامير ، لكي يقرر اسقاط الحكومة والانضمام الى جبهة الالرفض في الشرق الاوسط وخلفه «معظم الشعب الاسرائيلي».

شمير ، بقراره وقف الميزانيات عن ارئيل شارون ، يكون قد خطا خطوة لوقف المستوطنات ، لكن بتأييده لحزب المفدال في صراعه ضد الاحزاب المتدينة المتزمتة يكون قد اسهم في اسقاط حكومته ، ووقف مسيرة السلام ، وعلى اي حال فان سيف الانسحاب من الحكومة الذي تشهره الاحزاب اليمينية المتطرفة لا يزال مشهورا ، في حال دخول المحادثات مع العالم العربي الى المضامين.

هل انهيار الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ سيتكرر؟! وهل شمير سيتخذ قراراً ضد نفسه؟!

شالومات

مقتطفات ساخرة من الصحف العبرية

■ الراصد الجوي ...

يستدل من معطيات نشرتها دائرة الارصاد الجوية أن حجم الكلام الفارغ الذي أطلقه الناطقون الرسميون في اسرائيل حول اسباب عدم المشاركة في مفاوضات واشنطن في الخامس من الشهر فاق بكثير المعدل السنوي لمثل هذا النوع من الهراء.

■ مطالبة ...

أوعز مكتب اسحق شمير الى الوفد الاسرائيلي لمفاوضات واشنطن بطلب تعويضات كاملة من الادارة الاميركية عن الاضرار التي سببتها الامطار الغزيرة..

أحد مستشاري شمير قال أنه ليس من قبيل الصدفة أن تأتي هذه الاضرار في الخامس من الشهر و بعد أن رفضت اسرائيل حضور المفاوضات في ذلك اليوم.

■ خلافات ...

الخلاف الجوهري بين الوزراء في الحكومة دار حول ضرورة اعطاء الرئيس جورج بوش لاسحق شمير طرف خيط لكي يتنازل عن رفضه المشاركة في المفاوضات في حين أعرب آخرون عن اعتقادهم بأن شمير بحاجة الى سلم نظراً لقصر قامته لينزل من الشجرة التي صعد اليها.

■ السبب ...

قال الراصد الجوي أن كميات الامطار التي هطلت خلال خمسة أيام لم يكن لها مثيل منذ أربعين عاماً...

الراصد علل ذلك بأن الحاخامين هذا الموسم ، لم يقيموا صلاة الاستسقاء.

■ أسمعت ؟...

□ أسمعت أن الامطار شلت نصف البلاد ؟

ـ سمعت ، ولا أدري لماذا يتحدثون دائماً عن نصف البلاد الفارغة».

□ لأن النصف المليء يحتاج الى غلي دائماً.

■ نظام ...

في تل أبيب ، ضمنت جميع الدوائر البلدية والحكومية، كافة الخدمات للسكان ، في أثناء هطول الامطار، بحيث توقفت بصورة منتظمة ، ففي البدء انقطع التيار الكهربائي ثم تعطلت شبكة الهواتف ، أما انقطاع مياه الشرب فتأخر بعض الشيء ، لأسباب لا تتعلق بمستخدمي البلدية.

■ لص ...

قرر قاضي اطلاق سراح أحد زعماء حركة شاس والمتهم باختلاس نصف مليون شيكل.

القاضي أخذ برأي محامي الدفاع من أن السرقة كانت على حساب ميزانية عام ١٩٩٢.

■ احصاء ...

ذكرت مصادر حزب الليكود أن عملية احصاء اعضائه حققت انجازاً كبيراً، والدليل على ذلك أن ١٩٠ الفاً يحتشدون يومياً أمام مكاتب الاستخدام بحثاً عن عمل.

■ سوء تفاهم ...

كشفت مصادر مطلعة عن أن سوء تفاهم وقع بين اسحق شمير ونائب الوزير بنيامين نتنياهو الذي عين مؤخراً مسؤولا عن الاعلام الاسرائيلي..

المقربون من نائب الوزير ذكروا أنه لو عرف مسبقاً بكمية الاقوال الفارغة ولا معنى لها التي سيدلي بها شمير لما قبل نتنياهو بهذه المهمة الجديدة.

■ قلق ...

□ أسمعت أن سكرتير عام الهستدروت يسرائيل قيسار قال أن العمال معه في صراعه على زعامة حزب العمل مع بيرس ورابين.

ـ سمعت ، ولكن لا داعي لبيرس ورابين أن يشعرا بالقلق.

□ وماذا كان سيقلقهما؟

ـ لو قال قيسار أن العاطلين عن العمل معه.

■ الخمسة ـ بركة ...

قالت مصادر اسرائيلية عليمة أن الوفد الاسرائيلي الى المحادثات متعددة الاطراف في موسكو والتي ستعقد في نهاية الشهر القادم سيصل ، هذه المرة ايضاً، بعد خمسة أيام من الموعد المقرر.



على مائدة مفاوضات واشنطن

نائب الوزير بنيامين نتنياهو علل هذا التأخير بأنه حسب المعتقدات في الشرق الاوسط فان الخمسة بركة، واسرائيل احتراماً منها لهذه المعتقدات تحرص على التأخير عن أي مفاوضات بخمسة أيام.

■ تعليمات جديدة ...

صدرت تعليمات جديدة للجنود وأفراد الشرطة، تعديلا للتعليمات السابقة التي تفرض عليهم أداء التحية لاعضاء الكنيست...

التعديل جاء في أعقاب قيام عضو الكنيست ميخائيل ايتان بصفع شرطي على وجهه لدى محاولة اخلاء المستوطنين من سلوان.

ذلك الشرطي احتار في تلك اللحظة، كيف يرد على هذه الصفعة، وهل يتوجب عليه أداء التحية لعضو الكنيست..

ضابط الشرطة الذي تواجد في مكان الحادث أحال الموضوع الى قيادة الشرطة التي قررت بدورها تزويد أفراد الشرطة والجنود بمسحوق خاص لمحو آثار صفعات اعضاء الكنيست بسرعة.

■ سبق صحفي ...

ذكر مصدر مطلع في واشنطن أن بوش و بيكر يفكران جدياً في الاستقالة اثر هطول الامطار بغزارة في اسرائيل في اليوم الذي تقرر فيه الشروع بالمفاوضات. وأضاف هذا المصدر أن بوش و بيكر يأخذان على عاتقهما مسؤولية الاضرار الجسيمة التي لحقت بالافراد والممتلكات من جراء هذه الامطار.

■ انتظار ...

شركة بيزك للهواتف، وحرصاً منها على تحسين خدماتها للجمهور أضافت ـ بالتعاون مع مكتب رئيس الحكومة ـ خدمة جديدة ـ مكالمة في الانتظار.

اذا حدث وأن تلقيت اشعاراً بأن مكالمة على الخط لدعوتك الى مفاوضات السلام ، أو اذا علمت بأنه سيتم ابلاغك بموعد بدء المفاوضات، فما عليك سوى أن تضغط على زر الانتظار ـ والمكالمة ستنتظر خمسة أيام كاملة.

■ حقول أرز ...

اعدت وزارة الزراعة خطة لزراعة شوارع تل أبيب بالارز بعد أن تعطلت شبكة تصريف مياه الامطار وأضحت الشوارع بركة مياه كبيرة.

■ منتصبو الهامة ...

شمير عاد وأكد أن اسرائيل ستذهب الى واشنطن زاحفة على ركبتيها ولكن منتصبة الهامة.

من وراء الكواليس في الكنيست

●● لجان

حديث الكنيست هذا الاسبوع دار بشكل خاص من حول الخلاف القائم بين وزيري المالية والاسكان اسحق موداعي وارئيل شارون وهذا الجدل يتخذ طابعا خاصا لانهما كانا الى ما قبل عام ونصف في معسكر واحد ـ الاطواق ـ الذي عارض نقاط بيكر الست في حينه، واضحيا خصمين لدودين...

موداعي يتهم شارون وموظفي وزارته بتجاوز الميزانية باربعة مليار وار بعمائة مليون شيكل «مليار وثمانمائة مليون دولار» بتوقيعهم على عقود بناء مع العديد من المقاولين، دون موافقة وزارة المالية على ذلك مسبقا، الوزير موداعي يطالب بتشكيل لجنة تحقيق في هذه التجاوزات التي تعتبر مخالفة لقانون الميزانية ولتقديم المسؤولين عن ذلك الى القضاء.

عضو الكنيست يوسي سريد «راتس» قال ان شارون لا يستطيع ـ كما يبدو ان ينهي منصبا دون لجنة تحقيق، اشارة الى لجنة التحقيق حول مجزرة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ واضطرار شارون الى ترك منصب وزير الدفاع بسبب تورطه فيها.

■■ شارون عالق :

اعضاء الكنيست من الليكود يتعرضون هذه الايام لحملة اقناع واسعة من جانب المرشحين لزعامة الليكود ـ شمير وشارون وليفي و بيغن..

دفيد ليفي دعا انصاره داخل الكنيست ومركز الليكود الى اول أجتماع لاعادة بناء معسكره وصرح بان فوز الليكود في الانتخابات كما تتوقع استطلاعات الرأي العام الاخيرة ـ ليس مضمونا وانه يجب رص الصفوف لدرء خطر اقصاء أبناء الطوائف الشرقية عن المناصب العليا في الحزب...

احد الحضور قال ان ليفي ـ منذ تعيينه وزيرا للخارجية ـ لم يكلف نفسه الاتصال برفاق دربه السياسي، و بعد ان تلقى صفعة من شمير ـ عشية مؤتمر مدريد ـ تذكر فجأة انه بحاجة الى تأييدهم. ارئيل شارون ـ من جهته ـ دعا الى أجتماع لانصاره في بيت جيبونتسكي في تل ابيب، ولما كان في طريقه الى الطابق الـ ١٤، تعطل المصعد وظل عالقا هناك مع اربعة من مساعديه مدة ٥٠ دقيقة.

الغريب في الامر ان أنصار شارون الذين كانوا في انتظاره لم يلاحظوا ان الوزير قد علق في المصعد...

شاعيه سيغل، مستشار الوزير حاول من خلال النكات التخفيف عن شارون الذي كان قلقا جدا لئلا يغادر انصاره المكان ظنا منهم بانه لن يصل ابدا.

■■ صفقة

عضو الكنيست غادر يعقوبي قرر الانسحاب من التنافس على زعامة حزب العمل لينضم الى معسكر اسحق رابين، في حين عادت اوره نمير ـ رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية ـ انها مصرة على التنافس ليصبح عدد المرشحين لزعامة هذا الحزب اربعة : بيرس ورابين وقيسار ونمير..

في السادس عشر من هذا الشهر يغلق باب الترشيح لزعامة حزب العمل على ان تبدأ الانتخابات التمهيدية لاختيارمرشح الحزب لرئاسة الوزراء في نهاية شهر شباط القادم. وهذه هي المرة الاولى التي يتبنى فيها العمل اسلوب الانتخابات التمهيدية لغرض توثيق الصلة بين القاعدة الشعبية والزعامة وكان ١٥٠ الف عضو قد تسجلوا في حزب العمل قسم لا يستهان منهم يعملون في مؤسسات الهستدروت او اعضاء فيها مما يعزز من مكانة يسرائيل كيسار، سكرتير عام الهستدروت، الذي قد ينضم في نهاية الامر الى رابين ليكون الرقم ٢ في معسكره.

■■ تأخير:

رئيس الكنيست دوف شيلانسكي يبذل كل جهد مستطاع لتأخير طرح مشروع قانون تغيير نظام الحكم وأنتخاب رئيس الوزراء مباشرة لاقراره في الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة وذلك لاعتبارات حزبية ضيقة ـ هذا ما جاء في الالتماس الذي قدمه اربعة اعضاء كنيست من أحزاب مختلفة الى محكمة العدل العليا مطالبين بان تفرض المحكمة على شيلانسكي طرح مشروع القانون للتصويت في اقرب وقت ممكن.

مقدمو الالتماس ذكروا ان الليكود يعارض هذا القانون ولذا يمارس مختلف اساليب المماطلة لاحباطه بحجة ان مركز الحزب سيجتمع بعد شهرين لمناقشته قبل ان يملي على اعضاء الكنيست من الليكود كيفية التصويت عليه.

■■ صفعـــة :

عضو الكنيست يوسي سريد ومردخاي خرشوفسكي يطالبان بتقديم زميلهما في الليكود ميخائيل ايتان الى المحكمة بتهمة صفع.. شرطي.

وكان قائد شرطة القدس البريغادير حايم البلديس قد ذكر في سياق رده على التماس المستوطنين في سلوان للمحكمة العليا ان عضو الكنيست ايتان انضم الى المستوطنين الذين حاولوا منع الشرطة من اخلائهم من البيوت العربية التي اقتحموها وأنه عند أحتدام الجدل بين الطرفين صفع عضو الكنيست شرطيا على وجهه.

سريد قال انه من الغريب ان تتقاعس الشرطة عن الحفاظ على افرادها بحيث تسمح لاعضاء الكنيست بضربهم دون ان تحاول الدفاع عنهم وتقديم المعتدين للمحكمة واضاف ان الشرطة تخشى ـ كما يبدو ـ من الدخول في مواجهة مع الحزب الحاكم ـ الليكود ـ

عضو الكنيست ايتان رفض نفي او تأكيد انه صفع شرطيا على وجهه وقال ان الحقائق ستؤكد انه بريء.

■■ سلة الاستيعاب :

رئيس لجنة الاستيعاب عضو الكنيست ميخائيل كلاينر قرر طرح مشروع قانون على الكنيست لاعتبار «سلة الاستيعاب» التي تقدمها الوكالة اليهودية للمهاجرين السوفيات منحة وليس قرضا كما هو الحال في الوقت الحاضر.

كلاينر ذكر انه تلقى عدة شكاوى من مهاجرين عجزة يعانون من الجوع لانهم لا يستطيعون الحصول على القروض المعروضة عليهم، فالبنوك تشترط توفير كفالة شخصين لضمان تسديد القرض والمهاجرون لا يجدون من يكفلهم لمدة عشر سنوات، والاعمار كما هو معروف بيد الله.

الناطق بلسان الوكالة اليهودية رد على ذلك قائلا ان عضو الكنيست كلاينر لا يفوت فرصة لتوجيه الانتقادات للوكالة اليهودية متناسيا ان الحكومة هي المسؤولة عن استيعاب المهاجرين ولذا يتوجب توجيه الاتهامات الى عنوان آخر.

■■ نغمة قديمة :

الجدل الدائر بين الاحزاب الدينية حول المساعدات المالية التي تحصل عليها مؤسساتها التعليمية من الميزانية العامة، تصحبه تهديدات بحل الحكومة وتشكيل حكومة جديدة برئاسة حزب العمل.

هذه التهديدات ليست جديدة ولكنها لن تنطلي هذه المرة على حزب العمل ـ هذا ما قاله عضو الكنيست حايم رامون رئيس كتلة العمل البرلمانية الذي رفض اي فكرة من هذا القبيل، واضاف ان هذه نغمة قديمة، وفي كل مرة تريد فيها الاحزاب الدينية ابتزاز أموال من خزينة الدولة، تلوح بحل الحكومة ليرضخ الليكود لمطالبها تحسباً من أن يفقد الحكم لصالح حزب العمل.

الجدل يدور هذه المرة بين الاحزاب الدينية نفسها، و بالتحديد بين حزب المتدينين الوطنيين «المفدال» من جهة و بين الاحزاب المتزمته شاس وأغودات يسرائيل وعلم التوراة...

هذه الاحزاب الثلاثة اقامت شبكة تعليم مستقلة واسعة ونجحت في استيعاب الاف الطلاب من شبكة التعليم التابعة لحزب المفدال... وهذا الوضع الجديد يقلل من فرص هذا الحزب في الحصول على اصوات أهالي الطلاب في الانتخابات القادمة للكنيست.

التنافس على الطلاب يتخذ اشكالا متنوعة مثل تقديم وجبات طعام بجانبه وتوفير القرطاسية والكتب باسعار رمزية ناهيك عن زيادة ساعات الدراسة وكان بالامكان تحقيق كل ذلك بفضل المساعدات الحكومية السخية التي ستحصل عليها هذه الاحزاب ثمن تأييدها لحكومة شمير.

■■ بورغ يتراجع

عضو الكنيست ابرهام بورغ يضع الطاقية على رأسه «الكيبه» و يعلن انه متدين يحافظ على حرمة السبت، كيف لا وهو نجل الدكتور يوسف بورغ ـ الزعيم السابق لحزب المفدال، ولكن بورغ الابن ضاق ذرعا من استغلال الاحزاب الدينية لقوتها البرلمانية لتحقيق مكاسب مادية وما يترتب عن ذلك من أختلاسات ولذا اقترح على مؤتمر حزب العمل الذي عقد في الشهر الماضي فصل الدين عن الدولة وقد صودق على ذلك باغلبية الاصوات.

الاحزاب الدينية سارعت الى شن حملة على هذا القرار باعتبار انه قضى على كل احتمالات تشكيل حزب العمل حكومة بمشاركة المتدينين، كما هددت الفئات الدينية داخل حزب العمل بزعامة الحاخام مناحيم هكدحين بالانسحاب اذا لم يتم تغيير هذا القرار.

زعماء الحزب بيرس ورابين وقيسار اتفقوا على دعوة مؤتمر الحزب الى الانعقاد لالغاء قرار فصل الدين عن الدولة وصاحب الاقتراح ابرهام بورغ صرح بأنه لم يقصد المس بالدين، انما الحفاظ على الدين من المتطفلين والانتهازيين والمنتفعين ولذا فهو على استعداد للتراجع وصياغة القرار بفصل الدين عن السياسة.

فكة شيكل

حقنة

ممرض في مستشفى هليل يافيه في الخضيرة استغل حقنه لاحد المرضى لارتكاب اعمال مشينه في جسده.

ادارة المستشفى تتهم الممرض هرتسل كوهن بانه بعد حقن المريض بحقنه مهدئة افقدته القدرة على المقاومة مارس معه اللواط وان الامر لم يكن ليتكشف لولا ان ممرضة مرت صدفة بالمكان واطلقت صرخة لدى اصابتها بالذهول مما شاهدته.

مليون دولار

ضابط اسرائيلي كبير برتبة كولونيل عرض عليه احد ضباط جيش انطوان لحد مبلغ مليون دولار لقاء تسهيل عملية تهريب مائة كيلوغرام من الهيرو ين من لبنان الى اسرائيل.

الضابط الكبير اصيب بالهلع من حجم الرشوة المعروضة عليه وسارع الى اخبار الشرطة تحسبا من ان يكون أحدهم ينوي ان يوقعه في الفخ..

أما محامي الضابط من جيش لحد فقال امام المحكمة ان القضية مفتعلة وتستهدف المس بمكانة موكله.

ساحر

ساحر من تل ابيب اعتادت المدارس والاهالي دعوته ليقدم عروض سحر واعمال بهلوانية امام الاطفال، لم تنفعه كل اعمال السحر في اخفاء تورطه في اقامة علاقات جنسية مع صبية في الثانية عشرة من عمرها.

الساحر ينفي التهمة و يدعي بان الصبية عرضت عليه ان يطارحها الهوى لكنه رفض لانها قاصر ولذا لفقت عليه التهمة أنتقاما منه.

موظف بلدية

موظف في قسم الشؤون الاجتماعية في تل ابيب اعتاد الاعتداء جنسيا على ولد منذ ان كان في السادسة من العمر ولمدة ستة اعوام متتالية الى ان تكشفت الفضيحة بطريق الصدفة..

الموظف كان يتردد على منزل العائلة بدعوى العمل على مساعدتها للحصول على معونات من الشؤون الاجتماعية واستغل الخلاف العائلي لكي يعتني بالولد عناية خاصة.

الولد استغل غياب راعيه في أجازة وحكى قصته بالتفصيل لموظفة اخرى في القسم.

تعهد

مالي، امرأة من ريشون لتصيون وأم لاربعة اولاد، لا يفارقها الخوف من ان يأتي زوجها الى ملجأ الزوجات ضحايا الضرب لتنفيذ تهديده بقتلها.

مالي ذكرت في شكواها للشرطة بانها تتعرض للضرب والاهانات من زوجها بسبب شكوكه في انها تخونه اثناء عمله ليلا وانه قبل هربها من المنزل ارغمها على التوقيع على تعهد بالانتحار وقتل عشيقها اذا ما ثبت لديه بانها تخونه فعلا والزوج يصر على ان تنفذ تعهدها بعد أن توفر لديه الدليل القاطع على خيانتها مع جاره.

مكشاف الكذب

زوجي اصيب بالجنون من شدة الغيره وقد دفعت به الشبهات حول خيانتي له الى ان يطلب مني أجراء فحص في مكشاف الكذب.. هذا ما ذكرته زوجة صاحب مصنع لصقل الماس من نتانيا في دعوى الطلاق التي رفعتها للمحكمة الر بانية.

الزوجة قالت انها سبق وأن وافقت على اجراء مثل هذا الفحص ليتأكد زوجها من أنه اب ولدها وانها حظيت مقابل ذلك بقطعة ماس تقدر بخمسين الف شيكل، لكن في هذه المرة رفض التعهد بمنحها مثل هذه الهدية اذا ما وافقت على أجراء فحص مماثل في مكشاف الكذب.

تسريب

نتائج أمتحانات فهم المقروء والرياضيات وضعت في خزنة فولاذية في وزارة المعارف منعا لتسريبها بعد ان اتضح بان نسبة النجاح فيها لم تتجاوز الاربعين بالمائة..

مدير عام وزارة المعارف والثقافة رفض طلبات مديري المدارس اطلاعهم على نتائج طلابهم ولكن صحيفة «هآرتس» نشرت النتائج مفصلة في أحد اعدادها..

المدير العام طلب التحقيق مع موظفي الوزارة لمعرفة الذي عمل على تسريب النتائج انتقاما من المسؤولين عنه..

احد الموظفين عقب على ذلك قائلا انه من الاجدر بذل جهد للبحث عن المتهمين المقبلين بتدني مستوى التعليم بدلا من البحث عن «متهم» بريء.

يحق للمدير...

مدير عام مؤسسة التأمين الوطني مردخاي تسيبوري اصيب بنو بة قلبية خلال جلسة عمل مع نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي تبادلا خلالها الاتهامات حول تعيين المراقبين منهما.

تسيبوري قدم طلبا الى قسم اصابات العمل التابع للمؤسسة التي يرئسها للحصول على نسبة عجز باعتبار ان النوبة القلبية هي حادث عمل، والمسؤول عن هذا القسم قرر منحه عجزا بنسبة ٤٦٪ اكثر بكثير ما حصل عليه اخرون في نفس الحالة..

مستوى أكاديمي

الجامعة العبرية في القدس تستخدم برامج للحاسوب مسروقة من شركات عالمية ورغم انها ابلغت بان هذا الاستعمال غير مشروع الا انها لم تتخذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لهذه الظاهرة..

مسؤول في أحدى شركات الحاسوب قال أنه سيضطر الى اللجوء للمحاكم لمقاضاة الجامعة التي من المفروض ان تتمتع بمستوى أكاديمي لائق وترفض الغش والاحتيال والتطاول على حقوق الغير.

مسدس العاب

أحد سكان عسقلان متهم بمحاولة اختطاف جندي وسرقة سلاحه بالتهديد بمسدس.. العاب.

الجندي ذكر انه كان واقفا بالقرب من محطة الباصات وان أحد السائقين عرض عليه نقله الى المعسكر بسيارته ولكن في الطريق استل مسدسا وارغمه على تسليم سلاحه ثم القى به على قارعة الطريق...

الشرطة اعتقلت السائق عند أحد الحواجز التي اقامتها وادعى لدى استجوابه بانه فعل ذلك من قبيل المزاح فقط والدليل على ذلك ان المسدس كان قد ابتاعه لولده بمناسبة عيد الانوار.

على حسابك

المعارضة في بلدية حيفا تطالب رئيس البلدية اريه غورئيل بتسديد فاتورة بقيمة ٢١ الف شيكل لحساب شركة تحريات خاصة..

غورئيل استخدم هذه الشركة للتحري عن اعمال مهندس البلدية ومراقبة تحركاته والتنصت لمكالماته لتوفير ادلة كافية لاقالته من العمل، والمعارضة تطالب بعدم صرف اتعاب هذه الشركة من خزينة البلدية باعتبار ان غورئيل اراد الانتقام شخصيا من المهندس لانه كشف عن تجاوزات رئيس البلدية لدى منحه تراخيص بناء للمقربين اليه.

خدعة

كبار الموظفين في وزارة الاسكان احتاروا في كيفية تكريم الرجل واستقباله بما يليق برجل اعمال ثري يملك شركة عالمية للبناء.

اسحق مينتس من هرتصليا قدم نفسه أمام موظفي الوزارة باعتبار انه رئيس شركة بنسلفانيا للعقارات وأنه ينوي استثمار ملايينه في مشاريع اسكان للمساهمة في حل ضائقة السكن في اسرائيل والوزارة من جانبها صادقت على تقديم قطعة ارض مساحتها ٢٥ دونما ليقيم عليه ناطحات سحابه.

اتحاد مقاولي البناء في الولايات المتحدة لم يسمع عن شخص بهذا الاسم ولا شركة بناء مع ان مستنداتها دمغت بختم الاتحاد والرجل ينتظر محاكمته بتهمة الاحتيال والتزوير.

إنهيار إمبراطورية ماكسويل

الملياردير الذي علقت إسرائيل عليه الامال لإنقاذ إقتصادياتها

DAILY Mirror

INSIDE TODAY MIRROR Woman JUST FOR YOU

MILLIONS MISSING FROM MIRROR

Ian Maxwell resigns as father's business deals are probed


DAILY Mirror

MAXWELL DIES AT SE

THE MAN WHO SAVED THE Mirror

Publisher i yacht trage

A GREAT BIG EXTRAORDINARY MAN

■ الديلي ميرور.. اين اختفت الملايين؟!

كان من البديهي ان يدفن في مقبرة جبل الزيتون في القدس في موقع عظماء اسرائيل ولم يكن غريبا ان يسير وراء نعشه كبار زعماء اسرائيل من رئيس الدولة مرورا برئيس الوزراء واقطاب حزب العمل ولكن لم يمض سوى شهر واحد على وفاته في ظروف غامضة حيث عثر على جثته في عرض البحر، حتى أنهارت امبراطورية ذلك الملياردير البريطاني اليهودي الذي علقت اسرائيل عليه الامال لكي يسهم في انعاش اقتصادياتها.

روبرت مكسويل كان الى يوم مماته نموذجا لليهودي الذي فر من النازية وهو صبي ليستقر لاجئا في بريطانيا، حيث اخذ يبني ثروته بنفسه الى ان اصبحت تقدر بمليارات الدولارات، وامتدت استثماراته لتشمل بلدانا عديدة وشركات يفوق عددها المائة وكان قد ركز أهتماماته في السنوات الماضية على ابتياع دور نشر الصحف في اوروبا وخاصة الديلي ميرور البريطانية، وأنشأ مجلة اوروبية بمناسبة قرب توحيد القارة. أما في اسرائيل فقد ابتاع معظم أسهم صحيفة «معاريف» وله اسهم في شركات عدة اهمها مصنع الدواء تيفع...

زعماء اسرائيل عددوا مناقبه لدى تأبينه واصفين اياه برجل الاقتصاد العبقري الذي وقف الى جانب ابناء شعبه في اوقات المحن، واسس صندوقا خيريا خاصا يرصد ريعه لمشاريع ثقافية في القدس وكانت وسائل اعلام اجنبية قد اتهمت مكسويل بانه كان يعمل لحساب الموساد الاسرائيلي وساعد في القاء القبض على مهندس الذرة مردخاي فعنونو الذي كشف عن اسرار تطوير اسلحة نووية في اسرائيل، وأختطفه الموساد من اوروبا، وحكم عليه بالسجن فترة طويلة..

الغموض الذي أكتنف وفاته اثار الشبهات حول افلاسه واقدامه في الانتحار في البحر، وكان التلفزيون البريطاني قد عرض قبل ثلاثة اشهر تقريرا وافيا عن الاوضاع المالية المتردية لـ «أمبراطورة ماكسول» وعجزها عن تسديد ديونها للبنوك، وهدد مكسول في حينه برفع دعوى تشهير ضد التلفزيون ولكن الحقائق التي تكشفت بعد وفاته بفترة وجيزة فاقت كل التصورات...

ماكسول مدين للبنوك بمبلغ ٤ر٢ مليار دولار، في حين ان قيمة كل أملاكه لا تتعدى المليار وثمانمائة مليون دولار، وهذا يعني ان ارملته وولديه كوين وايان سيضطرون الى بيع كل ميراثه لتسديد الديون، وقد سارعوا الى الطلب بتعيين حارس قضائي لتصريف شؤون الشركات قبل اعلانهم الافلاس كليا..

صحيفة الديلي ميرور طلعت قبل عدة ايام بعنوان رئيسي تحمل فيه بشدة على صاحبها روبرت مكسويل بعد ان اتضح بأنه اختلس مدخرات التقاعد لمستخدمي الصحيفة بقيمة ٩٣٠ مليون دولار دون ان يعرف أحد اين مصير هذا المبلغ.

مكسول الذي حاول طيلة حياته ان يظهر بمظهر رجل الاخلاق والمبادىء الذي حقق ثروته بعرق جبينه وذكائه، وكسب بفضل دهائه ود زعماء العالم - بضمنهم ميخائيل غورباتشوف ومرغريت تاتشر وجورج بوش - تعرى في غضون اسابيع قليلة من الحالة التي اكتسى بها لتتكشف حقيقة انه كان شخصا محتالا ومتعجرفا، وما الطائرات الخاصة وبضمنها طائرة هيلوكبتر واليخوت ورتل السيارات وعشرات المساعدين والسكرتيرات الذين كانوا يرافقونه من عاصمة الى اخرى - لم يكن كل هؤلاء سوى تغطية للخسائر التي مني بها ولكنه نجح في ان يضلل ويخدع الكثيرين بما في ذلك البنوك العالمية ليستدين منها.

مكسول اعتاد تركيز تصريف كل ممتلكاته لوحده، ولاظهار ان شركاته مربحة ولضمان مستوى اسعار اسهمها في أسواق المال العالمية، اعتاد تمويل مبالغ من شركة لاخرى بحيث بدت وكأن جميعها تدر ارباحا طائلة مع أنها في الحقيقة كانت خاسرة.

وكان من الممكن ان تنحصر نتائج أنهيار امبراطورية ماكسول بالشماته من جانب خصومه الكثيرين ولكن عشرات الالاف من ابناء الطبقات المتوسطة في اوروبا - وفي بريطانيا بشكل خاص - تضرروا بصورة او بأخرى بعد ان هبطت اسعار اسهم شركاته في البورصة لتصل الى الحضيض وقد اثارت القضية في بريطانيا ردود فعل متفاوته لليهود واتصلت امرأة بمحطة الاذاعة لتحتج على ما فعله مكسول بمدخراتها وقالت انه بالطبع حول الملايين التي أختلسها الى اسرائيل.

وفي اسرائيل اضحى مستقبل صحيفة «معاريف» غامضا وكان مكسول قد ابتاع لها مطبعة بقيمة مليون ونصف المليون دولار لتبدأ بالصدور بالالوان قريبا، ولكن اسهمه في هذه الصحيفة معروضة للبيع حاليا ولا يدري احد ماذا سيكون مصيرها..

وهكذا تنطوي صفحة «ملياردير يهودي» قدرت ثروته بمليارات ولكنه اتضح بان ديونه فقط هي التي تبلغ المليارات..

السلام المرتقب :- (٥)

البروفسورة روت لبيدوت

- عضو الجانب الاسرائيلي في لجنة التحكيم الدولية بقضية طابا.
- عضو لجنة مباحثات الحكم الذاتي حسب اتفاقية كامب ديفيد.
- المحاضرة للقانون الدولي في كلية الحقوق / الجامعة العبرية.

لا يمكن إعطاء حق تقرير المصير الكامل للجميع

توزيع الصلاحيات بين سوريا وإسرائيل يحل مشكلة الجولان

«البيادر السياسي» في لقاءات ومناظرات تحاور اكاديميين متخصصين وسياسيين اسرائيليين حول السلام وامكانات الحل وذلك في حلقات متسلسلة تتناول جميع جوانب الصراع ونتعرف بها على اتجاه الجانب الاسرائيلي في السعي نحو السلام المرتقب.

أجرى المقابلة : رامي نصر الله

■ ما هي إحتمالية أيجاد حل مقبول للقضية الفلسطينية؟

ـ اذا كانت هنالك رغبة صادقة لدى الاطراف فيمكن حل القضية، لا يوجد اي مبرر للبحث في البنية القانونية قبل ان نعرف مدى استعداد الشعبين للعيش سوية، في اللحظة التي ينشأ فيها جو سلام عندها يمكن التوصل الى حل، اليوم يتحدثون عن فترة أنتقالية لحكم ذاتي ـ هذا الامر جيد لانه سيساهم في التخفيف من حدة التوتر والجو المشحون بالكراهية والعداء، الوصول الى حل سلمي مع الدول العربية سوف يسهل حل القضية الفلسطينية لان التخوف الاسرائيلي هو أمني بالدرجة الاولى لدى المواطن الاسرائيلي، جو السلام وتحقيق أمن اسرائيل سيساهم بحل دائم للقضية الفلسطينية.

■ الصيغة «سلام مقابل المناطق» غير مقبولة لدى اسرائيل فكيف يمكن للعرب ان يذهبوا باتجاه تحسين العلاقات في اللحظة التي يرون فيها الرفض والتعنت الاسرائيلي؟

ـ الصيغة سلام مقابل مناطق صيغة سطحية، تلائم اولادا في المدرسة الابتدائية.

ـ السؤال الحقيقي هو اي سلام؟ واي حقوق للفلسطينيين في المناطق؟ لان الحقوق قد تكون تقسيم وظيفي للصلاحيات او تقسيم وظيفي للمناصب.. الامور غير بسيطة السؤال ما هو مصير المناطق؟ وما هو مستقبلها؟ وما هو توزيع الصلاحيات فيها؟.

■ العرب يعتبرون هذه الصيغة هي اساس الدخول في مفاوضات مع اسرائيل فاذا رفضت اسرائيل التنازل الاقليمي فلا اعتقد ان العرب سيوقعون على اي سلام مع اسرائيل؟

ـ في كل مفاوضات كل طرف يعرض المطالب الاكثر تطرفا وبعدها فان الامور تسير نحو التنازل، الارض لا تحدد الصلاحيات السؤال اي صلاحيات واي حقوق؟ اذا اخذنا مبادرة رئيس الوزراء شامير التي طرحت في ايار ١٩٨٩ نجد فيها تعبير سلطة ذاتية للفترة الانتقالية تشمل كل الصلاحيات عدا صلاحيات الامن والخارجية والامور المتعلقة بالاستيطان، وأنا أعتقد أنه اذا اتجه الطرفان حسب هذه المبادرة فأنه يمكن التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي ـ الفترة المرحلية ـ وهذا سيسهل كما تلت ايجاد حل دائم.

هنالك مصطلح «مكانة مرافقة» وبالانجليزية Associated statues وهو وضع قائم في مناطق وجزر في العالم يكون فيها للسكان كل الصلاحيات في الامور الداخلية ولدولة أخرى الصلاحيات في الامور الامنية والخارجية، قد يكون هذا حل ممكن اذا تحسن الوضع وحل السلام مكان العداوة والكراهية.

■ لكن المطلب الفلسطيني معروف دولة وحق تقرير المصير؟

ـ حق تقرير المصير تعبير يثير التعاطف ولكن ما من أحد يستطيع تعريف ماهيته ومن يحق له تقرير المصير، اذا قلنا ان لكل شعب حق تقرير المصير فعلينا اقامة خمسة الآف دولة لـ ٥ الاف شعب في العالم، لذلك من الناحية العملية لا يمكن اعطاء حق تقرير المصير الكامل للجميع «حق تقرير المصير الكامل هو الحق باقامة دولة مستقلة؟

الواقع يحتم التوصل الى حلول وسط، يمكن ذلك عن طريق حق تقرير مصير جزئي، حق تقرير المصير يعني أختيار الشعب بنفسه صورة الحكم التي يريد قد يصل الفلسطينيون الى استنتاج ان قيام دولة فلسطينية مستقلة كليا أمر ليس من مصلحتهم ويوافقوا على حق تقرير مصير جزئي، قد يكون ٩٠٪ وليس ١٠٠٪، وجود الرغبة الصادقة سيؤدي الى الوصول الى حل دائم التنازل الاقليمي امر ليس سهلا، السؤال اي صلاحيات ولمن توجد في المناطق؟ المناطق من الناحية القانونية هي المكان الذي تسري فيه الصلاحيات، السؤال الاساسي هو الصلاحيات وليس السلام مقابل الارض.

■ ما هي طبيعة الحل الدائم حسب رأيك؟

ـ الحل النهائي يجب ان يكون مقبولا لدى الطرفين، اليوم عندما يتحدثون عن دولة مستقلة وسيادة فهذه تعبيرات غير واقعية، اليوم هنالك تابعية متبادلة وخاصة في المجال الاقتصادي ولا يمكن التحدث اليوم عن مصطلحات الدولة السيادة كما تحدث عنها اجدادنا في القرن التاسع عشر.

مهم جدا ان يتم التوقيع على اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين ويفضل اشراك الاردنيين وذلك في مجال التعاون الاقتصادي، هذا الاتفاق قد يكون مشابها ويستمد قوته من دول السوق الاوروبية المشتركة.

المهم هو تحديد صلاحيات الفلسطينيين، وصلاحيات الاسرائيليين، وصلاحيات الاردنيين وصلاحيات طرف ثالث مشترك في الامور الاقتصادية.

■ السوريون يريدون كهدف نهائي استعادة الجولان ولا يبحثون عن تعزيز العلاقات مع اسرائيل.

ـ بالنسبة للسوريين الامر يختلف، فحسب اتفاقية ١٩٢٣ بين بريطانيا وفرنسا تم منح الجولان الى فرنسا التي سيطرت على سوريا، ولكن لا يوجد اي مانع للتفاوض مع سوريا بغية التوصل الى حل بشأن هضبة الجولان، الحل قد لا يكون باستعادة الارض وانما توزيع الصلاحيات بين سوريا واسرائيل، لان الصعوبة بالنسبة للجولان هو أن السوريين قبل ١٩٦٧ كانوا يطلقون النار باتجاه الكيبوتسات في غور الاردن، وعلى الصيادين في بحيرة طبريا وذلك بشكل دائم فالامر يختلف عن موضوع الضفة والقطاع، العودة الى حدود ١٩٦٧ لن تحل المشكلة فالسوريون كانوا يطلقون النار على مناطق هي جزء من دولة اسرائيل، يجب التوصل الى حل يشعر فيها السوريون ان لهم حقوقا وصلاحيات في الجولان وتمكن اسرائيل من الحفاظ على أمنها كي لا يكون الجولان مصدر خطر على أمننا.

بالنسبة للفلسطينيين والأردنيين اريد اضافة شيء اخر يمكننا سوية بالتعاون مع اسرائيل ايجاد حل مشترك لازمة المياه التي نعاني منها جميعا، في مجال المياه يجب التعاون وكذلك يفضل التعاون في المجالات الاقتصادية.

انا اؤيد بشدة حرية الانتقال بين «الوحدة الفلسطينية» واسرائيل لاسباب اقتصادية، يوجد كتاب للبروفسير فايلر الذي اقترح حل دولة فلسطينية مع التوجه نحو نموذج دول السوق الاوروبية المشتركة، اذا سمينا ذلك دولة فلسطينية، او وحدة، او كيان الامر

"مبادرة شامير تؤدي الى إتفاق حول الحكم الذاتي"

ليس مهما، المهم هو مضمون الصلاحيات وطرق التعاون.

■ **لكن اسرائيل ترفض كل حل سيؤدي الى اقامة كيان او دولة او وحدة فلسطينية؟**

ـ الكلمة دولة، استقلال هي عامة و يجب اعطاء المضمون الملائم لها، المهم كما قلت الصلاحيات وليس الاسم.

■ **هل يمكن لاسرائيل ان تقف امام العالم الرافض للاحتلال الاسرائيلي للمناطق وضمها للقدس والجولان؟**

ـ المهم هو التفاوض، والتوصل الى حلول مقبولة على الاطراف، وكل طرف يعي انه لن يحصل على ما يريد.

■ **هل أنتم رجال القانون الاسرائيلي تحاولون تقديم توصيات الى الحكومة حول حل قانوني يتمشى مع القانون والقرارات الدولية مما سيجنب اسرائيل الكثير؟**

ـ انا لست عضوة في اي حزب، ولا أعمل مع الحكومة اليوم فأنا مجرد محاضرة بعد انهائي لوظائفي الحكومية، وكل ما أقوله هو حسب رأيي الشخصي ولا يمثل اي توجه حكومي.

في اللحظة التي تريد بها الاطراف العيش سو ية فنحن رجال القانون قادرون على ايجاد البنية التي تمكننا من التعاون سو ية و بشكل يضمن الاستقلالية القصوى في مجالات معينة لكل طرف، القانون لا يمكن ان يكون مكان السياسة، الساسة يقررون، والقانونيون يجدون البنية القانونية نحن يمكننا فقط المساعدة ولسنا بديلا للسياسين.

■ **ما الذي يمكن تعلمه من السلام مع مصر كي نصل الى حل للقضية الفلسطينية والتوصل الى حل سلمي مع الدول العر بية؟**

ـ الشيء الاول الذي تعلمناه هو ضرورة التوصل الى سلام مع كافة الجيران لان السلام مع مصر بقي سلاما باردا لعدم وجود سلام مع الجيران الاخرين، انا اعتقد انه مع الفلسطينيين والاردنيين هنالك احتمالات للوصول في القريب الى تسو ية سلمية على الاقل للفترة الانتقالية، واتمنى ان لا تقف سوريا في وجه تحقيق ذلك، رغم ان المحادثات مع الفلسطينيين والاردنيين منفصلة عن المحادثات مع السوريين فان انطباعي ان السوريين سيعملون جاهدين لمنع التقدم الفلسطيني ـ الاردني مع اسرائيل.

■ **هنالك من يدعون ان الاردن هي جزء من ارض اسرائيل وحسب الموسوعة البريطانية لسنة ١٩١٢ فان تعريف فلسطين هي الارض الواقعة على ضفتي نهر الاردن فمن الناحية القانونية هل هنالك اساس قانوني ان الاردن هي فلسطين ومكان الدولة الفلسطينية؟**

ـ كل المنطقة كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية، سنة ١٩٢٢ فرض الانتداب البريطاني على «اسرائيل» اليوم على الضفة وعلى الاردن كذلك، كانت هذه المناطق وحدة واحدة سميت فلسطين، في كتاب الانتداب هنالك تعهد بريطاني بالمساعدة في تشجيع اقامة بيت قومي لليهود في ارض اسرائيل وقد طلب البريطانيون من الجهات الدولية عدم اعتبار الاردن جزء من الارض التي يجب تشجيع اقامة بيت قومي لليهود فيها شرق الاردن بقي جزء من الانتداب والمندوب السامي الاعلى كان مسؤولا عن الاردن وعن فلسطين، وتم الاقرار بصورة واضحة انه لا يجب المساعدة في اقامة وطن قومي لليهود في شرقي الاردن، والمساعدة البريطانية حول هذا الموضوع كانت تتركز في غر بي الاردن.

اذا اطلقنا على الاردن فلسطين هذا هراء ولا احب كلمات لا تعني شيئا في الاردن توجد دولة عر بية غالبية من السكان هنالك من اصل فلسطيني، والاردن كانت جزء من الانتداب البريطاني على ارض اسرائيل «فلسطين» وسنة ١٩٢٢ تم أتخاذ قرار بابقاء اليهود على الارض الواقعة غر بي النهر فقط، وشرقي النهر هو دولة عر بية، لا احب القول ان الاردن هي فلسطين لان ذلك يخلق انطباعا ان الفلسطينيين في المناطق لا يستحقون اي شيء وأنا لا اقول ذلك، صحيح ان الاردن هي دولة فلسطينية لان الاردن كانت جزءا من فلسطين ولكن ليس علينا لذلك استخلاص العبر حول مستقبل المناطق اذا اردنا الحفاظ على كون اسرائيل دولة يهودية وديمقراطية فأنه من الواضح انه لا يمكن ضم المناطق، السؤال ما مصيرها، هل ستكون جزء من الاردن او تكون هو ية منفردة لها علاقات وثيقة مع اسرائيل او الاردن، من الناحية الاخلاقية فأن في ارض اسرائيل شعبين عرب و يهود و يجب ايجاد حل للفلسطينيين في غر بي الاردن دون ان نتلاعب بالكلمات ان الاردن هي فلسطين و بشكل يحقق رغبات ومصالح الفلسطينيين في المناطق.

■ **هل فك الارتباط بين الاردن والضفة الذي تم سنة ١٩٨٨ لا يغير الوضع القانوني للضفة؟**

ـ هذا سؤال مثير جدا حول الوضع القانوني للضفة توجد على الاقل سبع نظريات، حكومة اسرائيل تتبنى النظرية التي تقول ان الاردن أحتلت يهودا والسامرة سنة ١٩٤٨ بشكل عدائي، وليس من حقها السيادة على هذه المنطقة و بقيت المنطقة دون سيادة وسنة ١٩٦٧ احتلت اسرائيل المنطقة في حرب دفاعية حقوق اسرائيل كانت مفضلة على حقوق الاردن النظرية الثانية تقول ان للاردن سيادة على الضفة وسنة ١٩٨٨ تنازل عن هذه المناطق، وسواء أكانت للاردن سيادة حسب النظرية الثانية او لم تكن سيادة حسب النظرية الاولى فان هذه السيادة لم تعد قائمة حسب النظرية الثانية ولم تكن موجودة اصلا حسب النظرية الاولى.

حتى الان لا توجد اي سيادة لاي طرف على المناطق و يجب التوصل الى حل حول ذلك وللاردن دوره في ذلك لكل ترتيبات أمنية حول الضفة هنالك ضرورة لاشراك الاردن فيها.

هذا ومن الجدير بالذكر ان العالم لم يعترف بضم الاردن للضفة سنة ١٩٥٠ عدا بريطانيا والباكستان.

هنالك نظرية للبروفسير رستورش الذي يقول أن الضفة هي جزء من الانتداب البريطاني ولم يتم حتى الان تحديد مستقبلها فالقوانين البريطانية للانتداب هي التي يجب أن تسري هناك حتى يتم تحديد مستقبل الضفة الغر بية.

■ **هل يمكن تحول النزاع على الارض الى لجنة تحكيم دولية على غرار قضية طابا؟**

ـ لا اعتقد، التحكيم يكون عندما يتعلق الامر بمسألة قانونية المسألة هي سياسية وليس قانونية، من الناحية القانونية قلت ان هنالك سبع نظريات حول المناطق ولكن المهم هو الرغبة في العيش سو ية والتوصل الى حل، المحكمون ليس بمقدورهم الوصول الى حل وسط مقبول لانهم يستندون على القانون، والقانون ليس الذي يحدد، للفلسطينيين وللاسرائيليين توجد ادعاءات قانونية ممتازة ولكن ما يحددها هو الجلوس سو ية والتوصل الى تسو ية.

■ **هنالك خلاف حول تفسير قرارات الامم المتحدة كيف يمكن حل هذه المشكلة؟**

ـ ليس هنالك حاجة، قرار ٢٤٢ يدعو الى الجلوس سو ية والتفاوض وهذا ما ادعو اليه بشكل غير مرتبط بالخلافات حول تفسير القرار ٢٤٢ لا يمكن التوصل الى حل اذا تمسك كل طرف بتفسيره. ليس لاحد صلاحية اعطاء تفسير للقرار يمكن التوجه الى محكمة العدل الدولية وطلب تفسير وهذا الطلب يشترط فيه موافقة الطرفين على التوجه الى المحكمة.

المشكلة هي سياسية وليس قانونية.

■ **هل للفلسطينيين والاردنيين والسوريين خبرة في التفاوض كالتي يتمتع بها المصريون والاسرائيليون نتيجة مفاوضات كامب ديفيد؟**

ـ ليس الموضوع خبرة وانما الرغبة في السلام، والتوصل الى حل للفلسطينيين للاردنيين والسوريين خبرة كبيرة في التفاوض مع دول اخرى قواعد المفاوضات تقريبا واحدة لقد صدر كتاب عن معهد السلام في واشنطن يتضمن توصيات حول ادارة المفاوضات بمناسبة مؤتمر مدريد لقد رأيت هذا الكتاب وهنالك نقاط مهمة جدا ستفيد كل الاطراف وستسهل المفاوضات.

ندوة تعليمية في القطاع :-

دور مجالس الآباء في دعم مسيرة التعليم!!

لما كان من واجبنا الاستمرار في تفعيل المسيرة التعليمية من خلال طرح القضايا والمواضيع التعليمية ومتابعتها من قبل المهتمين واصحاب الشأن. وهذه المرة نتطرق الى جانب مهم وداعم للتعليم وله اهميته الكبيرة في دعم وتفعيل المسيرة التعليمية وتوطيد العلاقة التعاونية بين اولياء الامور والاسرة من جهة و بين ادارة المدرسة والمدرسين من جهة ثانية. هذا الجانب هو مجالس الاباء لمدارس القطاع.

و بالرغم من الدور الكبير والذي من المفترض ان تؤديه مجالس الاباء بالتعاون مع ادارة المدرسة والمدرسين لخدمة المسيرة التعليمية وتوجيه الطلاب وارشادهم وتفعيل نشاطهم وأدائهم ، وحل معظم مشاكلهم ، الا ان الملاحظ على هذه المجالس و بشكل عام ، انها لا زالت غير قادرة على اتخاذ خطوات عملية بناء تساهم في حل مشاكل تعليمية ملحة مثل :

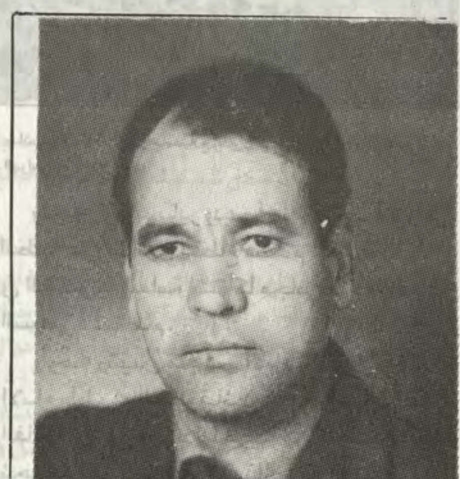
- بروز ظاهرة التسرب من المدارس.
- التأخير في تسليم الكتب المدرسية للطلاب.
- التدني الملحوظ في المستوى التحصيلي والعلمي عند الطلاب.
- مواجهة ادارة التربية والتعليم بشكل رسمي لحل مشاكل المدرسة.

ولذلك انطلاقا من الفكرة القائلة بان مجلس الاباء هو جزء اساس من المدرسة فان عليه واجبات وامامه مهام لا بد من القيام بها ربما تفوق مهام المدرس.

واولى هذه المهام :

- تقييم شامل «للنموذج المدرسي» بهدف التحسين والتطو ير الى الافضل ضمن الامكانيات المتاحة.
- مواجهة ادارة التربية والتعليم والجهات المختصة بانواع القصور المختلفة ، والمطالبة بحل مشاكل التعليم من : نقص في الكتب ، والفصول والمدرسين ، والتخصصات.
- تشكيل لجان فرعية تابعة لمجالس الاباء للقيام بزيارات ميدانية للمدارس ومراقبة الاداء التعليمي ، وحث الطلاب على أهمية التعليم والمواظبة في هذه المرحلة التي يعيشها شعبنا.

ومن ضمن هذه المجالس مجلس آباء مدرسة صلاح الدين الابتدائية ب للبنين ، فقد تم تشكيله مؤخرا من : السيد/ صالح اللوح رئيسا ، الاستاذ/ عبد الجواد ابو راس نائباً، الاستاذ/ رشاد المدني سكرتيرا، وعضو ية كل من السادة : رمضان الصو ير ، حمدان حمادة ، محمد خلف ، احمد نادر الصوراني ، محمد أبو سيدو ، خضر الصفدي ، حسن الزيتونية ، كمال برغوث، عزات قو يدر ، فوزي الرفاتي ، حامد حمادة. و يبلغ عدد طلاب المدرسة المذكورة ٦١٣ طالبا ، وعدد المدرسين ١٤ مدرسا ، وعدد الفصول ١٤ فصلا.

الاستاد / طلال محمد نطط..

المختار / صالح حافظ اللوح ـ رئيس مجلس الآباء..

ولحرص ناظر المدرسة الاستاذ/ طلال نطط على أهمية دور مجلس الاباء والتنسيق معهم وحوارهم دعا مجلس الاباء للانعقاد يوم ٩١/١١/٢٣ والتأمت الندوة الساعة الواحدة واستمرت ساعتين. وفتح باب الحوار والنقاش بعد أن افتتح الاستاذ/ نطط الندوة ورحب بالحضور واشاد بمنجزات مجلس الاباء في المدرسة كما تطرق الى ذكر ظاهرة التسرب من المدرسة واسبابها وطرق علاجها ، واضاف بان هناك تحسن ملموس على انضباط العملية التعليمية نوعا ما على مستوى مدارس القطاع.

وتحدث في الندوة المختار السيد/ صالح حافظ اللوح رئيس مجالس الاباء في مدارس (يافا الثانو ية ـ صلاح الدين الابتدائية ـ مدرسة الفلاح الابتدائية بنات) وعضو في مجلس اباء مدرسة الزهراء الثانو ية بنات ، حيث قال ردا على سؤال : «في الفترة الاخيرة ونتيجة للظروف الراهنة تعرضت المسيرة التعليمية في قطاع غزة لما يشبه الزلزال كاد ان يعصف بكل المنجزات التعليمية ، بل و بمستقبل التعليم برمته ، ولما وصل الامر حدا يهدد بالجهل والضياع مستقبل اجيال بكاملها وحرمان مؤسساتنا الوطنية ومرافقنا الحيو ية من روافدها بما تحتاجه من الشباب المتعلم والمستنير لكي تستمر عجلة الحياة والنمو تسير في الاتجاه الصحيح نحو مستقبل مشرق عزيز ، ان ابناءنا اكبادنا التي تمشي على الارض لذلك نرى واجبا وطنيا وقوميا واخلاقيا يقع على عاتق الاباء وأولياء الامور نحو فلذات اكبادهم كي يحيطونهم برعايتهم وعنايتهم وان يضعوهم في مركز اهتماماتهم حيث انهم يمثلون مستقبل الامة وعماد نهضتها، إنني ادق ناقوس الخطر ايها الاباء ، انتبهوا وابذلوا جهدا اكبر من اجل ابنائكم ، فان اصعب شيء هو صناعة الرجال. ومصانع الرجال هي المدارس ومرافق العلم بكل تخصصاتها فالبيت والمدرسة تكملان بعضهما البعض ، فواجب

رشاد المدني
هاني ابو زيد

الحضاري اللائق».

وحول ما هو المطلوب من مديرية التربية والتعليم؟ اجمع الحاضرون على أنه مطلوب :

١ ــ ان تهيأ للمدرس الظروف التي تساعد على ان تجعله معطاء و بطريقة افضل ، بمعنى ان لا يتم توزيع المدرسين الى العمل في اكثر من مدرسة ، مع مرعاة عمل المدرسين بما يتناسب مع محل سكناهم.

٢ ــ توفير الكوادر في بداية العام الدراسي ، وحسب التخصصات والكفاءة ووضع المدرس المناسب في المكان المناسب.

٣ ــ اعطاء دور أكبر وأقوى لمجلس الآباء.

٤ ــ عدم تأخير الكتب المدرسية ، وتسليمها للطلاب مع بدء العام الدراسي.

٥ ــ توفير الاثاث المطلوب والوسائل التعليمية الجيدة واللازمة..

٦ ــ تخصيص ميزانيات خاصة للمدارس تمكنها من تنفيذ بعض اعمالها اليومية او من اجل شراء بعض اللوازم الضرورية التي لا توفرها مديرية التعليم بالسرعة المطلوبة.

ونحن نشكر ادارة المدرسة والمدرسين لما يبذلوه من عطاء دائم لمسناه بانفسنا ، وتقديم كل ما هو مستطاع ضمن الامكانيات المتاحة لخدمة هذا الجيل ، وكل التحية والتقدير لهذه المدرسة النموذجية.

ومن على منبر «البيادر السياسي» ندعو كافة مناطق الضفة والقطاع ان يكثفوا جهودهم كمجالس اباء ، وكادارات ، وكمدرسين ، وأولياء أمور ، وجهاز تعليمي ، ومجلس تعليم عال ومهتمين من اجل تلاحم كل هذه الجهود للارتقاء والتسامي بالعملية التعليمية الى اعلى مراتبها ومستوياتها خدمة لهذه الامة.

جانب من طلاب مدرسة صلاح الدين المتفوقين في الصف السادس للعام الدراسي ١٩٩١/٩٠م ...

ونحن في البيادر ودعماً منا وتشجيعاً لأوائل الطلبة على مستوى القطاع سنقدم للعشرة الأوائل في الثانوية العامة اشتراكاً مجاني «لمجلة البيادر السياسي» لمدة عام.

ووجه رئيس مجلس الاباء كلمة الى مجالس الاباء وأولياء الامور قائلا : «جندوا كل الطاقات الفاعلة والقادرة، وابذلوا مزيدا من العطاء والجهد نحو ابنائكم فهم جديرون بذلك ، ان ابناءكم امانة فلا تضيعوها ، وهم ثروة فلا تفرطوا فيها ، توجهوا نحو المدرسة وتعرفوا على ادارتها وحركتها ، وسيرها ، كونوا عيونا ساهرة ، وعقولا متفتحة ، وعلى الام في البيت دور مهم لا يقل أهمية عن دور الاب ، فالام مدرسة ان اعددتها اعددت شعباً طيب الاعراق..

ولنحشد كل الطاقات ولنجد كل الامكانات لرفع مستوى التعليم من اجل مستقبل ابنائنا ، وليكن شعارنا التعليم ستة ايام في الاسبوع والله نسأل ان يوفق المخلصين الشرفاء ، والعاملين الاوفياء لخدمة التعليم والنهوض به ، الى المستوى

البيت لا يقل أهمية عن واجب المدرسة ، وواجب الاب ومسؤوليته لا يقل عن واجب ومسؤولية المدرس».

وقد اثرنا فكرة تشكيل مجلس اباء مركزي في غزة ، وايد الجميع هذه الفكرة ، حيث قال الاستاذ المحامي/ عبد الجواد ابو راس «انني ارى ان هذه الفكرة ممتازة و يجب ان نعمل على تطبيقها ونعمل على القيام بزيارات بهدف التنسيق والتعاون مع مجالس الاباء الاخرى وتبادل الاراء وطرح المشاكل العالقة من اجل حلها بشكل جماعي ورسمي وذلك لمصلحة ابنائنا ، ومسيرتنا التعليمية ، و بعد ذلك استمر النقاش والحوار حول هذه الفكرة وتمخض الحديث على ضرورة ايجاد مجلس اباء مركزي وتكون مهامه هي :

١ ــ دعم ومؤازرة المسيرة التعليمية بكل الطرق والوسائل المتاحة.

٢ ــ التدخل لدى سلطات الاحتلال بالابتعاد عن اماكن التعليم ، وعدم اغلاق المدارس والسعي لاطلاق سراح الطلاب المعتقلين.

٣ ــ الدعوة الى عقد ندوات ومؤتمرات شعبية تعليمية يشارك فيها المختصين في اساليب التربية وعلم النفس و بذل الجهود من الجميع لتطبيق كل القرارات والتوصيات التي يقرها المؤتمر قدر المستطاع.

٤ ــ اعادة الثقة بين المدرس والطالب كما كانت في السابق ، واعادة الاحترام والمكانة الادبية والاخلاقية والعلمية للمدرس.

٥ ــ مطالبة المدرس باحترام المهنة والتفاني والاخلاص في عمله لان التعليم رسالة مقدسة وامانة ومسؤولية ، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء ، فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء» وأن الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع.

٦ ــ التنسيق مع المؤسسات الوطنية من اجل تقديم خدمات تعليمية من خلالها بالتنسيق مع مدرسين متطوعين مختصين «اسوة بنقابة العمال».

٧ ــ التنسيق مع الادارات المدرسية والمدرسين بطرح مشاكلهم امام الجهات المختصة.

٨ ــ اقامة صندوق مالي بالجهود الذاتية كلجان للزكاة وتبرعات من اجل مؤازرة ومساعدة الطلاب والطالبات المحتاجين.

٩ ــ عقد دورات شهرية لمتابعة الاشراف العام على التعليم، ودورات اضطرارية في أوقات الطوارىء.

١٠ ــ تكريم اوائل الطلبة كحوافز تشجيعية على مدار العام سواء مادية أو معنوية.

أهمية الزراعة

حجم قطاع الزراعة في غزة

الحلقة الرابعة

فصول من بحث بعنوان : الملامح الاساسية للبناء الاقتصادي في قطاع غزة.

*****

اعداد

أحمد عكاشة

كلية العلوم والتكنولوجيا

ــخان يونس ــ

■ اولا : مساهمة القطاع الزراعي في الاستخدام والعمالة :

نظرا لهيمنة القطاع الزراعي في فلسطين، منذ القدم كان من الطبيعي ان يحمل قطاع غزة نفس هذه السمة حيث كان للزراعة دورا حيويا في اقتصاديات القطاع.

فمن ناحية العمل الزراعي وحسب الاحصاءات المتوفرة لعام ١٩٤٩ «١٢» فان العاملين بالزراعة يشكلون ٣٦٪ من مجموع العاملين و بعدد قدره ١٨٠٠ عامل، و بلغ عدد العاطلين عن العمل في فرع الزراعة حوالي ١٢٠٠٠ عامل، حيث فقدوا عملهم الزراعي نتيجة لفقدانهم لاراضيهم التي سكنوها قبل عام سنة ١٩٤٨.

وحسب احصاءات عام ١٩٦٠ كان مجموع العاملين من أبناء قطاع غزة من السكان الاصليين حوالي ٩٤٤٥٠ عامل منهم ٢٢٠٠٠ يعملون بالزراعة و بنسبة ٢٣٫٢٪ اما اللاجئين من أبناء القطاع يعمل منهم في الزراعة حوالي ١٣٤٣٣ نسمة من مجموع اجمالي قدره ٣٥٧٩٠ عامل اي ان نسبة العاملين في الزراعة من اللاجئين حوالي ٣٧٫٥٪.

اما بعد الاحتلال الاسرائيلي للقطاع «١٣» وفي عام ١٩٧٠ بلغ مجموع العمال من أبناء غزة حوالي ٥٨٨٠٠ عامل يعمل قسم كبير منهم في داخل قطاع غزة و بعدد ٥٢٩٠٠ و بنسبة ٩٠٪ من مجموع القوة العاملة، أما في المشاريع الاسرائيلية يعمل حوالي ٥٩٠٠ عامل و بنسبة ١٠٪ من مجموع هذه القوة.

وأذا نظرنا الى مساهمة الزراعة في القوة العاملة فان المشاريع الزراعية تستوعب حوالي ١٩١١٦ عامل و بنسبة ٣٢٫٥٪ من العمالة الكلية، و يتوزع هؤلاء العمال ما بين القطاع الزراعي المحلي بعدد يصل الى ١٦٧١٦ عامل والقطاع الزراعي الاسرائيلي بعدد قدره ٢٤٠٠ عامل.

وقد شهد العام ١٩٧٥ تغيرا ملحوظا في هيكل العمالة حيث بلغ العاملين الزراعيين من أبناء غزة و يعملون فيها حوالي ١٢٢٨٢ عامل زراعي و بنسبة ٢٦٫٣٪ من مجموع العاملين داخل القطاع و بالنسبة للعاملين في المشاريع الاسرائيلية فقد بلغت نسبة العاملين في الزراعة الاسرائيلية لهذا العام ١٨٫٥٪ من المجموع الكلي لهم البالغ ٢٥٩٠٠ عامل و بذلك يصبح أجمالي العمالة الزراعية لابناء القطاع في الداخل وفي المشاريع الاسرائيلية لهذا العام حوالي ١٧٠٧٣ و بنسبة ٢٣٫٥٪ من العدد الكلي للعاملين في القطاع البالغ عددهم ٧٢٦٠٠ عامل.

وننتقل الى عام ١٩٨٠ لنلاحظ ان عدد العاملين في الزراعة داخل القطاع يقدر بحوالي ٨٧٠٤ عامل، وخارج القطاع في المشاريع الاسرائيلية حوالي ٦٣١٣ و بذلك تصبح مساهمة الزراعة في العمالة لهذا العام حوالي ١٨٫٥٪ من مجموع ثورة العمل الفعلية و بعدد ١٥٠١٧ عامل. وأما عام سنة ١٩٨٥ فقد بلغ فيه عدد العمال الذين يعملون داخل غزة حوالي ٤٨٩٠٠ عامل يعمل في الزراعة منهم ٨٨٠٢ عامل اي بنسبة ١٨٪ و يعمل داخل المشاريع الاسرائيلية ٤١٧٠٠ عامل يعمل ما يقارب ٩٠٠٠ منهم في الزراعة الاسرائيلية اي بنسبة ٢١٫٨٪.

وأخيرا نصل الى عام ١٩٨٦م حيث بلغ عدد العاملين داخل غزة **وفي المشاريع الاسرائيلية حوالي** ٤٣٤٠٠ عامل يعمل في الزراعة داخل القطاع ما يقارب ٨٥٦٨ عامل و بنسبة ١٦٫٩٪ وفي المشاريع الاسرائيلية ٩٤٦٠ عامل زراعي و بذلك يكون أجمالي عمال الزراعة من أبناء القطاع حوالي ١٨٠٢٩ و بنسبة ١٩٪ من مجموع قوة العمل الفعلية لهذا العام.

واذا ما نظرنا الى المعلومات السابقة بشكل مجرد فاننا لا نستطيع تحصيل صورة حقيقية عن مجمل اوضاع الزراعة في قطاع غزة حيث ان ظاهرة العمل في المشاريع الاسرائيلية يجب دراستها بعناية لما لها من أثر على العلاقة بين الاقتصاد الوطني الفلسطيني و بين الاقتصاد الاسرائيلي «هامش ١٤».

فنرى انه في العام ١٩٧٠ كان فيه عدد العمال يصل الى حوالي ١٦٧٠٠ عامل زراعي يعملون داخل قطاع غزة انخفض هذا العدد خلال السنوات ١٩٧٥، ١٩٧٩، ١٩٨٢، ١٩٨٤، ١٩٨٦ الى الاعداد ١٢٢٨٢ عامل، ٩٦٤٦، ٨٢٥١، ٧٧٥٥، ٨٥٦٨ بالترتيب.

اما العاملين من أبناء قطاع غزة داخل اسرائيل قد ازدادت اعدادهم خلال السنوات ١٩٧٠، ١٩٨٠، ١٩٨٤، ١٩٨٨ لتصل الى ٢٤٠٠، ٦٣٠٠، ٧٩٠٠ عامل، ١٠١٠٠ عامل لهذه السنوات بالترتيب.

وهذا يعكس السياسة الاسرائيلية التي تهدف الى تدمير اقتصاديات القطاع وتحويل ابناءها الى عمال داخل المشاريع الاسرائيلية.

■ ثانيا : مساهمة الزراعة في تكوين الدخل القومي :

كانت الزراعة والصناعة والتجارة والبناء والخدمات اضافة الى التحويلات النقدية من الخارج تشكل مصادر الدخل الرئيسة للاقتصاد في قطاع غزة قبل عام ١٩٤٨ وكانت الزراعة هي النشاط الاقتصادي الرئيسي والاول حيث تساهم بما نسبته ٧٠٪ من الدخل المحلي الاجمالي «١٥» حسب احصاءات عام ١٩٦٠.

اما في العام ١٩٦٦ نرى ان الدخل الاجمالي لقطاع غزة يصل ألى ٢٦ مليون جنيه مصري، وأحتلت الزراعة في هذا الدخل نصيب الاسد حيث ساهمت في تكوينه بنسبة ٢١٪ من الاجمالي اي بمبلغ قدره ٥٫٥ مليون جنيه مصري.

و يأتي بعد ذلك من القطاعات الاقتصادية في غزة قطاع التجارة والخدمات حيث يساهم هذا القطاع بحوالي ١٦٪ من اجمالي الدخل وتساهم التحويلات المالية من الخارج بحوالي ٣٩٫٣٪ منه بما فيه الانشطة غير المنتجة.

جدول «٦» مصادر الدخل في قطاع غزة ١٩٦٦ «١٦».

القطاع الاقتصادي	مليون جنيه مصري	النسبة المئوية
اجمالي الانشطة المنتجة		
الزراعة والصيد	٥٫٥	٢١
الصناعة	٠٫٧	٢٫٦
التجارة والخدمات الشخصية	٤٫٣	١٦
المواصلات	٠٫٥	٢
الادارة والخدمات العامة	٤	١٥٫٣
اخرى	١	٣٫٨
الاجمالي	١٦	٦٠٫٧
+		
انشطة غير منتجة		
التحويلات النقدية من الخارج		
وكالة الغوث وتحويلات عامة	٤	١٥٫٣
حوالات مالية من الاقارب	١	٣٫٨
الاجمالي	٥	١٩٫٢
اجمالي الدخل من جميع المصادر	٢٦	١٠٠٪

أما في الفترة الثانية وهي مرحلة الاحتلال لقطاع غزة فقد تراوح حجم الزراعة ومساهمتها في الدخل القومي من الضعف والقوة حيث نلاحظ ان الزراعة تساهم بما نسبته ٢٨ر٣٪ عام ١٩٦٨ من أجمالي الدخل في غزة و بمبلغ يقارب ٤ الاف شيكل جديد، وحسب الاحصاءات المتوفرة فان ادنى حجم لمساهمة الزراعة في هذا الدخل لقد بلغت عام ١٩٨٤ ما نسبته ١٣ر٨٪ من أجمالي الدخل القومي و بمبلغ قدره ١٠ر٦٣١ الف شيكل جديد «جدول ٧» ولذلك يمكن القول ان حصة الزراعة من الناتج المحلي الاجمالي هبطت من ٢٨ر٤٪ عام ١٩٦٨ الى ١٩ر٢٪ عام ١٩٨٠ والى ١٢ر٦٪ عام ١٩٨٤.

■ **ثالثا : مساهمة الزراعة في التجارة الخارجية :**

جدول «٧» مصادر الدخل في قطاع غزة بالاف شيكل جديد و بالاسعار الجارية.

	١٩٦٨ المبلغ	١٩٦٨ النسبة	١٩٨٤ المبلغ	١٩٨٤ النسبة	١٩٨٥ المبلغ	١٩٨٥ النسبة	١٩٨٦ المبلغ	١٩٨٦ النسبة
الزراعة وصيد الاسماك	٤	٢٨٫٣	١٠٫٦٣١	١٣٫٨	٥٤٫٥٤٠	١٩٫٢	١٠٢٫٤٦٥	٢١٫٨
القطاع الصناعي	٠٫٤	٢٫٨	٧٫٤٠٢	٩٫٦	٢٥٫٥٢٧	٩	٥٨٫٨١٣	١٢٫٥
قطاع التشييد والبناء	٠٫٤	٢٫٨	١٦٫٨٤٨	٢١٫٩	٥٤٫٥٣٦	١٩٫٢	١٠٣٫٥٤٢	٢٢
قطاع الخدمات	٣	٢١٫٧	٣٣٫٩٦٧	٣١٫٢	٧٨٫٠٦٦	٢٧٫٥	١٠٧٫٠٥٠	٢٢٫٨
قطاع النقل والتجارة	٦	٤٣٫٤	١٧٫٧٩٢	٢٣٫٢	٧٠٫٢٠٨	٢٤٫٧	٩٦٫٦٦٣	٢٠٫٦
اجمالي الدخل القومي	١٣٫٨	–	٧٦٫٦٤٠	–	٢٨٣٫١٦٧	–	٤٦٨٫٥٣٣	–

نظرا لما يتمتع به قطاع الزراعة من أهمية كبيرة في الاقتصاد القومي منذ القدم فان الصادرات الزراعية لقطاع غزة تساهم بنصيب الاسد في حجم الصادرات الخارجية ففي عهد الادارة المصرية شكل فرع الحمضيات في سنوات الخمسينات والستينات نسبة عالية من جدول الصادرات الاجمالي لتلك الاعوام.

فحسب الجدول رقم «٨» نرى أن الصادرات من الحمضيات لعام ١٩٥٤ يبلغ ٢٩٨ ر٥٥٧ جنيه مصري و بنسبة ٧٠ر٥٪ من أجمالي الصادرات اما عام ١٩٥٩ كانت قيمة الصادرات لهذا الفرع حوالي ٨٦١ر٢١٢ جنيه مصريا و بنسبة ٧٨٪ من الاجمالي. اما في العام ٦٤ بلغت مساهمتها حوالي ٩١٪ وهي أعلى نسبة لها خلال فترة الخمسينات، والستينات حيث بلغت قيمة الصادرات منها حوالي ٣ر٥٤٥ ر٠٠٠ جنيه مصري ولم يختلف عام ٦٦ كثيرا عن هذه النسبة حيث سجل هذا العام نسبة ٨٩٪.

واذا اضفنا المحاصيل الزراعية الاخرى غير الحمضيات نجد ان هذه النسبة قد تزيد عن ٩٠٪ في كثير من الاحيان ففي عام ١٩٥٤ كانت قيمة الصادرات من المحاصيل الزراعية غير الحمضيات تبلغ حوالي ٥٦ر٢٠٠ جنيه مصري من مجموع الصادرات.

وفي عام ١٩٥٩م نرى ان مجموع الصادرات من المحاصيل الزراعية تبلغ ١٢١ر١٠٠ جنيه مصري من مجموع الصادرات «١٩».

واذا وصلنا الى رحلة ما بعد ١٩٦٧ وهي مرحلة الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة فاننا نلاحظ ظهور واقع جديد بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني، فرغم هيمنة قطاع الزراعة على أوجه النشاط الاقتصادي في القطاع الا ان هذا القطاع الزراعي ضعيف جدا من حيث قيمة الصادرات و يرجع ذلك الى انخفاض اسعار الحاصلات والمنتجات الزراعية بصورة نسبية «جدول رقم ٩» اذا ما تم مقارنتها بالانتاج الصناعي حيث يحقق التصدير الصناعي دخلا اعلى من التصدير الزراعي، اما السبب الاخر لضعف مساهمة الانتاج الزراعي في قيمة الصادرات الى انخفاض وندرة الاراضي الزراعية نظرا للكثافة السكانية التي يعاني منها قطاع غزة حيث يتركز الكثير من السكان على الاراضي الزراعية و يحولها الى اراضي للسكن والمأوى وهناك سبب ثالث وهو القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال للحد من الصادرات الزراعية الى اسرائيل والى الخارج وكثيرا ما يكون هناك فترات كاملة يتم فيها منع التصدير الزراعي بتاتا، فحسب الجدول السابق ترى ان قيمة الصادرات من القطاع تصل الى حوالي ٢٥ر١ مليون دولار في عام ١٩٧٣ شكلت الصادرات الزراعية فيها نسبة ٢٨ر١٪ اما الصناعية فقد شكلت ٧١ر٩٪ من أجمالي قيمة الصادرات الكلية.

جدول «٨» صادرات الحمضيات في غزة بالجنيهات المصرية «١٨».

السنة	اجمالي الصادرات	صادرات الحمضيات: الاجمالي	صادرات الحمضيات: النسبة	صادرات اخرى: الاجمالي	صادرات اخرى: النسبة
١٩٥٤	٤٢٣٫٥٣٨	٢٩٨٫٥٥٧	٧٠٫٤٨	١٢٤٫٩٨١	٢٩٫٥
١٩٥٩	٨٦١٫٢١٢	٦٧٣٫٣٣٥	٧٨٫١٨	١٨٧٫٨٧٧	٢١٫٨
١٩٦٢	١٫٢٢٣٫٧٥٦	١٫٠٠٦٫٠٠٠	٨١٫٩	٢١٧٫٧٥٦	١٨٫١
١٩٦٤	٣٫٨٦٤٫٩٥٠	٣٫٥٤٥٫٠٠٠	٩١٫٣٢	٣١٩٫٩٥٠	٨٫٢
١٩٦٦	٤٫٣٤٩٫٠٠٠	٣٫٨٨٧٫٠٠٠	٨٩٫٣٧	٤٦٢٫٠٠٠	١٠٫٦

جدول رقم «٩» قيمة الصادرات في قطاع غزة وحجم كل من الصادرات الزراعية الصناعية.

السنة	الصادرات بمليون دولار	نسبة الصادرات الزراعية منها	نسبة الصادرات الصناعية منها
١٩٧٣	٢٥٫١	٪٢٨٫١	٪٧١٫٩
١٩٧٤	٣٥٫٦	٪١٦٫٢	٪٨٣٫٨
١٩٧٥	٥٣٫٤	٪١٤٫٢	٪٨٥٫٨
١٩٧٦	٦٦٫١	٪١٤٫٥	٪٨٥٫٥
١٩٧٧	٨٠٫٥	٪٢١٫٧	٪٧٨٫٣
١٩٧٨	٧٩٫٩	٪٢١٫٥	٪٧٨٫٥
١٩٧٩	٨٠٫–	٪٢٢٫٤	٪٧٧٫٦
١٩٨٠	١١٣٫–	٪٢٠٫٢	٪٧٩٫٨
١٩٨١	١٥٩٫١	٪١٤٫٥	٪٨٥٫٥
١٩٨٢	١٤٩٫٤	٪١١٫١	٪٨٨٫٩
١٩٨٣	١٥١٫١	٪١٢٫٧	٪٨٧٫٣
١٩٨٤	٩٥٫٨	٪١٢٫٧	٪٨٧٫٣
١٩٨٥	٩٦٫١	٪١٢٫٤	٪٨٧٫٦
١٩٨٦	١١٨٫٧	١٢٫٩	٪٨٧٫١

وعند الانتقال الى سنوات اخرى نرى في عام ١٩٧٧ تصل فيه الصادرات الكلية من قطاع غزة حوالي ٨٠ر٥ مليون دولار بلغت نسبة الصادرات الزراعية فيها حوالي ٢١ر٧٪ اما الصناعية فقد سجلت نسبة ٧٨ر٥٪ من أجمالي الصادرات.

وفي عام ١٩٨٢م كانت نسبة الصادرات الزراعية من مجموع الصادرات ١١ر١٪ فيما شكلت الصادرات الصناعية نسبة ٨٨ر٩٪.

أما عام ١٩٨٥ فقد كانت نسبة الصادرات الزراعية حوالي ١٢ر٤٪ اما الصناعية فقد وصلت الى ٨٧ر٦٪.

نلاحظ اخيرا ذلك الانخفاض المستمر في نسبة الصادرات الزراعية الى اجمالي الصادرات وذلك نتيجة للاسباب السابقة المذكورة.

خان يونس والنظافة!!!!



اياد وأشرف شهوان / خان يونس

يتداول ابناء خانيونس في الشارع والبيت وعلى كل لسان مشكلة النظافة والمجاري، فاذا تطرقنا لموضوع النظافة نجد انه لا يأخذ مكانه من الاهتمام بين المسئولين، فمدخل خان يونس الشرقي مجمع نفايات لا يراه المسئولون ولكن هذا قد يهون بجانب المظهر الحضاري لمدينتنا، فقلعة برقوق التي هي من اقدم اثار المنطقة تكثر فيها اكوام القمامة، وما يجعل علامات الاستفهام تكثر هو.. ان القلعة لا يفصل بينها و بين مقر البلدية سوى امتار و يعبر من أمامها معظم المواطنين ان لم يكن جميعهم بمن فيهم الموظف المسئول من البلدية، أذن اين عمال النظافة وأين الحلول المطروحة لتدارك الامر البالغ الاهمية ولا ننسى هنا دور السكان الذين من واجبهم ايضا عدم وضع القمامة بجانب الحاو ية بدل وضعها بداخلها ولكن في بعض الاوقات يكون المواطن مجبرا على هذا بعد ان تتأخر سيارة البلدية الخاصة بنقل القمامة لفترة طو يلة. المشكلة تكبر وما من سميع او مجيب. اما مشكلة المجاري فهي اشد خطورة حيث ان الجميع يتصور ان خان يونس بنيت فوق برك المجاري، وهذا التصور يقترب من الحقيقة منه الى المبالغة، فلو نظرنا الى عدد سكان المدينة بكثافة نجد ان كل بيت بحاجة لحفر بئر للمجاري وهنا كم سيمكث هذا البئر أو أين سينفجر، لانه سيكون ملاصقا لمنزل صاحبه مما سيؤثر على المنزل مع الزمن وقد تتضرر المنازل المجاورة، ولن يمكث اكثر من عشر سنوات والحل بعد ذلك...؟!! بالطبع مشاكل وصعوبات مادية بجانب المعنو ية.

لقد قامت البلدية قبل عدة اعوام بمشروع ضخم لكننا فوجئنا بعد أشهر من العمل بهذا المشروع بتوقفه المفاجيء بعد أن كلف الجهد الكامل والاف الدنانير التي ضاعت كلها هباء، فلا يعقل أن يبدأ مشروع دون دراسة وافية لامكانياته و يتم توفيرها ثم يشرع العمل به؟ أذن ما هي الحجج الواهية التي تزعمها البلدية...؟! وما هي الحلول المطروحة، لم نسمع ولم نر، نريد موقفا جادا وحلولا منطقية تتنافس لانهاء هذه المشاكل فالمجاري وسط الشوارع تبعث بالاوساخ و بالروائح الكريهة، وخاصة في شارع البحر وجلال وطريق السطر خان يونس نأمل ان نجد محاولة للتخلص من اكوام القمامة وأكمال مشروع المجاري لنزين مدينتنا بالروائح العطرة والزهور لا بالقمامة والمجاري ونوجه رجاء الى بلدية خان يونس ورئيسها السيد سليمان زارع الاسطل ونوابه للعمل كل ما بوسعهم ليصلوا بمدينتنا الى الوجه المرجو منها والله من وراء القصد.

لنخلع أعمال الظلمة ..

بقلم : جابر سعادة / عابود

تعيش الاغلبية الساحقة من أفراد مجتمعنا فوق ربوع أرضنا الطيبة وهم حريصون على ان لا يكون هنالك ما يكدر صفاء العيش و يلوث طيب الحياة التي هي من حق كل مواطن اذا عرف كيف ومتى واين ولماذا يختار الافضل و يبحث عن الاصلح و ينقب عن الاجود و يفتش عن الخفي في زوايا الزمان الحاقد، عله يجد فيه ضالته و يعثر على مبتغاه و يحقق أمانيه التي راودته منذ نعومة الاظفار..

كأفراد وجماعات، علينا واجبات ولنا حقوق.. وقبل المطالبة بالحقوق علينا القيام بالواجبات تجاه بعضنا البعض والاخرين، من ناحية المعاملة وتقديم اللطف والمساعدات المالية والعينية لمن قست عليهم ظروف الحياة في هذه الاوقات العصيبة، فهنالك واجبات تفرض نفسها بين الاباء والابناء والاهل والاصدقاء.. ومن خلال كل عمل شريف يقوم به كل شرفاء بلادي تقدم لهم مع أجمل باقة ورد خاصة الملتزمين الذين عرفوا كيف يحترموا أنفسهم و يغسلوا كيانهم من ادران الشر والخطايا المرتكبة سرا وعلانية.. أما الحقوق فهي من ضروريات الحياة لكل فرد استطاع ان يفوز بثقة الجماهير وتحمل المسؤولية بعد أثبات وجوده وفرض نفسه ايجابيا في مراحل العمر.. وها هو يقهقه على الزمان الاتي وله ملء الثقة أنه ألمنتصر في النهاية..

لماذا يعيش البعض في الظلمة؟ أعني.. لماذا يحب الكثيرون اعمال الظلمة كالزنى والسرقة والقتل وتعاطي المخدرات ومشتقاتها؟ لماذا يجدفون في بحور الخطية وهم مختبئون في قوارب الرذيلة التي ستقودهم الى شواطىء العدم، وما هو نوع المستقبل الذي ينتظرهم.. ان خطواتهم تتعثر كل يوم وستجرفهم رياح السنين وعواصف الدهر التي لا ترحم الى بالوعات اليأس و بئس المصير.

ان الواجب المفروض علينا كآباء ومربين فاضلين مدركين حقائق الاشياء ان نقدم النصح لابنائنا ونجعلهم يتخطون عتبات الشر التي تقودهم للانغماس في تلك الاعمال الانفة الذكر، بعدها نستطيع ان نعيش في جو سليم ومجتمع خال نظيف لا تشو به شائبة ولا تعلق به روائح تلك الشرور... «لنخلع اعمال الظلمة ونلبس اسلحة النور»..

الوضع الراهن على الساحة الفلسطينية

بقلم : الصحفي حمزة زقوت

هذه وجهة نظر شخصية للامور وتحليلها ضمن فهم خاص لما يدور الان على الساحة الفلسطينية، ان مشاركتنا كفلسطينيين في التحركات السياسية الهادفة الى السلام جاء بقرار فلسطيني من المجلس الوطني والمجلس المركزي، وهذا القرار مستقي من ارادة الجماهير الفلسطينية وكان استقبال الوفد الفلسطيني في اريحا والقدس وغزة اصدق تعبير على مصدر القرار الفلسطيني، ولكن ينبع هنا كيفية نضوج وتبلور هذا القرار على مستوى الاراضي المحتلة والخارج في ان واحد، وهنا اذكر بحديث للشهيد صلاح خلف نشر في الصحف الخليجية في عام ١٩٨٨ جاء في مضمونه ان اسرائيل أحتلت الارض الفلسطينية والعربية دون اي حرب، احتلتها بالضحك و باللعب شبراً شبراً وعلى مراحل، مستغلة اسلوب معاناة اليهود في عهد النازية وان اسرائيل محاطة بالاعداء العرب الذين سيدمرونها وسيلقون باليهود في البحر، وقد جاءت النوايا الفلسطينية للسلام لتفويت الفرصة على اسرائيل لابتلاع المزيد من الاراضي العربية، واضاف ابو أياد : جاء لنعيد الوقت التمثيلية الاسرائيلية على أنفسنا ومعاناتنا لنعيد ارضنا شبرا شبرا وعلى مراحل.

وضرب ابو اياد مثلا من جوهر ومسيرة النضال الفلسطيني حيث قال «عندما أجتمعت القيادة الفلسطينية أثناء حصار بيروت عام ١٩٨٢ للتوقيع على الانسحاب من بيروت.. بكى جميع الحضور دما لان بيروت قطعة من أجسادنا وعقولنا رغم أنها ليس لنا، فكيف نفرط في شبر من اراضينا الفلسطينية خلال مسيرة السلام الفلسطينية.

و يستمر الشعب الفلسطيني وقيادته المتمثلة في م.ت.ف برفع غصن الزيتون رغم ان ايدي الغدر حاولت اسقاط هذا الغصن بقتل الشهيد صلاح خلف «ابو اياد» رجل القرار الفلسطيني.

ان البديل عن خيار النضال من اجل السلام هو التحرير ، فاين امكانيات الفلسطينيين موحدين في خندق واحد وامكانيات العرب واصدقائهم للتحرير منذ عام ١٩٤٨ حتى الان ، والتاريخ قادر على ان يتحدث عن نفسه.

اما الاراء القائلة والداعية الى تجاهل المتغيرات الدولية والواقع العربي والقانون الدولي الجائر فتقضي نظرة الى السياسة الاسرائيلية في كيفية استثمار المتغيرات الدولية لصالحها واعادة النظر في طروحات القائلين بذلك حيث استثمرت اسرائيل المتغيرات الدولية في تحريض واشنطن لتدمير مقدرات الشعب العراقي وزرع الشقاق بين الاخوة العرب وكذلك في استيعاب الالاف من المهاجرين الجدد والتخطيط لاستيعاب ملايين من اجل تحقيق الحلم الصهيوني الكبير الذي يعرفه الكل منا وتكثيف سياسة الاستيطان حتى اصبح وحش الاستيطان يهدد جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ لفرض سياسة الامر الواقع.

الم تتساءلوا ماذا سيكون وضع سكان الاراضي المحتلة فيما لو نجحت اسرائيل في فرض سياسة الامر الواقع وابقاء الوضع الحالي على ما هو عليه كما نجحت في ذلك منذ قيامها الى هذه اللحظة ، في وقت الذي تسخر فيه كل امكانياتها وامكانيات الحركة الصهيونية في استيعاب المهاجرين الجدد واقامة المزيد من المستوطنات وابتلاع المزيد من الاراضي.

فاذا بقي الحال على ما هو عليه في ظل السياسة الاسرائيلية التي تهدف على المدى البعيد او القريب في غضون سنوات قليلة الى تحويل سكان الاراضي المحتلة الى اقلية وسط المهاجرين الجدد وتتحول قضيتنا من قضية ارض وشعب وعلم وعاصمة وهوية الى قضية اقلية مثل الارمن في الاتحاد السوفياتي او الاكراد في تركيا او اخواننا الفلسطينيين داخل الخط الاخضر وضمن سياسة الامر الواقع التي تهدف لها اسرائيل يتحول نضالنا الى نضال اقلية تحاول لتحصيل عناصر البقاء فقط ولا ننسى ان المتغيرات الدولية التي استغلتها اسرائيل افشلت اوستفشل في المستقبل مفعول القنبلة الديمغرافية التي كنا نراهن عليها لتحقيق بعض القضايا التي تخدم النضال الفلسطيني للوصول الى اهدافه.

إن اليهودي المضطهد الذي عانى من النازية والمحاصر من الاعداء العرب والبحر والمهدد بالقضاء عليه والقائه في البحر ، استغل الرفض العربي الواعد للفلسطينيين للتحرير والا الفلسطينية على مر السنوات من خلال قوله نعم للعالم والقانون الدولي والشرعية الدولية في تثبيت كيانه ودعم ركائزه ، وتسخير الامكانيات الدولية ضد القضايا العربية والقضية الفلسطينية ، الم يجدر بنا كفلسطينيين ما دام عندنا الفهم السابق في هذا المقال في تفويت الفرصة على الاحتلال في فرض سياسة الامر الواقع طويلة وقصيرة الامد ضمن اهداف يرسمها و يحددها مستفيدا من الامكانات والقرارات الدولية وكانت بداية تفويت الفرصة على الاحتلال لتحقيق نواياها من خلال وضعه في زاوية يقول فيها لا لقرارات الامم المتحدة ولا للشرعية الدولية ، في الوقت الذي قلنا فيه نعم لقرارات الامم المتحدة ونعم للشرعية الدولية ، وذهبنا الى مدريد بقرار فلسطيني مستقل نابع من ادارة الجماهير والقيادة الفلسطينية على أن تكون التحركات الفلسطينية مكملة وداعمة لانتفاضة الشعب الفلسطيني وليس بديلا عنها.

إن الاحداث الجارية مستمرة وعناصر استمرارها موجودة فيها ، وان التحرك الفلسطيني السياسي واضح للجميع بأنه ينطلق من الثوابت الفلسطينية المتمثلة في حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ، انها مرحلة هجوم السلام الفلسطينية التي بدأت تستثمر الامور بواقعية بقرار فلسطيني نابع من الارادة الفلسطينية مع فهم حقيقي لطبيعة المتغيرات الدولية وكيفية استثمارها وتجييرها لصالح طموحاتنا الوطنية بشكل لا يتناقض ولا يتعارض مع الثوابت الفلسطينية كرقم صعب رغم ان المتغيرات التي حدثت في العالم وتجري الان اصبحت ثوابت في هذه الحقبة الزمنية من تاريخ الشعوب.

يجب ان لا ننكر ان للولايات المتحدة الاميركية مصالح آنية واستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط وخاصة مع البلدان العربية ، و بعد أن اصبحت اميركا قوة مهيمنة منفردة في العالم بعد التراجع الذي حدث في الاتحاد السوفياتي واصبح بامكان القوة العسكرية الاميركية ان توجهها اينما ارادت و بالشكل الذي تقرره دون اي منافس بعد غياب التوازن الدولي ومن ابرز مميزات هذه المرحلة ان الجندي الاميركي يستطيع ان يتحرك بالطول والعرض في الشرق الاوسط وهذا ما حدث في حرب الخليج و بالتالي ايقنت اميركا انها ليس بحاجة للجندي الاسرائيلي في المنطقة ، ما دام الجندي الاميركي وطيارته ودبابته وعتاده العسكري متواجدا في المنطقة لحماية المصالح الاميركية. ومن هذا الواقع الجديد و بعد ان اصبحت اسرائيل تشكل عبئا على الادارة الاميركية في ضغط او تأثير اللوبي الصهيوني على القرار الاميركي الذي يعي مصالحه في المنطقة العربية و يدرك حجم مشاكله الاقتصادية الداخلية وارتفاع نسبة البطالة المتصاعدة داخل المجتمع الاميركي ولا يغيب عن صناع القرار الاميركي ان المانيا الموحدة والتكنولوجيا اليابانية ودول السوق الاوروبية المشتركة تنافس الولايات المتحدة على مصالحها في منطقة الشرق الاوسط وانه في غضون سنوات قريبة ستظهر قوى عظمى جديدة في العالم ، و بالتالي اصبح من مصلحة الادارة الاميركية الاسراع في رعاية مسيرة السلام الحالية والعمل على حل معظم الصراعات الاقليمية في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

من كل هذه الخلفيات انطلق القرار الفلسطيني المستقل للمشاركة في مسيرة السلام واتساءل ماذا سنخسر من خلال المشاركة السلمية ، فالقضية ليست في كيس ليقدمها احد المشاركين في الوفد الفلسطيني على طاولة لشامير.

وليعلم الجميع ان اميركا مصرة على انجاح هذه المسيرة وقد مارست كل الضغوطات على الدول المشاركة في المسيرة واول هذه الضغوطات كانت على اسرائيل وانه عربيا وفلسطينيا ليس هناك ما يجبر شامير على الذهاب الى مدريد او وقف الاستيطان أو.

ورغم الضغوطات الاميركية على الدول المشاركة في المسيرة الا ان القرار الفلسطيني في المشاركة كان مستقلا ومن محض الارادة النضالية للشعب الفلسطيني وعلينا ان نعلم اننا لو لم نشارك في هذه المسيرة لعقد المؤتمر في مدريد بدون الفلسطينيين وفرض علينا ما لا نقبله.

فلماذا لا نستثمر هذه المرحلة بارادتنا وندير امورنا وقرارنا بانفسنا ، واذا ما انحرفت الامور على مسارنا وقرارنا نحاول تصحيحها واذا لم نتمكن ننسحب ولا نخسر شيئا ، فانتفاضتنا المباركة مستمرة وقرارنا الفلسطيني بايدينا وارادتنا قوية.

أضواء

الصمت القاتل...

ـ جميل حامد ـ

... يتصارعون على المناصب، يقتتلون، يشهرون ببعضهم فان لم يكن الصراع لمنصب اداري فلمنصب قيادي وأن لم يكن كذلك فلمجلس بلدي.. فان لم يكن... فلمجلس شورى... وأن لم يكن فلمجلس...

وتبقى الخدمات.. تقريرا اداريا وماليا.. حبرا على ورق خال من اية ترجمات على ارض الواقع.. هذا هو الحال الدارج.

فالمؤسسات تدعي العجز.. والجمعيات تحكمها امزجة وعلاقات خاصة وشلليات وغير ذلك من أمزجة القائمين عليها وما يحكم مصالحهم ببعض..

اما البلديات فالخدمات في الحضيض... وأموال الدعم مرصوده في البنوك ومحلات الصرافة المتفرعة بين المدن.. والعاملون يصطفون على ابواب البلديات.. لتلقي رواتبهم المحجوزة في غرف الرؤساء «الاشاوس».

ما عدا ذلك فانه «حرمنة ولصوصية» اجتاحت بعض البلديات منذ فترة و يحاول البعض اخفاء هذه الفضائح بشتى الاساليب علما بان كافة المواطنين على علم بما يدور بين كواليس هذه الفئة التي ما أنفكت تجير أمتيازات المواطنين وخدماتهم لصالحها ولصالح متعها ولذاتها مع حرمان هذه المدن من التطور والتقدم بأموال هي حق قانوني وشرعي ينبغي لمسه من خلال وضع كل فلس في مكانه المناسب وهو الامر غير المتوفر لغاية الان..

بالامس كانت الشوارع بين القرى ملاى بالحفر والمطبات واليوم الغيت هذه الاوضاع بين المدن.. وداخل المدن على وجه الخصوص اصبحت الطرق والشوارع الفرعية رديئة جدا ولا تصلح لحركة المواصلات..

صرخات الالم، انبعثت من غالبية المواطنين لترد البلدية واعضاؤها ورئيسها بان الوضع المادي عسير و ينبغي الصبر حتى الفرج..

يقول المواطنون متى يأتي الفرج، ومتى اعترف الرؤساء ومدراء المؤسسات «وأصحاب» الجمعيات و بخاصة الخيرية منها بتحسن الوضع المادي.. حتى توقفوا عن الصراخ والشحدة وطرق الابواب.. واين هذه الاموال التي اتت تتويجا للصراخ.. أتت كثيرة بعد العويل.. اين هي وما من شارع فرعي مضاء،.. وما من موظف نال حقه.. وما من رئيس خلع عن عرشه.

نسمع بالملايين.. وملايين الملايين التي وصلت دعما ودفعا لاستمرارية للعيش الكريم... لكن اين هي.. فقرانا اصبحت متاحف اثرية والسبب الاشغال العامة هي المسؤولة.. والمجالس القروية هي المخولة..

ومن يدخل بعض القرى لن يصدق اننا على ابواب القرن الحادي والعشرين وسيصمت امام من ينادون بالتطور والازدهار.. لانهم يعلمون جيدا بان الزمن رديء.. ولن يكون اقصد هذا الزمن سوى لمن اجادوا خيانة شعوبهم..

فالجانب الاخر سطا و يسطو على ما تبقى من ممتلكات ومدخرات وهؤلاء يسيرون بذات الاتجاه و يسطون على قوت ابناء شعبهم و يحدون من تطوره.. وتقدمه.. لانها السياسة المرسومة لاجهاض هذه الامال المغروسة بالدم فيما تبقى من اراض مقدسة.. و بدون ذلك كيف سيوفرون الاسكونا والمارسيدس والبي ام في وكيف سيواجهون موجات الحضارة القادمة من بلاد العم سام؟ وكيف سيقابلون وفود التأبين القادمة من كل جانب لتأبين مسيرتنا....؟

هكذا نجحوا في خلق الهوة بيننا، هكذا استطاعوا ابعادنا من اهدافنا لتلقي بأنفسنا في احضانهم، وما زلنا نشتم ونسب ونلعن المشايخ وعباءاتهم، ونتعتهم بالتخلف والرجعية ونعتبرهم مماليك امريكا وغيرها ممن يدفع أكثر..

ونحن نعتبر منهم في ذات الوقت، ونسير خلفهم ولكن الصلعة دون كوفية.. ببدلة تدل على الحضارة ور بطة عنق حمراء تدل على تطورنا الفكري.. لنقول اننا دعاة تقدم ودعاة حضارة ونحن من صنعنا الحضارة وعلمنا الشعوب كيف تلتزم بافكارنا...

نعم هكذا نحن.. قلبنا المعايير.. وخلقنا معايير جديدة للتناسب الطرف الاخر في سياسته المعادية لوجودنا في هذه البقعة الصغيرة من العالم..

أذكر ان البعض عارض بربط تركيب شبكة كهرباء داخل مخيمه في اوائل السبعينات.. وفضل الفانوس على لامبة الكهرباء السريعة الاضاءة.. وكان تبريره لمن نعتوه بالتخلف بان من اعتاد على المدفأة الكهربائية سيفرط في الغد باحطاب الصنوبر.. ومن اعتاد على اللامبه الكهربائية لن يرمي بنفسه تحت اشجار البلوط المنتشرة في الجبال.. ليتمتع بظلها..

بالفعل نجد ان هذا البعض قد صدق الوصف، وصدق الرأي، فاشجار الصنوبر اصبحت مناطق محرمه، واملاك دولة، واشجار البلوط اصبحت نادرة جدا بعد ان ازالها البولدوزر وشيد مكانها المدن التعاونية والزراعية والصناعية والسكانية البعض ينظر اليه بدهشة واعجاب وآخرون ينظرون بعيون ملاى بالحزن والاسى على ما آل اليه الحال..

نعم هذه هي أموال الدعم التي اجهضت النفوس، وجعلت منا حيوانات تلهث جاهدة خلف الفريسة، خلف الهدف.. وهناك من يقول بان الوحش الذي يطارد فريسته هدفه سد رمقه ليستمر و يعيش...

وهناك من يقول بان الوحش صاحب رغبة وغريزة شر و يطارد فريسته لاشباع هذه الرغبات وليس حبا في الاكل.. وهذا هو حال هذه الوحوش الكاسرة المنتشرة في بلادنا على أنها غزلان بريئة.. تزين واقعنا بشعاراتها وتنظيراتها.. وهي في الاصل وحوش حقيقية تطاردنا بقوة تحاول النيل حتى من الاجنة في الارحام لاشباع رغباتهم وقتلهم قبل ان يروا النور...

الى متى سنبقى نغذي رغبات هؤلاء ولذاتهم ومصالحهم وارتباطاتهم.. ومتى يأتي اليوم الذي نضعهم باقفاص تليق بمقاماتهم...؟

و بالتالي نستطيع الحد من هذه المطاردة، لنجمع الاهل والمبادىء المشتته، ونرسم غدنا ومستقبلنا بهدوء واطمئنان لنعيش ونحيا.. مثلما أراد الخالق لنا ان نحيا ونعيش.. ليس كما أراد الانسان ان نعيش لقدلففنا الحبال على اعناقنا منذ زمن.. منذ ان نصبناهم اوصياء وممثلين واداريين ورؤوساء ومدراء وغير ذلك من الالقاب نلهث عليه ونلجأ اليه بحسن نية وهو السكين الحقيقي الذي سيقطع دابرنا من هذه البلاد فيما لو استمر صمتنا...

بسم الله الرحمن الرحيم



مكتب المدينة المنورة للخدمات الجامعية

منذ سنين طويلة مضت ومكتب المدينة المنورة للخدمات الجامعية مستمر في العطاء من أجل المساعدة في بناء مستقبل أخواننا الطلبة يدأ بيد و يشهد الجميع بما يتمتع به المكتب من خبرة وكفاءة عالية وما حققه من أنجازات مشرفة ونحن إذ نجدد العهد لاخواننا الطلبة على بذل اقصى جهد ممكن ومساعدتهم والعمل على خدمتهم وتقدمهم، ان خدمتنا وعطاءنا لم يتوقف على احد ولم يكن لنا يوما وسطاء في تادية خدماتنا وعطائنا لابنائنا واخواننا الطلبة ونحن قادرون على الاستمرار في العطاء والخدمات كما كنا في الماضي.. وكما نزال في الحاضر.. وكما سنظل في المستقبل باذن الله.

و يسعدنا ان نعلن عن التسجيل بالجامعات التالية :

اولا : جامعات الاتحاد السوفياتي

■■ التسجيل بالاتحاد السوفياتي : * طب * هندسة * وجميع الاقسام الاخرى.

١ـ نظام سنوي «اوكرانيا» ـ خاركوف ـ كييف.

٢ـ نظام شامل :ـ

يتم التسجيل بجميع الجمهوريات والجامعات السوفياتية ومن أهمها «روسيا الاتحادية» التي هي أقوى الجمهوريات في الاتحاد السوفياتي أكاديميا، مع ضمان من الجمهورية والجامعة يحفظ به الطالب حقه في الدراسة حتى التخرج معتمد من الوزارة والخارجية والسفارة الاردنية هناك.

و يقوم مندوبنا باستقبال طلابنا بالمطار ومرافقتهم حتى الاستقرار.

ثانيا : جامعة بيروت العربية

انتساب بجامعة بيروت العربية مع توفير الكتب والمراجع والنشرات المطلوبة اولا باول.

الرسوم لهذا العام و بدون خدمات :

٥١٠ دولار رسوم التسجيل للطالب الحديث.

٤٥٥ دولار رسوم التسجيل للطلبة القدامى.

■■ **اخي الطالب.. أختي الطالبة..** لا تدفع أكثر من ذلك للحصول على البطاقة الجامعية ـ الايصال الجامعي وافادة القيد.

و يسعد المكتب أن يعلن عن وصول الدفعة الاولى من الكتب الجامعية ـ جامعة بيروت العربية ـ لكلية الآداب ووصول شهادات التخرج وكشوف الدرجات ، حيث توزع مجاناً لجميع الطلاب المعتمدين مكاتبنا وغيرها.

■ **كتب كلية الحقوق والتجارة : ٢٠٠ دولار**

■ **كتب كلية الاداب : ١٥٠ دولار**

ثالثا : الدول الاوروبية

رومانيا ـ هنغاريا ـ قبرص التركية ـ الجامعات التركية ـ قبرص اليونانية ـ يوغسلافيا ـ الهند ـ المانيا الغربية ـ الولايات المتحدة الامريكية.

لمزيد من المعلومات : يرجى مراجعة مكاتبنا بالقطاع والضفة :

مكتب المدينة المنورة للخدمات الجامعية ـ غزة ـ ميدان الجلاء ـ عمارة زعرب تلفون ٨٦٠٠٩٦.

مكتب المدينة المنورة للخدمات الجامعية ـ رام الله ـ البيرة ـ حي الشرفة تلفون ٩٥٦٤٠٤.

مكتب المدينة المنورة للخدمات الجامعية ـ الخليل ـ باب الزاوية ٩٦٣٨٢٨.

خانيونس ـ مكتب زعرب للخدمات الجامعية ـ اول شارع البحر ـ عمارة البكري.

وليظل المكتب مؤمنا برسالته.. وفيا بالتزاماته.. فهو بحاجة لدعم من الاصدقاء ومؤازرتهم..

الادارة
محمود سليمان زعرب



.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالمجيد ابو غوش

ألــــوان !!!

كما خلق الانسان مختلف الذوق والحس ، فيحب لوناً، و يفضل آخر، و يختار طريقاً و يترك آخر، انتهج أساليب متنوعة في الحياة ذات ألوان مختلفة.

بعضنا يختار اسلوباً ذا لون أبيض ناصع البياض ، ولا يرضى عن السلوك القويم بديلا، و يرفض كل الشوائب ، و يقبل بالحياة المتدنية على أن يسلك طرقاً ملتوية توصله الى أرفع المستويات القشرية، فهو انسان مترفع عن السلبيات ، ولا تهمه القشريات بقدر ما تهمه بواطن الامور، وحقائقها، يبحث عن الحقيقة و يتبعها، و يتجنب الظواهر، والالوان الخادعةللنظرقصار النظر، أو الذين أصابهم «عمى الالوان».

وآخر يختار اللون «الحربائي»، وفي كل يوم تجده قد تلون بلون مختلف ، ولا يهمه ان كان ذلك اللون يحقق غايته، أو أنه عكس طروحاته وتفكيره، و ينافق تارة لهذا، ومرة أخرى لذاك ... المهم في النهاية أن يصل !!!

لون آخر «أصفر فاقع» ذلك اللون الذي جعلوه دليل الحسد والغيرة، وأحياناً أخرى يؤدي الى الحقد ، فصاحب هذا اللون ينظر الى الحياة بلون يكاد يكون رمادياً، الا أنه يضفي عليه بمحاولته اخفاء الحقيقة اللون الاصفر الفاقع ... و يكاد بذلك يعمي الاعين عن رؤية لونه الحقيقي ، و ينظر الى كل خطوة يخطوها إخوته، و يحاول تقليدها، أو أنه يحاول التقليل من أهمية خطى أصدقائه.. وهذا اللون انتشر في موطننا.

■■ حرباء بشرية !!!

حياتنا لا يمكن أن تنقطع يوماً عن التقاليد التي تربى عليها آباؤنا، وأجدادنا، والتقاليد تحكم سلوكنا، وممارساتنا، وحتى الفصل في قضايا، ومشاكلنا.

وأحمد .. انسان فرض عليه أن يقوم بمهمة انسانية لأبناء قريته ، وأحمد هذا يعرف التقاليد جيداً، وتحكمه الاعراف أحياناً، فلا يستطيع التحرك ، و يصطدم بصخرتها المانعة، ما علينا!!! استمر أحمد في تأدية مهمته ، والتي حكمت سلوكه، وممارساته فيها التقاليد والاعراف ، ولكنه ، ورغم معارضته البعض ، ومحاولة آخرين قطع الطريق عليه أصر بكل ثقة أن ينجح في المهمة.

وقلنا ، أن المهمة كانت سرية، وانسانية، وتظهر بواطن ألوان اختلفت رؤيتها على البعض ، وحورت بعض التصرفات والممارسات ، وأشيع السيء حول آخرين.

باصرار أحمد ، وتعاون الشرفاء ، والأهل توصل الى الحقيقة، وأدى مهمته بنجاح ، ولم يبق أمام أحمد سوى خطوة الأعراف والتقاليد.

من هنا أخذ يجمع حوله الوجهاء، وأصحاب المقامات العليا، واختار ذوي السمعة الطيبة ليرافقوه ، أو ليرافقهم لاكمال المهمة، و بيان الحقيقة ـ وكان من بين المختارين أحدهم ، وهو ذو سمعة طيبة، و يتبوأ مركزاً مرموقاً من الواجب أن يكون فيه ذوي السلوك القويم ، والذي أمرنا الله عليه.

ذو المركز هذا ، رفض مرافقة وفد الوجهاء، لأن فلاناً، وعلاناً من بين المرافقين ، وهو يعترض على ممارساتهم وسلوكياتهم اليومية، وأخذ يصمهم بما ليس فيهم ، وعبثاً حاول الجميع اقناعه ، والأنكى من ذلك أنه غرر بالبعض ، وأقنعهم بالعدول عن مرافقة الوفد.

المهم تمت بنجاح .. وكانت موضع شكر الاهل. وهنا أخذ أخونا ورفاقه بتبرير عدم المرافقة بأسباب واهية!!

ما علينا !!! الى هنا والقصة عادية، واعتبرناها، واعتبرها أحمد مجرد حسد وغيرة، وأن أخانا يود لو أنه في مركز أحمد !!! أو أنه هو الذي يجب أن يوكل اليه بالمهمة !!!

أخونا كان صديقاً حميماً، ورفيقاً قديماً «لأحمد»، إلا أنه قاطع «أحمد» و بدأ يشكك في النتائج !!!

الا أن الجميع صده ... إلا أحدهم ، وهو المغتر بأخينا ولا يدري أن المصلحة تحكم تصرفات صديقه.

وفي يوم ما ... وعبر أحد الاصدقاء ، وصلت ليد أحمد وثيقة رسمية يطالب فيها «أخونا» والاثنان المرفوضان من وجهة نظر أخينا قديماً... بمركز ومهمة.

يا لله !!! صعق أحمد وأصدقاؤه ألهذا الحد يغير أخونا لونه حسب المصلحة والوقت.

فعلا انه «حرباء بشرية»!!!!

ومتى ، متى نتوقف عن التلون ، والتقلب ، والرياء من أجل الوصول ؟!!!

وسيبقى أحمد كما عهدناه ذا لون ناصح البياض ولا تحكمه الا المصلحة العامة!!!

■■ أصفر فاقع !!!

أحياناً تلك الشهادات العلمية، والدرجات لا تحكم تصرفات البعض ، وهمهم أن يصلوا ، و يغارون اذا تصرف أحدهم وإن لم يحمل درجة علمية.

ولهذا فأحدهم حامل شهادة الا أنه يحاول التقليل في أكثر الاحيان التقليل من شأن البعض ، وكما يحاول أن يشكك في بعض مسلكياتهم ، وتصرفاتهم ، من غير أن يظهر ذلك لهم.

حاول أحدهم أن يختبر صاحب الدرجة العلمية، وسأله عن أولئك الذين يراهم قادرين على أداء المهمة... وكانت الاجابة الكاشفة لبواطن «أخينا»... فقد أشار الى نفسه قائلا:ـ

ـ الذي أمامك !!!!

والى هنا ... نقول .. يكفي التلون باللون الاصفر، ولماذا لا يتبوأ كل منا كرسيه القادر على أن يكون فيه .

ولماذا لا نترفع عن الأنانية ؟!!! والغيرة ؟!!! والحسد ؟!!

أين الايثار ؟!!!!

وكفانا ألواناً صفراء فاقعة!!!



القلق عند الحامل ..

تكاد تكون فترة الحمل عند المرأة، من اصعب الفترات التي تواجهها في حياتها، حيث تعيش خلالها حالة نفسية خاصة جدا، تتسم بالقلق الدائم النابع من الحرص الاومومي على الجنين الذي يكبر مع الايام.. والقلق من لحظة الولادة القادمة التي يصاحبها عادة الخوف..

ورغم ان المرأة التي تحمل لاول مرة، تكون اكثر قلقا من غيرها فان القلق لا يفارق اية أمرأة حتى وان كانت تنتظر مولودها الثاني او العاشر.. عدا الالم الذي يرافق الحامل خلال الثلاثة شهور الاولى من الحمل.. والذي قد يستمر طيلة فترة الحمل وان كان يتفاوت بين أمرأة وأخرى..

ان تسعة شهور الحمل بكل ما يصاحبها من حالة نفسية قلقة، تفرض على الزوج، ان يكون على درجة من الوعي، كي يكون عاملا مساعدا، و بخاصة من الناحية المعنو ية لزوجته، ونلك بتلافي اية مشكلة واي خلاف قدر الامكان.. واحاطة زوجته بالرعاية التي ترفع من معنو ياتها.

ولكن يبدو ان هناك بعض الازواج الذين لا يستوعبون هذه الفترة، ولهذا بدلا ان يلعبوا دورا مساعدا للزوجة، يتصرفون بما يزيد من حالة قلقها، ومن تعبها النفسي.

واذا كان نلك يحدث في الماضي، نتيجة الجهل، فان حدوثه في هذا الزمن يدعو للاسف، و يتطلب نشر الوعي باسلوب يتقبله الازواج الذين لا يراعون الحالة النفسية لزوجاتهم الحوامل.

وفي المقابل على المرأة الحامل، ان تدرك ان هذه حالة طبيعية، وعادية جدا، فهي ليست أول أمرأة تحمل، وليس طفلها أول طفل يولد لامرأة...

تأخر الإنجاب ... وأثره على السعادة الزوجية



تدخل الأهل .. يزيد من عمق المشكلة
أنواع العلاج متوفرة ... وأولويات الإهتمام ما زالت مغيبة

تحقيق : خلـــود نجـــم

كانت الاله «ايزيس» في عصور مصر القديمة، آلهة الخصو بة والتجدد والانجاب يتقر بون اليها بالهدايا الثمينة، من اجل المن عليهم بمولود .. ولم يقتصر الامر عند ذلك، بل كانوا في عصر الرومان واليونان يتقر بون الى الاله «أفروديت» بتماثيل مستوحاة من الاجهزة التناسلية، و يشر بون من «جرعة الحب» حتى تتحقق امنياتهم، وان دلت هذه الامور على السذاجة، الا انها تجسد اهمية الانجاب والتجدد .. حتى وقتنا الحاضر، فكم هي المشاكل الاسرية التي نتجت عن تأخر الانجاب!! وكان لها أكبر الاثر على السعادة الزوجية.

وان كان التقبل للوضع من قبل الزوجين والرضا بما قسم الله لهما امرا وارداً، الا أن الامل يأخذ بعدا اوسع يشمل المجتمع المحيط من الاهل والاقارب والمعارف لينتهي الامر في كثير من الاحيان بالطلاق، وتحميل المسؤولية الاولى للمرأة بالرغم من أن السبب قد يتعلق بالرجل الذي يحاول الزواج مرة وأخرى.

وتبدأ التساؤلات بعدم اتمام الزواج .. ليصبح الامر باعثاً للقلق، والارهاق وكابوسا يهدد الحياة الزوجية اذا ما ادرك كل من الزوجين ان القضية خاصة جداً لا تتحمل اي طرق سوى اصحاب المهن الطبية حتى لو كان هذا التدخل من باب «حسن النية».

****

قضية خاصة جداً

****

كثيرا ما نجعل من همومنا .. مشكلة عامة يتطرق لفتواها البعيد قبل القريب لتتفاقم و يصبح حلها امرا صعبا.

اذ يفتح المجال لتدخل والدتها أو والدته .. دون الادراك الكامل لخصوصية المشكلة و يبدأ معها القيل والقال .. وتحميل المسؤولية كل للاخر و يصبح الامر محصورا في اثبات من هو البريء في هذه (الجريمة التي لا تغتفر) في ظل المعايير الاجتماعية السائدة.

وتقول السيدة (أ. د) لقد تزوجت منذ ما يقارب السنتين ولم انجب حتى الان و بعد مضايقات .. ونظرات الفضول التي تلاحقنا انا وزوجي .. قررنا اللجوء الى الطبيب المختص لندرك ان المشكلة في زوجي، و بقي الامر خاصا بيننا .. الا أن المجتمع لا يرحم، وقد حملني الجميع مسؤولية عدم الانجاب بالرغم من ادراكي الكامل لمشكلة زوجي .. وقررنا أن لا نعلم احد بذلك وها هو الان يتعالج .. رغم قناعتنا بما قسم الله لنا .. حتى لو انتهى الامر الى اليأس من الانجاب.

أما السيدة (ر. ك) فتقول : انني تعبت من الاسئلة التي تلاحقني ايثما ذهبت سواء في العمل أو الاهل أو الاصدقاء حتى شكل هذا الامر كابوسا يهدد راحتنا، و بعد فترة طو يلة من العلاج اصبح الامر مكلفا ماديا ومعنو يا اذ أن المشكلة تتعلق بي، لكن تفهم زوجي يساعدني كثيرا في تجاوز هذه المشكلة بالرغم من الحاح امه عليه بالزواج.

وكم من حالات الطلاق نتجت عن ذلك ..وشتت اسرا بأكملها!!

ومن هنا نؤكد بدورنا أن هذه القضية يجب أن تبقى ضمن الاطر الخاصة جدا بالزوجين، حتى لا يصبح هاجس القلق والخوف مشكلة أخرى تتراكم فوقها المشاكل وتتحول حياتهما الى جحيم لا يطاق.

****

الطب .. ماذا يقول!!

****

وحول هذا الصدد التقينا باخصائي الولادة الدكتور مينا أبو شقره ليؤكد ان مسألة تأخر الانجاب كظاهرة متفشية في الدول الاجنبية انتقل الى دولنا وذلك لمتطلبات المهنة التي دخلت بشكل كبير الى مجتمعنا، والتي تتطلب تأخير مسؤوليات الزواج والارتباط بحد ذاته، مع العلم أن هذا ليس بالامر الخطير خاصة وأن افضل وقت للانجاب للمرأة من سن ٢٣ ــ ٢٥ عاماً، وكلما كبرت الفتاة تقل درجة الاخصاب لتنخفض بشكل كبير بعد سن ٣٥.

و يقول الدكتور ابو شقرة، أن تأخير الانجاب قد يكون ناتجا عن قرار خاص بالزوجين لمتطلبات المهنة والمسؤوليات المترتبة على ذلك وقد يكون لانخفاض درجة الخصو بة التي تؤخر الانجاب تبعا لذلك. وقد يستمر لسنتين أو ثلاث لانجاب مولود جديد.

أما الاسباب التي تتعلق بالمرأة فتنحصر بالرحم، عنق الرحم، المواسير (قناة فالوب) أو المبايض، اذ أن شكل الرحم وامراضه تؤخر نقل الحيوانات المنوّ ية، من فم الرحم الى قناة فالوب، التي تعتبر مكانا لتلقيح البو يضة مما يؤدي الى تأخير الحمل.

أما مشاكل قناة فالوب فتنتج عادة عن التهاب بعد الولادة أو الاجهاض وفي حالة وجود العوامل السابقة في وضعها الصحيح تنحصر المشكلة في تحضير الرحم لاستقبال البو يضة حتى يتم انغراسها وتطو يرها. هذا وتنتقل الهرمونات من الغدة النخامية التي لها علاقة مباشرة في تكو ين الحو يصلة والتبو يض اضافة الى دورها في تنشيط المبايض وتحضير الرحم.

أما بالنسبة للرجل فتتعلق المشكلة باحد امرين إما الخصية التي تتكون فيها الهرمونات والحيوانات المنو ية، والتي قد تكون غير قادرة على القيام بوظائفها أو أن هناك خللا في الهرمونات التي لا تعطي اشارة لها للقيام بعملها، أو القنوات (الجهاز التناسلي).

و يشير الدكتور أبو شقرة الى أن المرأة هي الاكثر شكوى من تأخر الانجاب، وذلك للتقاليد المتبعة التي تحمل المرأة المسؤولية الاولى لذلك، والمشكلة انها تأتي طلبا للعلاج دون أن تدرك أن الحل قد لا يكمن في حبة دواء أو ابرة اذ أن العملية ليست بهذه السهولة وتتطلب اتباع تعليم الناحية العلمية الدقيقة، من اجراء فحوصات اساسية للرجل والمرأة على حد سواء.

ولا شك أن فحص المرأة اصعب واكثر كلفة، حيث يتم في البداية التركيز على مسألة انتظام العادة الشهرية التي لها علاقة مباشرة بالحمل، ثم معرفة التاريخ المرضي، وفي نهاية الامر يتم اجراء الفحص الداخلي للهرمونات أما الرجل فيتم فحص الحيوانات المنو ية في مختبر خاص في قسم الامراض التناسلية والبولية.

و يؤكد الدكتور ابو شقرة أن المشكلة الاكبر تكون اذا ما تعلقت بالانابيب أو المبايض، وعادة ما نلجأ الى الطرق القديمة المتبعة عبر نفخ للمواسير أما اذا كان الانسداد كبيرا فيتم فتح البطن وتصليح الانابيب مع العلم ان نسبة النجاح قليلة (٢٥ ــ ٣٠٪) وقد لا تنجح.

ومن هذا المنطلق يتم اللجوء الى عملية طفل الانابيب التي تقدر نجاحها ايضا ما بين ٢٥ ــ ٣٠٪ وحمل الانابيب عبارة عن سحب البو يضة من المبيض عن طريق منظار بطني أو فحص تلفزيوني (Sound Altra) وتنجح مرة واحدة من كل ٤ مرات وكل مرة تكلف (٣٠٠٠) دولار.

كما أن هذه العملية تستخدم ايضا في حالة الضعف عند الرجل، اذ يتم اختيار انشط مجموعة من الحيوانات المنو ية.

وحول تأخير الانجاب لمدة طو يلة دون أن يتوفر سبب لذلك، يقول الدكتور أبو شقرة أن الامر يصبح متعلقا بقوة وضعف البذرة ومسألة الخصو بة لا توجد طرق لعلاجها، لان العوامل المؤثرة عليها ما زالت مجهولة ولا يمكن معرفة درجتها الا بعد انجاب الاولاد.

لذلك تبقى مشكلة للسيدة حديثة الزواج. وقد تستخدم الادو ية لزيادة النشاط لتصبح بدل مرة في الشهر ٣ أو ٤ مرات. علما أن عملية الانجاب تتعلق بمساعدة كل منهما للاخر، فمن الممكن أن تكون المرأة الاكثر خصو بة مع رجل اقل خصو بة و يكون النجاح في الانجاب دون مشكلة، والعكس صحيح. كما أن كل انواع العلاج متوفرة ونادراً جداً أن نرى امرأة دون رحم أو أن الخصية داخل جسم الرجل.

وفي نهاية الحديث يشير الدكتور أبو شقرة الى أن هذه المسألة ما زالت بعيدة عن اولو يات الاهتمام في مستشفياتنا بالرغم من أهميتها وضرور يتها لمجتمعنا.

****

علم النفس ...؟؟

****

و يؤكد علم النفس أن القلق عامل اساسي في تأخر الانجاب .. لتأثيره على انتظام العادة الشهرية، و ينصح بدوره في ابقاء المشكلة داخل الاطر الطبية فقط حتى لا تتفاقم و يصبح حلها أمراً عسيراً.

ولعل الرضا بحكم الله .. مع توفر الامل يدفع الى حل المشكلة بالصورة الطبيعية تبعا لتوفر القناعة لدى الزوجين انها مشكلة خاصة جداً وعليهما معالجتها برو ية واتزان.

وفي نهاية المطاف .. يبقى اتباع هذه الاسس وسيلة ممكنة للحد من تفاقم المشكلة .. والعمل على حلها بالايمان والامل .. من اجل الحفاظ على العادة الزوجية .. وتجاوز العقبات والالام التي قد تسطر صفحاتها.

د. أبو شقرة ..
المرأة هي الأكثر شكوى من تأخر الإنجاب ..

عبد الحليم حافظ

مطرب الجماهير، ومطرب كل الاجيال

ـ محمد شحاده ـ

أن من أهم الاسباب التي تؤدي الى نجاح اي فنان هو وصول الاغنية التي يؤديها الى قلوب الجماهير، عبد الحليم حافظ احد المطربين المصريين الذين تركوا بصماتهم واضحة في درب الفن المصري والعربي.

عبد الحليم من مواليد محافظة الشرقية في مصر قضى طفولته في رعاية الاسرة التي عوضته عن يتمه المبكر وتولاه بالرعاية شقيقه اسماعيل شبانه بالذات..

قضى فترة صباه في أحدى المدارس الداخلية المخصصة للايتام وهناك التقى بكل من محمد الموجي وكمال الطويل، التقت في هذا الميتم مواهب ثلاث استطاعت في وقت لاحق ان تنهض بالفن المصري والعربي والغناء الشرقي بصورة ملحوظة و بعد فترة غادر عبد الحليم وزميلاه محافظة الشرقية وأنتقلوا الى العاصمة المصرية.. وصلوا الى القاهرة التي تعج بالناس وتعتبر ارضية خصبة للمواهب، وأدرك عبد الحليم منذ البداية ان طريقه لن تكون سهلة او مفروشة بالورود.

تعلم عبد الحليم بسرعة العزف على آلة السكسفون وهي آلة من الات النفخ وتحتاج الى نفس طويل، وتقدم عبد الحليم للغناء للمرة الاولى في اذاعة صوت العرب حيث اخفق في الامتحان الذي جرى له فادرك مرارة الفشل التي رافقه هاجسها طوال حياته والتي كانت احدى الحوافز التي صعدت به الى مصاف الفنانين الكبار في العالم العربي... في الستينات قدم عبد الحليم اغنياته الجميلة والتي كان منها «فوق الشوك» و «جبار» و «شارع الضباب» «واسمر يا اسمراني» و «يا سيدي امرك» والعشرات من هذه الاغاني التي تناقلتها الالسن وحفظتها عن ظهر قلب.

مثل عبد الحليم عدة افلام منها «الخطايا» و «معبودة الجماهير» و «ابي فوق الشجرة» و «ايامنا الحلوة» و «حكاية حب» و «دليلة» و «فتى احلامي» وقد عبر الكثير من النقاد عن رأيين في هذه الافلام فمنهم من اعتبر ان عبد الحليم امتلك ناصية التمثيل تماما كما امتلكها في الغناء فأثنوا على ادائه بصورة كبيرة.

اما الرأي الثاني فقد اعتبر ان عبد الحليم لم يوفق تماما في الاعمال السينمائية فقد عبر الفنان العالمي عمر الشريف عن رأيه بصراحه خلال حياة عبد الحليم حيث قال : «انا أوجه النصح لعبد الحليم ان لا يسير في طريق التمثيل بصورة مطلقة وانصحه بالانصراف الى الغناء الذي يبدع فيه كثيرا...».

وعلى كل حال فقد ترك عبد الحليم ثروة فنية هائلة ورصيدا كبيرا من الاغاني.. واستطاع عبد الحليم وعبر اللقاءات المتكررة بينه و بين فنان الاجيال الموسيقار محمد عبد الوهاب الخروج باغان لا تزال اصداؤها في اذان وقلوب الجماهير حتى وقتنا الحاضر..

وقد جاءت اغنياته الحديثة في داخل السبعينات وحتى آخر لحظة من عمره قمة في الاداء وجمال الكلمات والالحان.

وكان من بين هذه الاغاني «حاول تفتكرني» و «فاتت جنبنا» و «أي دمعة حزن» و «زي الهوا» و «موعود» وغيرها.. وكانت الرائعة التي أذيعت خلال


عبدالحليم حافظ

تسجيلها في البروفات وهي «أغنية» «حبيبتي من تكون»... كذلك كان عبد الحليم يحضر لاغنية قدمها من بعده استاذه محمد عبد الوهاب وهي اغنية «من غير ليه» والتي كان عبد الوهاب قد وضع لحنها خصيصا لعبد الحليم ولكن القدر عاجل عبد الحليم ومات دون ان يقدم هذه الاغنية لجمهوره ومحبيه.. وآثر عبد الوهاب ان يكرم عبد الحليم فقدمها بنفسه تكريما له.

هذا من الجانب الفني اما من الجانب العاطفي فان عبد الحليم حافظ قد عاش حياة شرقية عادية الا ان اصابته بمرض البلهارسيا منذ صغره أدى به الى تليف الكبد هذا المرض الذي سبب له العديد من المشاكل الصحية التي جعلته يختار طريق العزوبية و يعزف عن الزواج، وكثيرا ما اشيعت حوله الاقاويل التي كانت تنشرها الصحف والمجلات المصرية والعربية الصادرة في لندن و باريس وكم من مرة نفى عبد الحليم اخبارا ملفقة مثل زفافه او وفاته وكان اكثر وقعا ذلك الذي اعلنته اذاعة لندن حول وفاته وكان وقتها في احد المستشفيات البريطانية يجري فحوصات طبية حيث اتصل بشقيقته علياء وزوجها لينفي الخبر بنفسه.

اما من الناحية الاجتماعية فان عبد الحليم حافظ حرص على اقامة علاقات اجتماعية طيبة مع جميع قطاعات المجتمع المصري وغنى عبد الحليم حافظ لثورة مصر ولرئيسها الراحل جمال عبد الناصر كما غنى لفلسطين والعرب، هذه الاغنيات جعلت عبد الحليم محبوبا ومقبولا في كل بيت عربي.

عاش عبد الحليم حياته معذبا وقدم من جميل فنه للجماهير الشيء الكثير وكان كالشمعة التي تحترق لتضيء حوله.. عبد الحليم حافظ اختار ان يرحل في الربيع كزهرة الربيع، ونسمة الربيع، وكان رحيله في الثلاثين من اذار عام ١٩٧٧ عاش بقلب كبير وتوفي وذكراه خالدة في قلوب الجماهير..


من أرشيف البيادر الفني ...

احدى روائع الفنان العالمي «سيزان» ..

يعتذر عن بوابة الحلواني...



● يمثل محمد وفيق دور الخديوي اسماعيل في مسلسل «بوابة الحلواني» بعد أن اعتذر فاروق الفيشاوي عن الدور... يسأل البعض هل سبب الاعتذار أن سمية الألفي هي البطلة ؟!

لوسي في فيلمين جديدين



■ تستعد لوسي هذا العام لفيلمين جديدين الاول «فرسان آخر زمن» مع محمود حميدة وفيلم «الرجل الديك» مع يحيى الفخراني ومن اخراج سعيد حامد لوسي تضحك وتقول انا لا لامثل بفلوس كبعضهن لكن امثل بكفاءتي فقط عشان قبضت بدل الارنب ديك.

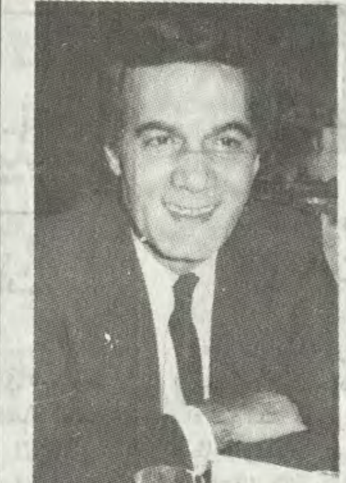
قلقة من "مراتي... تقريبا"

أكدت للأصدقاء قلقها الشديد من نتيجة التجربة المسرحية التي تخوضها حاليا وهي مسرحية «مراتي تقريبا» أمام فؤاد المهندس ومحمد عوض وهي تخشى تكرار ما حدث في مسرحية «روحية انخطفت» التي قدمتها مع فؤاد المهندس في العام الماضي ولم تحقق النجاح المتوقع.

السعدني يغني في "قفة..."

● الكل بات يغني الآن على خشبات المسرح وفي السينما، وآخر من غنى على المسرح الفنان صلاح السعدني الذي سيغني ثلاث أغنيات في المسرحية الكوميدية «اثنين في قفه» الطريف أن صلاح السعدني أصر على الذهاب بنفسه الى النقابة للحصول على اذن بالغناء.

البراءة لمحمود ياسين



● حصل الفنان محمود ياسين على حكم بالبراءة من المحكمة التأديبية العليا من تهمة ارتكاب عدة مخالفات اثناء عمله مديراً للمسرح القومي بعد ان سمح بتصوير مسرحيتي: «اهلا يا بكوات» و «البهلوان» دون مزايدة.

فيفي عبده في التلفزيون



■ بعد المسرح والسينما نقلت فيفي عبده نشاطها الى التلفزيون «المال والبنون» اسم العمل الفني الذي تقدمه فيفي في محطتها الثالثة امام يوسف شعبان وعبد الله غيث.

من اسرارهم....

■ ملحم بركات اقلع عن سياسة «صبر أيوب» في تعامله مع الذين ينتقدونه ، وحمل سيفه البتار ولوح به في الهواء ، وقال صارخاً ومستشهداً بالمثل القائل : أنا أعمى ما بشوف أنا ضراب السيوف؟ وقد طفق يردد أن جده كان يعلمه على العمل بالقول السائد : اذا لم تكن ذئباً أكلتك الذئاب.

■ قال مطرب ناشيء أنه ترك خطيبته المطربة الشابة الخفيفة الظل ، لانها كانت تدفعه الى مسايرة الرجال النافذين في حقل الاعمال الفنية ، بينما يرفض هو حمل هذه «المهمة»!

■ نجمة سينمائية مصرية اشتاقت الى لبنان بعدما عاد السلام له .. ولكنها تخشى وطاة رجل لبناني نافذ كانت فيما مضى صديقته الحميمة.

■ ماري سليمان تستعد للسفر الى القاهرة لتسجيل صوتها على موسيقى الاغاني التي وضعها لها الملحن الشاب سليم يمين .. وقد سبق لسليم أن سافر الى القاهرة مع السيد سمير سليمان زوج المطربة الحسناء من أجل هذه الغاية.

■ الراقصة الحلوة أماني ستكون نجمة الرقص في جميع الحفلات الغنائية التي سيحييها المطربان وليد توفيق وربيع الخولي في مربع «كارت بلانش» ببرمانا.

● مطرب شاب اصبح يظهر في جميع الحفلات والمناسبات السعيدة التي يحتفل بها المخرجون والمنتجون في محاولة منه للتقرب اليهم سعياً وراء البطولة السينمائية!

الرياضة

أخبار أحداث معلومات رياضية

نجم أبو سبيل

كل الحب للوحدات

مركز شباب الوحدات في مخيم الوحدات بالاردن تالق هذا العام واصبح بلا منافس بطل الدوري الاردني.

ابطال الوحدات ولاعبوه وعلى رأسهم ابراهيم سعدية وجهاد عبد المنعم اعادوا الى الاذهان ابطال الوحدات في نهاية السبعينات ومطالع الثمانينات حيث نكروا الجماهير الاردنية بابطال الوحدات في عام ١٩٨٢ وعلى رأسهم مصطفى ايوب وغسان البلعاوي و باسم تيم..

الوحدات اثبت من جديد انه قادر على علاج ازماته والخروج منها، فبعد ان تالق لعدة سنوات في مطالع الثمانينات اصابته انتكاسه ولم يسجل نجاحات تنكر لسنوات عديدة، وعلى كل حال فقد عمل اداريو الوحدات والمشرفون على الفريق على تطعيم الفريق بعناصر ودماء شابة استطاعت بعد جهد جهيد وتدريب شاق ان تثبت ان العناصر الجيدة والتدريب المستمر والعمل الدؤوب هي الطريق الامثل للنجاح..

نجح الوحدات فعادت الى جماهيره البسمة بعد سنوات من الشوق والتطلع الى النجاح والمستمر، نجح الوحدات فأثبت دون شك ان النجاح حليف كل مثابر، نجح الوحدات فله كل الحب والتقدير، له التقدير لانه اثبت دون منازع نظرية طالما نادينا بها وهي ان عودة الروح لفريق او مجموع فرق او أندية في اي بلد ليست بعيدة المنال وأنها بالروح الوثابة للشباب سهلة التحقيق.

وحتى نجد النجاحات التي تحققت للوحدات تتحقق لفرقنا وانديتنا اننا لمنتظرون.

أخبار رياضية من نقابة السائقين العرب بالقطاع

قامت اللجنة الرياضية في النقابة العامة للسائقين العرب عضو اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية باعادة النشاط الرياضي حيث تم تشكيل فريق تنس الطاولة والذي شارك في بطولة المؤسسات الوطنية والتي نظمتها جمعية المحاسبين والمراجعين القانونيين العرب بالقطاع حيث ظهر الفريق بمستوى طيب.

و يتكون الفريق من اللاعبين . رفعت جودة، خضر الرنتيسي ، محمد العفيفي ، سعيد تمراز ، سعد زين الدين والجدير بالذكر أن الفريق يجري استعدادته لخوض العديد من اللقاءات الرياضية بالقطاع.

كذلك قامت اللجنة الرياضية و بدعم من السادة رئيس وأعضاء مجلس الادارة العامة لنقابة السائقين العرب باعادة نشاط فريق كرة القدم حيث تم تشكيل الفريق و يضم الفريق بين صفوفه مجموعة كبيرة من اللاعبين المخضرمين أمثال : اللاعب الخلوق ، أحمد حمو، ونجم شباب الدرج سعود السوافيري ، وعلي الشرفا لاعب الرياضي ، وسهيل البواب الذي يعتبر من أفضل حراس المرمى ، وحمدي الكحلوت ، وسفيان زهران ، رمضان برغوث ، زكي البواب ، خضر فياض ،. و يقوم بالاشراف على هذه الفرق الرياضية الرياضي القدير (أسامة فلفل).

تجري اللجنة الرياضية استعداداتها لتنظيم بطولة تنس الطاولة للنقابات العمالية الفلسطينية بقطاع غزة.

بطولة المدارس اللوثرية بكرة القدم

برعاية يعقوب قمصية مدير المدارس اللوثرية في الضفة الغربية جرت سداسيات كرة القدم للمدارس اللوثرية في الضفة الغربية وذلك للفوز بالكأس المقدم من سيادة المطران نعيم نصار اسقف الكنيسة اللوثرية والكأس المقدم من مدير المدارس اللوثرية يعقوب قمصية ودرع المدرسة المضيفة بيت ساحور.

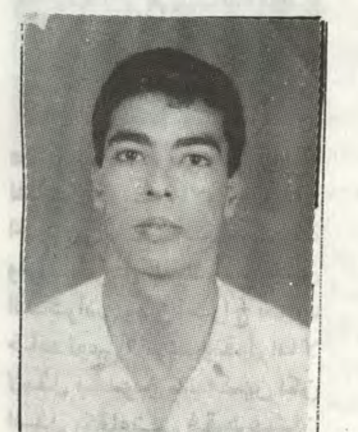
وقد شاركت في هذه السداسيات مدرسة بيت لحم اللوثرية و بيت ساحور اللوثرية ومارتن لوثر بالقدس ومارتن لوثر في رام الله وطاليتا قومي في بيت جالا والبيت الداخلي بيت جالا.

وقسمت المباريات الى مجموعتين وأسفرت عن فوز مدرسة بيت لحم اللوثرية بالمرتبة الاولى و بالكأس المقدم من سيادة المطران نعيم نصار للمرة الثانية على التوالي و بالميداليات الذهبية.

وفازت مدرسة مارتن لوثر / القدس بالمرتبة الثانية والكأس المقدم من مدير المدارس اللوثرية يعقوب قمصية والميداليات الفضية.

حضر هذه المباريات جمع غفير من مدراء المدارس والموجهين الرياضيين والمعلمين وطلبة وطالبات المدارس اللوثرية.

بطاقة رياضي



لاعب مهاجم يجيد احراز الاهداف ذوموهبة ينتظره مستقبل جيد.

- الاسم: ايهاب جبرا ترزي
- **الفريق:** زين الدين
- **المدرب:** مروان شنيورة
- **المركز:** رأس حربة
- **اللاعب المفضل محليا:** عاهد زقوت
- **اللاعب المفضل عربيا:** رباح مادجر
- **اللاعب المفضل عالميا:** مارادونا
- **الهواية:** كرة القدم ـ كرة السلة
- **الامنية:** ان أمثل بلدي دولياً وان يعم السلام المنطقة.

فريق البيوك الرياضي في مدينة خان يونس



تأسس فريق البيوك الرياضي عام ١٩٧٧ على يد المدرب واللاعب السابق الكابتن «محمود محمد بريكه»

اعداد : حسن عكاشة

والذي كان يتمتع بشعبية كبيرة في نطاق المسيرة الرياضية بمدينة خان يونس عامة وحارة البيوك خاصة وعرف هذا الفريق بالفريق الذي لا يهزم حيث كان ضمن صفوفه لاعبون ممتازون وعلى رأسهم كابتن الفريق في ذلك الوقت «موسى أحسين البيوك» ونبيل عابدين الذي يعد الان من خيرة الحكام في المدينة وعدد كبير من اللاعبين الذين وضعوا خبرتهم الطويلة في كرة القدم في تقدم هذه اللعبة لان اللاعب اذا عشق الكرة فلن يتركها حتى ولو كبر في السن اذ يعطي و يعطي و يحس بحلاوة النصر.

الان عاد الفريق من جديد بعد فترة استمرت ثلاث سنوات وللاسباب التي نعرفها جميعا مصمما على العودة الى ما كان عليه في الماضي وكان له ما أراد وذلك بعزيمة وتكافؤ اللاعبين وعلى رأسهم المدرب الكفؤ «يوسف محمد بريكه» والذي يعرف بالمدرب المصمم دائما على الفوز بالتخطيط والتدريب.

فريق البيوك الرياضي مكون من فريقين، اول و يضم الاول ١٧ لاعبا وفريق الناشئين ٢٢ لاعب والفريق الاول مكون من :

حراسة المرمى ناصر اربيع وائل البيوك المعروف «بالغول».

وفي خط الدفاع عماد البيوك، محمود البيوك، ناهض عابدين، سمير البيوك، وحسام البيوك، ومنصور البيوك، ومحمد مرزوق.

أما خط الوسط فمكون من :

اللاعب المخضرم «سعيد البيوك» صانع أهداف الفريق، علي البيوك، زياد البيوك، والمعتقل حمدي الشاعر.

أما خط الهجوم فمكون من:—

كابتن الفريق نماصر البيوك + ناصر محمود البيوك + علاء البيوك.

من يبدأ الخطوة الاولى ؟

فؤاد الميدنه / غزة

في حديث رياضي ضم عددا من لاعبي الاندية واللاعبين الناشئين في الساحات الشعبية. تطرق الحديث عن الرياضة في قطاعنا. واقول واكتب بكل صدق أن كل الاراء تقريبا اكدت على ضرورة فتح الاندية ابوابها لاستقبال الشباب. نعم عم اجماع تقريبا رغم أن هناك اختلافا على كيفية البدء بالمسيرة. فرأي يقول ان جميع الاندية ترغب بتجديد النشاط الرياضي ولكن ادارتها تنتظر من يبدأ اولا. واخرون لهم رأي وهو على الرابطة أن تلزم الاندية وان تعطها مهلة لتجميع كوادرها ولاعبيها والبدء بالنشاط الرياضي صدقوني ايها الرؤساء لانديتنا ان الشباب محتاج لبدء فتح الاندية ودليل على ذلك هو ان هناك فرق اندية و بمجود لاعبيها الغيورين والاكفاء جمعت لاعبيها واسمت نفسها تحت اي غطاء وذلك لسبب عدم فتح الاندية. يتدربون و يجهزون من حسابهم الخاص الادوات الرياضية حتى انه في فترة من الفترات كونت الاحياء الشعبية منتخباً للقطاع لولا عدم وجود الامكانيات لكتب لهذا المنتخب النجاح.

لقد سمعت اكثر من زميل وأكثر من لاعب يشجعني و يحثني على زيادة الكتابة لعل وعسى أن يقتنعوا ولو مرة واحدة. لن نكل ولن نيأس وسنظل نطالب حتى نجد اذانا صاغية لتعود وتدب الحياة و يسري الدم في عروق انديتنا ونتمنى الا يطول الانتظار.

بطاقة رياضي

جمال صبحي مع لاعب منتخب البرازيل جرزينهو...

جمال صبحي فيصل

لاعب مشاكس وهداف يربك اي خط دفاع يلعب ضده وذلك لكثرة تحركاته طولا وعرضا طوال المباراة، يتمتع بالاخلاق العالية والروح الرياضية محبوب لدى الجميع. بدأ حياته الكروية ناشئا بالاهلي الغزي وشارك العديد من النجوم امثال زياد الطين وجهاد عجور وهو ناشيء وعند انتقاله الى صفوف الفريق الاول بالنادي لعب بجوار نجم غزة والاهلي سابقاً ناجي عجور ثم سافر الى السعودية للعمل هناك واشترك مع فريق الاتحاد ضمن فريق الجاليات العربية ولعب ضمن منتخب فلسطين ضد فريق منتخب الدفاع بالامارات ولعب بجوار نجم رياضي غزة صلاح الصوالحة وكان يلعب ضمن فريق الامارات نجم الزمالك السابق علي خليل ومحيي الدين هبيطة نجم تونس ثم عاد الى ارض الوطن ولعب ضمن فريق اتحاد الشجاعية وتألق واحرز العديد من الاهداف في الشاطيء والزوايدة وجمعية الشبان بالقدس و بعد قيام الاحداث وتوقف الحركة الرياضية اشترك ضمن فريق اجديدة للساحات الشعبية و برز نجما ساطعا وقد تدرب على يد مدربين اكفاء امثال سعيد الحسيني واسماعيل المصري.

اعداد : نافذ ابو كرش ـ غزة

الوطن والذاكرة

المجدل:

ب ـ النشأة والتطور:

المجدل بلدة كنعانية كانت تعرف باسم «مجدل جاد» نسبة الى «جاد»، أوجد إلـه الحظ والنصيب عند الكنعانيين (جد بالعربية: الحظ). وقد تغير اسم مجدل جاد الى المجدل قبل القرن الرابع الميلادي، فالمؤرخ المسيحي يوسبيوس* Eusebius اسقف قيسارية (٢٦٠ ـ ٣٤٠م) والقديس جيروم* Jerome الذي نزل بيت لحم* سنة ٣٨٦م ذكرا ان البلدة كانت تدعى في زمانهما باسم المجدل.

لم تكن المجدل في أي وقت من تاريخها مدينة كبيرة بل ظلت طوال القرون قرية صغيرة تجتمع بيوتها حول بئر تدعى «بئر رومية» وتقع وسط البلدة. وكانت المنازل الاولى التي بنيت حول البئر هي نواة البلدة التي نمت ببطء ولم يتجاوز عدد سكانها في اواخر العصر العثماني بضعة الاف نسمة. وقد دارت حروب كثيرة حول المجدل بين المسلمين والصليبيين واحتلت ودمرت اكثر من مرة، ولكنها في النهاية كانت تبعث من جديد لتواصل حياتها.

وفي عصر المماليك كان للمجدل نصيب من نشاطهم العمراني الواسع فبني فيها في آخر القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) مسجد يعد أهم مشاهدها التاريخية. وقد قام على أعمدة رخامية على غرار مسجد غزة الكبير، وكان له مئذنة جميلة عالية مثمنة الاضلاع. وأما بانيه (سنة ٧٠٠ هـ/ ١٣٠٠م) فالامير المملوكي سيف الدين سلار الذي كان من مماليك السلطان قلاوون وترقى في عهد ابنه الناصر محمد فأصبح نائباً للسلطنة.

وعلى باب المسجد النقش التالي: «بسم الله الرحمن الرحيم. إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين. أمر بانشاء هذا الجامع المبارك ابتغاء لوجه الله ورضوانه وطلب الأجر والثواب المقر العالي المولوي الاميري الكبيري السيفي سيف الدين سلار كافل الممالك الشريفة آجره الله وأرضاه وذلك في تاريخ شهر المحرم سنة سبعماية. فرحمه الله ورحم من ترحم عليه ورحم جميع المسلمين».

و يبدو أن المسجد كان مركزاً لحركة علمية في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وما تلاه من القرون. فقد ذكر السخاوي في «الضوء اللامع» أسماء عدد من العلماء المجدليين في القرن التاسع منهم ابراهيم بن رمضان البرهان المجدلي البصير، وأحمد بن عامر الشهاب المجدلي الشافعي و يعرف بكنانة، والمقرىء عبد الله بن خلد، وشمس الدين محمد بن موسى المعروف بابن أبي بيض، وجمال الدين بن حنون القاضي (ر: الجوامع والمساجد).

درس على هؤلاء العلماء المجدليين اخوان عالمان شهيران مجدليا الاصل احدهما احمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن علي ابن عبد الدائم الشهاب ابو العباس الكناني الاصل المجدلي المقدسي الشافعي الواعظ و يعرف بأبي العباس المقدسي، وقد ولد سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م بالمجدل ونشأ بها وقرأ القرآن وتلا تجو يدا وحفظ المنهاج والفية ابن مالك والمنطق والياسمينية في الجبر والمقابلة، ثم انتقل من بلده الى غزة فالرملة فالقدس فالشام فالقاهرة فمكة فجاور وتفقه وقرأ العربية والحديث وقدم القدس فولى الاعادة بالصلاحية بالقدس والتصدير بالمسجد الاقصى وتوفي في سنة



٨٧٠ هـ/ ١٤٦٥م.

والاخ الثاني هو خليل بن عبد الله بن محمد الكناني العسقلاني الاصل المجدلي المقدسي الشافعي. وقد تفقه وسمع الدروس في المجدل فدمشق وطرابلس والقاهرة التي ناب فيها بالقضاء ليستقل فيما بعد بقضاء نابلس ثم استقر في قضاء القدس ومشيخة المدرسة الصلاحية فيها وجاور بمكة سنة ٨٩٨ هـ/ ١٤٩٢م وتوفي فيها في السنة نفسها.

وهناك في المجال عدد من المزارات الاسلامية منها ضريح الشيخ نور الظلام في وسط البلدة قرب الجامع الكبير، وضريح الشيخ عوض، وهو مسجد مقام على شاطىء البحر، وضريح الشيخ سعيد، وضريح الشيخ محمد الانصاري، وضريح الشيخ محمد العجمي.

وقد نشأت في المجدل منذ عدة قرون عادة الاحتفال بموسم وادي النمل. و يشبه هذا الموسم المواسم الاخرى التي نشأت في فلسطين في عهد المماليك كموسم النبي موسى في القدس وموسم النبي صالح في الرملة و يتفق هذا الموسم في تاريخه مع هذه المواسم التي تقام في نيسان من كل سنة، وفي هذا الاحتفال يخرج الناس يوم الثلاثاء الى البحر للنزهة، و يذهبون في اليوم التالي في موكب حافل الى وادي النمل تحت سور عسقلان الشرقي، ثم يزورون ظهرا مقام الحسين و يعودون عند الغروب الى المجدل، و ينتهي الاحتفال يوم الخميس و يعتقد بعض المؤرخون ان الاحتفال بموسم وادي النمل يعود بتاريخه الى موسم «خميس العهد» الذي كان يحتفل به الفاطميون قبل عيد الفصح بثلاثة ايام.

ـ يتبع ـ

علامات تعجب!!!

مكتب اتصالات تقاضى على **رسالة عائلية** وردت من خلال جهاز الفاكس الذي يملكه **مبلغ عشرين دينارا فقط**. الرسالة عبارة عن ورقة واحدة ومدفوع عنها اساسا من الشخص الذي ارسلها!!

• **جمعية تسو يق الحمضيات** في القطاع تشرف على مشاريع تزو يد مزارعي الخضار ببعض مستلزمات الزراعة.. كثيرون يقدمون الشكر لها على جهودها والمطلوب أن **تضاعف خدماتها** العديدة.. لتشمل اكبر عدد من المزارعين...

• **اوكل اليه القيام بمهمة انسانية** لشخص عند شخص آخر لكنه **تخاذل** ووقف الى جانب الاشخاص الذين يعادون الموكل مما أثار غضب كثيرين من اصدقائه واحبابه..

• **احدهم اقنع شخصا بمشاركته في مشروع معين...** و بعد ان حصل على ما يريد من المال.. وفشل المشروع.. بدأت طوش وخلافات حول الاموال المبعثرة المصروفة...

• **حاول أحد الجيران ايقاع الخلاف بين اصدقاء في نفس العمارة** من خلال بث معلومات ملفقة.. **الجار منبوذ** والجميع لا يحترمون مثل هذا التصرف..

• **وعد بتقديم المزيد من الخدمات** مقابل ان يحصل على ورقة عبارة عن **شهادة خبرة** .. الا انه لم يقدم اية خدمة وحصل على تلك الشهادة بالمجان...

• **عامل في مؤسسة** يغادر مؤسسته متى يشاء و **يحضر على هواه** وهو راكب رأسه رغم التهديدات العديدة والكثيرة التي وجهت اليه.

• **مسؤول عن مؤسسة** قرر تقديم الاستقالة بعد ان بدأ مجلس الامناء دراسة أمكانية اعفائه عن العمل بعد سنوات من الخدمة.

• **قدم طلبا لاجازة دون راتب** نتيجة ظروف قاهرة الا ان المسؤولين رفضوا هذا الطلب.. وقرروا الاستغناء عن خدماته بحجة انه لن يقدر على تأدية واجبه على أحسن وجه..

• احد الاشخاص **يحاول «التخريب» على موضوع صلح يعده** عدد من الاشخاص لانه يريد ان يحصل على مبلغ **معين** مقابل قبوله او رضاه عن هذا الصلح.

• **محام اتفق مع آخر لحل قضية معلقة بين موكليهما..** الا ان **أحد الموكلين افشل هذا الا تفاق..** ورجعت القضية من جديد الى قاعة المحكمة.

• **أحدهم أخذ يناقش في جلسة ضمت اخصائيين امورا لا تعنيه..** وأخذ يجادل مما دعا بعض الحاضرين الى رفع الجلسة من أجل التخلص من كلامه وابعاده عن الاجتماع..

• **زعل المعلم من مديره..** وأخذ يجرد.. ولا يلقي اية تحية سواء صباحا او ظهرا على مديره.. مما حدا ببعض المعلمين الى القول ان هذا المعلم لا يستحق ان يكون بهذه الوظيفة لان من يعلم قلة الادب في مدرسة فهو غير جدير بها.. وربما كانت له **واسطة** ليس أكثر..!!

• **لا يجيد الانجليزية الا انه شارك في الندوة..** وحاول ان يقرأ ما اعده له عدد من اصدقائه.. فكان ينسى احرف.. وكلمات.. مما حدا ببعض الحاضرين الى الضحك بصوت عال بعد أن فقدوا أعصابهم في الاستماع الى المهزلة.

• **احدهم تصرف تصرفا مرفوضا** بعد ان زار منزلا.. من خلال التبرع بمبلغ ضئيل لا يزيد عن بضعة شواقل واخذ في نفس الوقت **يمن على صاحب البيت الذي استرد التبرع** وقال له لسنا بحاجة الى أهانة في بيتنا فترك البيت مهرولا ومخزيا لما قام به من تصرف ارعن..

دعوة..

بين التصميم، والتعنت..

عجز جميع الذين حاولوا اصلاح ذات البين في أحدى القضايا عن ثني شخص يعتبر طرفا في خلاف عن رأيه والقرار الذي أتخذه، وأمام جميع الجهود تعنت في رأيه بعناد لا يوصف مبررا رفضه بحجج واعذار واهية ما أنزل الله بها من سلطان.

وفي جلساته الخاصة كان يتبجح بأنه رد وجوه البلد خائبين نلك ان اصراره يعتبر في نظره شجاعة وثباتا على المبدأ وان عناده هو ثبات على الحق.

سؤال نطرحه على هذا الشخص كم من الوقت المهدور ضيعه في مماطلة لا اساس لها، وكم من عذاب سببه لوجوه الخير الذين ظنوا أنهم يستطيعون ثنيه عن مواقفه، على كل الاحوال ان المرونة مطلوبة وان انسانا يسجل موقفا مشرفا أمام رجال وضعوا نصب اعينهم عمل الخير والسعي في الارض من أجل نشر الخير والبركة ناسية التعب مقدمين جهودهم اكراما لوجه الله سبحانه وتعالى.

ان الاشخاص الذين أتخذوا من فعل الخير المجرد من نزوات الشهرة وحب الظهور انما هم صورة مشرقة محببة على القلب والنفس، و يجب على كل مواطن ان لا يدخر جهدا في سبيل تسهيل مهمة هؤلاء الناس وان لا يضع اية عراقيل امام جهودهم.

ودعوة نوجهها لامثال هذا الشخص الذي لم يحترم رجالات الخير ولم يتعاون معهم ان لا يكون عنيدا دون مبرر وأن يجعل حاجزا بين التصميم والتعنت فالتصميم يعود بفوائد جمة أولها انها توجد الحافز على الاستمرار اما التعنت فان مساوئه كثير ولا مجال لحصرها.

وحتى تسود الروح الاخو ية المفعمة بالتفاهم وتتلاشى صفات سيئة كالتعنت والصلابة التي ليست في محلها اننا لمنتظرون..

(بنت الوطن)

أحبابنا

الكـــرة ...

كان عبد الله يلعب الكرة في الطريق الضيق بين بيوت الحارة.. عندما رأى غازي ابن جيرانهم يراقبه من نافذة منزله.. وظل عبد الله يلعب دون ان يدعو غازي ليلعب معه..

ضرب عبد الله ضربة قوية.. فاذا بها تسقط داخل منزل الجيران فوقف حائراً.. ماذا يفعل.. فهذه ليست اول مرة تسقط فيها الكرة هناك، وقد نبهته الخالة أم غازي الى ان عليه ان ينهب للعب في الساحة التي تقع في نهاية الطريق..

طرق عبد الله باب المنزل على استحياء... فاطلت والدة غازي وهي تتساءل :

خيرا يا بني..؟

قال عبد الله وهو مطرق الى الارض على استحياء :

كرتي.. كرتي يا خالة ام غازي، لقد سقطت في ساحة داركم..

تنهدت أم غازي وقالت بلهجة مؤنبة :

الم اقل لكم مرارا انهبوا والعبوا بعيدا عن البيوت هناك في الساحة كي لا تزعجوا الجيران ولا تصيبوا زجاج النوافذ فتكسروه..

احس عبد الله بالخجل الشديد وقال :

هذه آخر مرة يا خالتي

قالت : أنتظر لابحث لك عن الكرة..

واستدارت لتبحث عن الكرة.. لكن أبنها غازي كان قد التقط الكرة واخفاها في مكان بعيد عن عيني والدته..

كان قد فعل نلك نكاية بعبد الله الذي لم يطلب منه ان يشاركه في اللعب واراد ان يخفي الكرة مؤقتا لكي يرى ردة الفعل على وجه عبد الله.

و بحثت أم غازي كثيرا عن الكرة.. ثم عادت الى عبد الله لتقول له ان الكرة غير موجودة..

وقال عبد الله : أنا متاكد انها سقطت في ساحة بيتكم.

حاولت أم غازي اقناعه انها لم تجد الكرة.. ولكنه اصر على قوله.. ثم تنكر شيئا فقال لها :

اسألي غازي.. فلا بد ان يكون هو الذي اخفاها..

أحست الام بصدق نبراته.. واستدارت لتتحدث مع غازي ولكنها سرعان ما وجدته مقبلا نحوها وفي يده الكره... «وقنف بالكرة الى عبد الله الذي التقطها بفرح.. ثم بدأ التفكير على وجهه لحظات وقال :

غازي.. ما رأيك في ان ترتدي حذاءك الرياضي وتاتي لنلعب معا في الساحة بعيدا عن البيوت؟!

مائة مليون فرانك

حلقة [٢٤]

قصة للأطفال تنشر على حلقات

تأليف: باول بيرنا

ترجمة: حسنين ابو هاني

قال (غابي) «لن يستغرق منهم وقتا طويلا ليقتحموا هذا الباب».

«دقيقتان او ثلاث» قال (فيرناند) و«(ماريون) تقول بأن علينا أن نبقي الرجال في الخارج لمدة طويلة بقدر الامكان».

كان الاطفال الصغار يضعون اقنعة ولحى وشعر في الحجرة الكبيرة. كانوا واقفين حول (بيرثي) التي كانت ترتدي ملابس ملكة. كمان (بونبون) و(ميلي) يقنفان كرات ملونة من الورق على بعضهما البعض.

«توقفوا»! صرخ (غابي) «الرجلان اللذان سرقا حصاننا موجودان هنا وسيأتيان حالا. تعالوا! ضعوا كل هذه الصناديق امام الباب».

كان الجدار الذي يفصل بين الحجرة الكبيرة و باقي المبنى مصنوعا من الواح طويلة من الخشب ، يتخللها عدة فتحات وكان للباب الواح متينة من الخشب على هيئة علامة الضرب. لم يستطع الرجال ان يفتحوه من الخارج ولكنهم استطاعوا ان يكسروه. لم يكن قويا بدرجة كافية لان يمنعهم.

كل الاشياء التي صنعت في المصنع كانت محفوظة في صناديق في الحجرة الكبيرة. كانت الغرفة مليئة بالصناديق. و بدأت العصابة العمل. اقاموا جدارا من الصناديق ملاصقا للجدار الخشبي. ثم اقاموا جداراً آخر من الصناديق. وضعوا اثقل الصناديق في القاع والقوا بالصناديق الاخرى فوقها. بعض الصناديق تكسرت وفي الحال اصبحت ارض الغرفة مغطاة بالورق من جميع الالوان و باللحى والشعر والتيجان الورق والورد والورق. وكانت توجد المفرقعات ايضاً. كانت المفرقعات مصنوعة من الورق. كان يوجد كل شيء تفكر به.

في الحجرة المجاورة سمع الاطفال صوت تحطم زجاج ووقع اقدام ثقيلة عبرت. قال (فيرناند) «عندما يدخل اللصوص من الباب المجاور سنرى كيف يتصرفون».

«اطفئوا الشموع» قال (غابي) «هدوء»! اذا ضحك اي واحد ساقتله».

كان يوجد بين الجدارين العاليين فراغ بعرض متر. انتظر الاطفال في الفراغ. كانت مواد مختلفة في كل مكان على الارض.

«هذه الجدران تجعلنا نشعر بالامان». فكر (غابي) «واذا دخل الرجال الحجرة نستطيع أن نهيل الصناديق. كل الصناديق والاشياء التي على الارض ستجعل الامور صعبة جداً عليهم».

كان باب حجرة العمل الثالثة متين جداً. استخدم الرجال طاولة عمل ثقيلة. كانوا يجرون بها و يدفعونها الى الباب. واخيرا تحطم الباب واصبح الطريق الى حجرة العمل مفتوحا.

نظر (فيرناند) و(غابي) من خلال احدى الفتحات في الجدار. شاهد الرجال يدخلون الحجرة واحد خلف الاخر. وضع الرجل الاول قدمه في قناع رأس حمار مما ادى الى تعثره وسقوطه وعندما نهض لصقت بانفه لحية مما ابهج عصابة (غابي). ولكن (غابي) لم يسمع احداً يضحك.

قال واحد من الرجال «لن ننهب الى اي مكان حتى نحصل على ضوء لن يرى احد ضوء لان اقرب منزل يقع على مسافة بعيدة».

ـ يتبـــع ـ









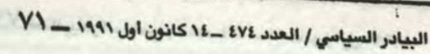












البستان الفلسطيني

ماريانا عطاالله أجرب / القدس

لؤي اميل أسطفان / القدس

زياد عزيز هماش / مخيم الدهيشة

أنس محمد اسماعيل ازحيمان / القدس

طارق واسماعيل / بيت فجار ـ العروب

التوام جمعة واسلام عيسى جمعة عمرو / دورا ـ الخليل

على الطاير

على الطاير

عبدالله البديري



نامية أم نائمة ؟!

في الدول المتخلفة والتي أخترعت لها ديبلوماسية الاقو ياء الافعوانية الناعمة اسم الدول النامية عوامل جمود وأنحطاط تتحكم بحاضرها ومستقبلها.. ولان حكم الفرد المتأله الذي يسنده في العاده حزب واحد ووحيد هو الغالب في هذه الدول النامية وهي التي لو انصفوها لاطلقوا عليه اسم «النائمة» فانني استعرض أمامكم واقعة حدثت في أحدى الدول الافريقية حين قرر حاكمها شراء ثلاثة قطارات جديدة ليستعرضها امام رعاياه التعساء بمناسبة مرور عشرة اعوام على حكمه الذي عصر الرقاب وأكل الاخضر واليابس.

وقع الاختيار على وزير من اقارب رئيس الجمهورية ليرأس لجنة شراء القطارات ألتي كانت تضم ثلاثة من مساعديه في الوزارة.. وتم تكليف اللجنة بالسفر الى العاصمة الاوروبية لمعاينة القطارات وحضور تجربة كاملة لفعاليتها والتأكد من المواصفات حسب الوارد في «الكتالوج» الذي اطلع عليه رئيس الجمهورية فسحرته الالوان واللوحات النحاسية البراقة المثبته في مقدمة القطارات... وسارت الامور في طريق التنفيذ، وتم اعداد القرار الوزاري الخاص «بالمهمة الصعبة!!!» متضمنا اسم الوزير رئيس اللجنة وأسماء السادة اعضاء اللجنة ومدة السفر وقيمة البدلات كما وتم تكليف اللجنة اياها باعداد مسودة عقد الشراء وطريقة الدفع طبقا للاسعار المعلنة من قبل الشركة الصانعة للقطارات على ان يكون التسديد من خلال القرض الاوروبي الذي حصلت عليه الدولة النامية!!... ولشهر بكامله لم ينقطع سيل الزائرين والمترددين على مكتب الوزير «رئيس اللجنة» .. كل واحد من هؤلاء الزوار حضر مهنئا بتلك الثقة التي تجسدت باختيار «حضرة جنابه» رئيسا للجنة الشراء، لكنهم جميعا لم يكونوا مهنئين «لوجه الله» فقد كان لكل واحد منهم طلبا يخفيه بين عبارات المدح والثناء وضبابية التملق والنفاق.. لم يبد على الوزير الخطير اي ضجر.. وقبل موعد السفر بنحو أسبوع تحول قلقه الى سعادة بالغة عندما دق جرس الهاتف ثم راح الزعيم الذي هو «الكل في الكل» يتحدث اليه متسائلا عن موعد السفر و يوم العودة متمنيا له رحلة سعيدة موفقة.. وتضاعفت سعادة الوزير مع العبارات الختامية من المحادثة التليفونية، فقد كانت في حقيقة الامر تعليمات مهمة!!.. لم تكن تدور حول صفقة القطارات وأهمية التأكد من دقة المواصفات وانما كانت تعليمات تقضي باحضار بعض الطلبات الخاصة «بالزعيم» فأفراد العائلة والمقربون اليها يطلبون بعض الحاجات البسيطة من اوروبا وهي مكتوبة في قائمة في طريقها الى الوزير ليتسلمها بيده شخصيا..

وفي الفندق الاوروبي الفخم الذي نزل فيه رئيس وأعضاء لجنة المشتريات تدور أحداث المشهد الثاني.. خصص رئيس اللجنة اليوم الاول للتعرف على الفندق ومطاعمه والكافتيريا والنادي وحمام السباحة، وحفظ عن ظهر قلب مواعيد تقديم البرامج الترفيهية وسائر أنشطة المساء في الفندق، وما تبقى من ساعات النهار قضاه في جولة في الشوارع القريبة من الفندق مستطلعا «فترينات» محلات بيع الهدايا والتذكارات في حين استفسر عن مكان السوق الرئيسي في العاصمة الاوروبية فاصبحت في ذهنه صورة واضحة عن طرق الذهاب اليه والعودة منه.. ولم ينس «بالطبع» ان يكلف أحد اعضاء اللجنة بدراسة اسعار صرف العملات في السوق وأماكن الصرف المأمونة.. واستطاب رئيس اللجنة طعام الكافتيريا وشرابها وجمال العاملات بها فجعلها مقرا مستديما له، وفي اليوم التالي بدأ رئيس اللجنة واعضاؤها عملهم الجاد الهام.. لقد وزع الوزير قوائم الهدايا المطلوبة على اعضاء اللجنة الثلاثة، و بعد ان اكتمل شراء هذه الطلبات قرر «حضرته» الانتقال الى السوق الرئيسي لشراء طلبات «زعيمه» حسب القائمة» ليطمئن بنفسه من مطابقتها للمواصفات والمقايسات، فقام بمهمته الخطيرة خير قيام!!

وفي مساء اليوم الرابع اقتحم ركن الفندق الذي اختاره رئيس اللجنة واعضاؤها لسهرهم وسمرهم شخص غريب يتحدث بلغة لا تكاد تفهم، ثم تبين و بعد التركيز الشديد انه يتحدث بالانجليزية وأنه مبعوث من قبل شركة القطارات.. و بعد مباحثات صعبة تطلبت مشاورات مكثفة تبين للجنة المشتريات «أياها» بان مبعوث شركة صناعة القطارات يستفسر عن الموعد المناسب لقيام اللجنة بزيارة المصنع ومشاهدة القطارات ومقارنتها بالمواصفات، ثم الشروع في توقيع العقد والاتفاق على سداد الاقساط. وأحتج رئيس اللجنة وكذلك اعضاؤها!!. فقد ساءهم هذا التعجيل المقصود كما وأثار مخاوفهم فاعتذروا بمشاغلهم.. ولاجل ذلك تراجع المندوب الاوروبي مبديا تقديره لمشاغل اعضاء اللجنة.. و بعد الالحاح والرجاء وافق رئيس اللجنة واعضاؤها على القيام بزيارة المصنع واستكمال سائر الاجراءات بعد ثلاثة ايام..

مشهد حضور اللجنة الى مصنع القطارات وتفحصها للقطارات الثلاثة كان من اعجب المشاهد واقصرها.. لقد كان كل شيء واضحا.. فقد اعلن رئيس اللجنة ان القطارات شكلها جميل والوانها اجمل وكل شيء فيها له بريق يخطف الابصار واصطحب مدير العلاقات في المصنع رئيس وأعضاء اللجنة الى تجربة كاملة داخل، أحد القطارات.. وأمسك رئيس اللجنة بآلة القيادة وحرك القطار بتوجيه من أحد المهندسين ثم اوقفه مستخدما الكوابح بأقصى طاقتها.. وسجلت الكاميرات المنظر، وصاح اعضاء اللجنة مكبرين مهللين.. فقد استطاع رئيس اللجنة ان يحرك القطار وان يوقفه ايضا بدون ادنى خبرة سابقة فأثبت لهؤلاء الاوروبين ان تقدمهم وتكنولوجيتهم لا تساوي شيئا امام عقله الجبار وعبقريته الفذة!!.

و بعد العودة الى الوطن جلس الوزير في مكتبه «منفوشا كديك الحبش» يتلقى التهاني على أنجازه المبهر!!.. ومع كل تهنئة كان يخرج من درج طاولته ولاعة سجائر او قلم حبر يسلمه لصاحب التهنئة.. أما التكريم الحقيقي لشخصه فقد جاء في خطاب الشكر الذي تلقاه في صباح اليوم التالي لوصول حقائب «الهدايا» المطلوبة الى بيت «الزعيم» الذي قرر منحه وساما يليق بكفائته النادرة وقدرته العظيمة على أنجاز المهام الصعبة على خير وجه.. ولا يزال «صاحبنا» يفخر حتى اليوم بالوسام والجهود التي بذلها لاتمام صفقة القطارات الثلاثة.. انها المأساة المضحكة المبكية التي لها الف مثيل ومثيل في أرجاء ما تعارف عليه الناس باسم الدول النامية....

كلمات متقاطعة

افقيا

١ - اديب وروائي سوداني .
٢ - والد (مبعثرة) - ارشد (م) .
٣ - سن - مدخل .
٤ - حرق (مبعثرة) - سئم (م) - حيوان (م) .
٥ - رمبا (مبعثرة) - عكس حللنا .
٦ - اناث الجمال (م) - الاسم الاول لزعيم فلسطيني (م) .
٧ - زيدان (مبعثرة) - حرف ابجدي .
٨ - مكرر - لعبن الميسر (م) .
٩ - يعفو - أنا (مبعثرة) .
١٠ - من الرسل (م) - رقد .

عموديا

١ - دولة عربية - مكرر .
٢ - ممثل مصري .
٣ - فاتح الاندلس .
٤ - انت بلغة اجنبية - مكرر .
٥ - طائر مغرد - نصف راشد - مكرر .
٦ - رئيس عربي .
٧ - حرف اجنبي (م) - دق .
٨ - مكرر - الميمون (مبعثرة) .
٩ - فاصل - عملة آسيوية - مكرر .
١٠ - لقب عمر بن الخطاب .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										■
٢		■					■			
٣				■				■	■	
٤				■			■			
٥					■					
٦				■					■	
٧	■						■			
٨				■	■					
٩						■				■
١٠		■					■			

قصة مثل

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى

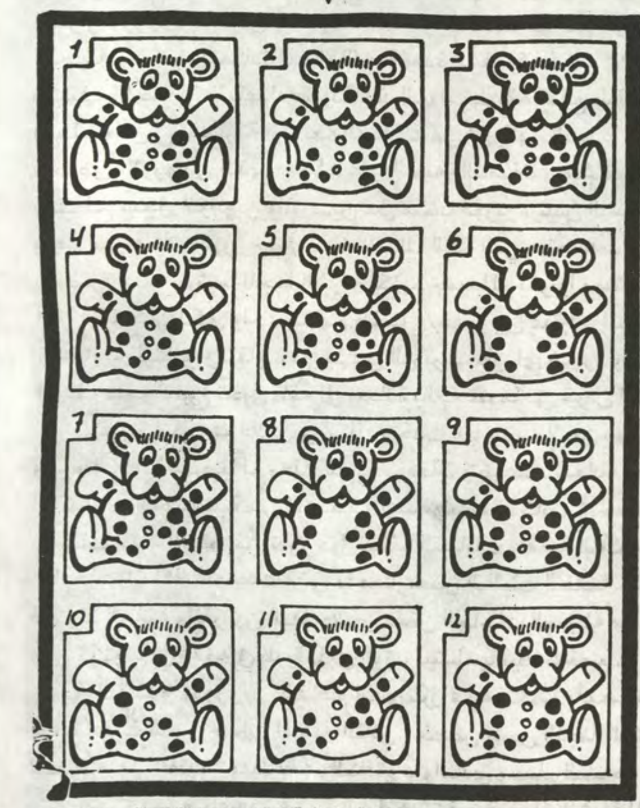
قال المفضل: إن أول مَنْ قال ذلك خالد بن الوليد لما بَعَثَ اليه أبو بكر رضي الله عنهما وهو باليمامة: أن سِرْ الى العراق، فأرادَ سُلوكَ المَفَازة، فقال له رافع الطائي: قد سلكتها في الجاهلية، وهي خِمسٌ للإبل الواردة، ولا أظنك تقدرُ عليها إلا أن تحمل من الماء، فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سَقَاها الماء حتى رَويت، ثم كَتبها وكَعَم أفواهها، ثم سلك المَفَازة حتى إذا مضى يومان وخاف العطَشَ على الناس والخيل، وخشي ان يذهبَ ما في بطون الإبل نحرَ الإبل واستخرج ما في بطونها من الماء، فسقى الناسَ والخيل، ومضى، فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع: انظروا هل تَرَون سِدراً عظاماً؟ فإن رأيتموها وإلا فهو الهلاك، فنظر الناسُ فرأوا السِّدْر، فأخبروه، فكَبَّر، وكبَّر الناسُ، ثم هجموا على الماء، فقال خالد:

لله دَرُّ رَافِعٍ أنَّى اهْتَدى
فَوَّزَ من قُرَاقِرِ الى سُوَى
خِمْساً إذا سار بهِ الجيشُ بَكَى
ما سَارَها من قبله إنْسٌ يُرَى
عِنْدَ الصباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى
وَتَنْجلي عَنْهُمْ غَيَابَاتُ الكَرَى

الشكل المخفي

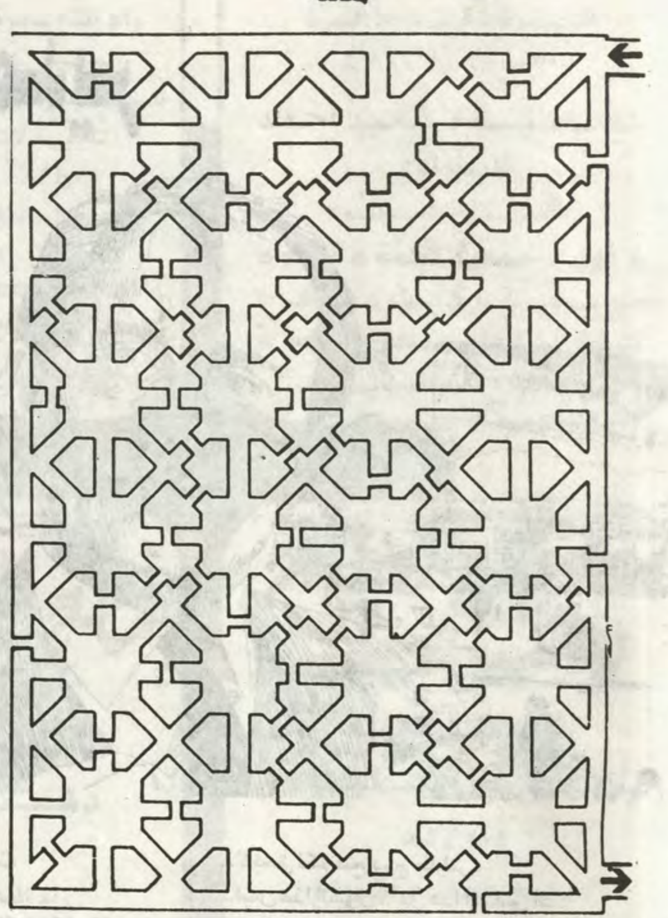
املأ الاشكال المثلثة فقط ضمن هذه الخطوط لتتعرف على الشكل المخفي.

متشابهة



هذه الرسوم للديدوب تبدو متشابهة الا انها في حقيقة الامر مختلفة عن بعضها فيما عدا ثلاثة تتطابق تماما حاول معرفتها.

متاهة



اذا كنت تعتقد بقدرتك على اكتشاف اقصر الطرق حاول الدخول في هذه المتاهة مبتدأ من السهم العلوي ومنتهيا عند السهم السفلي.

اسرار اللغة العربية

نَخَرَ السوسُ العودَ

يقول بعض الكتاب: (نَخَرَ السوسُ العودَ) وهذا خطأ، لأن العودَ ينخرُ لا السوسُ، يقال: (نَخِرَ العظمُ أو العودُ)؛ أي بلي وتفتت فهو ناضرٌ لا منخور، والفعل (نخر) لازم لا متعدٍ.

بكى وأجهش بالبكاء:

يقول بعض الكتاب: (بكى فلان واجهش بالبكاء)، وهذا تعبير غريب، لأن معنى (أجهش) هَمَّ بالبكاء وتهيأ له، أفيكون البكاء قبل التهيوء له؟؟

انذهل واندهش

يقولون (انذهل فلان من كذا، واندهش بما رأى)، والصواب ذهل ودهش، لأنه لم يرد من هذين الفعلين (إنفعل).

أسدٌ كاسرٌ

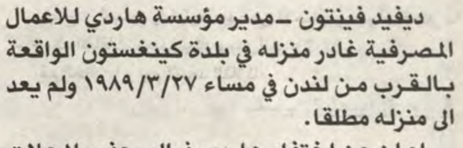
كثير من الكتاب يصف الاسد بالكاسر وهذا خطأ ظاهر، لأن الكاسر لا يكون صفة لغير الطائر، يقال: (نسرٌ كاسر)، وهو من كسر الطائر جناحيه، اي ضمهما يريد الانقضاض. . .

حظك هذا الاسبوع

الحمل	٣/٢١ - ٤/٢٠	سفر قريب تنال منه خيرا يصيب الاصدقاء بفضلك فوائد مالية من جهة العمل و يساعدك الاصدقاء في الحصول على الاموال. رقم الحظ ٥ يوم السعد الاحد.
الثور	٤/٢١ - ٥/٢٠	نجاح في العلوم واخبار سعيدة من الاحباب يستقر أمرك على ما ضاع منك اتفاقات سعيدة بينك و بين الزوج. رقم الحظ ١٠ و يوم السعد الثلاثاء.
الجوزاء	٥/٢١ - ٦/٢١	تتحسن امور العقارات وتنمو مواردك، يعود اليك مسافر عزيز عليك طال انتظاره اعمال كنت تتمناها تنال منها. رقم الحظ ٥ و يوم السعد الاربعاء.
السرطان	٦/٢٢ - ٧/٢٢	تنال خيرا من اعدائك رغما عنهم تجديد في العمل ولقاء هام مع الجنس الاخر واتفاقات خاصة بالعمل كان ميئوسا منها. رقم الحظ ٢٥ و يوم السعد الاثنين.
الاسد	٧/٢٣ - ٨/٢٢	انفصال تام بينك و بين الحبيب احتكاك بينك و بين الاخوة فوض أمرك لا تباعك نهاية الاسبوع تشتري شيئا ثمينا. رقم الحظ ٢٠ و يوم السعد الاحد.
العذراء	٨/٢٣ - ٩/٢٢	عداء في محيط الاصدقاء ونشاط جماعي مع الاهل هذا الاسبوع يخشى عليك من النواحي العاطفية اخبار من بعيد لا تسرك. رقم الحظ ٣٠ و يوم السعد الثلاثاء.
الميزان	٩/٢٣ - ١٠/٢٢	اتفاقات سعيدة ومتطلبات مالية للعمل تستفيد منها كثيراً. نخشى عليك من أزمة نفسية. مرض وسوء حظ في نهاية الاسبوع. رقم الحظ ٣٥ و يوم السعد الاربعاء.
العقرب	١٠/٢٣ - ١١/٢٢	هبة او سعادة مالية غير منتظرة انسجام واتفاقات بينك و بين الاهل والرضا متبادل خسائر مالية للوالدين. رقم الحظ ٤٠ و يوم السعد الاثنين.
القوس	١١/٢٣ - ١٢/٢١	صفقة مالية تدخل يدك هموم ومتاعب للاقارب ور بما تسمع عن أخبار سيئة طلبات مالية قديمة تلح عليك. رقم الحظ ٥٠ و يوم السعد الخميس.
الجدي	١٢/٢٢ - ١/٢٠	نجاح في المقاصد بمساعدة بعض الاصدقاء اموال تأتيك من السفر خطوات موفقة في محيط العاطفة. رقم الحظ ٤٥ و يوم السعد الجمعة.
الدلو	١/٢١ - ٢/١٨	مساعدة قيمة من جهة الاصدقاء او الامور القديمة اخبار جديدة في العمل تؤهلك لمركز مرموق ينال الاصدقاء فضلا بسبب مساعدتك. رقم الحظ ٥٥ و يوم السعد السبت.
الحوت	٢/١٩ - ٣/٢٠	احوالك العاطفية هذا الاسبوع غير مستقرة بسبب عنادك حاول التنازل قليلا عن بعض حقوقك لكي تسير الامور. رقم الحظ ٦٠ و يوم السعد الجمعة.



وفي القصاص عبرة



اختفاء المدير

ديفيد فينتون ــ مدير مؤسسة هاردي للاعمال المصرفية غادر منزله في بلدة كينغستون الواقعة بالقرب من لندن في مساء ١٩٨٩/٣/٢٧ ولم يعد الى منزله مطلقا.

اعلن عن اختفاء هاردي في الصحف والمجلات و بدأ البوليس يبحث عنه في كل مكان ولكن دون جدوى عملية على الاطلاق اختفى فينتون.

اختفاء فينتون لم يكن مشكلة بحد ذاتها الا انه رافق هذا الاختفاء انهيار مؤسسة هاردي للاعمال المصرفية وكانت تقدم القروض للذين يرغبون بشراء البيوت وتدفع فوائد كبيرة لكل من يريد ان يستثمر امواله ، واذا كان سعر الفائدة في السوق المالية ١٠٪ مثلا فان مؤسسة هاردي تعطي ١٣٪ ولم يفكر احد من الحمقى الذين يضعون اموالهم في مؤسسات من هذا النوع بأنه لا يوجد من يستطيع ماليا ان يمنح فوائد تزيد عن فوائد سعر السوق والمحدد من البنك المركزي البريطاني الا اذا كان محتالا من الدرجة الاولى.

تبخرت الملايين والحكومة تبرأت من العملية ، لا تعو يضات للمودعين واعتبر الماليون ان الامر طبيعي لان استثمار الاموال في مثل هذه المؤسسات هو مثل المقامرة تماما .. في القمار تربح او تخسر .. تعبير يقال عن القمار ولكن في الواقع فان المقامر يخسر باستمرار .. لا ربح للمقامر وكذلك ليس هناك ربح للذين يقامرون و يضعون اموالهم في شركات مالية غير معروفة.

لم يسفر البحث عن ديفيد عن شيء .. ووجهت التهم اليه بالاختلاس وصادرت السلطات منزله وطردت زوجته واولاده منه .. و بدأوا يعتاشون في فقر مدقع.

كبير المحققين فكر كثيرا في هذه القضية ، ترى لو أن ديفيد محتال واختفى فلا شك بأنه لن يترك اولاده بهذا الشكل وكذلك لن يترك زوجته الجميلة تعيش في حالة فقر مدقع.

فتح التحقيق مجدداً. و بدأ المحقق بدراسة حياة ديفيد جيدا ورفاقه وكل الموظفين في المصرف وكذلك عائلاتهم وحسابات المصرف وتبين انه ليس هناك تحو يلات سرية أو غير سرية باسم ديفيد.

أخيراً حل المحقق اللغز .. ديفيد بريء وهناك من قتله وسرق الاموال. ولكن اين جثة ديفيد؟

و بدأ البحث .. استعان المحقق بكلاب بوليسية. دارت المنطقة الواقعة بين ريتشموند و بين تيرينتغون .. وتمكنت الكلاب من اكتشاف جثة ديفيد في حفرة على الشاطيء الايسر من نهر التيمز.

وكانت المفاجأة الكبرى للجميع وعاد المستثمرون يأملون باكتشاف اي جديد عسى ان تعود الاموال اليهم .. اكتشاف الجثة واكتشاف عدم وجود ثروة لدى ديفيد وان حساباته في المصارف لا تتعدى دخل أي شخص في مثل مركزه.



و بدأ البحث عن القاتل.

لاحق البوليس كل المسؤولين الكبار. كان كلهم في اوضاع يائسة باستثناء شخص واحد موجود مع عشيقته في اسبانيا.

ذهب اسكتلنديارد الى اسبانيا ووجدته يعيش في مدينة برشلونة في مقر اشتراه بمبالغ طائلة للغاية .. طلب رجال اسكتلنديارد المساعدة من البوليس الاسباني الذي كان يراقب جون ادمسون مراقبة شديدة ، اذ أن امواله كثيرة و يصرف مع عشيقته الشقراء اموالا طائلة تثير الشكوك والاشتباهات.

تمكن رجال البوليس الاسباني من دخول منزل المليونير جون ادمسون وهناك عثروا على المسدس الذي كان اسكتلند يارد تبحث عنه اذ أن ديفيد قتل بهذا المسدس.

في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، عاد جون ادمسون الى منزله مع عشيقته السكرانة تماماً ، بينما هو كان يترنح الا انه كان يستطيع أن يتمالك جسده.

فتح الباب الكبير للنزول من السيارة بواسطة جهاز الكتروني خاص ودخل الى منزله ، ليجد رجال اسكتلنديارد امامه والبوليس الاسباني .. كانت مفاجأة المفاجآت بالنسبة له ، اذ ادرك ان امره اكتشف تماماً لذلك تمالك اعصابه وتصنع السكر.

ــ ماذا تفعلون في منزلي؟

ــ لا شيء .. نريد أن نعرف من هو صاحب المسدس الموجود في درج طاولتك.

ــ لا يحق لكم فتح درج طاولتي.

ــ ليس هذا السؤال .. هل هذا المسدس لك؟

ــ حسنا اننا نلقي القبض عليك بتهمة قتل ديفيد فينتون.

وصعق ، اذ حسب كل الحسابات الا انه لم يتخيل أن يكتشف امرهً .. لم يكن يعرف ان الجثة اكتشفت وانه اصبح من الواضح لرجال الشرطة ان ديفيد قتل قتلا.

ــ من قال ان ديفيد قتل .. لقد اختفى .. ربما هرب بالاموال الى البرازيل.

ــ برازيل .. ربما .. ربما الارجنتين ايضا ولكن دعنا نقول لك بصراحة كاملة لقد اكتشفت جثة ديفيد واكتشف بأنه مقتول برصاصات من هذا المسدس .. المسدس الموجود لديك.

وادرك المجرم ان امره افتضح لذلك تلعثم لسانه ولم يستطع الاجابة بينما كانت عشيقته قد ارتمت على الكنبة بعد أن تناولت قدحا آخر من الو يسكي دون أن تعي بالطبع ما يحدث حولها.

اعتقل المجرم ونقل الى انكلترا بعد عدة اسابيع اي بعد استكمال المعاملات القانونية بالترحيل.

تمت مصادرة كل امواله المنقولة وغير المنقولة و يتوقع أن يعاد للمستثمرين بالمصرف ٦٠٪ من الاموال التي تم ايداعها من قبلهم ولكن زوجة ديفيد واولاده سيحصلون على بيتهم الذي لم يبع لان السوق جامد تماما ولظهور براءة الزوج من كل العملية وانه قتل لانه بدأ يشك بالامر.



رسالة من المحرر ...

■ **الاخ احمد عبد الله ـ مخيم عايدة :**
وصلتنا رسوم الكاريكاتير .. لكن ضعف خطوطها يمنع نشرها في حين ان بعضها يمكن نشره لو ارسلت الينا الصور الاصلية.

■ **الصديق .. محمد خلاف ـ دورا:**
نرجو مراعاة الشروط الضرورية في رسائلك الينا .. فالكتابة على وجهي الورقة وصغر الحروف وعدم وجود فراغ بين الكلمات والسطور او هوامش على جانبي الصفحة تدفعنا الى انتظار رسائل اخرى اكثر وضوحا .. ولك التحية.

■ **عبير الطل .. الظاهرية :**
لعلك الان راضية .. فان اقتراحك واخوة اخرين بتخصيص مساحة للاحبة الطلبة قد اخذ طريقه الى التنفيذ .. مع تقديرنا لكل مقترحات واراء اصدقاء المجلة.

■ **ع . م . س . بيت المقدس :**
وصلتنا رسائلك .. شكراً لثقتك الغالية مرحبا بك صديقة للبيادر مع اعتذرنا لعدم نشر الرسالة.

■ **معين الحلبي ـ غزة :**
من المتعارف عليه ان يرسل اصل الموضوع اي النسخة النظيفة وليس المسودة او الصورة .. وننتظر منك رسائل اخرى.

من الاحاديث النبوية

قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم

«إن لكل شيء سيدا وسيد التعامل التواضع ، ومن تواضع لله درجة رفعه الله بها درجة حتى يجعله في أعلى عليين ـ ومن تكبر على الله درجة وضعه الله بها حتى يجعله في اسفل سافلين».

عن انس رضي الله الله عنه قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تخطى رقاب المصلين وجلس يثرثر مع غيره جعل لنفسه جسرا الى نار جهنم».

وقال «من تخطى رقاب المصلين وجلس بين اثنين كأنه يجر قصبة والقصبة جمعها اقصاب والاقصاب الامعاء الى نار جهنم».

عبد الحميد حميد ـ معسكر جباليا

أؤمن ..!

■ أؤمن بكرامة العمل ، عمل العقل وعمل اليد ، و بأن ليس لزاما على العالم أن يكفل الرزق لاحد ، ولكن عليه ان يتيح لكل امريء فرصة لكي يكسب رزقه.

■ أؤمن بقيمة الفرد السامية ، و بحقه في الحياة والحرية ونشدان السعادة.

■ اؤمن بأن الحق والعدل ركنان لا غنى عنهما في كل نظام اجتماعي ثابت.

■ اؤمن بقدسية الوعد وان كلمة الرجل ينبغي ان تكون كعهده المكتوب. وان الخلق وحده لا المال ولا السلطان ولا الوجاهة له قيمة لا تسامي.

■ اؤمن بأن كل حق من الحقوق يقتضي تبعة ، وان كل فرصة تقتضي التزاما. وان كل امتلاك يقتضي واجبا.

■ اؤمن بان القانون وجد من اجل الانسان ، اما الانسان فلم يوجد من اجل القانون وان الحكومة خادم الشعب لا سيده.

■ اؤمن بأن حسن التدبير ركن من اركان الحياة المنتظمة ، وأن الاقتصاد عنصر اساسي في كل بنيان مالي سليم ـ في الحكومة والاعمال والحياة الخاصة.

■ اؤمن بأن اسداء العمل النافذ واجب على البشر جميعا ، وأن ادران الانانية لا تبيدها ، الا نيران التضحية المطهرة التي تحرر عظمة النفس البشرية من قيودها.

■ اؤمن برب حكيم رحيم ، وأؤمن ان ادراك المرء اقصى مناه واصدق سعادته واعظم نفعه اينما يكون حين يعيش في طاعة الله.

■ اؤمن بأن الحب اعظم ما في الدنيا ، وانه هو دون غيره يستطيع ان يقهر البغض ، وان الحق يستطيع ان يقهر القوة ، وسيقهرها.

اعداد : عبد الحكيم غنام ـ الجلزون

اللاعبون

عزيزي القاريء .. مما لا شك فيه انك تشاهد لاعبي السيرك وهم يؤدون العابهم الرائعة والتي قد تبدو مستحيلة في بعض الاحيان ولكنك قد تتناسى بأنه لا يوجد مستحيل امام العقل البشري ، فامام الارادة القوية تتحطم كل القوى الاخرى والتي تبدو لنا كسراب في النهاية وان كانت حقيقة ، فهؤلاء الذين يقفزون في الفراغ قد تدربوا كثيرا على ذلك و يعلمون ان عملهم لا يحتمل الخطأ وكذلك اللاعبون بالنار والمهرجون الذين بالرغم من جمال العابهم والتي قد نراها في غاية السخافة الا أنها بالعكس من ذلك ، فتعلم ان لا تسخر من المهرج لا ادعوك لان تقلده بل أن تحاول أن تفهم العابه ، لان فهمك لالعاب مهرجي السيرك يقودك الى فهم العاب اخرى لمهرجين آخرين على مسرح الحياة.

ايمان باجس ياغي
التفاح ـ غزة

شعاع الايمان

شعاع دخل من خلال عيوني شعرت به بسري في رأسي سريان الدم في العروق ونزل السريان الى جسمي من خلال عروقي شعرت بشيء لا استطيع ان اصفه هز بدني واقشعرت نفسي وحذفت روحي وصل السريان الي قلبي سمعته يكبر الله اكبر. هذا الايمان يا صغيرتي لا تخافي هذا الايمان يدخل من الحماس.

ما اجمل الايمان! ما اجمل الايمان رقت نفسي فاصبحت كالعصفور الطليق تعبد ربها وتوحده وتسبح بحمده هذه نفسي فما بالكم بروحي روحي اشعر بها تلوح في جسدي ليل نهار مسبحة بحمد ربها ان روحي ونفسي وكلي ملك الذي فطرني.

سيري على الدرب يا صغيرتي عدي الخطى وارسمي لنفسك طريقا واضحا ولا يوجد اوضح من الطريق الذي رسمه الله لك سيري في رعايته وحبه «يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

بسمة ابو رجب ـ الخليل

دفاع عن المرأة

الان و بعد أن هدأت الهجمة الشرسة على الجنس اللطيف في شتى وسائل الاعلام و بعد عدة حوادث من زوجات قتلن ازواجهن فانني اقول ان هذه الحوادث لم تكن تستحق كل الهجوم العنيف فانها بالقياس لعدد السكان لا تمثل ظاهرة فضلا عن ان الجنس اللطيف هو أمي وانا وأختي وامهات الاجيال القادمة والماضية وهو الهدوء والراحة والامان والاستقرار فان الجنس اللطيف لا يستحق كل الهجمات القوية التي توجه اليه بل أنه يحافظ على نفسه وعلى بيته.

وفاء مصطفى ابو سيدو
غزة

اقدار

اقدار يا دمعتي اقدار ....
في هالدنيا ما بنختار
بنصحى على جراح
و بنمشي بلا أفراح
خطواتي مكتو بة
وايامي محسو بة
من عمري ليمضي
يمضي ولا أدري .
وصار الموت عنواني .

ايمن سليم الكفارنة

«صرخة الى من يهمه الامر»

نشرت احدى الصحف المحلية خبرا عن دراسة قام بها المركز الفلسطيني للتأهيل والدراسات العمالية عن تكاليف مشتريات عائلة فلسطينية تقيم في الضفة الغربية وتتكون من ٤ افراد. فتبين من الدراسة ان متوسط تكاليف المعيشة للعائلة المذكورة ١٩٧٠ شيكلا وذلك عن شهر تموز ١٩٩٠. علما ان متوسط تكاليف عائلة اسرائيلية تتكون من ٤ ـ ٦ افراد عن شهر تموز ٤٠٦٠ شيكل.

ولو نظرنا الى معدل الاجور المدفوعة للعمال في الضفة الغربية لوجدناها تقل عن نصف المبلغ الذي يلزم لعائلة متوسطة لتغطية تكاليف المعيشة ، ولذلك نطلب من الشركات والمؤسسات في الضفة الغربية التي تدعى انها «وطنية» ان تنظر الى هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه العمال ام ان المسؤولين عن الشركات والمؤسسات المذكورة يريدون أن تكون مصاريف السيارة الخاصة التي يملكونها اكثر من الراتب الشهري للعامل لديهم !!

ونطلب من اصحاب الشركات ومسؤولي المؤسسات التنازل عن جزء من الارباح التي يجنونها لدفع رواتب العاملين لديهم حتى يستطيعوا ان يغطوا تكاليف المعيشة و يحيوا حياة كريمة في وطنهم.

ونطلب من اتحادات نقابات العمال في الضفة الغربية ان يقفوا بجانب العمال وان لا تكون شعاراتهم «حبرا» على ورق.

العامل المسحوق
محمود حسن خالد/ رام الله

■ **ننتظر رسائل أخرى من الاخوة :**
■ انس يوسف العيلي ـ للنصر أهل وابناء
■ عاهدة وصوص ـ تو بة.
■ محمد حكيم ـ تجرد .. هبل.
■ نادر محمود مقبول ـ اقوال ماثورة.
■ نائل طه عواد ـ قلوب آمنة.
■ عماد حمدي الخطاب ـ وعد بلفور.
■ عماد قادري ـ جنين.
■ نصر نوفل ■ خالد جديع : عروس البحر.
■ ايمن ابراهيم ـ غزة.
■ ايناس الدشت ـ النصيرات.
■ سناء حاج يحيى ـ الطيبة.
■ مراد نوفل ـ رأس كركر.
■ ماجد محمد نصر ـ التفاح.
■ عمر محمد الشحاتيت ـ دورا.
■ اسماعيل ابو عكر ـ خانيونس.

شكوى

نحن سكان محلة الزيتون شارع صلاح الدين مقابل محطة غزة الجديدة نشجب مما يحدث في هذا الشارع من حوادث انزلاق السيارات والمارة وخاصة النساء والكهول بسبب وجود الحصى والاتربة المتراكمة منذ سنة على جانبي الشارع.

لذلك نناشد الاخوة المسؤولين في بلدية غزة الاهتمام الشديد بهذا الموضوع وخاصة ونحن في فصل الشتاء.

عنهم : ن . ع .

اقوال

ـ حرارة الرجوع الى الحق خير الف مرة من الاستمرار في الباطل.
ـ لولا الامل لفقدت الحياة رونقها.
ـ الغضب هو ريح تهب فتطفيء سراج العقل.
ـ العقول الكبيرة تبحث عن الافكار ، والمتفتحة تناقش الاحداث ، والصغيرة تتطفل على شؤون الناس.
ـ لو ملك البخيل الدنيا فلن يذكره احد بخير.
ـ الحياة سفينة شراعها الامل ووقودها العمل.

حسام عبد الحليم المصري ـ طولكرم

نحن والعلم

نحن طلبة الاراضي المحتلة أصبحنا ضحايا ومن كبرى الضحايا اصبح العلم وللاسف الشديد لا قيمة له في المدارس هذه هي الحقيقة نذهب للمدارس من اجل ان نستمع للمدرس دون ان ندرك شيئا من الدرس السبب في ذلك هو مقدار ما يشرحه المدرس في الحصة الواحدة فهو يشرح في الحصة الواحدة ما يجب شرحه في اسبوع واحيانا شهر واكثر ونحن علينا ان نحفظ ونفهم واذا اردنا ان نستفهم عن سؤال من المدرس يقول : ليس لدينا الوقت لنتناقش افهموا في بيت اهليكم اصبح المهم لدى المدرس انهاء المنهج دون ان يفهم الطالب وذلك كله على حساب الطلاب اذن اجيبونا لماذا المدارس مفتوحة ولماذا الاساتذة معينون في المدارس اليس للتسهيل على الطالب لكي يفهم و يدرك ما هو أعلم.

اصبح العلم مأساة من مآسينا اضيفت الى قائمة المآسي يترفع الطالب من صف لاخر وهو لا يفهم اي شيء و بمجموع منخفض ولا يستحقه لأنه يخرج في نهاية العام بدون طائل.

والى الذين يدعون اننا فلذات اكبادهم لماذا لا تعطوننا حقوقنا من العلم نحن محرومون من كل الحقوق التي تتمتع بها شعوب العالم فلا تحرمونا هذا الحق البسيط الذي قال فيه المصطفى صلوات الله وسلامه عليه «العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» و يقول «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ان الملائكة لتبسط اجنحتها لطالب العلم» صدق المصطفى ولو احصيتم نسبة العلم ستجدونها ضئيلة.

إن العلم أنهار واصبح لا قيمة له.

إننا نؤكد للجميع بأننا متمسكون بذلك السلاح بكل قوة فينا ولن نترك حقنا يضيع هباء.

إننا نناشد اصحاب الضمائر الحية اليقظة للسعي من اجل اعادة الحق الى نصابه واعطاءنا ذلك الحق الوحيد الذي سيضيع منا والعمل من اجل ان يعود التعليم الى مكانته وقدسيته. تطلبون منا عدم الغش في الامتحانات وهذا حقهم ونحن أيضألنا عليكم حق التعليم.

وأن تشرحوا لنا الدرس وكل ما لا نفهمه هذه هي مهمة الاساتذة الافاضل والا اغلقوا المدارس ولندرس في المنازل.

طالبة توجيهي ـ غزة

فتياتنا الى أين؟!

إن السلبيات التي تظهر في مجتمعنا العربي تزداد باستمرار ، حتى ان ميزان العادات والتقاليد العربية يكاد ينفجر بشدة وقسوة الضربات الموجهة اليه.

فكل صورة في الشارع والبيت والسوق ، نجد من خلالها فئات جاهلة تائهة فكان يجدر بتلك الفئات و بنا جميعا ان نأخذ من مصادر القوة والعلم ما استطعنا فننال ثوابا وننتفع في الدنيا والاخرة قال عليه السلام : «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة».

وعلى العكس من ذلك فنحن لا نفتح عقولنا وقلو بنا الا للاغاني العاطفية ، التي تضج بها شوارع مدننا ، والمشيات الخليعة والبنطلونات الضيقة ، وغيرها من المنكرات التي تظهر في السوق والشارع وحتى المدرسة ، دون ان نشعر بان هذه الاثام قد تكون وراء العذاب والغضب الذي يصبه علينا اعداؤنا من كل حدب وصوب.

هذه الكلمة اوجهها بشكل خاص لاولئك اللواتي يعتبرن انفسهن نموذجا يجب على الجميع الاقتداء به وهو نموذج من تصميم دور الازياء الفرنسية والاميركية ، دون ان يدركن انهن ما حصلن الا على ذرة غبار واحدة من مجموع حياة مليئة بما هو اجدر بالعناية والاهتمام من قبل الجميع.

فبدلا من انفاق مئات الشواقل على شراء الاشرطة وادوات الزينة والملابس ، يمكن شراء عشرات الكتب القيمة.

الى أولئك الفتيات اللواتي ينظرن بمنظار مشوه الى اخواتهن المحجبات ، اقول .. اين انتن من دينكن الاسلام؟ أين انتن من الحياء والادب والاخلاق الذين تربت عليهما السيدة عائشة وفاطمة الزهراء واسماء وغيرهن؟؟

لذلك فنحن نتوجه بنداء استغاثه الى الاباء والامهات واولياء الامور لوضع حد لهذه المهزلة الجارية ولانقاذ مجتمعنا من وحل الفساد القادم.

غدير شاهين ـ نابلس

الاخلاص

الاخلاص لله تعالى هو ان تعلم أن الله تعالى واحد لا شريك له .. فرد لا مثل له .. صمد لا ند له .. ازلي قائم ابدي دائم .. لا أول لوجوده ولا آخر لبدايته .. قيوم لا يغنيه الابد ولا يغيره الاحد .. بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن .. منزه عن الجسمية ليس كمثله شيء .. وهو فوق كل شيء .. فوقيته لا تزيده بعدا عن عباده وهو اقرب الى العبيد من حبل الوريد .. وهو على كل شيء شهيد .. وهو معكم اينما كنتم .. لا يشابه قربه قرب الاجسام .. كما لا يشابه ذاته ذوات الاجرام منزه عن أن يحده زمان .. مقدس ان يحيط به مكان .. تراه ابصار الابرار في دار القرار على ما دلت عليه الايات والاخبار .. حي قادر جبار قاهر لا يعتريه عجز ولا قصور .. لا تأخذه سنة ولا نوم .. له الملكوت والعزة والجبروت خلق الخلق واعمالهم .. وقدر أرزاقهم واجالهم لا تحصى مقدوراته .. ولا تتناهى معلوماته .. عالم بجميع المعلومات .. لا يغرب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات يعلم السر واخفى .. و يطلع على هواجس الضمائر وخفيات السرائر .. مريد للكائنات مدبر للحادثات .. لا يجري في ملكه قليل ولا كثير ولا جليل ولا حقير خيرا او شرا نفعا او ضرا الا بقضائه وقدره وحكمه ومشيئته .. فما شاء كان وما لم يشى لم يكن فهو المبديء المعيد الفاعل لما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته .. ولا قوة له على طاعته الا بمحبته وارادته .. لو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على أن يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته لعجزوا.

سميع بصير .. متكلم بكلام لا يشبه كلام خلقه وكل ما سواه سبحانه وتعالى فهو حادث اوجده بقدرته وما من حركة وسكون الا وله في ذلك حكمة دالة على وحدانيته.

قال تعالى «ان في خلق السموات والارض لاية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ان اشعر كلمة قالتها العرب [ألا كل شيء ما خلا الله باطل].

اختيار ـ نهاد عبد القادر اللداوي ـ غزة الزيتون

ولنا لقاء

ندى

مات الضمير.. فمات الجنين

بُعدان يفصلان بينها .... شاب وشابة في مقتبل العمر .. بعد المسافات كونها من الضفة الشرقية للنهر وهو من رام الله .. وبعد آخر فرض عليه حُكم بأن يبق اثنتي عشرة سنة وراء الشمس.

ورغم البعدين اصرت .. ان اللقاء سيكون .. وسيتم .. وستنتظر .. الامل لم يفارق قلبها لحظة .. والوفاء للعهد ، الذي قطعاه على نفسيهما عندما لبسا خاتمي الخطبة ، لن تخونه .. وهكذا كان .. والتقيا .. وقد بدأت التجاعيد تترك اثارها على ملامح وجهيهما، بفعل الاثنتي عشرة سنة .. وتزوجا ليبدءا رحلة اخرى مع مشوار «جمع الشمل» لها لتستقر نفسيتهما ويستطيعا بناء بيتهما ومستقبلهما بعد هذا الفراق الاليم.

ومرت الايام .. وجمع الشمل لم يتم .. وكل مرة تحتاج الى تصريح بالزيارة لتستطيع رؤية رفيق دربها .. وخلال تلك الفترة احست بالجنين يتحرك في احشائها .. فكانت الفرحة التي انستها كل آلام البعد.

ومرت الايام والشهور .. وحان موعد الولادة .. بعد أن انقضت التسعة شهور .. وذهبت الى الطبيب الذي تابع حالتها منذ بدء الحمل .. ليخبرها بأن الموعد لم يحن بعد وان عليها أن تعود الى البيت.

ولكن انقضت الشهور التسعة .. راجعت الطبيب فقال لها :

وهل تفهمين انت اكثر مني في طب النساء ...

وعادت الى البيت .. ظنت انها فعلا مخطئة كونها لا خبرة لديها فهذه ولادتها الاولى.

وانقضى يومان .. شعور غريب ينتابها .. فحركة الجنين قد فترت .. ولم تعد تشعر بها .. سارعت وزوجها الى طبيب آخر .. وبعد الفحص و.. وتبين أن الجنين قد فارق الحياة لانه اختنق نظراً لبقائه في احشاء أمه اكثر من الفترة اللازمة.

وكانت الصدمة التي انهكت الزوجة ووقعت وقع الصاعقة على الزوج .. فالامل الذي انتظراه تبدد .. والحلم بأن يضما فلذة كبدهما .. ثمرة انتظارهما قد ذهب ولماذا .. بسبب خطأ ارتكبه طبيب وثقا به.

...قصة ربما تكون عادية في بدايتها .. انتظار الفتاة للشاب كل هذه المدة .. فهذا هو الوفاء للعهد والاحساس بالمسؤولية .. وعدم حصولها على جمع الشمل .. فهذا أيضاً شيء اعتدنا عليه .. ولكن وبعد كل هذا العذاب ان يهمل طبيب ليدمر فرحة كان يحلم بها هذان الزوجان، فرحة عانيا في سبيل اتمامها المعاناة تلو الاخرى .. فهذا ما لا يحتمله احد .. نعم مات الضمير فمات الجنين.

وبعد .. لن أعلق.... سأترك لجماهيرنا الحبيبة الحكم على امثال هذا الطبيب .. بعد سماعهم لهذه القصة التي اقولها وبكل صراحة انها وقعت علي وقع الصاعقة .. لدرجة انني لم اتمالك نفسي فبكيت .. نعم بكيت .. ولم احتمل .. فكيف اذن هو حال اصحاب القصة انفسهم.

[وحسبنا الله ونعم الوكيل]